

طبعة السعودية ـ 28 صفحة
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن
السبت 6 ذو القعدة - 29 يوليو (تموز) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14123
London - Saturday - 29 July 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14123

منعت سفارة واشنطن من استخدام عقارات... وقلق أوروبي من العقوبات الأميركية عليها

روسيا تطالب بسحب مئات الدبلوماسيين الأميركيين

موسكو: طه عبد الواحد
واشنطن: «الشرق الأوسط»

اتخذت موسكو أمس جملة تدابير رداً على العقوبات الأميركية التي وافق عليها مجلس الشيوخ أول من أمس. واستدعت الخارجية الروسية السفير الأميركي في موسكو وسلمته بياناً بتلك الإجراءات التي تتضمن تقليص عدد الدبلوماسيين الأميركيين في روسيا إلى 455 شخصاً بحيث يصبح مماثلاً لعدد الدبلوماسيين الروس في الولايات المتحدة.

كما تتضمن التدابير منع السفارة الأميركية، اعتباراً من الأول من أغسطس (آب)، من استخدام المستودعات التابعة لها في العاصمة الروسية، إضافة إلى المنزل الصيفي (الريفي) في غابة بجنوب غربي موسكو. وحذر البيان الولايات المتحدة من أن موسكو سترد بالمثل في حال قررت واشنطن طرد دبلوماسيين روس.

وفي هذا السياق نسبت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء إلى مصدر قوله إن واشنطن ستضطر لسحب مئات من موظفي سفارتها في روسيا. وتابع: «لا نتحدث عن عشرات بل مئات الدبلوماسيين والموظفين الفنيين».

إلى ذلك، أعلنت المفوضية الأوروبية أمس أنها ستتابع بحذر الوضع بعد العقوبات الأميركية ضد روسيا. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسمها ألكسندر فينرتشتين: «سنتابع كيف تتطور الأمور، وبالطبع سننظر بانتباه كيف سيتم تطبيق هذا القانون عند صدور قرار بذلك. والحذر هو سيد الموقف». وأكد: «طبعاً سجلنا أن بعض النقاط التي تثير قلقنا، تم أخذها في الاعتبار في المشروع الحالي. لكن وكما قلت سنبقى حذرين».

(تفاصيل ص 11)

القضاء الباكستاني طعن في أهليته بعد اتهامات «فساد»

نواز شريف... ضحية أسرته و«أوراق بنما»

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

أصبح رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ضحية لأسرته ولما يسمى «أوراق بنما» التي تضمنت مزاعم فساد ضد أفراد عائلته، الأمر الذي دفعه إلى تقديم استقالته أمس بعد قرار المحكمة العليا بعدم أهليته للبقاء في منصبه بسبب هذه المزاعم. وقال مكتب شريف في بيان إنه «تنحى» رغم أن لديه «تحفظات قوية» على العملية القضائية.

ولطالما نفى شريف (67 عاماً) ارتكاب أي مخالفات ورفض التحقيق باعتباره منحازاً وغير صحيح، على ما أوردت وكالة «رويترز» التي نقلت عن حلفاء لرئيس الوزراء قولهم إن مؤامرة حيكت لإطاحته. وكتب وزير السكك الحديد خواجة سعد رفيق على «تويتر» قبل ساعات من إعلان الحكم: «هذه ليست محاسبة، هذا انتقام».

وتفجرت هذه القضية العام الماضي بعد نشر 11,5 مليون وثيقة سرية سميت «أوراق بنما» من شركة محاماة «موساك فونسيكا» تكشف معاملات يجريها أشخاص من مختلف دول العالم. ولثلاثة من أبناء شريف الأربعة علاقة بقضية «أوراق بنما».

يذكر أن فترتي ولاية شريف السابقتين انتهتا أيضاً قبل اكتمالهما؛ إحداهما في انقلاب عسكري عام 1999 لكنه عاد من المنفى ليحقق فوزاً ساحقاً في انتخابات عامة سنة 2013، ومن المتوقع الآن أن يختار حزب الرابطة الإسلامية الباكستاني - جناح نواز شريف الحاكم الذي يتمتع بغالبية في البرلمان - رئيس وزراء جديداً.

(تفاصيل ص 12)

قتيلان في الضفة وغزة... ونتنياهو عرض مبادلة مستوطنات بيت لحم بـ«المثلث»

تراجع إسرائيلي... والقدس ثكنة عسكرية

رام الله: كفاح زبون
تل أبيب: نظير مجلي

قتل جنود الاحتلال فلسطينيَيْن اثنين في الضفة الغربية وقطاع غزة، أمس؛ الأول بدعوى أنه حاول مهاجمة جنودها بسكين، قرب الخليل، والثاني في مواجهات عنيفة بالقطاع، في يوم غضب فلسطيني احتجاجاً على تقييد الشرطة الإسرائيلية الدخول إلى المسجد الأقصى أثناء أداء صلاة الجمعة.

وأجبرت قوات من الشرطة والوحدات الخاصة في الجيش الإسرائيلي والمخابرات، كانت استبقت يوم الجمعة بتعزيزات زاد قوامها على 5 آلاف عنصر، عشرات آلاف الفلسطينيين على أداء صلاة الجمعة في شوارع مدينة القدس، وسمحت لمن تتجاوز أعمارهم الخمسين عاماً فقط بالدخول إلى المسجد.

واتضح لاحقاً أن إسرائيل التي حوّلَت القدس إلى ثكنة عسكرية، كانت تسعى إلى منع الفلسطينيين من إقامة «احتفالات نصر» جديدة، بعد تراجعها عن إجراءاتها الأمنية على بوابات المسجد.

ومع صلاة المغرب، أمس، عادت إسرائيل وفتحت جميع بوابات المسجد الأقصى، وسمحت لجميع المصلين بدخول المسجد من دون قيود، في خطوة تنهي عملياً الأزمة التي استمرت أسبوعين.

سياسياً، كشف مصدر مقرب من رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أنه عرض، خلال محادثاته مع مبعوثي الرئيس الأميركي، جاريد كوشنر وجيسون غرينبلات، مشروع تبادل مع الفلسطينيين يضمن حصوله على كتل استيطانية كبيرة قرب بيت لحم مقابل بلدات عربية فيما يسمى «المثلث» في إسرائيل.

(تفاصيل ص 5)



فتى فلسطيني يصلي أمس عند نقطة تفتيش إسرائيلية خارج القدس القديمة التي حولها الاحتلال إلى ثكنة عسكرية بنشر آلاف الجنود فيها (أ.ب)

اجتماع في المنامة لبحث مستجدات الأزمة القطرية

الإمارات تتهم قطر بتمويل جبهة النصرة

واشنطن: معاذ العمري

أكد يوسف العتيبة، سفير الإمارات في واشنطن، أن لدى الدول الأربع المقاطعة لقطر أدلة تدين الدوحة في دعمها «جبهة النصرة» في سوريا ومجموعات مسلحة أخرى في ليبيا والصومال.

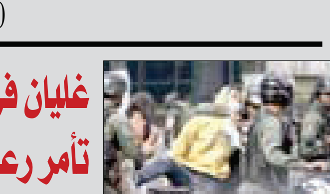
وقال العتيبة خلال لقائه أول من أمس في مقابلة مع قناة «بي بي إس» الأميركية: «لدينا من الأدلة والإثباتات ما يؤكد دعم حكومة قطر للجماعات المسلحة في سوريا، وليبيا، والصومال، ودعمها (القاعدة) عبر جماعة النصرة في سوريا، إضافة إلى احتوائها جماعة الإخوان المسلمين، وحماس، وطالبان».

إلى ذلك، ينتظر أن يبحث وزراء خارجية السعودية والإمارات ومصر والبحرين في المنامة، اليوم، تطورات الأزمة القطرية. ويناقش الوزراء ملفات عدة، أبرزها المبادئ الستة التي أعلنها الوزراء في اجتماعهم بالقاهرة مطلع الشهر الحالي، وقوائم الإرهابيين والكيانات في اليمن وليبيا، الذين تدعمهم قطر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

وأوضح المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، أن هذه الاجتماعات تعكس اهتمام الدول الأربع بتنسيق مواقفها وتقييم مستجدات الوضع ومدى التزام قطر. (تفاصيل ص 3)

إيزيديات عدن من أسر «داعش» بصدمة وأفكار انتحارية

(ص 9)



غليان في فنزويلا... وأميركا تأمر رعاياها بالمغادرة

(ص 11)



سوزان كولينز... آخر جيل «جمهوريي نيوإنغلاند» الليبراليين

(حصاد الاسبوع)

غداة تجربتها صاروخاً يحمل أقماراً صناعية

عقوبات أميركية جديدة على «باليستي» إيران

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الخزانة الأميركية فرض عقوبات تستهدف البرنامج الإيراني للصواريخ الباليستية، غداة قيام طهران بتجربة لإطلاق صاروخ يحمل أقماراً صناعية لوضعها في مدار الأرض. وأفاد بيان صادر عن الوزارة نقلته وكالة الصحافة الفرنسية بأن العقوبات تستهدف منظمات وكيانات مرتبطة بالبرنامج الباليستي الإيراني. ونددت أيضاً بـ«الأعمال الاستفزازية» لطهران و«التهديد» الذي تمثله للمنطقة.

وفي التفاصيل اتخذت وزارة الخزانة إجراءات عقابية - تجميد أي حسابات مصرفية محتملة ومنع التعامل - بحق «ستة فروع تتخذ من إيران مركزاً، لشركة شهيد همات إندستريال غروب، وهي كيان أساسي في البرنامج الإيراني الباليستي».

في الداخل

ترمب يخسر معركة «أوباماكير» في الكونغرس ص 11

توقع تحرير الرقة خلال أسبوعين... ومظاهرات غوطة دمشق تحاصر «النصرة»

واشنطن لا تعارض التنسيق بين الأكراد ونظام الأسد

بيروت: يوسف دياب
لندن: «الشرق الأوسط»

أكد مسؤول كردي رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط» أن التحالف الدولي لقتال «داعش» بقيادة الولايات المتحدة على علم بالتنسيق بين قوات النظام السوري وروسيا والأكراد شمال شرقي سوريا، لافتاً إلى أن «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية تعمل على خطة لتحرير الرقة من «داعش» خلال أسبوعين.

وأدى تقدم «قوات سوريا الديمقراطية» بدعم من التحالف، من جهة، وقوات النظام، بدعم من روسيا، من جهة أخرى، إلى تنسيق بين الأطراف التي تحارب «داعش». وقال المسؤول الكردي إن واشنطن لا تعارض غرفاً عسكرية للتنسيق بين الأكراد ونظام بشار الأسد وروسيا.

إلى ذلك، قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إن «قوات سوريا الديمقراطية سيطرت على نصف مدينة الرقة».

في موازاة ذلك، وصلت قوات النظام بدعم جوي روسي إلى مشارف مدينة السخنة، آخر معقل لتنظيم داعش في محافظة حمص في وسط سوريا، وسيطرت نارياً على المدينة التي تحظى بأهمية استراتيجية؛ إذ من شأن السيطرة عليها فتح الطريق أمام قوات النظام للتوجه نحو دير الزور التي يقع معظمها تحت سيطرة «داعش».

في غضون ذلك، خرجت مظاهرات ضد «جبهة النصرة» في غوطة دمشق التي شهدت مواجهات بين «فيلق الرحمن» و«النصرة» بالتزامن مع مساع لتوسيع هدنتها لتشمل وسطها وغربها.

(تفاصيل ص 6 و7)

فشل تحرك برلماني ضد سيدة فرنسا الأولى

باريس: «الشرق الأوسط»

صوتت أغلبية في البرلمان الفرنسي ضد تحرك من جانب نواب يساريين يهدف إلى حرمان زوجة رئيس الجمهورية من الحصول على دور رسمي.

وتصدّت المجموعة البرلمانية المؤلفة من ممثلي حزب «فرنسا غير الخاضعة»، لما بات في حكم المؤكد من ترسيم موقع السيدة الأولى، على غرار ما هو جار في الولايات المتحدة. فقد ظل دور زوجة الرئيس فضفاضاً طوال عهد الجمهورية الفرنسية الخامسة ومتغيراً حسب شخصية صاحبته.

وبعد انتخاب الرئيس إيمانويل ماكرون، تجدد الحديث عن ضرورة تأطير موقع الفرنسية الأولى، لا سيما أن زوجته بريجيت تعتبر أقوى أنصاره وملهميه، منذ أن كانت معلمته في المدرسة ورفيقته في مراحل حياته العملية.

وتتمتع مدام ماكرون بالامتيازات الطبيعية التي يتيحها لها موقعها، مثل وجود مكتب لها في القصر الرئاسي وطاقم يتراوح عدده من 2 إلى 4 من المساعدين. لكنّ نواب حزب «فرنسا غير الخاضعة»، الذي يقوده جان لوي ميلانشون، حاولوا استباق التوقعات باستحداث دور رسمي لزوجة الرئيس، وأعلن أوغو بيرناليسي، النائب عن الشمال، أن أحداً لم ينتخب بريجيت ماكرون، وبناء عليه فلا يجوز منحها أي مخصصات لتمثيل زوجها في عدد من المهمات والمناسبات. وتقدم نواب الحزب بتوصية بهذا الشأن، إلى الجمعية الوطنية، صباح أول من أمس. وكانت نتيجة التصويت سلبية، حيث صوت 16 نائباً فقط معها، و123 ضدها. (تفاصيل يوميات الشرق)

«غوغل» تحارب الإرهاب بإزالة الصفحات المسيئة

واشنطن: محمد علي صالح
جدة: خلدون غسان سعيد

أعلن المتحدث باسم التحالف الدولي لمحاربة «داعش» تراجع نسبة المشاركة مع المواقع الداعشية في موقع «تويتر» بنسبة 92 في المائة خلال شهر مايو (أيار) الماضي. وقال الكولونيل رايان ديلون، أمس، إن التحالف أسس «هاشتاغاً» في «تويتر» عنوانه: «أسقطوا (داعش)» من أهدافه إرشاد الزوار لطرق إبلاغ المسؤولين عن أي مواد إرهابية.

ويقول الـ«هاشتاغ»: «تستطيع القضاء على (داعش) بلمسة أصبع. إذا رأيت أي محتويات تؤيد (داعش)، اضغط على الأيقونة المرفقة، لتدلك على الخطوات التالية». وحسب إضافة جديدة في موقع التحالف، يمكن تحقيق الشيء نفسه في موقع «فيسبوك».

في غضون ذلك، تتجه شركة «غوغل»، عملاق البحث على شبكة الإنترنت، إلى تقنين نتائج البحث عن مفردات متعلقة بالإسلام، وذلك بعدم تصدير المواقع التي تعود إلى جماعات الكراهية، أو تلك التي تنشر معلومات خاطئة عن الدين. (تفاصيل ص 8)

30 >
9 771319 081363

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.00) - Canada ($2.50)



«التعاون الإسلامي» تندد... وتوقعات بتصعيد ضد داعمي الحوثيين

انقلابيو صنعاء يعترفون رسمياً باستهداف منطقة مكة

جدة: سعيد الأبيض

أظهر خبر نشرته وكالة الأنباء التابعة لانقلابيي اليمن، اعترافا باستهداف منطقة مكة المكرمة، وأن الصاروخ الباليستي الذي أطلقته الميليشيات يستهدف قاعدة عسكرية تقع في نطاق المنطقة. ولا يحتاج المتابع إلا لبرنامج «غوغل خرائط» أو ما يشابهه لمعرفة المسافة القريبة بين قاعدة الملك فهد الجوية الواردة في خبر الانقلاب، والحرم المكي.

ولم يكن الاعتراف في الاستهداف الثاني جديدا بالنسبة للميليشيات، فقد أقروا سابقا باستهدافهم مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة، الواقعة في منطقة مكة المكرمة أيضا، التي لا تبعد بدورها عن الحرم المكي، كما أن المطار المستهدف، محطة وصول أولى لغالبية زوار الحرمين الشريفين. وما يدعو إلى القلق ليس تهديد الصاروخ وحسب، بل لأن «الباليستي» بحسب خبراء، يطاله تلاعب لإطالة أمده، وهو ما يضعف من دقته، وهو ما يجعله يحيد وقد يتسبب بضرر لا يقتصر على مدنيين وحسب، بل يصيب أناسا دفعوا الغالي والنفيس لينعموا بأداء نسك العمرة، أو الحج.

ويترقب المجتمع الإسلامي، والدولي، عقد اجتماع طارئ لمنظمة التعاون الإسلامي خلال الأيام المقبلة لمناقشة استهداف ميليشيات الحوثيين وصالح، منطقة مكة المكرمة للمرة الثانية بصاروخ باليستي، نجحت قوات الدفاع الجوي للتحالف في اعتراضه أول من أمس، وذلك في عملية عدها مراقبون «محاولة لإفساد موسم الحج».

وتوقع محللون سياسيون أن تدعو منظمة التعاون الإسلامي، الدول الأعضاء البالغ عددها 56 دولة إسلامية لعقد جلسة تتضمن تحركا فعليا لوقف هذه الانتهاكات، خاصة أن اجتماع وزراء خارجية الدول الإسلامية الذي عقد في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي في مكة المكرمة، دعا جميع الأعضاء إلى وقفة جماعية ضد اعتداء مكة الأول، ومن يقف وراءه ويدعم مرتكبيه بالسلاح، باعتباره شريكا ثابتا في الاعتداء على مقدسات العالم الإسلامي وطرفا واضحا في زرع الفتنة الطائفية وداعما أساسيا للإرهاب.

وفي هذا الصدد، أدانت منظمة التعاون الإسلامي عملية إطلاق ميليشيات الحوثي وصالح صاروخا باليستيا طويل المدى، استهدف منطقة مكة المكرمة أول من أمس (الخميس). وأكد الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين الأمين العام للمنظمة، أن محاولة الاعتداء الآثم مرة أخرى على مكة المكرمة بعد المحاولة الأولى في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي، يؤكد بما لا يدع مجالا للشك إصرار ميليشيات الحوثي وصالح على استهداف الأماكن المقدسة في المملكة، تنفيذا لمخططات تآمرية ضد المملكة والمواطنين والمقيمين على أراضيها ومحاولة يائسة لزعزعة موسم الحج.

وبحسب بيان منظمة التعاون الإسلامي، اعتبر العثيمين، أن هذا الاعتداء هو اعتداء على جميع المسلمين في أنحاء المعمورة لما يمثله البلد الحرام - مهبط الوحي وقبلة المسلمين - من قدسية، مشيراً إلى أن هذا الاعتداء يعكس بوضوح عدم جدية ميليشيات الحوثي وصالح في إنهاء النزاع في اليمن بالطرق السلمية.

وجدد الأمين العام دعم المنظمة للحكومة الشرعية وجهود الأمم المتحدة الرامية إلى إيجاد الحلول السياسية التي تضمن أمن اليمن واستقراره مع المحافظة على وحدته وسلامة أراضيه، ولجهود المملكة العربية السعودية المتواصلة في إحلال السلام في اليمن ودعم مؤسساته الشرعية، وأكد تضامن المنظمة التام معها في كل ما تتخذه من خطوات وإجراءات للحفاظ على أمنها واستقرارها.

وكانت منظمة التعاون الإسلامي، قد حصلت على تفويض من 50 دولة حضرت اجتماع مكة إبان اعتداء الميليشيات الأول على مكة، من أصل 56 دولة، لاتخاذ التدابير كافة لفضح الأعمال الإرهابية التي تنفذها ميليشيا الحوثي - صالح ضد الأماكن المقدسة، والتواصل مع المنظمات الدولية لوقف هذه التجاوزات ومعاقبة مرتكبيها لأنها تندرج ضمن الأعمال الإرهابية التي تستهدف المقدسات الدينية.

وبعد أقل من أسبوع من اجتماع مكة المكرمة، رفعت منظمة التعاون الإسلامي، خطابًا للأمم المتحدة، يحتوي على عدد من المعلومات الرئيسية التي توضح جريمة استهداف ميليشيا الحوثي - صالح لمكة المكرمة بصاروخ باليستي نهاية أكتوبر 2016، الذي تمكنت القوات السعودية من إسقاطه قبل وصوله إلى هدفه.

وتسعى الميليشيات من إطلاقها الصاروخ أول من أمس، واستهداف مكة المكرمة في هذا التوقيت، بحسب بيان قيادة تحالف دعم الشرعية في اليمن، إلى إفساد الحج، خاصة أن الصاروخ وقع على بعد 69 كيلومترا عن مكة المكرمة، في الواصلية، التابعة لمحافظة الطائف غرب السعودية، وتعد من أحد المنافذ الرئيسية للحجاج والمعتمرين لتأدية مناسكهم عبر طريقي عقبة الهدى الذي يبلغ طوله 68 كيلومترا، وطريق السيل الكبير الذي يمر بميقات قرن المنازل بطول 90 كيلومترا.

وأكد بيان قيادة التحالف أن استمرار تهريب الصواريخ إلى الأراضي اليمنية يأتي بسبب غياب الرقابة على ميناء الحديدة، وسوء استخدام التصاريح التي يمنحها التحالف للشحنات الإغاثية والبضائع، في وقت يعجز فيه المجتمع الدولي عن اتخاذ قرار بمنع تلك الانتهاكات التي تطيل أمد الحرب وتعرّض حياة المدنيين للخطر.

وقال نايف الرقاع، الخبير في الشؤون السياسية، إنه يتوقع خلال الأيام المقبلة أن يعقد اجتماع طارئ لمنظمة التعاون الإسلامي لبحث تداعيات استهداف مكة للمرة الثانية، خاصة إذا دعت إليه السعودية، بحكم أنها دولة المقر وعضو فعال ولها ثقلها على المستوى الدولي.

وأضاف الرقاع، أن ما يطرح الآن: ما هو العمل الذي ستقوم به المنظمة؟ وإن عقدت اجتماعا بعيدا عن التنديد والاستنكار، خاصة أن عددا من الأعضاء في المنظمة يدعمون أعمال الميليشيات ضد السعودية، ومنها «قطر، وإيران» وبعض الدول تتغاضى عن هذه الأعمال.

وشدد الرقاع على أن الاعتماد في هذه المرحلة على التحالف العسكري الإسلامي الذي أنشأته السعودية ودعا إليه الأمير محمد بن سلمان ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع السعودي، وإنشاء مقر قيادة له في الرياض، وهذا التحالف لو احتاجت إليه السعودية سيكون موجودا وله تأثير مباشر على سير المعركة، إلا أن السعودية ليست بحاجة لأي دعم عسكري لأنها قادرة على إيقاف أي تهديد.

ولفت الرقاع إلى أن الصاروخ الذي أطلقته الميليشيات أول من أمس، هو من نوع اسكود طورته «إيران» ورفعت مداه من 300 إلى 700 كيلو وغير فعال، إذ لا يتجاوز الرأس التدميري له 250 كيلو غراما، وإصابته غير دقيقة وإن أصاب الهدف فلن يكون هناك أثر تدميري للصاروخ.

يمني موالٍ للحوثيين وصالح حلّق الرصاص على رأسه خلال استعراض للأسلحة في صنعاء (رويترز)

بعد مضي 15 عاماً على إغلاقه

موظفو بعثة الحج العراقية يصلون للسعودية عبر منفذ عرعر

عرعر: «الشرق الأوسط»

وصل إلى منفذ «جديدة عرعر» البري، بمنطقة الحدود الشمالية السعودية، أمس، 82 موظفاً تابعين لبعثة الحج العراقية، تقلهم 8 باصات، في خطوة هي الأولى منذ 15 عاماً على إغلاق المعبر.

وأوضح العميد عبد الله الأحمد، مدير جوازات منطقة الحدود الشمالية المشرف على أعمال الحج بالمنفذ، أنهم استقبلوا أمس عدداً من ضيوف الرحمن من الجنسية العراقية، الذين يمثلون البعثة الإدارية لشؤون الحجيج العراقيين، مشيراً إلى أنه قدمت لهم أفضل الخدمات والتسهيلات في وقت وجيز.

وأشار العميد الأحمد إلى أن موظفي البعثة العراقية قدمت لهم كذلك كل الخدمات منذ وصولهم لمدينة الحجاج التي يتوفر بها كل الخدمات وجميع التسهيلات من الخدمات الجمركية، ومنها الخدمات الصحية المتمثلة بالمستشفى الموسمي المجهز بكامل الأقسام والمختبرات والصيدلية وقسم المتابعة المركزة والعيادات الخارجية ومراكز التطعيم، كما زود المنفذ بإسعافات عالية التجهيز، فيما تعمل هذه المرافق على مدار الساعة بإشراف ومتابعة من الأمير فيصل بن خالد بن سلطان بن عبد العزيز، أمير منطقة الحدود الشمالية رئيس لجنة الحج بالمنطقة، الذي يحرص على توفير الخدمات لضيوف الرحمن القادمين عبر منفذ جديدة عرعر البري، في ظل توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ونائبه، اللذين يحرصان على توفير أفضل الخدمات لضيوف الرحمن منذ وصولهم إلى المملكة حتى عودتهم إلى أوطانهم سالمين.

وكانت مصادر عراقية قد كشفت، لـ«الشرق الأوسط»، في 24 يوليو (تموز) الماضي، عن بدء أعمال الترميم والصيانة للطريق المؤدي إلى منفذ جديدة عرعر، وذلك استعداداً لإعادة فتح المنفذ الذي يربط السعودية بالعراق، ويبعد عن العاصمة العراقية بغداد نحو 500 كيلومتر، بعد مضي 15 عاماً على إغلاقه، حينما سقطت العاصمة العراقية بيد القوات الأميركية، عام 2003.

وأوضح كاظم فنجان الحمامي، وزير النقل العراقي، لـ«الشرق الأوسط»، حينها، أن وزارته، وكل الجهات المعنية في العراق، أنهت كل الاستعدادات المتعلقة بإعادة فتح منفذ جديدة عرعر، موضحاً أن كل التجهيزات في هذا الإطار انتهت.

وذكر وزير النقل العراقي أنه يجري العمل على إعادة فتح المنافذ الأخرى البرية، التي تبلغ 7 منافذ برية، منها منفذ جميمة، معتبراً إعادة فتح المنافذ أمراً مهماً، يعطي تدفقاً لحركة البضائع بين البلدين، وموضحاً أن العراق بحاجة ماسة إلى كثير من البضائع والمواد الغذائية التي توجد في السعودية.

وتطرق الوزير العراقي إلى مسألة استقبال الطائرات السعودية، واستئناف حركة الطيران بشكل مباشر بين السعودية والعراق، مؤكداً أن المطارات العراقية مستعدة لاستقبال الطائرات السعودية من دون ضوابط أو قيود، مشدداً على وجود نية أيضاً لإعادة وصول السفن بشكل مباشر بين السعودية والعراق، وذلك بعد أن ظلت منقطعة منذ 50 عاماً.

وتأتي تلك الخطوات التي تتعلق بالعلاقات السعودية العراقية في مسار متسارع، حيث تم تبادل الزيارة بين مسؤولي البلدين على أرفع المستويات، فزار عادل الجبير، في شهر فبراير (شباط) الماضي، العراق، كأول زيارة لمسؤول سعودي رفيع منذ عام 2003، وقام وفد عراقي بزيارة إلى الرياض، والاتفاق على إنشاء مجلس تنسيقي بين البلدين، في حين زار حيدر العبادي، رئيس الوزراء العراقي، أخيراً جدة، والتقى بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، فيما زار وزير الداخلية العراقي جدة، والتقى بولي العهد السعودي، ووزير الداخلية السعودي.

غارات على معسكرات انقلابية في صنعاء

تعز: «الشرق الأوسط»

شنَّت مقاتلات تحالف دعم الشرعية في اليمن غارات كثيفة، فجر أمس، على معسكرات ومواقع ومخازن أسلحة ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية في العاصمة صنعاء ومحيطها. وبحسب شهود عيان، استهدفت غارات التحالف قاعدة الديلمي الجوية ومقر الأمن القومي في منطقة صرف ومقر ألوية الصواريخ في فج عطان، إلى جانب استهداف مجمع 22 مايو (أيار) في سواد حنش ومقر الفرقة الأولى مدرع، بمعسكر الخرافي في جولة إية، ومعسكر السواد في حزيز.

كما شنت مقاتلات التحالف غاراتها على مواقع الانقلابيين في منطقة الشقب، موقِعَةً بذلك خسائر مادية وبشرية. وجاءت غارات مقاتلات التحالف في الوقت الذي قتلت فيه القوات السعودية أمس، 40 حوثياً في عمليات عسكرية قبالة مدينة جازان أقصى جنوب غربي المملكة، بعد أن حاولوا التسلل إلى الحدود. ونقلت قناة «العربية الحدث»، أن مروحيات الأباتشي السعودية دمرت سيارات تابعة للميليشيات قبالة جبل الفدنة بجازان، وأضافت أن «راجمات الصواريخ السعودية استهدفت معاقل ميليشيات الحوثي في محافظة صعدة اليمنية».

وفي جبهات القتال في اليمن، تواصل قوات الجيش الوطني اليمني تطهيرها لمعسكر خالد بن الوليد في موزع، غرب تعز، من الميليشيات الانقلابية التي تمكَّنَت من استعادتها قبل يومين، بعد مواجهات عنيفة تكبدت فيها الميليشيات الانقلابية الخسائر الكبيرة في الأرواح والعتاد.

وبعد الخسائر التي لحقت بالانقلابيين في جبهة الساحل الغربي بتعز، تحاول ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية التعويض عن خسائرها في جبهات المدينة، خصوصاً بعد قطع الإمدادات عنها من معسكر خالد، وذلك من خلال شن قصفها العنيف على مواقع الجيش الوطني والأحياء السكنية في المدينة، وذلك بحسب ما أكدته مصادر عسكرية في محور تعز.

تلك المصادر، قالت لـ«الشرق الأوسط» إن «جبهة الشقب بمديرية صبر الموادم والاقروض بالمسراخ (جنوب تعز) شهدت مواجهات عنيفة، أمس، رافقها القصف المدفعي المتبادل ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى من الجانبين، إثر محاولات الميليشيات الانقلابية التقدم إلى مواقع الجيش اليمني»، مشيرة إلى أن مدفعية الجيش كثفت من قصفها على مواقع وأوكار الميليشيات الانقلابية في محيط قرية الشقب.

وفي جبهة عسيلان بمحافظة شبوة، تواصل قوات الجيش الوطني تصديها لمحاولات تقدم ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية. وتمكنت من صد محاولات تقدم الانقلابيين في منطقة طوال السادة بعسيلان، شمال غربي شبوة، أمس، وسقط إثرها قتلى وجرحى من الانقلابيين.

من جانبه، أشاد قائد جبهة بيحان بمحافظة شبوة قائد اللواء 26 اللواء الركن مفرح بحيبح، بالجيش الوطني، وصموده وسط تحقيق الانتصارات في وجه الانقلابيين التي قال إنها تحاول «التشبث بمديرية بيحان وتتحصن في القرى والمناطق الآهلة بالسكان وتتحكم في مصالح وطرق المواطنين، وتلجأ لزراعة الألغام والعبوات المتفجرة».

وقال في تصريح نقله المركز الإعلامي للقوات المسلحة، إن «الميليشيات تستميت في جبهة بيحان لما تمثله المديرية من أهمية استراتيجية، وموقعها الجغرافي المتعلق بالوحدة الوطنية وما تمتلكه من ثروات نفطية وكونها تشكل حائط صد مهمّاً في وجه الانقلابيين المتعطشين للسيطرة على منابع النفط والغاز».

وأشار إلى أن معنويات المقاتلين مرتفعة، وأنهم يستمدون قوتهم من عدالة قضيتهم «ولو كانت القضية قضية معاش أو (بندق) لما صمد الأبطال في مواقعهم شهرا واحدا». داعياً «أفراد القوات المسلحة الذين لا يزالون في بيوتهم ومن تبقى من المغرر بهم بالعودة إلى جادة الصواب والانحياز للشرعية والشعب».

إصابة يمنية وطفلتين سعوديتين إثر مقذوف حوثي على جازان

جازان: «الشرق الأوسط»

استهدفت الميليشيات الحوثية، أمس، المدنيين في القرى الواقعة على الشريط الحدودي مع اليمن، وذلك بعد إطلاقهم مقذوفا عسكريا من داخل مواقعهم باليمن، تسبب في إصابة امرأة يمنية، وطفلتين سعوديتين، حيث سقط باتجاه أحد المنازل بمحافظة العارضة «جنوب السعودية».

وقال المقدم يحيى القحطاني المتحدث الرسمي لمديرية الدفاع المدني بمنطقة جازان في بيان، إن فرق الدفاع المدني باشرت صباح أمس بلاغاً عن سقوط شظايا مقذوف عسكري أطلقته عناصر حوثية من داخل الأراضي اليمنية باتجاه أحد المنازل بمحافظة العارضة، مما نتج عنها إصابة امرأة يمنية وطفلتين سعوديتين، مبيناً أن الجهات المعنية باشرت تنفيذ أعمال وتدابير الدفاع المدني المعتمدة في مثل هذه الحالات.

بن دغر: تحول استراتيجي قريب يلزم الانقلابيين بقبول المرجعيات

3 أهداف محورية للتحالف في عدن

عدن: «الشرق الأوسط»

بعد يومين من تحرير معسكر خالد بن الوليد الاستراتيجي، أكد رئيس الوزراء اليمني الدكتور أحمد عبيد بن دغر أن «الشرعية» حققت «انتصارات كبرى على الأرض»، وبات قاب قوسين أو أدنى «من تحول استراتيجي يفرض الإرادة الوطنية ويلزم الميليشيات على قبول المرجعيات الأساسية للحل في اليمن المتمثّلة في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن الدولي 2216».

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) عن قائد قوات التحالف تأكيده أن السيطرة على معسكر خالد بن الوليد تعد بداية للتحول في العمليات العسكرية، مشيراً إلى أن أهداف التحالف تتمحور حول استعادة الدولة وإنهاء الانقلاب ودعم الشعب اليمني وتقديم المساعدات الإغاثية والإنسانية للشعب اليمني.

وثمن بن دغر دور التحالف مع الجيش الوطني اليمني والمقاومة الشعبية في الذود والدفاع عن اليمن، وشرعيته، واستعادة الدولة ومؤسساتها من ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية، وذلك خلال استقباله قائد قوات تحالف دعم الشرعية في عدن، أحمد أبو ماجد (من الإمارات)، وقائد القوة السعودية العميد عبيد أبو مشعل، وقائد القوة البحرينية الرائد الركن زيد النعيمي، وقائد القوة السودانية الرائد بشير قمر، في قصر المعاشيق بالعاصمة اليمنية المؤقتة عدن أمس.

وقال رئيس الوزراء اليمني: «سيذكر التاريخ أن عاصفة الحزم وإعادة الأمل أنقذتا اليمن في وقت مفصلي من تاريخ الأمة ومنعت انهيار الدولة في اليمن وفي ملحمة عروبية خالصة تكاتفت قوات التحالف العربي لوقف تمدد النفوذ الإيراني في المنطقة وشكلت تحولاً حقيقياً في تاريخنا المعاصر». وأضاف الدكتور بن دغر قائلا: «لن يَنسَى شعبنا اليمني هذه الهبة الأخوية لقادة التحالف العربي بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان وقادة الإمارات العربية المتحدة بقيادة الشيخ خليفة بن زايد والشيخ محمد بن راشد نائب رئيس الدولة وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وباقي دول التحالف العربي والمساعدات التي قدمت لليمن سواء كانت عسكرية أو إغاثية التي عززت من وجود الشرعية على الأرض واستعادة 80 في المائة من الأراضي اليمنية».

وأشاد بن دغر بأهمية التنسيق والتكامل ووحدة الرؤية والمصير بين الشرعية وقوات التحالف العربي، قائلاً إن الانتصارات جاءت انطلاقا من توجيهات الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي: «وبفضل الجهود التي تبذلها الحكومة وبتعاون من دولة التحالف نحن نبذل جهد لتحسين الخدمات في العاصمة المؤقتة عدن وإعادة بناء مؤسسات الدولة بعد أن دمرتها الميليشيات الانقلابية».

رئيس الوزراء اليمني لدى استقباله قيادات قوات التحالف في عدن أمس (سبأ)

وزراء خارجية الدول الداعية لمكافحة الإرهاب في المنامة غداً... وشكري: موقفنا لم يتغير

الإمارات: دول المقاطعة لديها أدلة على دعم قطر لجماعات إرهابية

واشنطن: معاذ العمري
الرياض: «الشرق الأوسط»

قالت الإمارات، أمس، إنها تملك أدلةً قاطعة، على قيام الدوحة بتمويل منظمات متطرفة في المنطقة، بما فيها «جبهة النصرة» الإرهابية، في وقت يستعد فيه وزراء خارجية الدول الأربع الداعية لمكافحة الإرهاب، لاجتماع في المنامة، لمناقشة آخر التطورات في الأزمة القطرية.

وقال يوسف العتيبة السفير الإماراتي في واشنطن، إن الدول المقاطعة لقطر (السعودية والإمارات والبحرين ومصر) لديها الأدلة المثبتة بإدانة الدوحة في دعمها للميليشيات المسلحة في سوريا، وليبيا، والصومال، معتبراً أن من حق الدوحة مواصلةَ ما تريد فعله ودعم من تريد دعمه، كما يحق في المقابل للدول الأربع مواصلة مقاطعتها، واتخاذ من الإجراءات التي تحفظ لها حقوقها كما تريد.

وأكد العتيبة خلال برنامج بثته قناة الـ «بي بي إس» الأمميركية، أن الدول الخليجية ومصر المقاطعة لقطر لا تريد للأزمة أن تتطور، بل تريد أن يتم حلها سريعاً، بيد أنه يرى من حق الدوحة أن تفعل ما تراه مناسباً بدعم الجماعات المتشددة، ورفض بنود قائمة المطالب من الدول المقاطعة.

وأضاف: «لدينا من الأدلة والإثباتات ما يؤكد دعم حكومة قطر للجماعات المسلحة في سوريا، وليبيا، والصومال ودعمها لـ(القاعدة)، عبر جماعة النصرة في سوريا، إضافة إلى احتوائها جماعة الإخوان المسلمين، حماس، وطالبان».

وأفاد السفير الإماراتي في واشنطن بأن أساس اختلاف الدول الأربع المقاطعة لقطر هو عدم التزامها بالمواثيق والمعاهدات التي تمت في الرياض عامي 2013 و2014.. «وتم خلال تلك الفترة النقاش مع الدوحة بكل شفافية، وفي نهاية المطاف أبرمت الاتفاق المنشور في وسائل الإعلام أخيراً، إلا أنها ناقضت ذلك لاحقاً».

وشدد على أن الدول الخليجية ومصر لا يمكن لها الموافقة على سياسات الدوحة المخالفة لنهج البيت الخليجي بل التي أضرت بها، والاختلاف هو على ماذا يجب أن يكون مستقبل المنطقة الذي نريده وتحالفه قطر، مضيفاً: «لا يمكن لهم أن يبقوا معنا وهم بالمقابل يدعمون من يخالفنا، لديهم كل الحق في فعل ما يريدون، ولنا الحق في المقاطعة وألا يكون بيننا علاقة معهم بكل بساطة».

وأشار إلى أن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية في المنطقة لمحاربة «داعش» والجماعات الإرهابية الأخرى مع دولة الإمارات والدول المشاركة الأخرى، يمكن له أن ينجح ويحقق النصر على تلك الجماعات والقضاء عليها، إلا أن ذلك لن يتم من دون وقف تمويل الإرهاب لهم من أطراف خارجية أخرى.

بدوره، قال مايكل موريل نائب رئيس الاستخبارات الأميركية السابق، إن قطر لديها أموال وعلاقات مع جماعات إسلامية، وترى نفسها مظلومة كبلد في السياسة الخارجية، وعوّضت ذلك بالتحالف مع تلك الجماعات، ودعمهم بالمال للحصول على القوة الخارجية التي تريد.

يوسف العتيبة

وتشهد العاصمة البحرينية، المنامة، غداً، استكمال المشاورات لاجتماع وزراء خارجية الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، وذلك لدراسة التطورات في الأزمة القطرية، خصوصاً بعد زيارات عدة لوزراء خارجية أميركا وأوروبا، حيث لم تنجح الوساطة الكويتية، بعد أن أفشلتها الدوحة، وكذلك مساعي الدعم من الدول الغربية، وذلك بعد تمسك الدول الأربع بالمبادئ الستة التي أعلنتها في اجتماع القاهرة، مطلع الشهر الحالي.

ومن المتوقع أن يناقش الوزراء الأربعة في المنامة، ملفات عدة، أبرزها تصعيد الشيخ تميم آل ثاني، أمير قطر، خلال كلمته المتلفزة، الجمعة الماضي، والمبادئ الستة التي أعلنها الوزراء في اجتمع الرباعي في القاهرة، وقوائم الإرهابيين والكيانات في اليمن وليبيا، الذين تدعمهم قطر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

وكان وزراء خارجية الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، أعربوا في اجتماع القاهرة في الخامس من الشهر الحالي، أعربوا عن أسفهم للرد القطري السلبي على مطالبهم المتعلقة بوقف دعم الجماعات الإرهابية وزعزعة الاستقرار في المنطقة، مؤكدين أن الدوحة «أظهرت تهاونا وعدم جدية في التعاطي مع جذور المشكلة... وأنه لم يعد ممكناً التسامح مع الدور التخريبي الذي تمارسه، بعد الآن».

وأوضح المستشار أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصري، أن تلك الاجتماعات تعكس اهتمام الدول الأربع بتنسيق مواقفها والتأكيد على مطالبها من دولة قطر، وتقييم مستجدات الوضع ومدى التزام قطر بالتوقف عن دعم الإرهاب والتدخل السلبي في الشؤون الداخلية للدول الأربع.

من جهته، أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري أن موقف الدول الأربع لم يتغير، مشيراً إلى استمرار التشاور والتنسيق. وكان شكري أبلغ الوسيط الكويتي، على هامش اجتماعات وزراء الخارجية في القاهرة أول من أمس، أن مطالب الدول الأربع «يجب أن تكون محل تنفيذ، وأن تلتزم بها الدوحة في إطار الحد من ظاهرة الإرهاب».

مصدر عراقي لا يستبعد تحالفاً انتخابياً بينه وبين العبادي والصدر

الحكيم ذاهب باتجاه العرب... والإيرانيون قلقون

بغداد: «الشرق الأوسط»

رغم الأخبار المتداولة في الإعلام الإيراني بشأن قبول النظام في طهران بانسحاب عمار الحكيم من المجلس الإسلامي الأعلى، الذي أسسته إيران عام 1982، وتأسيس «تيار الحكمة الوطني»، يميل خبير في شؤون الحركات الإسلامية الشيعية إلى الاعتقاد أن «الإيرانيين قلقون من توجه الحكيم الأخير».

ويقول الخبير الذي عمل نحو 3 عقود مع الحركات الإسلامية، لـ«الشرق الأوسط»، مشترطاً عدم نشر اسمه، بشأن ما تتحدث عنه صحف إيرانية من الإشادة بخطوة الحكيم، وأنه يسعى إلى استقطاب «الشيعة العلمانيين»، إن «تيار الحكيم لا علاقة له بالعلمانيين الشيعة أو غيرهم، هو يريده تياراً عابراً للطوائف، وقد تلقى تياره الجديد طلبات انتماء من فئات اجتماعية مختلفة في صلاح الدين والأنبار ومحافظات أخرى، وهو بهذا المعنى غير مخصص لهذه الجهة أو تلك».

وبسؤاله عن أسماء الهيئة السياسية لـ«تيار الحكمة الوطني» الجديد، وأغلبهم من إسلاميي المجلس الإسلامي الأعلى السابقين، قال الخبير: «هذا صحيح، لأن الحكيم منذ اليوم الأول لتوليه رئاسة المجلس الأعلى كان يعمل على تأسيس تياره الجديد، وأعضاء المكتب السياسي لتيار الحكمة الحاليين كانوا قريبين من أفكاره، ويؤيدونها».

ويضم المكتب السياسي لتيار الحكمة، الذي يتألف من 21 شخصية، أسماء بارزة في المجلس الإسلامي الأعلى، منهم محسن الحكيم (شقيق عمار الحكيم) والشيخ حميد معله ورضا جواد تقي ووزير الشباب عبد الحسين عبطان والنائبين محمد اللكاش وعزيز كاظم علوان.

وبرأي الخبير، فإن الحكيم بخطوته الأخيرة «ابتعد عن الجو الإيراني والولاية المطلقة للفقيه، واقترب من الجو الوطني بكل حيثياته». وهو يشدد على ضرورة التعامل بـ«حذر» مع الحكيم، وألا يعامل على أنه معمم وسليل مرجعية دينية فحسب، بل إنه ببساطة «شاب عصري وعراقي، انخرط في جميع التناقضات العراقية الإيرانية، وتفاصيل الخلافات داخل المجلس الأعلى، وعاش عقدة العراقي والإيراني زمن المعارضة، لذلك فهو يفكر اليوم بعقلية عراقية».

ويعتقد الخبير في الشؤون الشيعية أن «العقلية الشيعية اليوم على مسافة جيدة من الشؤون الإيرانية، باستثناء بعض فصائل الحشد الشعبي المرتبطة بشكل أو بآخر برئيس فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس وولاية الفقيه الإيرانية»، ويؤكد أن «الإيرانيين قلقون من خطوة الحكيم الأخيرة، لكنهم لا يرغبون في خسارته، عبر انتقاد مخالفته لخط ولاية الفقيه والجو الإيراني، لأنهم إن تحدثوا بهذا الاتجاه سيخسرونه، لذلك قاموا قبل أيام بالاتصال بالتحالف الوطني ونوري المالكي وبقية الأطراف، لإبقاء الحكيم في رئاسة التحالف الوطني من موقع عنوانه الوطني الجديد».



امرأة مع طفليها في أحد المخيمات جنوب الموصل (رويترز)

ويشير الخبير إلى أن الإيرانيين أيضاً «لا يرغبون في تحويل الحكيم إلى عدو، خصوصاً مع معرفتهم بأن الحكيم ذاهب باتجاه العالم العربي، وإقامة علاقات راسخة مع السعودية ودول الخليج، وقد زار في وقت سابق كلاً من مصر والمملكة الأردنية».

ويعتقد الخبير أن الحكيم من خلاله تحركاته على المحيط العربي «حقق ما عجزت عنه الدولة العراقية وحكومات نوري المالكي السابقة في ترميم علاقات العراق مع محيطه العربي»، ويضيف: «الحكيم أراد من خلال تأسيسه لتياره الجديد، إرسال رسالة إلى المحيطين العربي والعراقي، مغزاها إمكانية العراق في إعادة علاقاته الطيبة بمحيطه العربي»، ويرى أن «الحكيم يلتقي مع رئيس الوزراء حيدر العبادي بشأن التقارب مع المحيط العربي، ولا أستبعد قيام تحالف مقبل بين الاثنين، إضافة إلى مقتدى الصدر، رغم نفي العبادي الأخير تسجيل الكيان الانتخابي (الإصلاح والتحرير) في مفوضية الانتخابات».

من جانبه، شدد القيادي في المجلس الإسلامي الأعلى صدر الدين القبانجي، في أثناء خطبة الجمعة في النجف، أمس، على أن «تكون الانشقاقات في الصف الشيعي بهدف المزيد من استيعاب الجمهور وخدمته»، معتبراً أن «تلك الانشقاقات تكون إيجابية، إن اتسمت بالأخلاق الإسلامية والأهداف السليمة».

اعترافات قيادي إخواني بوجود تآمر قطري على دول الخليج

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أظهرت اعترافات قيادي إخواني قطري، أن حكومة الدوحة، قدمت الدعم لتنظيم الإخوان المسلمين، المصنف إرهابيا، من أجل استهداف دول الخليج بشكل عام، والإمارات بشكل خاص.

وظهر القطري، محمود الجيدة، وهو من قيادات الإخوان، في تقرير وثائقي تلفزيوني بثته وكالة الأنباء الإماراتية (وام) أمس، يتحدث عن الخطط التي كان ينوي تنفيذها في الإمارات، ودور تنظيم الإخوان في استهداف استقرار دول الخليج العربي. والجيدة الذي يطلق عليه سمسار الإخوان، ويبلغ من العمر 52 عاماً، أحد قياديي التنظيم، والمسؤول عن الإمداد المالي لأعضاء التنظيم السري الموجودين في الإمارات، وأحد أعضاء مكتب التنسيق الخليجي التابع للتنظيم الإخواني. وبحسب المعلومات الصادرة أمس، فإن جهاز أمن الدولة الإماراتي رصد الجيدة وهو يحاول التسلل عبر مطار دبي، حيث صدر بحقه حكم بالسجن 7 سنوات، إلا أنه حصل على العفو من رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، وأمر بإبعاده عن الدولة.

وأشار الجيدة إلى كيفية اختيار خلية الخليج داخل التنظيم، مشيرا إلى أن جميع الأعضاء يخضعون لهيكلية وتراتبية صارمة، على رأسها ما يسمى المكتب التنفيذي ومجلس الشورى. وقال الجيدة: «اجتمعنا واختاروني مع مجموعة للإدارة، بينهم عيسى الأنصاري هو المسؤول ومحمد ثاني سبيعي مساعدا، ومعه ناصر محمد عيسى وإبراهيم الإبراهيم، وعبد الحميد محمود، وخميس المهندي». وأوضح أن قطر فتحت أراضيها للفارين الإماراتيين من أجل الالتقاء بالتنظيم القطري، وتم تأسيس مكتب التنسيق الخليجي من قبل تنظيمات إخوانية خليجية تحت إدارة القيادي المدان خالد الشيبة. ويرتبط محمود الجيدة مع الكويتي حاكم المطيري الذي يرأس ما يسمى «مؤتمر الأمة» الذي يضم إخوان الكويت والإمارات والسعودية، حيث يحضر المطيري اجتماعات التنظيم في مدينة إسطنبول التركية، وهو عضو مكتب التنسيق الخليجي، ويرتبط بتمويل عمليات إرهابية في سوريا واليمن وليبيا، وفقاً للمعلومات التي تضمنتها تصريحات الجيدة.

وبين التقرير الوثائقي أن مهمة الجيدة كانت جمع الأموال من الدول والجهات الداعمة للتنظيم السري، وكلف بالتواصل مع الهاربين من أعضاء التنظيم إلى تركيا والدول الأخرى. وكان عضواً في مكتب التنسيق الخليجي التابع لتنظيم الإخوان، وأشرف على عدة لقاءات واجتماعات للأعضاء داخل الإمارات بدعم وتنسيق من التنظيم بهدف التحريض. وبين الجيدة هيكلية تنظيم الإخوان القطري في التصريحات التي بثت أمس. وقال: «كان هناك مجلس بقيادة المسؤول العام جاسم سلطان، ويأتي بعده مجلس (الحل والعقد) مكونا من 30 شخصاً، وكانت المجموعات توزع وفق ما يسمى (أسرا تخصصية)، وتعني تقسيم الفئات حسب التخصصات، فالأطباء والمدرسون والعاملون في تخصصات التربية والتعليم في مجموعة، ووزارة الطاقة في مجموعة أخرى، وهكذا حيث يجتمعون ويتفقون على العمل معاً».

وقال الجيدة: «عندما تعرض التنظيم الإماراتي لأزمة، تم عقد اجتماع في قطر بمعرفة القيادي الإخواني الإماراتي محمد صقر الزعابي، وحضرت شخصيات إخوانية من الكويت وقطر والإمارات، بهدف دعم التنظيم الإماراتي، خاصة من الناحية الإعلامية». وقال إنه بعد ذلك توجه إلى إمارة الشارقة لتقديم أموال للتنظيم هناك. وزاد: «حضرت في سبتمبر (أيلول) إلى معرض الكتاب بالشارقة، فأمروني بالاتصال بشخص، لأخذ أموال وإيصالها إلى محمد صقر»، حيث كان على صلة مع حاكم المطيري، رئيس «مؤتمر الأمة»، وهي خلية تضم إخوان الكويت والإمارات والسعودية.

رؤى تتصارع للتعامل مع مواقف واشنطن بين الحذر والترقب والصدام

طهران أكثر ارتباكاً بالعقوبات الأميركية الجديدة

تقرير إخباري

لندن: أمير طاهري

مع اقتراب الولايات المتحدة من فرض حزمة جديدة من العقوبات الصارمة على إيران، تبدو القيادة في طهران منقسمة على ذاتها في سبر غور التحدي الجديد. وحقيقة أن المرشد الأعلى علي خامنئي لم يدل بتعليق يذكر على العقوبات المقترحة قد أتاح المجال لمختلف الفصائل داخل النظام الإيراني من الإدلاء بروايات مختلفة، وربما متضاربة، حول الخطوة الأميركية المنتظرة.

يحاول الفصيل المحسوب على الرئيس الراحل هاشمي رفسنجاني، الذي يتزعمه الآن من الناحية الرمزية الرئيس الحالي حسن روحاني، التقليل للحد الأدنى الممكن من آثار العقوبات الجديدة المقترحة. وتحقيقا لهذه الغاية، صيغت ثلاث تيمات رئيسية. الأولى تتعلق بتوخي مزيد من الحذر حتى استكمال مجلسي النواب والشيوخ مشروع قانون العقوبات الجديد وموافقة الكونغرس الأميركي عليه ثم الانتظار لمعرفة ما إذا كان الرئيس الأميركي سوف يصادق بالتوقيع عليه من عدمه.

وقالت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إيرنا) في مقالة افتتاحية يوم الاثنين: «على الرغم من احتمالات توقيع الرئيس ترمب على مشروع القانون الجديد، فلا يمكننا التأكد من ذلك حتى قيامه رسميا بالتوقيع عليه». وأعرب نائب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي عن المعنى ذاته بقوله: «لم تستكمل العملية التشريعية الأميركية لمشروع القانون الجديد بعد».

ومن الواضح أن فصيل روحاني بات مترددا في اعتبار خطوة العقوبات الجديدة فصل النهاية في عملية التطبيع التي أطلقها الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما قبل ما يقرب من ثماني سنوات. يقول المحلل السياسي الإيراني ناصر زماني: «لا يزال روحاني يعتقد أن وعوده باعتدال السلوكيات الإيرانية الخارجية لا تزال تحظى بمؤيدين لها في واشنطن. وهو يعتقد ذلك من خلال تحديه العلني للحرس الثوري الإيراني وإبداء عزمه الأكيد على كبح جماح أنشطة الحرس الثوري داخل وخارج البلاد». ويصح تحليل السيد روحاني من الناحية الجزئية على الأقل بقدر اهتمام جانب من الحكومة الأميركية لا يزال مليئا بالموالين الذين يتبنون رؤية الرئيس الأسبق أوباما. ولكن فكرة أن فصيل روحاني لديه القدرة الحقيقية على الدفع بإيران صوب اتجاه جديد، ولا سيما في الفترة الانتقالية التي قد تشهد نهاية قيادة علي خامنئي للبلاد، لا تزال تحظى بأنصارها ومؤيديها أيضا داخل الإدارة الأميركية الجديدة. وقال مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية مايك بومبيو خلال مؤتمر انعقد في كولورادو الأسبوع الماضي قائلا: «لقد أظهر روحاني أنه الرجل الذي يود رؤية إيران وقد عادت إلى المجتمع الدولي مرة أخرى. وإيران ليست نظاما متجانسا، وهناك كثير من الفصائل المتنافسة التي تعمل على فرض رؤيتها على الواقع». وقال بومبيو أيضا إن الاتفاق النووي الإيراني قد ساعد روحاني في إعادة انتخابه رئيسا للبلاد الربيع الماضي. ولقد أعرب المدير الأسبق للاستخبارات الأميركية جون برينان عن مشاعر مماثلة إذ قال: «أعتقد أن الاتفاق النووي قد ساعد روحاني، وهو رجل معتدل. وكل ما يحتاج إليه هو المزيد من الوقت لتعزيز مواقفه في الداخل». ومن المثير للاهتمام، أن هناك بعض الأصوات المؤثرة في القيادة الإسرائيلية تتقاسم هذا التحليل. فلم يعد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يقرع الطبول بشأن الإلغاء الفوري للاتفاق النووي الإيراني، ويؤكد بدلا من ذلك الحاجة إلى أن تضبط إيران من سلوكياتها في المنطقة. وحقيقة أن إيران لم تتخذ أي إجراءات تذكر ضد إسرائيل منذ حرب عام 2006 بين الأخيرة والفرع اللبناني لتنظيم «حزب الله» الشيعي، هي من الإشارات التي يعتبرها المحللون الإسرائيليون مؤشرا على تعزيز دعاوى المعتدلين في الداخل الإيراني، التي قد تعد من الفرص الواقعية لنجاح مساعيهم.

والتيمة الثانية التي صيغت في طهران إثر الإعلان عن حزمة العقوبات الأميركية الجديدة ضد إيران تدور حول التقليل من آثارها. إذ صرح رئيس المجلس الإسلامي علي لاريجاني قائلا: «من الخطأ تصوير حزمة العقوبات الجديدة بأنها أم العقوبات كلها. وكل ما فعله الأميركيون هو بالأساس لأغراض الدعاية ليس إلا. ولا ينبغي علينا الوقوع في هذا الفخ الجديد». وتبنى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، الذي يتوقع احتفاظه بمنصبه الرفيع في الحكومة الإيرانية الجديدة، موقفا مماثلا مع الادعاء بأن الجمهورية الإسلامية سوف تتخذ الإجراءات الملائمة ردا على ذلك. ويعتقد كل من روحاني وظريف أن المشرعين الأميركيين يحاولون إجبار إيران على التنديد أو التخلي عن الاتفاق النووي، الخطوة التي من شأنها أن تلغي حاجة الرئيس ترمب إلى فعل ذلك بنفسه. ورغم ذلك، فإن خطوة كهذه من جانب إيران سوف تعني فقدان الدعم والتأييد الذي حصلت عليه من أغلب أعضاء الاتحاد الأوروبي.

أما التيمة الثالثة الشائعة في طهران ردا على حزمة العقوبات الجديدة المقترحة من جانب واشنطن تتعلق بالنظر إلى الآخرين بغية عرقلة المخطط الأميركي. فالعقوبات التي تنتظر مصادقة الكونغرس الأميركي تتعلق أيضا بروسيا وكوريا الشمالية. إذ تعتقد طهران أن موسكو لن تحرك ساكنا في هذا الصدد، في حين أن الاتحاد الأوروبي الذي يملك مصالح تجارية واسعة في روسيا، من المتوقع أن يعارض الخطوة الأميركية الأخيرة.

وقد أبدت وسائل الإعلام الرسمية في طهران اهتماما كبيرا ببيان رئيس الاتحاد الأوروبي جان كلود يونكر، الذي تعهد فيه بدراسة العقوبات الأميركية الجديدة واتخاذ التدابير المناسبة حيالها.

وزعمت وسائل الإعلام الإيرانية الرسمية أن المتحدثة الرسمية باسم السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني سوف تقود حملة دولية كبيرة لحماية الاتفاق النووي الإيراني بوصفها جزءا من الائتلاف الدولي الواسع الذي يضم الاتحاد الأوروبي وروسيا وإيران. بيد أن هناك أصواتا أخرى في طهران تدعو الرئيس روحاني إلى التنديد الرسمي بالاتفاق النووي. وقال آية الله سليمي، الذي يرأس لجنة التعليم في البرلمان الإيراني إن العقوبات الأميركية الجديدة قد أفسدت الاتفاق النووي. وإذا كانت العقوبات السابقة تتعارض مع روح الاتفاق النووي، فإن حزمة العقوبات الجديدة تنتهك رسالة الاتفاق وروحه معا. ويشاطره هذا الرأي النائب الأسبق لوزير الخارجية محمد جواد لاريجاني، إذ يقول إن «مشروع القانون الجديد الذي وافق عليه مجلس الشيوخ الأميركي يجعل من الاتفاق النووي نصا لا معنى له، كما أنه يدمر جميع المصالح التي تعود على الجمهورية الإسلامية من المحافظة على الاتفاق». ويصف قسم الإعلام الرسمي الذي يسيطر عليه الحرس الثوري الإيراني الخطوة الأميركية الجديدة بأنها تستهدف الهياكل شبه العسكرية الإيرانية. ولأن الحرس الثوري الإيراني ضالع في كثير من المصالح التجارية، فإن العقوبات الأميركية الجديدة من شأنها إجبار الشركات الإيرانية إما على مقاطعة الفروع الاقتصادية للحرس الثوري أو المخاطرة بفقدان الأعمال التجارية تماما مع الجانب الأوروبي وغيرها من الشركات الأجنبية، التي لا تريد إدراجها على القائمة السوداء للشركات في الولايات المتحدة.





صورة أرشيفية لإيرانيين على أحد الجسور في طهران (أ.ف.ب)

وتزعم الإذاعة والتلفزيون الرسمي الإيراني، الخاضع لسيطرة الحرس الثوري الإيراني، أن القانون الأميركي الجديد يتضمن «ملحقا سريا» يتصور إجراء عمليات التفتيش غير المقيدة على المواقع العسكرية الأميركية وتجميد مشروعات الصواريخ الإيرانية. يقول آية الله أحمد جنتي، رئيس مجلس الخبراء الإيراني، إن «الأميركيين يشعلون نيران فتنة جديدة. والهدف منها هو أهداف الفتن السابقة نفسها: تغيير النظام الحاكم في إيران».

ويرجع عدم اتخاذ طهران موقفا متماسكا وواضحا ضد العقوبات الأميركية إلى الصعوبات التي يواجهها الرئيس روحاني في تشكيل حكومته الجديدة. وأعرب الرئيس عن اعتقاده بسهولة الطريق أمامه من خلال تقديم قائمة بالوزراء المقترحين إلى علي خامنئي قبل تسليمها إلى المجلس الإسلامي. ولقد أثارت هذه الخطوة، التي تعتبر انتهاكا مباشرا لدستور الجمهورية الإسلامية، عاصفة واسعة من المعارضة. وقال بعض أعضاء المجلس الإسلامي إن خطوة السيد روحاني سوف تجعل من المستحيل على المجلس رفض أي وزير من الوزراء المقترحين بسبب أن ذلك سوف يؤدي إلى تجاوز قرار المرشد الأعلى الذي يفترض أن يكون له القول الفصل في جميع القضايا الدينية والسياسية والاجتماعية في البلاد. ويبدو أن عاصفة من الاحتجاجات قد أجبرت علي خامنئي على إصدار بيان مقتضب بالأمس يقول فيه إنه لم يوافق بعد على قائمة مجلس الوزراء الجديد المقدمة من الرئيس روحاني، وإن المجلس الإسلامي يملك الحرية في أداء عمله كالمعتاد.

وعلى الرغم من أن الغبار لم يهدأ بعد بشأن مسألة العقوبات الأميركية الجديدة، فإن هناك نقطتين واضحتين. الأولى أنه مع انتهاء ولاية أوباما، فقد روحاني والفصيل الموالي له العمود الفقري المؤيد لخطتهم في الاستيلاء على قطاعات مزيدة من هيكل السلطة الإيراني. وحتى الهجمات العلنية التي يشنها روحاني على الحرس الثوري لم تفلح في إكسابه القدر نفسه من التأييد من جانب إدارة الرئيس ترمب الذي كان يحظى به في إدارة الرئيس أوباما. وفكرة أن مخطط التطبيع قد أطيح به داخل طهران قد أدى إلى الحديث عن قيام الولايات المتحدة بمراجعة الشركاء المحتملين الآخرين داخل طهران، بما في ذلك، ومن المستغرب للغاية، من داخل المؤسسة العسكرية الإيرانية التي تعتبر الهدف الرئيسي للعقوبات الأميركية الجديدة.

والنقطة الثانية الواضحة تتعلق بخطوة الكونغرس بإضفاء الطابع القانوني على حزمة العقوبات الأميركية الجديدة، التي لن يتمكن أي رئيس أميركي من تعليقه، ناهيكم من إلغائه من دون الحاجة إلى المزيد من التشريعات. وكان الرئيس الأسبق أوباما قادرا على مساعدة الجمهورية الإسلامية من خلال تعليق العمل ببعض العقوبات الاقتصادية على إيران على الرغم من المعارضة الشديدة من جانب الكونغرس. ولكن مع القانون الجديد لن يتمكن أي رئيس أميركي في المستقبل من اتخاذ الخطوات نفسها لصالح الملالي في طهران. إن العلاقة المتشابكة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والولايات المتحدة الأميركية قد أصبحت أكثر تعقيدا من ذي قبل.

سفيرها لن يعود قبل فتح تحقيق «جدي» مع قاتل الأردنيين

العاهل الأردني: سيكون لتعامل إسرائيل مع قضية السفارة أثره المباشر على علاقاتنا

عمان: محمد الدعمه

أكد العاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني، أن الأردن سيكرس كل جهود الدولة وأدواتها، لتحصيل حق المواطنيْن الأردنيين اللذين قضيا في حادثة إطلاق أحد أفراد السفارة الإسرائيلية في عمان، النار عليهما، وتحقيق العدالة لهما. فيما أكد مصدر حكومي، أن عمان أبلغت تل أبيب رسميا، بأنها لن تسمح لطاقم سفارة تل أبيب في عمان بالعودة، قبل فتح تحقيق «جدي» في حادثة السفارة.

وقال الملك عبد الله الثاني، خلال ترؤسه اجتماعا لمجلس السياسات الوطني عقد، أمس، في قصر الحسينية، فور عودته إلى البلاد، بعد زيارة خاصة إلى الولايات المتحدة، إن «رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، مطالب بالالتزام بمسؤولياته، واتخاذ الإجراءات القانونية التي تضمن محاكمة القاتل (الإسرائيلي)، وتحقيق العدالة، بدلا من التعامل مع هذه الجريمة بأسلوب الاستعراض السياسي، بغية تحقيق مكاسب سياسية شخصية. وإن مثل هذا التصرف المرفوض والمستفز، على كل الصعد، يفجر غضبنا جميعا، ويؤدي إلى زعزعة الأمن، ويغذي التطرف في المنطقة، وهو غير مقبول أبدا».

وتوجه العاهل الأردني بالتعزية لعائلتي الضحيتين، وقال: «إننا لن نتنازل أو نتراجع عن أي حق من حقوق مواطنينا، وسيكون لتعامل إسرائيل مع قضية السفارة ومقتل القاضي زعيتر، وغيرها من القضايا، أثر مباشر على طبيعة علاقاتنا».

وشدد الملك عبد الله الثاني، خلال الاجتماع، على حرص الأردن الدائم على احترام القانون الدولي والأعراف الدبلوماسية، من منطلق كونه دولة قانون تحترم التزاماتها والمواثيق التي تدخل بها، و«هذا الالتزام بالقانون الدولي هو الذي يضمن حقوقنا وحقوق مواطنينا». وقال: «أما وقد تعاملنا مع الأزمة الأخيرة التي شهدها المسجد الأقصى والحرم القدسي الشريف، وبعد جهود أدت لاحتواء تداعياتها وفتح المسجد الأقصى بشكل كامل، من خلال مواقفنا الواحدة مع أشقائنا الفلسطينيين، خلال الفترة التي تلت الأزمة، التي بدأت في الرابع عشر من شهر يوليو (تموز) الحالي، فإنني أؤكد على ضرورة احترام الوضع التاريخي والقانوني القائم في الحرم القدسي الشريف لمنع تكرار هذه الأزمات».

وكانت السلطات الإسرائيلية قتلت القاضي رائد علاء الدين زعيتر، في 10 مارس (آذار) 2014. عند معبر جسر الملك حسين، على الحدود بين الضفة الغربية والأردن، ما أثار موجة غضب واحتجاجات عارمة في الأردن وفلسطين.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر حكومي أردني قوله، إن الأردن أبلغ إسرائيل رسميا، بأنه لن يسمح لطاقم سفارة تل أبيب في عمان بالعودة، قبل فتح تحقيق «جدي» في حادثة السفارة.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إن عمان «أبلغت الحكومة الإسرائيلية رسميا، بأنها لن تسمح للسفيرة عينات شلاين وطاقم السفارة، بالعودة قبل قيام إسرائيل بفتح تحقيق جدي في الحادث».

وكان حارس أمني في سفارة إسرائيل بعمان، يحمل صفة دبلوماسي، قد قتل الأحد الماضي، أردنيين هما محمد الجواودة (17 عاما) والطبيب بشار الحمارنة (58 عاما) إثر «إشكال» وقع داخل مجمّع السفارة.

وسمح الأردن الاثنين الماضي للقاتل بالمغادرة برفقة السفيرة شلاين إلى إسرائيل بعد استجوابه، حيث استقبله رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، استقبال «الأبطال»، فعانقه وأبدى تضامن حكومته معه.

وبثت وسائل إعلام إسرائيلية صور اللقاء الذي حضرته عينات شلاين من دون إظهار وجه الحارس.

وقال نتنياهو خلال اللقاء، «سعيد برؤيتك وبأن الأمور انتهت بهذا الشكل. تصرفت بشكل جيد، وكان لزاما علينا إخراجك من هناك. لم يكن ذلك قابلا للنقاش، ولكن كانت مسألة وقت فقط».

وأضاف: «أنا سعيد بأنه كان وقتا قصيرا، أنت تمثل دولة إسرائيل، ودولة إسرائيل لا تنسى هذا ولو للحظة».

وأثارت هذه التصريحات غضبا واسعا في الأردن، خصوصا مع انتشار صور استقبال الحارس عبر وسائل التواصل الاجتماعي.



متظاهرون قرب سفارة إسرائيل في عمّان يطالبون برحيل السفير الإسرائيلي (أ.ب.إ)

الاتحاد البرلماني العربي يطلق حملة دولية لدعم القدس

الرباط: «الشرق الأوسط»

قرر الاتحاد البرلماني العربي إطلاق حملة دبلوماسية لدعم القدس، وتكليف لجنة القيام بزيارات لعدد من الدول النافذة في القرار الدولي، للقاء قادتها وبرلماناتها، وذلك من أجل طرح موضوع الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة للمقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين.

وطالب الاتحاد البرلماني العربي في البيان الختامي لمؤتمره الطارئ، المنعقد أول من أمس في الرباط، بدعوة من البرلمان المغربي: «بفتح جميع أبواب المسجد الأقصى المبارك، ورفض تحديد أعمار المصلين الذين يودون الدخول إلى المسجد، وإعادة الأوضاع جميعها إلى ما كانت عليه قبل 14 يوليو (تموز)». وأكد المشاركون في المؤتمر، على أن القدس بمسجدها الأقصى وجميع الأماكن المقدسة من كنائس ومساجد وأماكن تراثية، هي ملك خالص للشعب الفلسطيني، بناها بحضارته وجهده وماله منذ نشأة المدنية، الأمر الذي أكدته القوانين والقرارات والمنظمات المعنية بما فيها منظمة اليونيسكو.

وأكد الاتحاد البرلماني العربي، أنه يرفض رفضا قاطعا كل الطروحات الإسرائيلية القائلة بالقدس الكبرى، وأي طروحات أخرى لحل قضية القدس على أساس وضعها تحت وصاية دولية. وشددوا على أن القدس العربية، عاصمة دولة فلسطين، هي القدس الشرقية بحدودها المعترف بها التي كانت قائمة قبل الاحتلال الإسرائيلي في الخامس من يونيو (حزيران) 1967، كما نص على ذلك القرار الأممي رقم 242، والقرار 2334، وعشرات القرارات الأخرى التي اعتبرت القدس الشرقية المحتلة جزءا من الأراضي الفلسطينية المحتلة الأخرى.

ودعا الاتحاد البرلماني العربي إلى العمل مع الحكومات العربية ومنظمات المجتمع المدني، لتأمين الدعم المادي لأسر الشهداء الفلسطينيين ومن هدمت بيوتهم. وكلف لجنة دعم صمود الشعب الفلسطيني المنبثقة عن الاتحاد البرلماني العربي في دورته الثالثة والعشرين، برئاسة رئيس مجلس الأمة الكويتي، ورؤساء برلمانات كل من المغرب والأردن وفلسطين والجزائر، بالقيام بزيارات لعدد من الدول النافذة في القرار الدولي، للقاء قادتها وبرلماناتها، وذلك من أجل طرح موضوع الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة للمقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين.

ووجه المشاركون في المؤتمر، والذين يمثلون 22 هيئة برلمانية ومجلس شورى في الدول العربية، نداء إلى الاتحاد البرلماني الدولي، داعين إياه إلى إدانة ومعاقبة ما يقوم به الكنيست الإسرائيلي من إقرار قوانين عنصرية، خاصة مشروع القانون الجديد الذي أقره تحت ما يمسى (القدس الموحدة) الذي يشكل انتهاكا للقرارات الدولية ذات الصلة، ويضع عوائق جديدة أمام تحقيق السلام في المنطقة ويحثون البرلمانات العربية على تقديم مشروع قرار بشأن انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين، إلى الدورة المقبلة لمؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي. وطالبوا بالضغط على إسرائيل من أجل تحرير الأسرى الفلسطينيين، وخاصة من اعتقلوا واختطفوا منهم خلال الهَبّة الشعبية الأخيرة دفاعا عن الأقصى، معربين عن اعتزازهم بمظاهر التضامن والتآلف التي تجسدت في مشاركة رجال الدين المسيحيين، والكنائس التي فتحت أبوابها للمؤذنين للصلاة داخل حرمها، والتكاثف في أعمال الدفاع عن المسجد الأقصى ومواجهة الاحتلال. كما أشاد الاتحاد في بيانه الختامي بجهود العاهل المغربي الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، دفاعا عن القدس الشريف وصيانة معالمها ومآثرها، والحفاظ على طابعها العربي، ودعم صمود أهلها، خاصة من خلال صندوق بيت مال القدس.

أكدا تنسيقهما على مستوى عالٍ في مواجهة التحديات

الأردن ومصر يشددان على التزام إسرائيل عدم تغيير الوضع التاريخي والقانوني للأقصى

عمان: محمد الدعمه

اتفق الأردن ومصر، خلال اجتماعات اللجنة العليا الأردنية المصرية المشتركة، التي عقدت دورتها السابعة والعشرين في عمان، أمس، برئاسة رئيس الوزراء الأردني، هاني الملقي، ونظيره المصري، شريف إسماعيل، على زيادة التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين في المجالات كافة، والتركيز في المرحلة المقبلة على تنفيذ كل ما جرى الاتفاق عليه بين البلدين.

وأكد الجانبان على العلاقات الاستراتيجية التي تربطهما، والحرص على تعزيز أوجه ومجالات التعاون المشترك، خدمة لمصالح البلدين والشعبين، وتذليل أي عقبات قد تعترض مسيرة التعاون بينهما.

واستعرض رئيسا حكومتي الأردن ومصر تطورات الأوضاع في المنطقة، ولا سيما ما يتعلق بالوضع في مدينة القدس والمسجد الأقصى. وأكدا أنهما يتابعان بشكل دؤوب، قرار الحكومة الإسرائيلية رفع البوابات الإلكترونية، وإلغاء الكاميرات وإزالة قواعدها، وإزالة ممرات التفتيش عن مداخل المسجد الأقصى. وشددا على ضرورة التزام إسرائيل عدم اتخاذ أي خطوات من شأنها تغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم في المسجد.

وعلى صعيد العلاقات الثنائية، أكد الجانبان الأردني والمصري، على أن علاقاتهما تشكل نموذجا للعلاقات العربية - العربية. كما جرى التأكيد على موقف البلدين تجاه التحديات التي تواجه الأمة العربية، والمستوى العالي من التنسيق بينهما تجاه هذه التحديات، وفي مقدمتها موضوع الإرهاب الذي تعاني منه الكثير من الدول العربية وشعوبها، والحرص على محاربته بكافة الوسائل.

واتفق البلدان على اتخاذ الإجراءات التي من شأنها تعزيز التبادل التجاري بينهما، وتسهيل حركة الاستثمار، وإقامة المشروعات المشتركة، وإزالة أي عقبات قد تعترض مسيرة التعاون المشترك.

كما اتفقا على تشكيل مجلس تنسيقي استثماري أردني - مصري، يضم مجموعة من المستثمرين في المجالات كافة، كالزراعة والصناعة والخدمات، على أن يجري عقد اجتماعات في البلدين بالتناوب.

واتفق الجانبان على تجديد الاتفاق الموقع بينهما بخصوص تخفيض رسوم عبور السفن من خلال قناة السويس التي تخدم ميناء العقبة. وكذلك تسهيل إجراءات دخول الدواء الأردني إلى مصر قبل نهاية العام الحالي، وزيادة عدد الأدوية الأردنية المسجلة في السوق المصرية، من 32 صنفا إلى 60 صنفا، بالتزامن مع إجراءات لإعادة النظر بتسعيرة الأدوية المصرية في السوق الأردنية.

واتفقا على إقامة معرض للبيع المباشر لمنتجات البلدين وبسقف مليون دولار، وإقامة معرض لمنتجات البحر الميت في القاهرة، وإيجاد منافذ بيع لها في السوق المصرية.

كما اتفق الجانبان على تمديد العمل بالاتفاق المتعلق بزيادة عدد المقاعد للرحلات الجوية بين عمان والقاهرة لمدة سنة، وتقييم التجربة قبيل اجتماعات الدورة الثامنة والعشرين للجنة العليا الأردنية المصرية المشتركة. وحول العمالة المصرية في الأردن، أكد رئيس الوزراء الأردني أنها محط ترحيب وعناية من الحكومة، وأن الإجراءات التي اتخذتها لتصويب أوضاع العمالة، هي إجراءات تنظيمية لسوق العمل، ومن شأنها المحافظة على حقوق العمال ومكتسباتهم، ولا تستهدف العمالة المصرية إطلاقا.

وبحث الجانبان في سبل تعزيز وتطوير التعاون في المجالات المرتبطة بالثقافة، والسياحة، والمياه، والاتصالات، وتكنولوجيا المعلومات، والطاقة، والثروة المعدنية، وفي المجال الإعلامي، والأمني، والقضائي، والشؤون الجمركية، والمشاريع الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر، والمواصفات والمقاييس والمجال الصناعي، والمدن الصناعية، والنقل.

من جهته، أعرب رئيس مجلس الوزراء المصري عن تقديره لما تلقاه العمالة المصرية من رعاية واهتمام في الأردن، وتحقيق الاستقرار لها، في ضوء مراعاة الضوابط والالتزام بالقواعد التي تضعها المملكة.

ولفت إلى أهمية تضافر الجهود المشتركة في مواجهة المصاعب والتحديات التي تحيط ببلدينا وبالمنطقة العربية كلها، وبخاصة خطر الإرهاب الذي يهدف إلى تخريب البلاد وتعطيل خطط التنمية وإهدار فرص التقدم، مؤكدا أن جهود البلدين المشتركة في الوقوف في وجه الإرهاب من شأنها أن تحافظ على استقرار الوطن ودعم جهود الإصلاح الاقتصادي في بلدينا.

وأشار إلى أن الحكومة المصرية تسعى لإعادة بناء اقتصادها، من خلال بذل جهود مكثفة لحل المشكلات المتعلقة بالاستثمارات. وأفاد بأن أرقام التبادل التجاري بين مصر والأردن، تشير إلى 587 مليون دولار خلال عام 2016، وبلغت الاستثمارات الأردنية في مصر، حتى مطلع العام الحالي، نحو 526 مليون دولار. كما بلغ حجم الاستثمارات المصرية في الأردن نحو 310 ملايين دولار، حتى نهاية عام 2016، مؤكدا أن هذه الأرقام «لا ترقى لما نطمح أن نصل إليه، حيث إن المجالات أمامنا واسعة وكفيلة بمضاعفة هذه الأرقام أضعافاً كثيرة».

وفي ختام الاجتماعات، وقّع البلدان سبع مذكرات تفاهم، وبرنامجا تنفيذيا.

البشير يجري مباحثات مع رئيس وزراء أفريقيا الوسطى

الخرطوم: أحمد يونس

غادر رئيس وزراء جمهورية أفريقيا الوسطى عائداً إلى بلاده بعد زيارة للسودان استغرقت أياما عدة، أجرى خلالها مباحثات مع الرئيس عمر البشير وكبار المسؤولين السودانيين، ونائب رئيس الوزراء بكري حسن صالح.

وسلم رئيس الوزراء ماتي سمبليس سارنغي خلال الزيارة رسالة خطية من رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى فاستن أرشانغ تواديرا إلى الرئيس البشير، تتعلق بدعم العلاقات الثنائية بين البلدين، والقضايا المشتركة. كما أجرى سارنغي مباحثات مع رصيفه السوداني بكري حسن صالح، تناولت سبل التعاون المشترك بين أفريقيا الوسطى، على المستويين الثنائي والدولي، واطلع خلال الزيارة على تجربة «الحوار الوطني السوداني»، وقام بزيارات ميدانية لمنشآت صناعية سودانية، تعرف خلالها على إمكاناتها وعلى مراحل توطين بعض الصناعات في البلاد.

وترتبط الأوضاع في أفريقيا الوسطى، المحادية للسودان وجنوب السودان، بالتوترات والنزاعات المسلحة في إقليم دارفور، كما تتشارك الدولتان في بعض المجموعات الإثنية، وعادة ما تشهد العلاقة بينهما توترات على خلفية حركة الرعاة عبر الحدود المشتركة، وترتبط بالأوضاع في دولة تشاد المحادية لكل منهما.

وتتهم الحركات المسلحة الدارفورية الحكومة السودانية بتسليح قبائل عربية من أفريقيا الوسطى وتوطينها في دارفور، كما تتهم الخرطوم بالضلوع في النزاع في تلك الدولة والتدخل لصالح المجموعة المسلمة.

ولا تعرف على وجه الدقة الملفات التي تناولتها الزيارة الطويلة نسبياً، والتي اكتفت السلطات في البلدين بإعلان أنها بحثت العلاقات الثنائية والدولية، ودراسة التجربة السودانية في الحوار؛ بهدف الاستفادة منها في بانغي، التي تعاني هي الأخرى أوضاعا شبيهة بالأوضاع السودانية.

توقعات بقرب استئناف حركة الطيران والسياحة الروسية في مطار القاهرة

القاهرة: وليد عبد الرحمن

فتحت الإشادة الروسية بإجراءات تأمين مطار القاهرة الدولي، الباب مجددا لاستئناف حركة الطيران والسياحة الروسية لمصر، وقال مصدر مطلع بمطار القاهرة أمس: إن «مسؤولين مصريين وجدوا ارتياحا وسط فريق التفتيش الروسي عقب تلافي ملاحظات سابقة أبدوها للجانب المصري من قبل».

وعلقت موسكو ودول أخرى رحلات الطيران إلى مصر في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2015، بعد شهر من تحطم طائرة روسية فوق شبه جزيرة سيناء، عقب إقلاعها من مطار شرم الشيخ، نتيجة عمل إرهابي؛ ما أدى إلى مقتل جميع ركابها الـ217، وأفراد طاقمها الـ7. وبعد تلك الحادثة طالبت روسيا الجانب المصري بتعزيز تدابير الأمن في مطاراته، وتم تشكيل لجان عمل مشتركة، بما في ذلك خبراء من روسيا متخصصون في مجال أمن المطارات.

وتأمل القاهرة أن تؤدي إجراءات تعزيز أمن المطارات إلى جذب سائحين لزيارة شواطئها ومناطقها الأثرية لتعود السياحة إلى معدلات ما قبل ثورة 25 يناير عام 2011 التي أطاحت بنظام الرئيس الأسبق حسني مبارك.

وتواجه مصر منذ حينها صعوبات في مجال إنعاش قطاع السياحة. ويعلق العاملون في قطاع السياحة في البلدين الآمال كذلك على استئناف الرحلات الجوية بين البلدين، لتعويض الخسائر الكبيرة التي مُني بها قطاع السياحة المصري، وقطاع النقل الجوي الخاص في روسيا خلال الفترة الماضية. وتفيد معطيات اتحاد العاملين في مجال النقل الجوي الخاص بأن خسائر الشركات العاملة في هذا المجال بلغت حينها نحو 9 مليارات ومائة مليون روبل روسي.

وأشاد الوفد الأمني الروسي رفيع المستوى في ختام زيارته للقاهرة أمس، بإجراءات التأمين بمطار القاهرة الدولي، وبخاصة أجهزة البصمة البيومترية التي تم تركيبها وتشغيلها بمبنى رقم 2 الجديد بالمطار، وقال المصدر المطلع بالمطار إن «الوفد ضم 5 من خبراء الأمن والطيران الروسي برئاسة ألكسندر زورين، وهو من كبار مسؤولي الأمن بالطيران الروسي.. والوفد بدأ جولته في مبنى رقم 2 لتفقد إجراءات الأمن المتبعة لتأمين الركاب وحقائبهم منذ دخولهم إلى صالة السفر، وحتى صعودهم إلى الطائرات، وتفقد إجراءات تأمين الطرود بقرية البضائع وحاويات الطعام الخاصة بركاب الطائرات، إلى جانب استعراض كاميرات المراقبة وبوابات دخول العاملين بالبصمة، وبخاصة في منفذ 35 المخصص لدخول العاملين بأرض المهبط».

وتواجه السياحة المصرية أزمة حادة، جراء الإجراءات التي اتخذتها الدول ضدها، حتى تراجع إجمالي عدد السياح الوافدين إلى مصر بنحو 42 في المائة خلال الشهور العشرة الأولى من 2016 مقارنة بالفترة نفسها من عام 2015، ليبلغ نحو 4,339 مليون سائح - حسب بيانات رسمية.

وفي سبتمبر (أيلول) الماضي، وضع الجانبان المصري والروسي خطة تهدف إلى استئناف رحلات الطيران بين مطاري موسكو والقاهرة كمرحلة أولى، ومن ثم استئناف رحلات الطيران النظامية بين العاصمة الروسية ومدينتي شرم الشيخ والغردقة، ليعود بعدها المسؤولون الروس والمصريون إلى مناقشة مسألة استئناف رحلات الطيران العارضة «تشارتر» بين البلدين.

ولحق بقطاع النقل الجوي الروسي خسائر كبيرة، وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن عدد السياح الروس الذين تم نقلهم إلى ومن مصر، منذ يناير (كانون الثاني) حتى أكتوبر (تشرين الأول) عام 2015 بلغ 4,4 مليون سائح، منهم 3,6 مليون تم نقلهم على متن رحلات خاصة (تشارتر)، والجزء المتبقي على متن الرحلات الدولية الدورية بين البلدين.

وعلى الجانب المصري، تشير البيانات إلى أن السياح الروس شكلوا عام 2015 ربع إيرادات مصر من العملة الصعبة السياحية بقيمة 1,3 مليار دولار أميركي.

وأكد المصدر، أن «الإجراءات بمطار القاهرة وصلت إلى معدلات متميزة... وساد الارتياح وسط المفتشين الروس بعد انتهاء عمليات التفتيش، وأنهم أكدوا تلافي الملاحظات السابقة، حيث قاموا بتفقد إجراءات الأمن المتبعة لتأمين الركاب والحقائب منذ دخولهم صالات السفر وحتى صعودهم إلى الطائرة».

ويشار إلى أن سلطات المطار حصلت على إشادات سابقة من وفود أمنية دولية بعد إجراء تفتيش على مطار القاهرة، كان أبرزها خلال الأسابيع الماضية تفتيشات أميركية وبريطانية، وأخرى تابعة للجنة مكافحة الإرهاب بالأمم المتحدة.

وعقد الوفد الروسي اجتماعا مع المسؤولين بمختلف القطاعات الأمنية والأجهزة السيادية بمطار القاهرة، وأكدوا لهم أنه تم تلافي كثير من الملاحظات التي تم تدوينها في فبراير (شباط) الماضي، وسوف يتم كتابة تقرير مفصل عن النجاحات في الإجراءات الأمنية ورفعه للحكومة الروسية.

وتبقى مسألة استئناف الرحلات الجوية بين البلدين رهنا بـ«بتقرير الوفد الروسي»، لاتخاذ قرار استئناف الرحلات الجوية بين موسكو والقاهرة خلال الأيام القليلة المقبلة. يأتي هذا في وقت قالت سفيتلانا سيرغيفا، رئيسة الوكالة الفيدرالية الروسية للسياحة «روس توريزم» قبل يومين: إن «السلطات المصرية لم تقم حتى الآن بإزالة كل العوائق والنواقص في مجال سلامة الطيران المدني».

وأعربت عن قلقها بسبب الهجمة الأخيرة التي جرت قبل أسبوعين على السياح في الغردقة التي أسفرت عن مقتل ألمانيتين وإصابة أخريات.

وقبل أيام اعتدى طالب بسكين على 6 سياح، وقتل ألمانيتين، وأصاب أخريات من جنسيات مختلفة في مدينة الغردقة السياحية محافظة البحر الأحمر (جنوب شرقي القاهرة). كما شهدت المدينة نفسها هجوما على سياح أوروبيين في يناير عام 2016 أصيب فيه 3 سياح بجروح، وتبنى تنظيم داعش الإرهابي مسؤوليته عن الهجوم.

قوات الاحتلال تقتل فلسطينيين اثنين في الضفة الغربية وقطاع غزة وتصيب العشرات

إسرائيل تمنع الآلاف من صلاة الجمعة في الأقصى... ثم تفتحه بالكامل

رام الله: كفاح زبون

أجبرت إسرائيل عشرات آلاف الفلسطينيين على الصلاة في شوارع مدينة القدس، بعدما منعتهم من دخول المسجد الأقصى لأداء صلاة الجمعة.

وتفاجأ الفلسطينيون الذين كانوا أعلنوا انتصارهم، واحتفلوا، الخميس، بتراجع إسرائيل عن إجراءاتها الأمنية في محيط المسجد الأقصى، بقرار الشرطة الإسرائيلية تقييد الدخول إلى المسجد لأداء الصلاة، وحصره في من هم فوق سن الخمسين فقط.

وبدا المسجد الأقصى فارغا، قياسا بأيام الجمع، التي تصل فيها الأعداد من 100 إلى 250 ألف مصل حسب طبيعة الإجراءات الإسرائيلية. وقدر عدد الذين أدوا الصلاة داخل الأقصى، أمس، ببضع آلاف فقط، في حين أدى العدد الأكبر من الفلسطينيين الصلوات على أبواب المسجد، وفي حي وادي الجوز، ومنطقة باب الأسباط، وشارع صلاح الدين.

وجاءت الخطوة الإسرائيلية بتقييد الدخول إلى الأقصى، بعد يوم واحد فقط على فتح أبواب المسجد التي ظلت مغلقة أسبوعين؛ ما سبب توترا كبيرا في المنطقة.

وفتحت إسرائيل الأقصى يوم الخميس، لكنها عادت وأغلقته بعد مواجهات واسعة بين محتفلين فلسطينيين بدخوله للمرة الأولى منذ أسبوعين، وقوات الشرطة الإسرائيلية الخاصة التي كانت مستفزة إلى حد كبير.

وقال وزير الخارجية الفلسطينية، رياض المالكي، إن إسرائيل أرادت إفساد بهجة الفلسطينيين بالانتصار.

وأبقت إسرائيل الإغلاق قائما حتى مساء أول من أمس، وشددت إجراءاتها قبل صلاة الجمعة تحديدا.

وقال ميكي روزنفيلد، المتحدث باسم الشرطة، إنه تم فرض القيود على صلاة الجمعة، بناء على «تقييم الوضع الأمني ووجود مؤشرات على أن اضطرابات ومظاهرات وأعمال عنف ستحدث». وأضاف: «انتشرت قوات إضافية من أفراد الشرطة وشرطة الحدود في المدينة القديمة وحولها، وسنتعامل مع أي اضطرابات».

لكن الجمعة مرت هادئة إلى حد ما في القدس.

وقد تفجرت مواجهات في المدينة، إلا أنها كانت أقل حدة من الجمعة الماضية، وانتهت سريعا بعد الصلاة.

فلسطينيون يحاولون تفادي قنابل الغاز خلال اشتباكات في بيت لحم بالضفة الغربية أمس (ا. ب)

إسرائيليون يعتقلون شاباً خلال صدامات مع متظاهرين في الخليل أمس (ا. ف. ب)

وقبل صلاة المغرب بقليل، بعد اتصالات مكثفة ومشاورات واجتماعات، أعلنت الأوقاف الإسلامية أنه سيتم فتح جميع أبواب المسجد الأقصى ووقف تقييد الدخول إليه.

وفتحت إسرائيل الأبواب المغلقة، من بينها باب حطة، ورفعت حواجزها عن البلدة القديمة.

وقال فراس الدبس، مسؤول العلاقات العامة والإعلام في دائرة الأوقاف الإسلامية: «لقد تم فتح كافة أبواب المسجد الأقصى المبارك، ووقف تحديد أعمار المصلين الوافدين إليه».

وأكد ناطق باسم الشرطة الإسرائيلية، أنه تم فتح جميع أبوب الأقصى ورفع جميع الحواجز في المنطقة.

ويعد هذا الإعلان، نهاية أزمة استمرت طويلا وكادت تجر المنطقة إلى تصعيد كبير.

وفي حين مرت الأحداث في القدس بشكل أهدأ مما هو متوقع، تفجرت مواجهات أعنف في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث قتلت إسرائيل شابين، واحدا في الضفة، بدعوى أنه حاول تنفيذ عملية طعن، وآخر في غزة في مظاهرات شرق مدينة البريج وسط القطاع.

وقال الجيش الإسرائيلي، إنه قتل شابا على مفرق مستوطنة عتصيون، بين بيت لحم والخليل، جنوب الضفة الغربية، بعد محاولته مهاجمة جنود.

وقال شهود عيان، أن الجنود أمطروا شابا بالرصاص ثم أجهزوا عليه بعد أن سقط على الأرض.

ومنع الجنود الإسرائيليون طواقم الهلال الأحمر الفلسطيني من إسعاف الشاب، ثم أخذوا جثته إلى مكان مجهول.

وادعى ناطق باسم الجيش الإسرائيلي، أن فلسطينيا وصل إلى ساحة الهجوم يحمل سكينا واندفع نحو الجنود، فأطلقت القوات الرصاص نحوه؛ ما أدى إلى وفاته متأثرا بجراحه. ولم يشر إلى أي إصابات في صفوف قوات الجيش.

وشكك الفلسطينيون فورا في رواية الجيش الإسرائيلي، واتهموا إسرائيل بإعدام عبد الله طقاطقة (24 عاما) الذي لم يكن يشكل أي خطر يذكر.

وفي رام الله قرب حاجز بيت إيل، اشتبك فلسطينيون مع الجيش الإسرائيلي الذي أمطرهم بالرصاص المعدني وقنابل الغاز والصوت، فأصيب 3 شبان، في حين اختطفت قوات من المستعربين (قوات إسرائيلية خاصة متنكرة بزي عربي)، 4 شبان من المتظاهرين وسلمتهم للجيش.

وفي نابلس، رشق فلسطينيون غاضبون القوات الإسرائيلية على حاجز حوارة بالحجارة والزجاجات، وأشعلوا إطارات في المكان، ورد الجيش بالرصاص والقنابل الصوتية والمسيلة للدموع. كما تفجرت مواجهات في الخليل وقرية بيت أمر القريبة، خلفت إصابات عدة.

وقال مدير إسعاف الهلال الأحمر، محمد سامي الجعبري: إن الاشتباكات خلفت 4 إصابات بينها واحدة متوسطة.

وفي بيت لحم، سجلت مواجهات عنيفة شمال المدينة، بعدما هاجمت قوات إسرائيلية مصلين عند حاجز 300 قرب الجدار الفاصل.

أما أعنف المواجهات فكانت في منطقة العيزرية القريبة من القدس، وخلفت 11 إصابة. وقال الهلال الأحمر الفلسطيني، إن مجمل الإصابات في معظم الضفة الغربية، بما في ذلك القدس، وصلت إلى 52 إصابة حتى ساعات المساء.

وقتلت إسرائيل شابا في قطاع غزة، وأصابت آخرين في أعنف مظاهرات شعبية يشهدها القطاع منذ فترة طويلة.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، أن الشاب هو عبد الرحمن حسين أبو هميسة (16 عاما)، وقضى شرق البريج، في حين أصيب 6 مواطنين، أربعة منهم شرق مخيم جباليا، واثنان شرق مخيم البريج.

وكانت مواجهات عنيفة اندلعت بين متظاهرين وقوات الاحتلال في مناطق التماس على طول الحدود الشرقية لقطاع غزة، وتركزت المواجهات عند معبر بيت حانون «إيرز» شمال قطاع غزة، وشرق مقبرة الشهداء في جباليا، وشرق البريج، وشرق خانيونس.

قادة المخابرات السابقون يهاجمون القيادات اليمينية «المنفلتة» في إسرائيل

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد إقدام عدد من السياسيين الإسرائيليين اليمينيين المتطرفين، على توجيه انتقادات فظة إلى قيادة جهاز «الشاباك» الإسرائيلي (الأمن العام)، واتهامه بدفع الحكومة ورئيسها، بنيامين نتنياهو، إلى الخنوع للفلسطينيين في أحداث المسجد الأقصى الأخيرة، انبرى خمسة جنرالات كانوا قد تولوا رئاسة الشاباك نفسه، للدفاع عن جهازهم، وطالبوا السياسيين برفع أيديهم عن «الشاباك».

ففي مقابلات صحافية مع «يديعوت أحرونوت» نشرت أمس، دافع قادة جهاز «الشاباك» السابقون، عن الجهاز الذي اعتبروه يقوم بدوره بشكل كامل، موجهين دعوة إلى رئيس وزراء إسرائيل نتنياهو، لعقد اجتماع لكتل حزبه ومعسكره، والطلب منهم الكف عن الهجوم على «الشاباك».

وكان الكثير من السياسيين الإسرائيليين قد هاجموا الشاباك بعدما علموا بأنه نصح نتنياهو بأن لا يضع بوابات تفتيش إلكترونية أو كاميرات ذكية على مداخل المسجد الأقصى. واستضافت الصحيفة كلا من عامي ايالون، وكرمي جيلون، ويورم كوهين، ويعقوب بيري، ويوفال ديسكن، وهؤلاء شغلوا قيادة الجهاز منذ سنوات عام 1988 حتى 2016. حيث عبروا عن رفضهم لمهاجمة الجهاز وتحميله مسؤوليات عن الأحداث التي تجري في المسجد الأقصى، التي تصاعدت ليل السبت الماضي بعد عملية مستوطنة «حلميش»، عندما أدانت وزيرة الشباب والرياضة، ميري ريغف من حزب «الليكود» جهاز «الشاباك»، على تعامله مع قضية البوابات الإلكترونية وتبعها، بعد ذلك، رئيس كتلة «الليكود» في الكنيست ديفيد بيطون، عندما وصف جهاز «الشاباك» بالجبناء.

وأضافت الصحيفة، بأنه بعد الهجوم على بيطون والوزيرة ميري من قادة الجهاز السابقين، متسائلين أين خدموا في الجيش الإسرائيلي وما هي خبراتهم في مجال الأمن، وبعد تبرير سبب دفاعهم عن الجهاز والمتمثل بوجود رضى من السياسيين في إسرائيل لهذه الانتقادات، خاصة بأن بيطون وريغف لا يستحقان الرد على حد تعبير عامي ايالون، طالبوا وقف هذه الهجمة على جهاز «الشاباك»، موجهين حديثهم إلى نتنياهو بضرورة إسكاتهم، مع أن البعض منهم لمح بأن هذه الانتقادات تأتي من مكتب نتنياهو، مستخدمين بيطون وريغف مجرد واجهة للتعبير عنها.

نتنياهو يؤيد بطش الشرطة ليغطي «انكساره» ويخفف انتقادات له بالخضوع للفلسطينيين

ألوف الجنود الإسرائيليين يحولون القدس إلى ثكنة عسكرية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

استبقت قوات من الشرطة والوحدات الخاصة في الجيش الإسرائيلي والمخابرات، زاد قوامها عن 5 آلاف عنصر، موعد صلاة الجمعة بأربع وعشرين ساعة، وانتشرت في محيط المسجد الأقصى، وعلى مداخل البلدة القديمة وكذلك القدس الكبرى، بغرض منع «احتفالات النصر» التي أقامها الفلسطينيون إثر تراجع إسرائيل عن إجراءاتها الأمنية على بوابات الحرم المقدسي.

وبدا أن هذه القوات تحمل تعليمات صارمة، تفيد بأن أي مواطن يسعى للاحتفال بالنصر يجب اعتقاله. وبأنه يحظر كل شكل من أشكال الاحتجاج. وأوضحت أن الشرطة تستعد لاحتمالات تجدد المواجهات مع الفلسطينيين في القدس في أعقاب انتهاء صلاة الجمعة، كما يستعد جيش الاحتلال لإمكانية تجدد المواجهات في مواقع أخرى في الضفة الغربية المحتلة.

ومع أن المخابرات الإسرائيلية اعترضت على هذا الإجراء، وقالت إنه غير مجد وسيكون من الصعب إعادة الهدوء إلى الشوارع وتحقيق استقرار أمني، فقد أصرت الشرطة، مدعومة من رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، على الاستمرار في استعراض العضلات. وراح الجنود يلاحقون الأطفال الذين أصروا على أداء الصلاة خارج المسجد. وقال ضباط في قيادة منطقة المركز في الجيش، إن عملية التهدئة سوف تستغرق بضعة أسابيع. لكن الشرطة رفضت هذا التقدير، وقالت إن استخدام القبضة الحديدية شرط أساسي لوقف الاحتجاجات.

ثم قررت الشرطة، التي بطشت بالمحتجين، الانتقام ممن يحتفون بالانتصار على إسرائيل. فقررت تخفيض عدد المصلين بالقوة. وفرضت بداية، القيود على المصلين، بحيث يمنع دخول من هم دون سن 50 عاما. وأقامت حواجز منعت وصول مصلين من الضفة الغربية. وحتى المواطنون المسلمون في إسرائيل من فلسطينيي 48 جرى منعهم من مغادرة قراهم ومدنهم للصلاة في الأقصى.

وأجرى نتنياهو، مشاورات مع وزير الدفاع ووزير الأمن الداخلي وقادة الأجهزة الأمنية، وتبنى موقف الشرطة وأمر برفدها بالمزيد من قوات حرس الحدود. فيما أمر الجيش بتعزيز قواته في عدد من الأحياء والقرى الفلسطينية المحيطة بالقدس، مثل رأس عامود وسلوان ومخيم شعفاط للاجئين، حيث توقعوا أن تدور مواجهات مع المواطنين.

كما تقرر الاستمرار في الحصار الذي فرضته قوات الاحتلال على قرية كوبر، القريبة من رام الله بالضفة الغربية، والتي ما تزال تتعرض للعقاب الجماعي، نظرا لكون منفذ عملية مستوطنة حلميش من سكانها. كما جرى نشر الآلاف من جنود الاحتلال في مواقع التماس في محيط رام الله وبيت لحم والخليل.

وحاول الناطقون الرسميون نفي الأنباء التي امتلأت بها الصحافة الإسرائيلية، تؤكد الخلافات بين أجهزة المخابرات والجيش من جهة، وبين الشرطة والحكومة من جهة أخرى، بخصوص شكل التعامل مع الهبة الفلسطينية الاحتجاجية. وأكدت أن نتنياهو يؤيد البطش بالاحتجاجات، لكي يخفف من الانتقادات ضده في اليمين الذي يتهمه بالخضوع للفلسطينيين.



قوات أمن إسرائيلية تتخذ مواقعها في منطقة وادي الجوز في القدس الشرقية أمس (إ.ب.أ)

نتنياهو يعرض تسليم المثلث للفلسطينيين مقابل ضم مستوطنات بيت لحم لإسرائيل

تل أبيب: نظير مجلي

كشف مصدر مقرب من رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أنه عرض، خلال محادثاته مع مبعوثي الرئيس الأميركي إلى الشرق الأوسط، جاريد كوشنر وجيسون غرينبلات، اللذين طلبا منه أن يطرح أفكاره تجاه التسوية النهائية، مشروعا لتبادل الأراضي، يجري بموجبه ضم كتلة استيطانية كبيرة إلى إسرائيل، مقابل منح البلدات العربية الموجودة، حاليا، في إسرائيل، إلى الدولة الفلسطينية العتيدة.

وأكد المصدر أن نتنياهو قدم هذا الاقتراح للأميركيين كجزء من اتفاق سلام مستقبلي بين إسرائيل والفلسطينيين. وكان في حينه، ردا على مشروع تبادل الأراضي الذي طرحه رئيس الوزراء السابق، إيهود أولمرت، ويقضي بأن تضم إسرائيل الكتل الاستيطانية الكبرى إلى حدودها، وتمنح إسرائيل للدولة الفلسطينية، مقابل ذلك، أرضا مساوية في المساحة والقيمة من أراضي 1948، لكن أولمرت لم يقترح التخلص من أي مواطن عربي في المثلث أو في إسرائيل عموما. لذلك يكون نتنياهو هو أول رئيس حكومة يطرح مشروعا يرمي إلى التخلص من مواطنين من العرب في إسرائيل (فلسطينيي 48)، ونقل مواطنتهم إلى دولة أخرى. ولم يوضح نتنياهو أو المقربون منه، إن كان يقصد بالمشروع تجريد السكان الفلسطينيين من الجنسية الإسرائيلية التي يحملونها، وهو أمر يعتبر إشكاليا حسب القانون الإسرائيلي، ويعتبر خرقا فظا للقانون الدولي.

وقد جاء تسريب الخبر إلى الإعلام، أول من أمس، في أعقاب قيام سكان مدينة أم الفحم، وهي أكبر تجمع سكاني في وادي عارة، بتشييع جثمان أبنائها الثلاثة، محمد ومحمود وأحمد جبارين، منفذي عملية الأقصى، مثلما تشيع جثامين الشهداء. فقد حولوا الجنازة إلى مهرجان عرس، وراحوا يهتفون «بالروح بالدم نفديك يا أقصى». وهذا ما اعتبره الإسرائيليون استفزازا لمشاعرهم، باعتبار أن الثلاثة قتلوا شرطيين. ووصفه عدد من وزراء اليمين في إسرائيل، بأنه «تمرد على الدولة» و«إعلان انفصال عن الدولة». وقال وزير الدفاع، أفيغدور لبرمان: «ليس صدفة أنني أطرح منذ عدة سنوات مشروعا يقضي بضم بلدات المثلث إلى الدولة الفلسطينية مقابل المستوطنات. فلا شيء يربط السكان هناك وقادتهم بدولة إسرائيل، ومكانهم الطبيعي هو في الدولة الفلسطينية».

وفي تعقيب على تبني نتنياهو لمشروعه، قال لبرمان: «أرحب به في المنتدى. صدقوني عندما أقول إن هذا هو الحل الوحيد الذي يمكن أن ينجح حل الدولتين، وهذا هو الحل الوحيد الذي يقنع المواطنين العرب في إسرائيل بأن عليهم أن يكونوا مخلصين لدولتهم وليس للدولة الفلسطينية. فمن لا يريد أن يكون مخلصا، عليه أن يتركنا ويفتش عن دولة أخرى».

بيد أن عضو الكنيست العربي من «القائمة المشتركة»، ابن أم الفحم، د. يوسف جبارين، رفض اقتراح نتنياهو، واعتبره «دعوة صريحة لارتكاب جريمة حرب بمقاييس رهيبة، لأنه يعني ترحيل مئات ألوف السكان بشكل قسري من جهة، وإعطاء شرعية للمستوطنات التي تعتبر هي أيضا جرما في نظر القانون الدولي، من جهة أخرى. ومن يطرح مثل هذه البرامج، مكانه في قفص الاتهام في لاهاي».

وكان نتنياهو قد أعلن، يوم الأربعاء الماضي، عن نيته دعم اقتراح قانون يسمح بزيادة منطقة نفوذ بلدية القدس بواسطة ضم المستوطنات «بيتار عيليت» و«أفرات»، وكلاهما ضمن كتلة الاستيطان في غوش عتصيون»، وكذلك مستوطنة «غفعات زئيف» و«معاليه أدوميم» الواقعتين شمالي وجنوبي القدس. وبالمقابل التخلص من شعفاط وكفر عقب وضمهما إلى الضفة الغربية. وفي إطار هذه الاستراتيجية، التي تتلخص في الفكرة القديمة للصهيونية - «أكبر قدر من الأرض (الفلسطينية) وأقل قدر من السكان (الفلسطينيين)».

«داعش» يشن هجوماً مضاداً قرب الرقة... والنظام يتقدم شرق حمص

بيروت: يوسف دياب

تتسارع التطورات الميدانية على جبهات مدينة الرقة، التي سجّلت تقدماً ملحوظاً لـ«قوات سوريا الديمقراطية» خلال الساعات الماضية، على حساب تنظيم داعش، لكن التنظيم شن هجوماً شرق الرقة، في وقت تمكن النظام السوري وحلفاؤه من تحقيق تقدم واسع في ريف حمص الشرقي وفي البادية السورية، وبات على مشارف مدينة السخنة، آخر معقل للتنظيم في محافظة حمص.

وقال: «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إن تنظيم «داعش» هاجم «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة من الولايات المتحدة إلى الشرق من الرقة يوم الجمعة؛ ما أدى إلى اندلاع اشتباكات وخطف عدد من الأشخاص. وأضاف أن الاشتباكات أوقعت خسائر بين نازحين ومقاتلين من «قوات سوريا الديمقراطية»، لكنه لم يكشف عن مزيد من التفاصيل. ويوجد بمنطقة الكرامة التي استهدفها التنظيم المتشدد مخيم للنازحين.

وتقع الكرامة في الريف الشرقي للرقة وحررتها عملية «غضب الفرات» في أواخر شهر مارس (آذار) الماضي، وتمكن «داعش» أمس من قتل عدد من مقاتلي «قوات سوريا الديمقراطية» والنازحين الفارين من الرقة. ونقل «المرصد» عن مصادر بأنها «موثوقة»، عن «وجود مختطفين وأسرى لدى عناصر التنظيم، لم يتحدد ما إذا كانوا مدنيين أم من عناصر (قوات سوريا الديمقراطية)».

وكانت «قوات سوريا الديمقراطية» التي أطلقت عملية «غضب الفرات» تمكنت من انتزاع نقاط جديدة من تنظيم داعش، على حد تعبير عبد العزيز محمود، مسؤول العلاقات العامة فيها، الذي أعلن أن «المعارك تسير بخطوات متسارعة، على الرغم من معوقاتها». وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «العمليات العسكرية تشهد تقدماً كبيراً، ولم يبق أكثر من ألفي متر لالتقاء محوري الجنوب الغربي والجنوب الشرقي». وأضاف: «هناك ضغط كبير من قبل قواتنا باتجاه نزلة الشحاد، بعدما حاول مرتزقة (داعش)، تنفيذ هجوم معاكس، لكنهم فشلوا وتركوا جثث قتلاهم في أرض المعركة». وأكد عبد العزيز محمود، أن «عناصر (داعش) باتوا تحت حصار خانق، لكنهم يحاولون تخفيف الضغط عنهم، بالاعتماد على المفخخات، وخصوصاً الدراجات النارية»، مشيراً إلى أن «الساعات المقبلة ستشهد توجيه ضربات قوية جداً للتنظيم، خصوصاً بعد توحيد الجبهة الجنوبية الغربية والجنوبية الشرقية».

وليس بعيداً عن معارك الرقة، وصلت قوات النظام وبدعم جوي روسي إلى مشارف مدينة السخنة، آخر معقل لتنظيم داعش في محافظة حمص. وأعلنت وكالة «الصحافة الفرنسية»، أن «قوات النظام تمكنت ليل الخميس - الجمعة، من الوصول إلى أطراف مدينة السخنة»، مشيرة إلى أن «معارك عنيفة دارت بين الطرفين تخللها قصف صاروخي ومدفعي من قوات النظام». وقالت: إن التقدم «تزامن مع غارات كثيفة شنها الطيران الروسي على مواقع الجهاديين في المدينة وأطرافها».

وتتعدد القراءات التي تفسّر هذه السيطرة السريعة، لقوات النظام على مناطق التنظيم المتشدد في مناطق واسعة في سوريا، حيث أوضح الخبير العسكري والاستراتيجي العميد أحمد رحال لـ«الشرق الأوسط»، أن «التقدم الذي يحققه النظام في الريف الشرقي لحمص وفي البادية السورية، لا يوظّف في إطار قوة النظام، بل في سياق ضعف تنظيم داعش وتفككه»، مشيراً إلى أن هذا التنظيم «بدأ يشعر بأن نهايته باتت وشيكة، بعد خسارته الموصل، وقرب خسارته في الرقة، وبعدما قُتل عدد كبير من قادته وفرار آخرين».

ومنذ العام 2015 يسيطر تنظيم داعش على مدينة السخنة، الواقعة على بعد سبعين كيلومتراً شمال شرقي مدينة تدمر الأثرية، وتوجد في محيط السخنة حقول للنفط والغاز، وتحظى السخنة بأهمية استراتيجية، ومن شأن السيطرة عليها أن تفتح الطريق أمام قوات النظام للتوجه نحو محافظة دير الزور الواقعة بمعظمها تحت سيطرة التنظيم المتطرف.

وفي الريف الشرقي للرقة، تمكن النظام وحلفاؤه من التقدم على حساب «داعش». وأفادت وكالة «رويترز» بأن «القوات الحكومية وصلت إلى منطقة تبعد أربعة كيلومترات عن بلدة معدان بعد عبورها حدود محافظتي الرقة ودير الزور للمرة الأولى من ناحية الغرب»، مشيرة إلى أن «الجيش السوري يتقدم في الآونة الأخيرة قرب منطقة يسيطر عليها فصيل من المعارضة تدعمه الولايات المتحدة (قوات قسد)، يحارب بشكل منفصل تنظيم داعش في معقلها الرئيسي في مدينة الرقة».

ولفت العميد أحمد رحال إلى أن محافظة دير الزور «تعدّ محمية روسية، لكن هناك صراعاً خفياً مع الأميركيين عليها»، لافتاً إلى أن الأميركيين «قاموا ببناء قاعدة الشدادي العسكرية، ونقلوا مقاتلي «مغاوير الثورة» (التابعين للمعارضة السورية) إلى الشمال السوري»، مؤكداً أن واشنطن «لن تقبل بنفوذ روسي في شمال شرقي سوريا».

ميدانياً أيضاً، هزت انفجارات عنيفة صباح أمس، مدينة الميادين الواقعة في الريف الشرقي لدير الزور، وقال ناشطون، إن «طائرات حربية لم يحدد ما إذا كانت تابعة للتحالف الدولي أم أنها روسية، نفذت 4 غارات على المدينة، استهدفت في الغارتين الأولى والثانية، روضة الرياحين ومنازل بالقرب من مسجد عثمان بن عفان، ما تسبب في استشهاد شاب وإصابة آخرين بجروح، في حين استهدفت الغارة الثالثة منطقة الجرداق ووسط المدينة، التي تحتوي على ساحة نفذت فيها العشرات من عمليات الإعدام من قبل تنظيم داعش، في حين استهدفت الغارة الرابعة منزلاً كان التنظيم استولى عليه في وقت سابق، ويعتقد أنه كان يتخذه منه سجناً».

القوات المدعومة من قبل الولايات المتحدة تسيطر على نصف مدينة الرقة السورية



أ ف ب: «الشرق الأوسط»

«الائتلاف» يدعو إلى «جيش وطني» يكون شريكاً في «الحرب على الإرهاب»

لندن: «الشرق الأوسط»

دعا «الائتلاف الوطني السوري» المعارض الدول الداعمة والصديقة إلى «دعم تشكيل جيش وطني موحد مكون من فصائل الثورة ليكون جزءاً أساسيا من التحالف الدولي ضد الإرهاب»، وأكد دعمه وقف نار شامل في سوريا.

وجاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده «الائتلاف الوطني» في مقر الأمانة العامة بمدينة إسطنبول، بيّن من خلاله موقفه من التطورات السياسية والميدانية الأخيرة.

وقال رئيس الدائرة الإعلامية أحمد رمضان إن «التطورات الخطيرة والمؤسفة التي حصلت في إدلب، كانت متوقعة نتيجة للتقصير الواضح في مستويات دعم فصائل الجيش الحر، وعدم تمكين الشعب السوري عبر مؤسساته السياسية الشرعية من بناء جيش وطني موحد... وما حدث في إدلب يضع الفصائل العسكرية المعارضة أمام مسؤولية وطنية للانخراط ضمن إطار جيش وطني موحد، تكون مهمته الأساسية الدفاع عن المناطق المحررة من اعتداءات وهجوم قوات النظام وحلفائه، وتحرير المناطق التي احتلتها المنظمات الإرهابية».

وفي تقرير داخلي، قال «الائتلاف» إن «التطورات الخطيرة والمؤسفة التي حصلت في إدلب، كانت متوقعة نتيجة للتقصير الواضح في مستويات دعم فصائل الجيش الحر، وعدم تمكين الشعب السوري عبر مؤسساته السياسية الشرعية من بناء جيش وطني موحد، كما كان هناك تضييق للجهود التي بُذلت لتوحيد الدعم عبر قناة واحدة، ونتج عن ذلك ما توقعناه وأنذرنا منه كافة الدول في حال استمرارها بهذه السياسات. ورغم ذلك فقد أسفرت آليات إدارة الدعم إلى شَرْذمة الفصائل العسكرية المعارضة وتعزيز انقسامها، وإفقادها أي مرجعية سياسية تكون مسؤولة قانونياً وتنظيمياً، وحتى على مستوى الدعم الفصائلي المشتت لم يتم القيام ببرامج جدية للتدريب والتجهيز، وكانت الأسلحة التي زُودت بها الفصائل متدنية نوعاً وكماً عما تزود به قوات النظام والميليشيات الطائفية الداعمة له، وعما تحصل عليه المنظمات الإرهابية مثل داعش والنصرة».

وطالب الدول الداعمة والصديقة بـ«تقديم الدعم اللازم لإعادة تنظيم الفصائل العسكرية المعارضة، ضمن إطار وطني موحد ومنظم ليكون جزءاً أساسيا من التحالف الدولي ضد الإرهاب ويكون قوة قادرة على حفظ أمن المواطنين في المناطق المحررة وتأمين سلامة المنشآت العامة لتمكين الإدارات المدنية من القيام بأعمالها وضمان عدم عودة المنظمات الإرهابية إليها بعد تحريرها».

وأشار إلى دعمه «الجهود الدولية لوقف نزيف الدم، وللتخفيف من معاناة الشعب السوري، ومن هذا المنطلق فإننا نتابع عن كثب التنفيذ الكامل لكل الاتفاقيات التي عقدت والتي يتوجب تفعيل آليات الرقابة بشكل كامل وفاعل. وهذه الاتفاقيات يجب أن تصل إلى وقف شامل للقصف وإطلاق النار على كامل الأراضي السورية، وأن تستكمل بتنفيذ باقي إجراءات بناء الثقة المنصوص عليها في بيان جنيف، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ويجب أن تكتمل هذه الإجراءات بالبدء الفوري في تفعيل المسار السياسي عبر المفاوضات المباشرة في جنيف لتناول القضية الأساسية، وهي عملية الانتقال السياسي التي ستمكن من تكامل الجهود، وتوحيد الجبهة الداخلية في الحرب على الإرهاب».

إلى ذلك، قال «الائتلاف» إنه «يدين التدخل السافر لميليشيات حزب الله الإرهابية في منطقة القلمون وحصارها لعدة بلدات ومحاولة تهجير أهلها، خدمة للأجندة الإيرانية في إحداث تغيير ديموغرافي في المنطقة، والتي تشمل مناطق واسعة من ريف دمشق، ويدعو إلى موقف عربي ودولي موحد يطالب بخروج هذه الميليشيا الإرهابية وكافة الميليشيات من كامل الأراضي السورية».

الإشارة لغة النقاط المشتركة بين عناصر النظام والشرطة الروسية

لندن: «الشرق الأوسط»

أفيد بأن عناصر من الشرطة الروسية انتشروا في مناطق أخلتها قوات «الفرقة الرابعة» التابعة للحرس الجمهوري السوري، بموجب اتفاق «خفض التصعيد» جنوب غربي سوريا برعاية أميركية - روسية - أردنية.

وأفاد موقع «كلنا شركاء» السوري المعارض، أمس، بأن عشرات السيارات التي تقل جنوداً روساً دخلت مساء الخميس إلى أحياء درعا المحطة، وبدأت بالانتشار إلى جانب قوات النظام في حي السحاري الفاصل بين مناطق سيطرة المعارضة في درعا البلد، وقوات النظام بدرعا المحطة.

وزاد أن القوات الروسية انتشرت عقب انسحاب قوات النظام من الفرقة الرابعة والميلشيات الموالية له من نقاطها خلال الساعات الـ48 الماضية، وأن انتشارها يأتي استكمالاً لمجموعة من الخطوات كانت قد بدأت بتنفيذها منذ الإعلان عن الهدنة، بدأت بتوزيع القوات الروسية على قاعدتين شمال درعا، وبعدها انتشرت حواجز القوات الروسية في بلدتي القنية ودير البخت ومدينة الصنمين شمال درعا. كما انتشرت في سبع نقاط جنوب محافظة السويداء فاصلة بين المناطق المحررة والمناطق الخاضعة لسيطرة قوات النظام.

من جهته، قال موقع «السورية نت»، إن روسيا دخلت في تنسيق مع الولايات المتحدة لنشر الشرطة العسكرية في الجنوب السوري، إلى أن تم الاتفاق على إرسال أربع كتائب من الشرطة العسكرية الروسية بحسب تصريحات المسؤولين الروس، تم نشرهم في كثير من النقاط أهمها وضع حاجزين للشرطة العسكرية الروسية باتجاه ريف درعا الغربي، هما حاجز بلدة القنية الواقعة شرق مدينة إنخل، وحاجز بلدة دير البخت الواقعة شرق بلدة كفرشمس، وكلتا المنطقتين خاضعتان لسيطرة كتائب الثوار.

كما تم نشر نحو عشر نقاط مراقبة تمتد من مدينة درعا وحتى أطراف دير العدس في ريف درعا الشمالي. وتم رصد كثير من الدوريات للشرطة العسكرية الروسية كانت تتجول في بعض المناطق وتقوم بمهام رصد واستطلاع كما هو الحال في درعا المحطة، وخربة غزالة، والقنية، ومحيط الصنمين، ودير البخت.

وقال شهود عيان إن الشرطة الروسية ثبتت نقاطاً لها على حاجزي دير البخت والقنية باتجاه ريف درعا الغربي بشكل مشترك مع قوات النظام، حيث يقوم عناصر النظام بتفتيش السيارات بإشراف الشرطة العسكرية الروسية. وأوضح أحدهم، بحسب، الموقع أن «عناصر قوات النظام حاولوا في بداية انتشار الروس أن يظهروا تعاملهم الجيد مع المدنيين وتسهيل حركة السير والكف عن أخذ مبالغ مالية مقابل دخول البضائع وكذلك التوقف عن إفراغ الوقود من السيارات، لكن ذلك عاد بشكل تدريجي إلى تلك النقاط فيما يبدو أنه اتفاق أو تغاض من قبل العناصر الروس المنتشرين على الحواجز».

وأشارت مصادر إلى أن عناصر الشرطة العسكرية الروسية يحملون أوراقاً مكتوبا عليها باللغة الروسية وغير مترجمة، ومعظم التعامل بينهم وبين عناصر النظام بالإشارة نتيجة عدم وجود مترجمين وصعوبة التواصل فيما بينهم.

أهالي عفرين يعيشون «حياة هادئة» بين القصف التركي... والعلم الروسي

يتسوقون في عفرين

... والساحة الرئيسية في المدينة («الشرق الأوسط»)

عفرين (شمال سوريا): جوان سوز

رغم الاشتباكات بين «قوات سوريا الديمقراطية» التي تدعمها واشنطن وفصائل من المعارضة السورية التي تدعمها أنقرة على مسافة قريبة من مدينة عفرين الكردية شمال سوريا، تبدو الحياة هادئة نسبياً في عفرين مختلفة عن تلك الموجودة في بقية المناطق السورية التي تشهد صراعاتٍ مستمرة منذ أكثر من 6 سنوات.

ويقول علي عبد الرحمن (31 عاماً) وهو ناشط إعلامي يعيش في مدينة عفرين لـ«الشرق الأوسط» إن «المياه والكهرباء متوفرتان لأيام عدة في الأسبوع من خلال وسائل بديلة عن مؤسسات الدولة السورية، حيث يعتمد الأهالي على مولدات الكهرباء ونظام الأمبيرات، نتيجة عدم وصول الكهرباء الحكومية للمدينة منذ نحو 5 سنوات».

ويضيف: «هناك معارك بين مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية وفصائل من درع الفرات في مناطق الشهباء قرب عفرين وتتعرض المدينة أيضاً لقصفٍ مدفعي بين الحين والآخر من جهة مدينة إعزاز ومن بعض القرى الكردية الأخرى القريبة من جبل سمعان، حيث تبدو الجبهات الأمامية لقوات سوريا الديمقراطية غير مستقرة عموماً من جهة ريف حلب الشمالي أو الغربي وكذلك من جهة ريف إدلب، تسير الحياة اليومية في شكل طبيعي بمدينة عفرين وقراها».

وتتعرض مدينة عفرين بين الحين والآخر لقصف بالمدفعية الثقيلة من الجانب التركي أيضاً، ما أسفر عن وقوع قتلى وجرحى في صفوف المدنيين من دون أن يكون هناك رد روسي مباشر رغم وجود قاعدة عسكريّة روسية في بلدة كفر جنة قرب عفرين. ويتبع المركز العسكري الروسي لقاعدة حميميم لمراقبة الأوضاع في المنطقة، ويتمركز هناك منذ مارس الماضي، حيث ترفرف الأعلام الروسية فوقها.

وتفصل قرية الزيارة التابعة لناحية شيراوا أماكن سيطرة الأكراد عن قوات النظام السوري، وهي النقطة التي تربط عفرين ببلدتي نبل والزهراء في ريف حلب، حيث يتمكن سكان المدينة من خلال هذا المعبر الوصول لمدينة حلب، ومنها إلى مناطق سوريا أخرى وهو الطريق الذي يسلكه الطلبة الأكراد الذين ينحدرون من عفرين ويدرسون في جامعات سورية أخرى.

وبحسب عبد الرحمن، تشهد المدينة غلاءً في أسعار المواد المستوردة، في حين أن الخضراوات والمنتجات المحلية، تبدو أسعارها مقبولة. أما النازحون، بعضهم يعيش في مخيمين، يضم كلاهما أكثر من 800 عائلة نازحة من مناطق ريف حلب الشمالي، في حين أن كثيراً من هؤلاء النازحين الذين يملكون سيولة مالية يعيشون في بيوت ضمن عفرين.

وأشار إلى أنه يتوافر في صيدليات المدينة الأدوية الضرورية، لكنها تشهد نقصاً في الأدوية التي يتناولها مرضى السرطان، حيث يضطر هؤلاء لطلب أدويتهم من دمشق، ما يكلفهم عبئاً مادياً إضافياً. وطالب عبد الرحمن بتقديم المساعدات الضرورية للنازحين السوريين في المدينة. وقال: «رغم كل مساعدات المنظمات والجمعيات الإنسانية لهؤلاء النازحين، فإنهم ما زالوا بحاجة للدعم المستمر، خصوصاً في المجالات الطبية والإغاثية ورعاية الأطفال».

ولم تمنع هذه الظروف من افتتاح جامعة عفرين رغم أنها لم تحصل على أي اعتراف دولي أو محلي. ويدرس الطلبة في مختلف كلياتها كالأدب الكردي والطب والبشري والاقتصاد وغيرها، إضافة إلى مواصلة بعض شباب هذه المدينة لدراستهم في المرحلتين الإعدادية والثانوية، حيث تقدموا لامتحاناتهم العامة بمدينة حلب، إلى جانب مواصلة بعض الطلبة الجامعيين لدراستهم بجامعة حلب أيضاً. لكن تبدو نسبة الإناث أكبر من الشباب في تلك المرحلة نتيجة قرار التجنيد الإلزامي الذي تعمل عليه سلطات الإدارة الذاتية الكردية والذي يرغم الشباب على تأدية الخدمة العسكرية لمدة 9 أشهر، والذي أدى بدوره لهجرة الكثير منهم هرباً من القتال العسكري.

وفي هذا السياق، تؤكد همرين حبش (22 عاماً)، وهي طالبة في قسم اللغة الإنجليزية بجامعة حلب أن «الطريق إلى حلب كان ولا يزال خطراً، وكان مصيرنا مرتبطاً بمزاجية الفصائل العسكرية التي تقاتل فيما بينها. لمراتٍ كثيرة، كان ذلك يتسبب بغيابنا عن حضور امتحاناتنا الجامعية نتيجة تصرفاتهم، لقد كنا نضطر لارتداء الزي الشرعي لأننا من مدينة مُلحدة كما يصفوننا». وتضيف لـ«الشرق الأوسط» أن «الشباب الآن في عفرين، بعضهم حصل على إعفاءات مصدقة لتأجيل الخدمة الإلزامية نتيجة دراستهم في حلب أو في جامعة عفرين، بينما من لم يتمكن من مواصلة دراسته، فقد قرر أن يهاجر وفعل ذلك».

وقال نشطاء معارضون لـ«الاتحاد الديمقراطي الكردي» إن سلطات الإدارة الذاتية الكردية التي تعد بمثابة الجهة الوحيدة التي تسيطر على المدينة اعتقلت بعض الناشطين السياسيين من دون أن تقوم بالإعلان عن أسباب الاعتقال، إضافة لاعتقال بعض الشبان الفارين من «واجب الدفاع الذاتي» لمن تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 30 عاماً وفقاً لقرار صدر في وقت سابق من قبل تلك السلطات.

ويستخدم أهالي المدينة شبكات الاتصالات السورية النقالة، لكنهم يعتمدون بشكل أساسي على الأجهزة اللاسلكية التركية للحصول على خدمة الإنترنت الفضائي، في الوقت الذي انقطعت فيه خدمة الهواتف الثابتة السورية عن المدينة منذ 4 سنوات.

وتجدر الإشارة إلى أن كثيراً من سكان المدينة، هاجروا نحو أوروبا ودول الجوار السوري، بهدف تأمين مستقبلٍ أفضل لهم ولأطفالهم نتيجة الصراع الذي تشهده سوريا. لكن رغم هذا كله، تبدو عفرين اليوم الأكثر أماناً مقارنة بغيرها من المدن السورية.

وعفرين الإقليم الثالث في الإدارات الذاتية الكردية التي أعلنت قبل سنوات، مع إقليمي الجزيرة وعين العرب (كوباني) شرق نهر الفرات.

مظاهرات تحاصر «النصرة» في الغوطة الشرقية لدمشق

بيروت: «الشرق الأوسط»

حوصرت «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة سابقاً) أمس بتحركات شعبية خرجت ضدها في الغوطة الشرقية لدمشق، حيث خرجت مظاهرة في كفربطنا ضمت مئات المتظاهرين الذين طالبوا بخروج الجبهة من الغوطة، وهو ما أدى إلى تبادل لإطلاق النار في المنطقة.

واتسعت دائرة الرفض لتنظيم «النصرة» في الغوطة الشرقية لدمشق إلى الشمال، حيث ردد المتظاهرون الذين خرجوا في معرة النعمان وبلدات عدة في الغوطة الشرقية هتافات وشعارات رفعت ضد هيئة تحرير الشام، وندد المتظاهرون في معرة النعمان بممارسات تحرير الشام بحق المدنيين والفصائل، ورفعوا لافتات كتب عليها عبارات «ماذا بقي من شعاركم جئنا لنصرتكم».

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن مظاهرة خرجت في مدينة دوما بغوطة دمشق الشرقية، ونادى فيها المتظاهرون «الغوطة حرة حرة والنصرة تطلع برا»، وفي أخرى «يا هيئة تحرير الشام اتركوا ثورتنا بسلام». كما دعا المتظاهرون إلى «توحيد الفصائل وإخراج جبهة النصرة من مدن وبلدات الغوطة الشرقية ليتوقف نهر العام الجاري». ورفعت لافتة أخرى كتب فيها: «أبطال فيلق الرحمن أكملوا ما بدأه إخوانكم في جيش الإسلام».

وتصاعد التوتر في بلدة كفربطنا، عقب خروج المظاهرة التي ناصر المشاركون فيها، الفصائل العسكرية التابعة للجيش الحر، وهو ما دفع عناصر «النصرة» إلى إطلاق النار على المظاهرة، في محاولة لتفريقها، ليقوم المتظاهرون بمهاجمة مطلقي النار من عناصر هيئة تحرير الشام، الذين لاذوا بالفرار من المنطقة، فور بدء المتظاهرين هجومهم.

وأعقبت المظاهرات توتر بين «فيلق الرحمن» من جهة، و«هيئة تحرير الشام» من جهة أخرى، على خلفية مشادة تحولت لقتال وقتل بين عناصر من الطرفين. وتحدث «المرصد» عن أن «عنصراً من هيئة تحرير الشام وأثناء مروره على حاجز لفيلق الرحمن في منطقة حمورية بغوطة دمشق الشرقية، رفض التوقف على الحاجز، وعمد إلى إطلاق النار على حاجز الفيلق، ليصيب عنصرين منه بجراح، فعاجل أحد مقاتلي فيلق الرحمن العنصر في هيئة تحرير الشام والذي ينحدر من حي جوبر الدمشقي، ما تسبب في مصرعه على الفور، وسط استنفار بين مجموعات من الطرفين»؟

واتهمت «هيئة تحرير الشام» في بيان صدر عنها أمس «فيلق الرحمن» بالاعتداء على عناصره في الغوطة الشرقية. لكن وائل علوان المتحدث الرسمي باسم «فيلق الرحمن»، قال لـ«شبكة شام» إن بوصلة الفيلق في الثورة «هي حاضنته الشعبية ومؤسسات الغوطة التي لا تقبل الإساءات المتكررة والتي تسببها الهيئة فضلاً عن مزاوداتها ومنهجها غير السوي، وبذلك فإن فيلق الرحمن ينطلق في معالجة الأمر من رأي الناس ومطالبهم وليس من التوجيهات والإملاءات الخارجية التي تنقلها وسائل الإعلام».

ويسود توتر في غوطة دمشق الشرقية التي تشهد هدنة منذ الـ22 من يوليو (تموز) الحالي وسط تخوف من الأهالي لتطور الأمور بين «النصرة» و«فيلق الرحمن». وتصاعد الاحتقان إثر تصعيد النظام الذي واصل ضرب مناطق في الغوطة، واستثناء مناطق سيطرة الجبهة من الهدنة السارية المفعول في المنطقة.

وفي الغوطة الشرقية خرجت الكثير من المظاهرات في بلدات عين ترما وكفربطنا ومناطق عدة، نددت بـ«قصف روسيا ونظام الأسد للمدنيين، وطالبت بخروج هيئة تحرير الشام من الغوطة الشرقية، سرعان ما توجهت لمقرات تحرير الشام مطالبة بحلها أو خروجهم من الغوطة الشرقية قوبلت بالرصاص دون ورود أي معلومات عن إصابات بين المتظاهرين»، بحسب مصادر.

وأدان المجلس المحلي والفعاليات المدنية في منطقة المرج: «الصمت الدولي الرهيب عن مجازر الطيران الروسي والسوري في الغوطة الشرقية بشكل عام ومنطقة المرج بشكل خاص وآخرها القصف الهمجي على بلدة أوتايا في خرق واضح لاتفاق وقف إطلاق النار والهدنة المزعومة المعلنة في الغوطة الشرقية». وذكر البيان أنه تم استهداف المدارس وأماكن تجمع المدنيين العزل من قبل الطيران الحربي بعشر غارات جوية خلال 24 ساعة والتي راح ضحيتها شهيدة وعشرات الجرحى بينهم أطفال ونساء.

إلى ذلك، خرجت مظاهرات شعبية في عدد من المدن والبلدات في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، نددت بمشاريع التقسيم التي يتم تداولها بين الدول الراعية لاتفاق خفض التصعيد، في جمعة أطلقوا عليها اسم «جمعة مجازر خفض التوتر الروسي»، شملت مناطق في إدلب وريف حلب والغوطة الشرقية. وخرجت مظاهرات في مدينتي إدلب ومعرة النعمان وبلدة بنش وبلدة الدانا بريف إدلب الشمالي، وطالب فيها المتظاهرون بـ«توحيد الفصائل» والتأكيد على «مدنية الثورة وأنها تابعة لإدارة مدنية تديرها» وهتف المتظاهرون لـ«سراقب ومعرة النعمان وجبل الزاوية»، كذلك خرجت مظاهرات في بلدات الأتارب وكفرناها وخان العسل بريف حلب الغربي، وطالب فيها المتظاهرون بـ«توحيد الفصائل العسكرية لإسقاط النظام والتمسك بمبادئ الثورة».



مظاهرة دعماً لـ«الجيش الحر» في ريف حلب (أخبار حلب)

ماكرون يطرح قريباً تفاصيل مبادرته لسوريا... وترمب وبوتين يدعمان «مجموعة الاتصال»

باريس: ميشال أبو نجم

قالت مصادر فرنسية رسمية إن الرئيس إيمانويل ماكرون سيطرح «في المستقبل القريب» مبادرة سياسية بخصوص الحرب في سوريا تكون ترجمة لما أعلنه خلال الشهر الماضي عن سعي باريس لإنشاء «مجموعة اتصال» تتكون من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، وعدد من الدول الإقليمية ذات العلاقة.

وأضافت هذه المصادر التي تحدثت إليها «الشرق الأوسط»، أمس، أن باريس بصدد القيام باتصالات موسعة لتحديد هوية الدول الإقليمية من جهة، ومن جهة ثانية لرسم أطر تحرك «مجموعة الاتصال» وكيفية تعاملها مع ما هو قائم اليوم، أي مؤتمرات جنيف من جهة وحوارات آستانة من جهة ثانية.

ولم تكشف المصادر فحوى المبادرة الفرنسية التي «يعود لرئيس الجمهورية أن يفصلها في الوقت المناسب»، لكن تربط بين ما ينوي القيام به في الملف السوري ورغبته بإطلاق «دبلوماسية نشطة» أخذت معالمها بالبروز منذ تسلمه مسؤولياته الدستورية أواسط مايو (أيار) الماضي. وكشفت المصادر الفرنسية أن ماكرون طرح فكرة إنشاء «مجموعة الاتصال» على الرئيسين الروسي والأميركي فلاديمير بوتين ودونالد ترمب اللذين استضافهما في فرنسا، الأول في قصر فرساي التاريخي نهاية مايو والثاني في باريس يومي 13 و14 يوليو (تموز)، وأنه لاقى منهما «ترحيباً».

تقوم «المقاربة الفرنسية» على اعتبار أن «مسلسل مؤتمرات جنيف التي وصلت إلى الحلقة السابعة تراوح مكانها» وأنها «لم تحقق أية نتيجة إيجابية»، وبالتالي «لا شيء يُرجَى منها».

وبحسب باريس، فإن فائدتها الوحيدة هي في «إعطاء الانطباع» بأن المجتمع الدولي وتحديداً الأمم المتحدة ما زالت مهتمة بالملف السوري وتعمل على حله. وبالمقابل، فإن حوارات «آستانة»: «رغم نجاحها في تخفيف حدة القتال بفضل إقامة مناطق (خفض النزاع). لكن من المنظور الفرنسي تبقى (جزئية) كما أنها تترك المسائل السياسية جانباً. وفي أي حال، ورغم تعاقب الاجتماعات، فإن اجتماعات «آستانة» لم تنجح حتى الآن في تعيين حدود المناطق الأربع المعنية ولا الجهات التي ستشرف على احترام وقف النار.

من هنا، فإن الطرف الفرنسي يرى «فائدة» في إيجاد «مجموعة اتصال» تضم الأطراف الفاعلة وتكون قادرة على توفير «الغطاء» لحل سياسي شامل هو الوحيد الذي من شأنه أن يضع حدا للحرب في سوريا.

بيد أن الجهود التي تبذلها الدبلوماسية الفرنسية منذ وصل ماكرون إلى قصر الإليزيه تهدف أيضاً إلى إعادة باريس إلى حلقة الاتصالات والجهود الخاصة بالأزمة السورية التي ترى فرنسا أنها أصبحت خارجها على الأقل منذ نهاية صيف عام 2015، أي منذ بدء التدخل العسكري الروسي المكثف لجانب النظام السوري. وسبق للرئيس ماكرون أن أعرب علناً أن بلاده ومعها بلدان الاتحاد الأوروبي لا وزن لها في الملف السوري؛ فهي غائبة عن «آستانة»، ولا دور جدياً لها في جنيف.

ولذا، فإن ماكرون وجد «من الضروري»، بحسب المصادر الدبلوماسية الفرنسية، أن «تعدل» باريس سياستها التي تميزت بالوقوف القطعي إلى جانب المعارضة السورية وتبني مواقفها بشكل كامل بما في ذلك المطالبة برحيل الرئيس الأسد، وهي السياسة التي وصلت إلى «طريق مسدود».

أما بخصوص المدخل إلى ذلك، اختارت باريس الاقتراب من موسكو الأمر الذي أخذ طابعاً رسمياً مع الزيارة التي قام بها الرئيس بوتين إلى فرنسا والاتفاق مع مضيفه على تعزيز التعاون الثنائي لمحاربة الإرهاب وتخلي ماكرون عن المطالبة برحيل الأسد، والانفتاح على التحاور مع النظام. وذهب ماكرون أبعد من ذلك عندما اعتبر في حديث لمجموعة من الصحف الأوروبية صدر في 22 يونيو (حزيران) الماضي أنه لم يرَ «بديلاً» عن الأسد يتمتع بالشرعية الأمر الذي أحبط المعارضة، الذي رأت فيه تخلياً عنها.


إيمانويل ماكرون

يراهن الرئيس الفرنسي، في سياق ما يتمتع به من «إمكانيات» تؤهله للعب دور في الملف السوري على قدرته على أن يكون «صلة وصل» بين واشنطن وموسكو. فباريس تعتبر أن هناك «فسحة» مفتوحة أمامها، وأن ماكرون هو الطرف الوحيد القادر على ملئها من بين القوى الأوروبية، حيث المستشارة الألمانية منشغلة بالانتخابات التشريعية المنتظرة في شهر سبتمبر (أيلول) المقبل، وحيث رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي التي خرجت منهكة من الانتخابات الأخيرة غارقة في ملف الخروج من الاتحاد الأوروبي (البريكست).

لكن مشكلة ماكرون أن باريس ما زالت تشكو من غياب «الرؤية الأميركية السياسية وطويلة المدى» عن الملف السوري. وقالت المصادر الرسمية الفرنسية لـ«الشرق الأوسط» إن واشنطن ما زالت تركز حتى الآن وبشكل كامل على ملف الإرهاب والقضاء على «داعش»... «ولم تنتقل بعد إلى الخانة التالية، أي النظر في مستقبل سوريا للسنوات المقبلة، بما فيها مصير النظام.

وإلى جانب «داعش» تهتم واشنطن بالجنوب السوري بما له علاقة بأمن الأردن وإسرائيل وإبعاد إيران والميليشيات التابعة لها عن هذه المنطقة من سوريا.

إزاء هذه الصورة البانورامية، وبالنظر للقبول الروسي والأميركي فكرته، يرى ماكرون أن «اللحظة» مناسبة لإطلاق مبادرة سياسية دبلوماسية لأن المطروح على الطاولة لا يفي بغرض الخروج من الأزمة السورية رغم استقواء النظام بفضل النجاحات العسكرية التي حققها ميدانياً بدعم روسي إيراني ورغم تراجع «داعش».

وتقول المصادر إن هناك حاجة لـ«اتفاق متوازن» في سوريا الأمر الذي يستدعي توافقاً إقليمياً ودولياً. وهذا التوافق سيكون ضرورياً في مرحلة إعادة الإعمار وتوفير الأموال لذلك، وهو ما لا تستطيعه روسيا ولا إيران.

وفي أي حال، لا ترى باريس أن هناك إمكانية لبدء النظر في ملف الإعمار من غير «عملية سياسية» جدية تلبي قدر الإمكان مطالب الأطراف المتحاربة وتعكس توافق الجهات المؤثرة إقليمياً ودولياً.

هل ستنجح «المبادرة» الفرنسية؟ السؤال مطروح والتجارب السابقة بينت في السنوات السبع الماضية أن ميكانيكية الحرب في سوريا وتشعباتها قادرة على ابتلاع أفضل المبادرات.

وتعي الأوساط الفرنسية أن الأزمة السورية زادت تعقيداً وأن الرهان على «الإرادات الطيبة» الظاهرية للأطراف ليست بالضرورة ضمانة للنجاح. ورغم ذلك، فإن باريس ماضية في مساعيها ولن تتأخر في الكشف عن تفاصيلها ما يعكس رغبتها في أن تكون فاعلة في الملف السوري، كما في الملفات الأخرى مثل النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي أو الحرب الليبية وغيرهما.

3 آلاف مدني ومقاتل سجلوا أسماءهم لمغادرة عرسال

الجيش اللبناني يعزز حماية المدنيين تحسباً لتدهور أمني على الحدود الشرقية

بيروت: نذير رضا

دفع الجيش اللبناني، أمس، بتعزيزات إضافية إلى الحدود الشرقية مع سوريا؛ بهدف تمتين الوضع الأمني، وحماية المدنيين اللبنانيين واللاجئين السوريين، استباقاً لأي تدهور مفاجئ للأمن في المنطقة وسط ضربات مكثفة ينفذها الجيش مستهدفاً تحركات تنظيم داعش.

وفي الموازاة، بقي اتفاق وقف النار بين «حزب الله» و«جبهة النصرة» صامداً، في وقت تكثفت الاستعدادات لتنفيذ الاتفاق المبرم القاضي بخروج عناصر «النصرة» إلى إدلب السورية، ورحيل «من يرغب» من اللاجئين السوريين إلى الأراضي السورية.

وتوتر الوضع الأمني على الحدود الشرقية أمس، إثر «تعرض مركز تابع للجيش في مرتفع حرف الجرش - رأس بعلبك، لسقوط قذيفتين مصدرهما المجموعات الإرهابية المنتشرة في جرود المنطقة»، بحسب ما أعلنت قيادة الجيش في بيان صادر عن مديرية التوجيه أمس، مشيرة إلى أن «قوى الجيش ردت بقصف مصدر إطلاق النيران، من دون تسجيل أي إصابات في صفوف العسكريين».

ولاحقاً، أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية، بأن الجيش اللبناني استهدف بالمدفعية تحركات لمسلحي تنظيم داعش في جرود ومرتفعات رأس بعلبك، كما استهدفتهم في جرود القاع بعد رصد تحركات مشبوهة.

وخلافاً للتقديرات بأن القصف الذي نفذه الجيش، يعتبر تمهيداً لعملية وشيكة له ضد «داعش» الذي ينتشر في التلال الحدودية مع سوريا قبالة رأس بعلبك والقاع ورأس بعلبك، امتداداً من جرود عرسال، قالت مصادر عسكرية لـ«الشرق الأوسط» إن «لا شيء مؤكداً حتى هذه اللحظة حول تحديد ساعة الصفر»، مشيرة إلى أن الجيش «يواصل ضرب تحركات المسلحين، ويتخذ إجراءات استباقية لمنع أي محاولات تسلل إلى العمق اللبناني ولمنع العناصر الإرهابية من الاعتداء على المواطنين والمدنيين أو للتسرب إلى الداخل».

وجاءت تحركات «داعش» بعد تفكيك «جبهة النصرة» في جرود عرسال. لكن الجيش، رفع مستوى تطويق حركة التنظيمات المتطرفة في المنطقة الحدودية، ضمن استراتيجية جهوزية كاملة وضرب تحركاتهم بشكل مستمر، كما عزز إجراءاته الاحترازية في المنطقة؛ إذ أكدت المصادر العسكرية أن الجيش دفع بقوات إضافية إلى المنطقة الحدودية، وعزز إجراءاته الأمنية «بهدف حماية المدنيين والمواطنين اللبنانيين في القرى الحدودية، ومخيمات اللاجئين السوريين الموجودة في المنطقة».

وأوضحت المصادر، أن «فوج التدخل الأول» الذي يعد واحداً من أفواج النخبة في الجيش، انضم إلى الألوية والأفواج المقاتلة وأفواج النخبة المنتشرة في الحدود الشرقية أمس، وذلك «بهدف تمتين الوضع الأمني، ضمن استراتيجية ينفذها الجيش لإراحة الأهالي وحماية المدنيين اللبنانيين والنازحين السوريين من أي خرق محتمل من قبل الجماعات الإرهابية»، فضلاً عن أنها تأتي «ضمن خطة رفع الجهوزية العسكرية». وأكدت المصادر في الوقت نفسه «أن الجيش جاهز لكل الاحتمالات».

في غضون ذلك، تفقد رئيس الأركان في الجيش اللواء الركن حاتم ملاك، قطعات الجيش المنتشرة في البقاع الشمالي وكان له جولة ميدانية على المواقع التي استهدفها المسلحون في جرود رأس بعلبك، بحسب ما أفادت «الوكالة الوطنية».

ويتابع الجيش اللبناني عن كثب الاتفاق الأخير الذي قضى بانسحاب «النصرة» من جرود عرسال، وسط تأكيدات بأن الجيش «ليس طرفاً في أي مفاوضات تجري لا مع النصرة ولا «داعش»، في إشارة إلى معلومات عن احتمال عرض «داعش» لمفاوضات يخلي بموجبها المنطقة الحدودية بعد اتفاق «النصرة».

هذا، وبرزت معلومات مؤكدة عن أن الجيش سينتشر في الأراضي اللبنانية التي كانت «النصرة» تسيطر عليها، وذلك في مرحلة لاحقة لم تحدد بعد.

إلى ذلك، بدأت الإجراءات والترتيبات لنقل المسلحين والمدنيين الراغبين بالعودة إلى سوريا، ضمن صفقة إخراج «النصرة» من جرود عرسال إلى إدلب السورية. وقالت مصادر ميدانية إن الصليب الأحمر الدولي دخل إلى عرسال أمس، وبدأ التنسيق مع اللجان السورية المكلفة بتسجيل أسماء الراغبين بالرحيل، في حين أكد المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، أن «العمل جار على قدم وساق، وكل شيء يسير وفق المرسوم له».

وإذ أشارت مصادر لبنانية في عرسال لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «بعض العائلات السورية في مخيم مدينة الملاهي خارج عرسال باشرت بتفكيك الخيام تحضيراً لمغادرة المنطقة»، أكدت أن 3 آلاف شخص سجلوا أسماءهم في قوائم الراغبين بالعودة إلى سوريا، سواء إلى إدلب مع «جبهة النصرة»، أو إلى قراهم في القلمون السوري، أو مع «سرايا أهل الشام» الراغبين في التوجه إلى بلدة الرحيبة في القلمون الشرقي في ريف دمشق. وأشارت المصادر إلى «توقعات بارتفاع العدد ليناهز الأربعة آلاف، وهو ما قد يفرض تأخيراً على عملية تنفيذ الاتفاق».

وتكفلت لجان في المخيمات بالتنسيق مع الصليب الأحمر الدولي و«سرايا أهل الشام» جمع أسماء الراغبين بالمغادرة «طوعياً» إلى سوريا. وسينضم هؤلاء إلى أكثر من 600 لاجئ سوري غادروا إلى سوريا على دفعات خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة.

وينقسم اللاجئون السوريون في عرسال بين راغب في المغادرة إلى الشمال السوري، وبين من يقرر أن يعود إلى بلده في قرى القلمون الغربي، وبين آخرين ومعظمهم من «سرايا أهل الشام» سيتوجهون إلى بلدة الرحيبة الخاضعة لسيطرة المعارضة في القلمون الشرقي.

وأكد الناشط في القلمون الشرقي عبدو السيد لـ«الشرق الأوسط» المعلومات عن اتجاه مدنيين ومقاتلين من «سرايا أهل الشام» للمغادرة باتجاه الرحيبة، مشيراً إلى أن الاتفاق على أعداد الراغبين في التوجه إلى البلدة «لم يُحسم بعد».

عون: لبنان ملتزم تطبيق القرار 1701

بيروت: «الشرق الأوسط»

أبلغ الرئيس اللبناني ميشال عون المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان سيغريد كاغ بأن لبنان «ملتزم التزاما كاملا تطبيق القرار 1701 بكل مندرجاته، لأنه يدرك المخاطر المحتملة التي تنجم عن انتهاك هذا القرار»، لافتا إلى أن إسرائيل لا تزال تخرق الأجواء اللبنانية وتحتل أراضي لبنانية وتقوم بممارسات عدوانية تشكل انتهاكا صريحا للقرار الدولي.

وأشار إلى أن مجلس الوزراء قرر طلب التمديد للقوة الدولية العاملة في الجنوب (يونيفيل) سنة إضافية، مؤكدا تعزيز التعاون بين الجيش اللبناني و«يونيفيل» من خلال زيادة قدرات الجيش وحضوره في جنوب لبنان وفي مياهه الإقليمية.

وشدد رئيس الجمهورية على أهمية دعم الأمم المتحدة والمجتمع الدولي للجيش اللبناني في حربه ضد الإرهاب، لافتا إلى تحقيق خطوات مهمة ستعيد الاستقرار والأمن إلى الحدود اللبنانية - السورية التي عانت خلال الأعوام الماضية الاعتداءات الإرهابية. وتمنى أن يكثف المجتمع الدولي من مساعدته لبنان لتمكينه من الاستمرار في تقديم الرعاية للنازحين الذين يؤمل أن تكون عودتهم إلى بلدهم قريبة مع تقدم الحل السلمي للأزمة السورية.

وكانت كاغ نقلت إلى عون في مستهل اللقاء رسالة شفوية من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، ضمنها تمنياته له بالنجاح في مسؤولياته الوطنية، ثم قدمت له عرضا مفصلا عن المناقشات التي دارت في مجلس الأمن خلال مناقشة التقرير الدوري حول تطبيق القرار 1701، لافتة إلى صدور توصيات تم الاتفاق عليها بين الدول الأعضاء، ولا سيما حول مواضيع ترسيم الحدود البرية والبحرية وملف النفط والغاز التي يؤمل أن يكون لها الصدى الإيجابي لدى الدولة اللبنانية. وأشارت كاغ إلى الطلب الذي قدم إلى الدول المانحة لتقديم المزيد من المساعدات للبنان وتخفيف العبء الثقيل الملقى على عاتقه في رعاية أوضاع النازحين السوريين.

لندن لتخفيف إجراءات على الرحلات الجوية من بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

تسلم وزير الداخلية نهاد المشنوق من وزير الدولة البريطاني لشؤون النقل كريس غريلنغ كتابا رسميا أعرب فيه عن «امتنان الحكومة البريطانية للتعاون الذي أظهرته الحكومة اللبنانية لجهة التدابير الأمنية الخاصة بالحظر المفروض على نقل الركاب بعض الأجهزة الإلكترونية الكبيرة في الرحلات المتوجهة من لبنان إلى المملكة المتحدة».

وأبلغ المسؤول البريطاني المشنوق نية رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي بـ«التخلي عن هذه التدابير مقابل اعتماد شركات الطيران إجراءات أمنية إضافية ومن خلال استمرار التعاون المشترك بين المملكة المتحدة ولبنان في مجال سلامة وأمن الطيران».

وأعرب الوزير البريطاني عن تطلع وزارته إلى «الاستمرار في العمل مع وزارة الداخلية اللبنانية من أجل تكيف التدابير الأمنية المتخذة مع تطور الأخطار الإرهابية إلى تستهدف أمن الطيران وذلك انطلاقا من التعاون والشراكة القائمة بين البلدين من أجل حماية مواطنيهما».

وفي هذا الإطار، يعمل الوزير المشنوق مع جهاز أمن المطار والقوى الأمنية المعنية على تكثيف الإجراءات والتدابير التي تهدف إلى تعزيز أمن المطار وسلامة الطيران والمسافرين.

ويأتي ذلك من ضمن الاستراتيجية المتكاملة التي يعمل الوزير المشنوق على تنفيذها والهادفة إلى تدعيم قدرات العناصر الأمنية المولجة بالحفاظ على أمن المطار وتفتيش الركاب إضافة إلى خطة تطوير الآلات والتجهيزات التقنية والإمكانات اللوجيستية التي تعمل عليها وزارة الداخلية بالتعاون الوثيق مع وزير الأشغال العامة والنقل يوسف فنيانوس.

سكرتير الأمن القومي الروسي: «داعش» مصدر التهديد الأكبر

اعتقال متهمين وإحباط هجمات إرهابية في بطرسبورغ

موسكو: طه عبد الواحد

أعلنت هيئة الأمن الفيدرالي الروسي (الكي جي بي سابقاً) اعتقال سبعة مواطنين في مدينة بطرسبورغ، جميعهم من جمهوريات آسيا الوسطى، وأحبطت بذلك سلسلة هجمات إرهابية تقول إن المتهمين كانوا يعدون لتنفيذها على شبكات السكك الحديدة في روسيا، وفي أماكن تجمع حشود كبيرة من الناس. وقالت الهيئة إن عمليات الاعتقال جرت أمس، دون أن تفصح عن أسماء المعتقلين المشتبه فيهم؛ حفاظاً على التحقيق المستمر في هذه القضية.. وبعد ساعات على اعتقال المشتبه فيهم، قام الأمن الفيدرالي بنشر مقطع فيديو لعمليات الاعتقال التي جرت في ورشة لصيانة السيارات وفي مكان آخر. ويظهر في التسجيل مشتبها فيه، يسأله عنصر الأمن: «ماذا أردتم أن تفعلوا؟»، فيجيب المتهم: «كنا نخطط لافتعال حادث قطار».

وكان يوري تشايكا، المدعي العام في روسيا، قال في تصريحات أول من أمس: إن قوات الأمن تمكنت من إحباط 12 عملاً إرهابياً خلال النصف الأول من العام الحالي. وتحمل اعتقال مشتبه فيهم في بطرسبورغ، وإحباط الأمن هجمات إرهابية في المدينة، معاني خاصة، ولا سيما أن المواطنين الروس ما زالوا يذكرون المأساة التي وقعت يوم 3 أبريل (نيسان) من العام الحالي، حين قام إرهابي بتفجير نفسه في قاطرة من قاطرات مترو بطرسبورغ؛ ما أدى إلى مقتل 16 مواطناً. وكشفت التحقيقات، عن أن الانتحاري مواطن قرغيزي يحمل الجنسية الروسية، واسمه أكبر جون جاليلوف. وإثر ذلك العمل الإرهابي قامت أجهزة الأمن الروسية بحملات اعتقالات في موسكو وبطرسبورغ، وأوقفت أكثر من 10 مواطنين من أصول قرغيزية، ويحمل معظمهم الجنسية الروسية، يتهمهم الأمن بمساعدة جاليلوف في التخطيط وتنفيذ الهجوم في المترو.

وصنف نيكولاي باتروشيف، سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي، تنظيم داعش الإرهابي، بأنه «مصدر التهديد الأكبر للأمن القومي الروسي». وقال باتروشيف خلال مشاركته في اجتماع في بكين لممثلي دول مجموعة بريكس رفيعي المستوى، المسؤولين عن القضايا الأمنية، إن «التهديد الأكبر للأمن القومي الروسي يصدر عن الجيل الجديد من الإرهابيين، الذين اتحدوا تحت راية (داعش)». وأشار إلى أن «العمل الناجح من جانب القوات الحكومية والقوات الدولية في سوريا، دفع الإرهابيين لتغيير استراتيجيتهم، وفرض عليهم البحث عن «ساحات احتياطية» في مختلف المناطق من العالم، وتنشيط الجهود للحفاظ على المستوى العالي من التمويل»، موضحاً أنهم يضمنون التمويل «عبر تنويع مصادره وقنوات التحويل». وحذر سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي من أن الإرهابيين، وبعد عودتهم إلى أوطانهم يقومون بتنظيم مجموعات إرهابية سرية، ولفت أيضاً إلى ظاهرة غاية في الخطورة، حيث «يُلاحظ اندماج للمجموعات الإرهابية مع بني المجموعات الإجرامية».

وبغية تعزيز التعاون الدولي في مجال التصدي للإرهاب، وتشكيل خط دفاعي أمني متين بوجه الإرهابيين، اقترح باتروشيف على دول مجموعة بريكس الانضمام إلى قاعدة البيانات التي أعدتها هيئة الأمن الفيدرالي الروسي في مجال التصدي للإرهاب، وقال مخاطبا المجتمعين: «ندعو كل دول (بريكس) إلى الانضمام لقاعدة البيانات الخاصة بالتصدي للإرهاب، التي أعدتها هيئة الأمن الفيدرالي»، وأوضح أنه «بفضل انضمام أجهزة استخبارات من 33 دولة، وبعض المنظمات الدولية المتخصصة إلى قاعدة البيانات المذكورة، تم تجميع معلومات واسعة حول الأشخاص الضالعين بنشاط إرهابي، وحول المجموعات الإرهابية والمتطرفة». ونظراً للتهديد الصادر عن «داعش» وغيرها من منظمات إرهابية؛ شدد باتروشيف على ضرورة العمل بحزم للتصدي للإرهاب، وطالب بتنفيذ الاتفاقيات الدولية ذات الصلة.

وفي روسيا، تواصل الأجهزة الأمنية عملها في مجال التصدي للإرهاب. وفي هذا السياق، قالت السلطات في جمهورية إنغوشيا الروسية، في تصريحات أمس: إن 90 شخصا من مواطنيها، مطلوبون بسبب انضمامهم إلى تنظيم داعش ومشاركتهم في القتال بسوريا. وأكد مكتب المدعي العام في إنغوشيا، أن الأجهزة الأمنية تلاحق عشرات الأشخاص، بينهم من شاركوا في النزاع المسلح في سوريا، وقاتلوا إلى جانب تنظيم داعش، وبعضهم انضم إلى مجموعات مسلحة تقاتل ضد حكومة البلاد.

وأضاف مكتب المدعي العام، أنه تم الحكم على 7 أشخاص، وإعلان 91 آخرين، مطلوبين لأجهزة الأمن الدولية. وتكشف ملفات القضاء الإنغوشي عن عدد من المحاكمات بتهم «الإرهاب»، وبصورة خاصة تشير تلك البيانات إلى محاكمة شخص واحد، بتهمة الانضمام إلى تنظيم داعش، و5 أشخاص كانوا يدعمون مسلحين متطرفين، بالإضافة إلى محاكمة أشخاص آخرين ارتكبوا جرائم لها علاقة بالتطرف، وتمويل الإرهاب. وفي وقت سابق قالت وزارة الداخلية في إنغوشيا العضو في الاتحاد الروسي: إن السلطات تلاحق 118 شخصا، متهمين بالانضمام إلى تنظيمات إرهابية خارج البلاد، في الفترة ما بين العام 2014 والعام 2016.

مداهمات في بطرسبورغ أول من أمس («الشرق الأوسط»)

أكد أهمية تعزيز تبادل المعلومات ومكافحة تمويل الإرهابيين وحماية المواطنين من التشدد

الاتحاد الأوروبي يصدر أول تقييم أمني له منذ 16 عاماً

بروكسل: عبد الله مصطفى

قال الاتحاد الأوروبي في أول تقييم أمني منذ 16 عاما: إنه بناءً على تقييم شامل للسياسة الأمنية للاتحاد منذ عام 2001، وأيضا مع التركيز على الثغرات والتحديات المتبقية، التي يتعين التصدي لها، فإن التنفيذ غير الكامل للسياسات القائمة يشكل تحديا، وكذلك التهديدات المتطورة مثل التطرف والجريمة السيبرائية، التي تتطلب إدخال تغييرات على السياسات واللوائح الموجودة حاليا.

جاء ذلك في التقرير المرحلي للاتحاد الأمني الذي نشرته مفوضية بروكسل قبل بدء العطلة الصيفية للمؤسسات الاتحادية اعتبارا من أمس. وتضمن التقرير الجديد، وهو التاسع من نوعه في مجال الاتحاد الأمني، استعراض الخطوات الجديدة التي اتخذها التكتل الأوروبي الموحد مؤخرا لمنع تمويل الإرهاب من خلال الاتجار في السلع الثقافية، مثل الآثار، وأيضا تحسين قابلية التشغيل البيني لنظم المعلومات في الاتحاد الأوروبي. وقال المفوض الأوروبي المكلف بالأمن جوليان كينغ: إن التقييم الشامل يفي بالالتزام الذي قدمته المفوضية للبرلمان الأوروبي لإجراء مراجعة شاملة للسياسة الأمنية الأوروبية، وهي الأولى منذ 16 عاما، وهناك بعض الدروس المهمة، بما في ذلك الحاجة إلى المزيد من سرعة التحرك للرد على المشهد المتطور للتهديدات، وسيكون هناك فرصة لمناقشة هذا التقييم في البرلمان الأوروبي في سبتمبر (أيلول) المقبل.

وقال مفوض الشؤون الداخلية ديمتري أفرامبولوس، إنه في ظل في هذه البيئة الأمنية المتغيرة بسرعة يجب أن نكثف جهودنا لتقديم جميع العناصر الأساسية والعمل بشكل سريع لتحقيق اتحاد أمني حقيقي وفاعل، حيث إن التحرك الفردي يجعلنا ضعفاء ولا بد من زيادة الثقة من خلال تعزيز التعاون، وتسهيل تبادل المعلومات بين الدول الأعضاء؛ لأن في هذا، السبيل الوحيد للاتحاد الأوروبي لتحقيق قيمة مضافة ملموسة، وضمان أمن وسلامة المواطني».

وعدد التقرير الخطوات التي اتخذت في مجال الأمن، وقال التقرير إن هناك تقدما مطردا على الملفات الرئيسية خلال الأشهر الأخيرة، وبخاصة في ظل القواعد الجديدة المتعلقة بالاتجار في السلع الثقافية التي اقترحتها المفوضية في يوليو (تموز) الحالي، والاتفاق الذي جرى التوصل إليه بشأن نظام جديد للدخول والخروج لتسجيل بيانات المواطنين، الذين يدخلون أو يخرجون من التكتل الموحد، والذين يعبرون الحدود الخارجية الأوروبية، وأيضا تم تعزيز العمل على مكافحة التطرف على شبكة الإنترنت مع خطة عمل تتضمن تدابير جديدة ومحددة للكشف أو إزالة المحتوى الإرهابي غير المشروع على الإنترنت.

كما وفرت المفوضية الدعم المطلوب للمساعدة إجراء تدريبات بشأن التأهب لمواجهة هجمات إرهابية متزامنة على المدارس وهي تدريبات أجرتها الجهات المعنية في دول مثل بلجيكا وهولندا.

وجاء في التقرير الأوروبي، أنه جرى تقييم أكثر من 15 عاما من السياسة الأمنية الأوروبية، وجاء التقييم إيجابيا، لكن في الوقت نفسه يشير إلى ضرورة تطوير اللوائح والخطوات الموجودة لمواجهة التحديات وسد الثغرات، ومنها الإشارة إلى الحاجة إلى تعديل السياسات والأدوات القائمة للاستجابة للتهديد المتطور الذي يشكله الإرهاب.

في هذا الصدد، أشار التقرير إلى نية القيام بخطوات عدة، ومنها دعم التنفيذ الكامل لتدابير الاتحاد الأوروبي، ودعم الدول الأعضاء في تنفيذ التشريعات الأوروبية ذات الصلة، ومنها سجل أسماء الركاب في الاتحاد الأوروبي الذي يجب إكماله بحلول 25 مايو (أيار) 2018، وإطار لتبادل الحمض النووي وبصمات الأصابع وبيانات تسجيل السيارات. هذا، إلى جانب الحد من تعقيد لوائح الاتحاد الأوروبي، وتعزيز قابلية التشغيل البيني، وقال التقرير إن الاتفاق الذي جرى التوصل إليه بشأن نظام الدخول والخروج، يعتبر خطوة مهمة نحو تحقيق قابلية التشغيل الكامل لنظم معلومات الاتحاد الأوروبي بحلول عام 2020، وستعمل المفوضية مع المؤسسات الاتحادية الأخرى، على تسريع العمل بشأن المقترحات ذات الصلة. وقالت المفوضية في ختام التقرير، إن الأمن كان في صدارة أولويات المفوضية برئاسة جان كلود يونكر منذ يوليو 2014، وفي منتصف الشهر الحالي، قالت المفوضية الأوروبية في بروكسل، إن مقترحاتها التي قدمتها، بشأن قواعد جديدة للحد من استيراد السلع الثقافية والاتجار بها بشكل غير مشروع، من خارج الاتحاد الأوروبي، والتي غالبا ما ترتبط بتمويل الإرهاب، هي إحدى الخطوات النهائية المنصوص عليها في خطة عمل المفوضية لتعزيز مكافحة تمويل الإرهاب.

وقال نائب رئيس المفوضية الأوروبية فرانس تيمرمانز، إن المال مثل الأكسجين بالنسبة للمنظمات الإرهابية ومنها «داعش»، ونحن سنتخذ كل الإجراءات لقطع كل مصادر تمويلها. وقالت المفوضية في بيان عقب الإعلان عن المقترحات الجديدة: إن الإجراءات المقترحة، وعبر مسارات مختلفة، سوف تساهم في حظر استيراد السلع الثقافية، التي تصدر إلى دول الاتحاد بشكل غير قانوني، من الدول التي تشهد صراعات ومنها سوريا والعراق. وجاء ذلك بعد أن شهدت جلسات البرلمان الأوروبي في الأسبوع الأول من الشهر الحالي، مناقشات وتصويت على مجموعة من الخطوات التشريعية والعملية التي تدخل في إطار مكافحة الإرهاب والتطرف في الاتحاد الأوروبي، وذلك في ظل تهديدات إرهابية جديدة من جانب «داعش» باستهداف دول غربية عدة، ومنها دول أوروبية وفي أعقاب هجمات عدة نفذتها عناصر من المحسوبين على «داعش» أو الموالين لها وأودت بحياة المدنيين في مدن أوروبية عدة، ومنها باريس وبروكسل ونيس وبرلين ولندن.



سيارة شرطة انتشرت في شوارع بروكسل عقب تفجيرات مارس من العام الماضي

«الفاتح» و«جونجورن» أشهر أحياء تجمع التنظيم لاستقطاب العناصر الجديدة

مرصد الأزهر: «داعش» يُجند الشباب التركي من «المقاهي والمساجد»

القاهرة: وليد عبد الرحمن

قال مرصد الأزهر إن تنظيم داعش الإرهابي يجند الشباب التركي من «المقاهي والمساجد»... وإن حي «الفاتح» وحي «جونجورن» بإسطنبول أشهر الأماكن التي يستقطب التنظيم الشباب منها، وتتراوح أعمارهم من 18 إلى 25 عاما. وأضاف المرصد في تقرير له أن تنظيم داعش يستخدم أحدث الوسائل في إقناع الشباب التركي للانضمام إليها، ويركز في ذلك على وسائل التواصل الاجتماعي، واستخدام مواقع الإنترنت في الترويج لأفكاره ودعاياته المشبوهة، مستخدما في ذلك كل الأنماط المرئية والمقروءة والمسموعة، لافتا إلى أن التنظيم يروج لأفكاره لدى الشباب التركي عبر ثلاث مجلات تصدر باللغة التركية، فضلا عن عدد كبير من الكتيبات الصغيرة.

وأغلقت السلطات التركية 12 مجلة ثبت تورطها في الترويج للتنظيم في تركيا، كما أغلقت 9 آلاف و350 حسابا على مواقع التواصل الاجتماعي، وتم توقيف ما يقرب من 12 ألف تركي، ووضع 17 ألف أجنبي تحت المراقبة وإخراج 4 آلاف و500 منهم خارج البلاد.

التقرير الذي أعدته وحدة رصد اللغة التركية بمرصد الأزهر بالقاهرة قال إن «التنظيم يستخدم في منشوراته للشباب سياسة الترغيب والترهيب في آن واحد، فالحياة السعيدة في الدنيا والجنة في الآخرة إذا انضموا للتنظيم، والكفر في الدنيا والنار في الآخرة إذا لم ينضموا إليه، ويدعو الشباب إلى الهجرة إلى أراضي التنظيم. وبث التنظيم في مايو (أيار) الماضي نشيدا باللغة التركية دعا فيه الشباب التركي للهجرة إلى أرضه في سوريا والعراق، خصوصا مع خسائر التنظيم الكبيرة في سوريا والعراق.

وأكد التقرير أن «مجموعة أفراد من التنظيم ينتشرون على المقاهي في تركيا لاستهداف الشباب وعقد صداقات معهم، ويكون اللقاء الثاني في المسجد... وفي المسجد يأتي دور المجموعة الثانية التي تتولى أمر توعية الشباب رويدا رويدا، بأن جلوسهم على المقاهي وشرب المنكرات حرام، ويقنعونهم بالانضمام إلى التنظيم والسفر إلى سوريا أو العراق.

وقال التقرير إن «شباب مدينة إسطنبول يأتون على رأس الشباب الذين يستهدفهم التنظيم في تركيا، وخصوصا الذين تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 25 عاما، ويسكنون في الأحياء المحافظة مثل حي (الفاتح)، وحي (جونجورن)، ويفضل التنظيم الشباب من الأسر ذات الدخول المنخفضة، والذين لديهم مشكلات مع عوائلهم».

وتشير إحصائيات وزارة الداخلية في تركيا إلى أن تنظيم داعش قام في تركيا بعشر عمليات انتحارية، وتفجير قنبلة، وتنفيذ ثلاث هجمات مسلحة، أسفرت عن سقوط 304 قتلى منهم عشرة من قوات الشرطة التركية وجندي من الجيش، وإصابة 1338 شخصا منهم 62 من الشرطة و7 من الجيش.

وقالت مصادر مطلعة في المرصد إن «تهديدات (داعش) لتركيا ما زالت مستمرة، وذلك لأن تركيا جزء من التحالف الدولي المشكل لمحاربة (داعش)، ولأنها تحارب التنظيم حربا مباشرة في سوريا، ولأن لها قوات في معسكر (بعشيقه)» في الموصل في العراق تقوم فيه بتدريب القوات المحلية العراقية، وكذلك بسبب عملياتها ضد التنظيم داخل البلاد وعلى شريط الحدود، وإعاقتها لتدفق الأفراد إلى التنظيم.

مراقبون قالوا إن «75 في المائة من الشباب التركي الذين يذهبون إلى سوريا والعراق ينضمون إلى تنظيم داعش مقابل 25 في المائة ينضمون إلى الجماعات الإرهابية الأخرى».

«غوغل» وآلية جديدة للبحث عن المفاهيم الإسلامية

تكنولوجيا تحارب مواقع «داعش»

واشنطن: محمد علي صالح
جدة: خلدون غسان سعيد

أعلن المتحدث باسم التحالف الدولي لمحاربة «داعش» تراجع نسبة المشاركة مع المواقع الداعشية في موقع «تويتر» بنسبة 92 في المائة خلال شهر مايو (أيار) الماضي.

وقال العقيد رايان ديلون في مقابلة مع تلفزيون «الحرة» الأميركي أمس، إن التحالف أسس هاشتاغا في «تويتر» عنوانه: «أسقطوا (داعش)». ومن أهداف الهاشتاغ إرشاد الزوار لطرق إبلاغ المسؤولين عن أي مواد «داعشية».

من بين هذه الطرق، كما يقول الهاشتاغ: «تقدر على القضاء على (داعش) بلمسة أصبع صغير. إذا رأيت أي محتويات تؤيد (داعش)، اضغط على الأيقونة المرفقة، لتدلك على الخطوات التالية...». حسب إضافة جديدة في موقع التحالف، يمكن تحقيق الشيء نفسه في موقع «فيسبوك».

في الأسبوع الماضي، خلال جهود مشتركة لثلاث شركات تواصل اجتماعي أميركية في الإنترنت: «تويتر» و«فيسبوك» و«غوغل»، أعلنت «غوغل»، التي تملك موقع «يوتيوب»، تكنولوجيا جديدة لتقليل الإقبال على الفيديوهات الإرهابية في الإنترنت.

وقال متحدث باسم «يوتيوب»: «عندما يبحث الناس عن فيديو معين في (يوتيوب)، طبعا يكتبون كلمة، أو كلمات لتشغيل ماكينة البحث. الذي يحدث، عادة، هو أن يظهر الفيديو المطلوب. لكن، حسب التكنولوجيا الجديدة، يظهر فيديو قصير عن الإرهاب والإرهابيين، بهدف التحذير من زيارة ذلك الموقع المعين». وأضاف المتحدث أن فيديو «ريدايركت» (إعادة التوجه) يظهر عند البحث عن فيديوهات إرهابية، أو لها صلة بالإرهاب.

وأشار المتحدث إلى أن هذه التكنولوجيا طبقت لمحاربة العنصرية في «يوتيوب»، حيث تقدر على الإشارة إلى فيديوهات العنف العنصري والتفرقة العنصرية. وعند الضغط على المشاركة، تنهال آلاف الروابط على الفيديو العنصري لتمنع الوصول إليه. وقال إن هذه التكنولوجيا يمكن أن تستعمل في الحرب ضد الإرهاب.

في مارس (آذار) الماضي، سحبت شركات أميركية كبرى إعلاناتها من موقع «يوتيوب»، احتجاجا على السماح بفيديوهات عنصرية، أو جنسية، أو غير أخلاقية. من بين هذه الشركات، «فيرازون» للاتصالات التلفونية والتلفزيونية، و«جونسون آند جونسون» للمنتجات الطبية.

لكن، انتقدت هذه التكنولوجيا الجديدة منظمات حرية الرأي. وقال جفري جستر، مدير مركز «ديجيتال ديموقراسي» (الديمقراطية الرقمية): «صار واضحا أن شركات الإعلانات تستغل هذه الحرب ضد العنف والتفرقة والإرهاب توثر على محتويات مواقع التواصل الاجتماعي... يعني التأثير على مصداقية وحيادية هذه المواقع».

من جهة ثانية، رأت «غوغل» أن البحث عن المفاهيم الإسلامية يعرض مواقع مرتبطة بجماعات الكراهية التي تحث على العنف عوضاً عن التسامح، وقررت تقنين نتائج البحث عن المفردات المتعلقة بالإسلام، مع عدم نشر معلومات خاطئة عن الدين، الأمر الذي من شأنه خفض قراءة تفاسير خاطئة عنه، مثل مفردات الجهاد والشريعة. ويربط كثير من المستخدمين، خصوصاً في الدول الغربية، بين الإسلام والجرائم الإرهابية، على الرغم من تعرض المسلمين في تلك الدول إلى كثير من جرائم العنصرية والكراهية.

وتعتمد الشركة على خوارزميات (الخوارزمية هي نهج عمل برنامج ما لتحقيق الهدف المرغوب) رياضية لتقييم نتائج البحث، وتحديد ما إذا كانت مسيئة للدين أم لا، لتمنع عرض المواقع التي تحث على العنف، أو تسيء إلى الدين بأي شكل من الأشكال، أو تلك التي تقدم محتوى مضللاً. وكان المستخدمون في السابق يعثرون على نتائج بحث سلبية مليئة بالمعلومات المغلوطة، لدى البحث باستخدام مفردات الجهاد والشريعة مثلاً.

وتقدم «غوغل» كذلك خدمة إكمال الكلمات أثناء كتابة مفردات البحث، لتقترح على المستخدم الكلمات المرتبطة، التي تطلق عليها الشركة اسم ميزة «الإكمال الآلي» Autofill، والتي كانت في السابق تكمل جملة «هل الإسلام» بـ«يسمح بالإرهاب»، وكانت تكمل جملة «هل تحتاج المسلمات إلى» بكلمة «الإنقاذ»، بينما حذفت جميع الكلمات السلبية المتعلقة بالديانتين المسيحية واليهودية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، مثل إضافة كلمة «أشرار» إلى جملة «هل اليهود».

كما ووصف محرك البحث عن الصور الخاص بالشركة، في يوليو (تموز) من عام 2015، صورة فتيات بشرتهم سوداء بـ«غوريلا»، مع عرض مواقع تصف البيت الأبيض بأنه منزل للزنوج لدى البحث عنه، مع وصف رئيس الولايات المتحدة الأميركية (آنذاك) بأنه ملك للزنوج في مايو (أيار) 2015، ولكن الشركة أصلحت هذه الاقتراحات بعد انزعاج المستخدمين منها، والإبلاغ عنها.

وبتحليل توجه «غوغل»، فإن الشركة تعتمد على تقييم المحتوى، وعدم عرض بعضه في نتائج البحث، ولكنها لم تذكر أنها ستمنع المحتوى المدفوع من الظهور في النتائج، ذلك أن كثيراً من المواقع تقوم بالترويج لصفحاتها من خلال دفع مبالغ مالية لقاء عرض الصفحات في أعلى نتائج البحث، أو في الصفحتين الأولى والثانية، ذلك أن غالبية المستخدمين يرضون بنتائج البحث التي تظهر في الصفحات الأولى، ولا يتعمقون في الصفحات اللاحقة. وليس من المعروف كيفية تقييم «غوغل» ماهية المواقع التي تقدم محتوى سلبياً، وتلك الموضوعية، ذلك أن هذا الأمر يتطلب دراسة الدين الإسلامي وطوائفه ومذاهبه للتمييز بين الصفحات الموضوعية وتلك المسيئة.

مقتل عشرات المتمردين خلال 24 ساعة

القوات الأفغانية تسترجع منطقة من «طالبان» وسط البلاد

كابل: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الدفاع الأفغانية مقتل ما لا يقل عن 150 من مقاتلي طالبان خلال الساعات الأربع وعشرين الماضية، وذلك في سلسلة عمليات شنها الجيش الوطني الأفغاني في عدة محافظات بالشمال والشرق والجنوب من البلاد. وأشارت الوزارة في بيان لها بأن القوات الحكومية المدعومة بالطائرات وراجمات الصواريخ نفذت عمليات تطهير طالت أكثر من عشر ولايات، وأن العمليات أسفرت عن مقتل العشرات من مقاتلي جماعة طالبان. وأضفت الوزارة بأن بين القتلى عناصر من تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الذين قتلوا في هجوم بولاية ننجرهار شرقي البلاد وفي مناطق محاذية للحدود الباكستانية.

إلى ذلك، أجرى الرئيس الأفغاني أشرف غني زيارة إلى ولاية هلمند المضطربة في جنوب البلاد وتفقد الوضع الأمني هناك، حيث شهدت الولاية معارك شرسة بين القوات الحكومية ومقاتلي طالبان، وقال غني في خطاب له أمام حشد كبير من عناصر الجيش: إن إصلاحات أساسية ستتم في أجهزة الحكومة الأمنية، وأشار إلى أن الجيش والشعب أصبحا في خندق واحد ضد العدو المشترك، وهو الجماعات الإرهابية المتطرفة التي تسعى إلى زعزعة الأمن والاستقرار النسبي في البلاد.

كما أعلنت وزارة الدفاع بأن قوات الأمن الأفغانية مدعومة بضربات جوية أميركية قاتلت لاستعادة حي في إقليم غور وسط البلاد، منذ سقوطه تحت سيطرة حركة طالبان هذا الأسبوع. وسيطر المتشددون على الحي الواقع بوسط بلدة تيوارا، وهي البلدة الرئيسية في المنطقة الريفية، يوم الأحد في إطار تقدم واسع النطاق شهد قتالا عنيفا في أغلب أرجاء البلاد. ومنذ ذلك الحين تتصدى القوات الحكومية للهجوم.

وقال متحدث باسم الشرطة المحلية إن قوات محلية والقوة الجوية الأميركية تمكنت من استعادة «أجزاء كبيرة من الحي». ولم يرد تعليق فوري من مقر الجيش الأميركي في كابل. وقال الحاكم المحلي، ناصر خازن: إن القتال كان صعبا لأن شوارع الحي كانت ملغمة بكثافة وكان مقاتلو طالبان يطلقون النار من منازل مدنيين.

وقال: إن القوات الحكومية اقتربت من وسط الحي وإن منطقة تيوارا يمكن استعادتها بالكامل بحلول نهاية الأسبوع. وواجهت قوات الأمن صعوبات في السيطرة على إقليم غور وهو إقليم جبلي ناء تسوده انقسامات عرقية قبلية حادة ويضم جماعات مسلحة غير مشروعة. ويقول مسؤولون أمنيون أفغان إن طالبان كان لها وجود قوي في المنطقة منذ فترة طويلة، وفي الفترة الأخيرة كرس مقاتلون موالون لتنظيم داعش وجودهم في الإقليم. وتسيطر حركة طالبان التي تقاتل لتأسيس حكم إسلامي منذ الإطاحة بحكمها في حملة أميركية عام 2001 على نحو 40 في المائة من مساحة البلاد. وصعدت طالبان هجومها في الأسابيع الماضية. وفي وقت سابق هذا الأسبوع قتل نحو 30 جنديا أفغانيا عندما سيطر المتشددون على موقع في إقليم قندهار تحديدا في بلدة خاكريز وال، ونشب قتال عنيف كذلك في إقليم هلمند الغني بالأفيون وفي مناطق شمالية، منها فارياب وبغلان وبدخشان. ويأتي القتال في الوقت الذي تعمل فيه الولايات المتحدة على تقييم سياستها في أفغانستان. ومن المتوقع إرسال قوات أميركية إضافية قوامها أربعة آلاف جندي لتدعيم مهمة التدريب وتقديم النصح، لكن إعلان ذلك تأخر وسط تقارير عن خلافات داخل الإدارة فيما يتعلق بالتعامل مع الوضع الأمني المتدهور في أفغانستان.



جندي أفغاني أمام قاعدة عسكرية في قندهار عقب اشتباكات طوال الليل مع عناصر من طالبان (إ.ب.أ)

ألمانيا: «طالباني» يعترف بأنه شهد 50 عملية إعدام في أفغانستان

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

أعلنت النيابة الألمانية العامة عن إقامة دعوى قضائية ضد الأفغاني الشاب عبد المقدس س. (20 سنة) بتهمة الانتماء إلى منظمة إرهابية أجنبية هي «طالبان» الأفغانية. من المحتمل أن تحال القضية إلى محكمة ولاية بافاريا في العاصمة المحلية ميونيخ.

وجاء في محضر الدعوى، الذي نشرته النيابة العامة يوم أمس الجمعة، أن عبد المقدس س. متهم أيضاً بخرق قانون الرقابة على الأسلحة، وبالمشاركة في محاولة قتل جماعية، والمشاركة في عملية قتل جماعية. انتمى المتهم إلى فصيل طالبان المحلي في «باراكي باراك» في مقاطعة لوغار في أغسطس (آب) من سنة 2013، تم في الفصيل المذكور تدريبه على السلاح وإطلاق النار، ونال بعد إنهائه التدريبات بندقية كلاشينكوف سريعة الطلقات ومسدساً روسياً من طراز «تي تي»، وقنبلتين يدويتين. وشارك عبد المقدس س. بين 2013 و2014 في عمليتين لطالبان ضد القوات الأميركية والأفغانية في أفغانستان. شارك في هجوم على قافلة للجنود الأميركان والقوات الأفغانية النظامية في لوغار في نهاية سنة 2013، واستخدم رشاشته الكلاشينكوف في إطلاق وابل من الرصاص ضد قافلة الجنود، إلا أنه من غير الواضح ما إذا كانت مشاركته في هذه العملية قد أودت بحياة أحد.

شارك في مطلع سنة 2014 في هجوم لفصيل طالبان على قافلة للجنود الأميركان والأفغان تتألف من 8 - 9 عربات مدرعة، وأسفر الهجوم عن مقتل جندي أميركي وإصابة اثنين آخرين. وقاد بنفسه عملية نقل متفجرات مغناطيسية، يمكن تفجيرها عن بعد، بنفسه من المنطقة التي يقاتل فيها إلى العاصمة الأفغانية كابل، وهي قنابل صنعها رئيس فصيل طالبان في المنطقة بنفسه.

اعتقل عبد المقدس س. يوم 8 فبراير (شباط) الماضي، ويقبع في السجن رهن التحقيق منذ يوم 9 فبراير.

ويأتي الإعلان عن الدعوى القضائية ضد الأفغاني الشاب في وقت تعقد فيه محكمة كوبلنز الألمانية الجلسة الثانية من جلسات محاكمة أفغاني آخر تتهمه النيابة العامة بالعضوية في تنظيم طالبان، وبخرق قانون الرقابة على الأسلحة، وبالمساعدة في القتل.

وشهدت الجلسة الثانية، يوم أمس الجمعة، شهادة موظف في دائرة الهجرة واللجوء تحدث فيها عن أقوال المتهم في جلسة تقديمه طلب اللجوء. وأشار الموظف إلى أن المتهم أكد في أقواله أنه من أعضاء طالبان، لكنه برر ذلك بالقول إن أحد أقاربه أجبره على الانتماء إلى التنظيم. وأضاف الشاهد أن المتهم ذكر أنه كان «غراً» ولم يسمع كلام والديه اللذين وقفا ضد انتمائه إلى التنظيم المذكور.

ضبط ملابس للجيش والشرطة بحوزة الموقوفين

اعتقال 59 فلبينياً حاولوا الالتحاق بصفوف «داعش»

مانيلا: «الشرق الأوسط»

أفاد مسؤولون عسكريون، أمس، بأن الجيش الفلبيني ألقى القبض على 59 مشتبهاً بهم، يعتقد أنهم كانوا يحاولون الالتحاق بمقاتلي تنظيم داعش المحاصرين في مدينة مراوي الجنوبية، حيث تدور معارك ضد القوات الفلبينية منذ أكثر من شهرين. وأفادت المتحدثة باسم الجيش الفيليبيني، جو - آن بتينغلاي، أن 32 مشتبهاً به اعتقلوا عند نقطة تفتيش في بلدة ابيل، فيما ألقي القبض على 27، الثلاثاء، في منزل بمدينة زامبوانغا، وأضافت أنه لا أجانب بين الموقوفين، في حين لا يزال التحقيق جارياً لمعرفة المزيد من التفاصيل عنهم. وتقع مدينتي ابيل وزامبوانغا في جزيرة ميندناو، التي تضم مراوي. ووجدت 59 بزة للجيش والشرطة بحوزة الموقوفين، بحسب ما أفاد به الجيش. ويعتقد أن المشتبه بهم كانوا ينوون الوصول إلى مراوي لمساعدة المسلحين الذين يقاتلون تحت لواء تنظيم داعش.

ويخوض مسلحون، يرفعون أعلام تنظيم داعش، حرباً دامية منذ 23 مايو (أيار) ضد الجيش الفلبيني في مراوي، حيث ارتكبوا عمليات قتل، وخطفوا رهائن، وأحرقوا مباني. ونقل بيان للجيش، عن قائد القوات الحكومية في مراوي، كارليتو غالفيز، قوله إن الجنود «منعوا هؤلاء الأفراد من تأجيج الوضع في مراوي، لو قدر لهم دخول المدينة».

ورغم إعلان الحكومة في البداية عن وجود بضع مئات فقط من مقاتلي تنظيم داعش في مراوي، فإن قواتها لم تتمكن حتى الآن من استعادة المدينة. وشكلت المقاومة التي أبداها المتطرفون، ومواردهم البشرية والمادية، رغم القصف الجوي والحصار، مفاجأة للجيش الفلبيني. وقتل حتى الآن 630 شخصاً، بينهم 471 مقاتلاً متطرفاً و114 جندياً، إلى جانب 45 مدنياً، بحسب ما أفاد به الجيش في مانيلا، أمس. ولا يزال 60 مسلحاً يواجهون الجيش في مراوي، في منطقة لا تتجاوز مساحتها كيلومتراً مربعاً، بحسب الجيش. ولكن الجيش لم يتمكن بعد من تحديد متى سيكون بمقدوره استعادة مراوي كاملة.

والسبت، وافق البرلمان الفلبيني على اقتراح تقدم به الرئيس رودريغو دوتيرتي لتمديد العمل بالأحكام العرفية في جزيرة ميندناو حتى نهاية العام.

إلى ذلك، ذكرت الشرطة الفلبينية أن رجل شرطة و4 أشخاص يشتبه بأنهم من المتمردين الشيوعيين قتلوا، أمس، في اشتباكين منفصلين في الفلبين. وقال كبير مفتشي الشرطة، نورمان فلورينتينو، أحد المتحدثين باسم الشرطة الفلبينية، إن 3 رجال شرطة أصيبوا أيضاً في الاشتباك الذي وقع في بلدة سان نيكولاس، بإقليم بانجاسينان، على بعد 396 كيلومتراً شمال مانيلا.

وأضاف أن رجال الشرطة كانوا جزءاً من كتيبة للسلامة العامة، كانت تقوم بدورية عندما اشتبكت مع من يشتبه بأنهم من المتمردين الشيوعيين. وقبل ذلك بساعات، قتل 4 متمردين في اشتباك مع قوات حكومية في قرية بإقليم سورسوجون على بعد 383 كيلومتراً جنوب شرقي مانيلا. وقال مسؤول الشرطة نونيتو ماركيز إنه من بين المتمردين القتلى قائد إقليمي بجيش الشعب الجديد، الجناح المسلح للجماعة المتمردة المعروفة باسم «الحزب الشيوعي الفلبيني».

وأضاف ماركيز أنه لم ترد أنباء عن سقوط ضحايا في صفوف الجيش، وتابع أن الجنود كانوا يقومون بدورية عندما اشتبكوا مع نحو 30 متمرداً في قرية بإقليم سورسوجون، على بعد 383 كيلومتراً جنوب شرقي مانيلا. وكان تبادل إطلاق النار هو أحدث قتال بين المتمردين الشيوعيين والقوات الحكومية منذ أن ألغى الرئيس رودريغو دوتيرتي محادثات السلام، بعد سلسلة من الهجمات التي شنها المتمردون.

وكان دوتيرتي قد أعلن يوم الاثنين الماضي أنه «لن يكون هناك المزيد من المحادثات»، وذلك في مؤتمر صحافي عقد بعد خطابه حول حالة الأمة في الكونغرس (البرلمان الفلبيني)، متعهداً بإعداد القوات المسلحة للحرب، بتجنيد 20 ألفاً آخرين على الأقل من الجنود، وشراء معدات جديدة.

وتعثرت محادثات السلام بين الحكومة وزعماء المتمردين الشيوعيين الذين يتخذون من هولندا مقراً لهم منذ مايو الماضي. وفي أبريل (نيسان) الماضي، اتفق مفاوضون عن الحكومة ومتمردون شيوعيون على وقف إطلاق النار بشكل مؤقت، لكنهم لم ينتهوا بعد من وضع الخطوط الإرشادية والقواعد التي كانت ستجعل الهدنة فعالة.



موقوفون بتهمة محاولة الالتحاق بمقاتلي تنظيم داعش المحاصرين في مدينة مراوي الجنوبية حيث تدور معارك ضد القوات الفلبينية منذ أكثر من شهرين (أ.ب)

سهيلة تحررت من الأسر بعد 3 سنوات من الاغتصاب المتواصل

الإيزيديات العائدات من أسر «داعش»... صدمة وأفكار انتحارية

واشنطن: ركميني كالماشي*

ترقد الفتاة التي لم يتعد عمرها 16 عاما على الأرض طريحة الفراش لا تقوى على حمل رأسها. يحاول عمها خالد رفع رأسها لترتشف بعض الماء، وبالكاد تقوى على ابتلاعه. لا يكاد صوتها يسمع، ويتعين على عمها الاقتراب بأذنه من فمها ليسمع ما تقول.

نجحت سهيلة في الفرار الشهر الجاري من أكثر المناطق تضررا بمدينة الموصل التي مزقتها الحرب، لتتحرر من الأسر بعد ثلاث سنوات من الاغتصاب المتواصل بعدما لقي مقاتل «داعش» الذي احتجزها حتفه نتيجة لضربة جوية. أفاد عمها خالد بأنها تعاني من «صدمة»، ودعا المراسلين إلى الاقتراب من فراشها ليتمكنوا من توثيق ما اقترفه مسلحو تنظيم داعش الإرهابي بحقها وما تعرضت له ابنة شقيقه من اغتصاب واعتداءات جنسية، قائلا: «هذا ما فعلوه بحق شعبنا».

ووفق «هيئة إنقاذ الأسرى» العراقية، فقد تحرر نحو 180 سيدة وفتاة وطفل من الأقلية الإيزيدية، ممن وقعوا أسرى لدى التنظيم الإرهابي منذ عام 2014 من قبضة تنظيم داعش منذ انطلاق عمليات تحرير الموصل. وكانت الأسيرات اللاتي تحررن بعد عامين من الأسر بعد سيطرة التنظيم الإرهابي على قراهم قد عدن مصابات بأمراض معدية وبأطراف مبتورة وبأفكار انتحارية. لكن بعد ثلاث سنوات في الأسر، فالنساء مثل سهيلة وغيرهن يعانين من أوضاع أسوأ بكثير نتيجة للأمراض النفسية التي أصبن بها. وبحسب تشخيص طبيب أمراض النساء الإيزيدي نغم نوزت حسن الذي تولى علاج أكثر من ألف حالة سيدة مغتصبة، فقد بدت سهيلة بالغة الإنهاك وفاقدة للوعي، وتعاني من صدمة حادة وألم نفسي بالغ، مضيفا: «اعتقدنا أن الحالات التي وصلتنا في المرة الأولى صعبة، لكن تبين أن الحالات التي وصلتنا بعد التحرير أصعب بكثير».

وأفاد حسين قايدي، مدير هيئة إنقاذ الأسرى، بأن الصدمة تجلت في مشاهد هؤلاء الفتيات اللاتي غرقن في نوم عميق لأيام متتالية وبتن غير قادرات على الاستيقاظ. فنحو 90 في المائة من هؤلاء السيدات يعانين من نفس الأعراض، على الأقل لفترة، بعد عودتهن. وطالبت عائلة سهيلة بتوثيق حالتها وتصويرها لكي يرى العالم معاناة شعبهم. وفور الإفراج عنها مباشرة، قام عمها بنشر صورتها عبر موقع التواصل «فيسبوك» وأرفق الصور بشرح لما اقترفه عناصر تنظيم داعش بحقها. ومنذ نحو عام، تمكن العم من تحديد موقع ابنة شقيقته وكذلك تحديد اسم محتجزها الذي ينتمي إلى التنظيم الإرهابي وذلك بعدما خاطر أحد المهربين بتصويرها من خلال نافذة المنزل الذي كانت محتجزة بداخله لسنوات وأرسل الصور إلى عائلتها. لكن المخاطرة الحقيقية تمثلت في محاولة إنقاذها، وهو ما لم يجرؤ أحد على فعله، لكن سهيلة تمكنت من الهرب بعد أن انهار جدار المنزل الذي كانت محتجزة بداخله نتيجة لقصف جوي تسبب في دفن فتاة إيزيدية أخرى تحت الأنقاض وقتل محتجزهم. عندئذ استجمعت سهيلة ما تبقى من قوتها لتتسلق الأنقاض وتشق طريقها إلى أقرب نقطة تفتيش عراقية.

وقال عمها، «عدوت تجاهها وعدت تجاهي وبدأنا في البكاء ثم انتابتنا نوبة ضحك»، بحسب إفادة شقيق والدها الذي اختفى عقب اجتياح «داعش» لمناطقهم، مضيفا: «هكذا استمر حالنا بين البكاء والضحك إلى أن سقطنا على الأرض من هول الصدمة»، لكن بعد ساعات، توقفت سهيلة عن الكلام نهائيا.

وبعد الوصول إلى المعسكر الذي تواجدت فيه أمها وعائلتها عقب اجتياح «داعش» لقريتهم، سقطت سهيلة في غيبوبة عميقة، وشخص الطبيب حالتها بأنها عدوى أصيبت بها في قناة مجرى البول، ناهيك عن سوء التغذية، وإن كان هذا التشخيص لا يعكس حالتها المذرية. لكنها بصعوبة بالغة همست في أذن عمها، بكلمات ردا على سؤال المراسل الصحافي، قائلة: «أنا سعيدة لعودتي، لكنني مريضة».

سيطر تنظيم داعش على الموصل لشهرين عام 2014 بعدما علق قادتهم لافتات التنظيم في مدينة سنجار والتي تسكن تلالها وقراها الجبلية أقلية إيزيدية لا تتعدى نسبتها 2 في المائة من تعداد سكان العراق البالغ عددهم 38 مليونا. وتتمحور ديانة الإيزيديين على عبادة إله واحد خلق سبعة ملائكة، وهو المعتقد الذي دفع بتنظيم داعش إلى أن ينظر إليهم باعتبارهم كفارا وبالتالي استباح أسرهم واستعبادهم.

في 3 أغسطس (آب) 2014، اجتاحت أعداد كبيرة من مسلحي «داعش» الوديان بمنطقة سنجار، وكانت بلدة «تل قصب» من أولى المناطق التي اجتاحوها، وهي البلدة التي كانت تعيش فيها سهيلة التي لم يكن عمرها تجاوز الثالثة عشرة عاما في ذلك الحين. بلغ إجمالي عدد الأسيرات الإيزيديات 6470 أسيرة، بحسب سجلات الإحصائيات العراقية، وبعد ثلاث سنوات، بقي 3410 منهن إما في الأسر أو في عداد المفقودين، بحسب مدير هيئة إنقاذ الأسرى العراقية.

وكشفت سهيلة وعمها أنها كانت ضمن منظومة الاستعباد الجنسي للتنظيم وأنها كانت تتعرض للاغتصاب الممنهج من قبل سبعة رجال. وعندما بدأت عمليات تحرير الموصل بعد ذلك، نُقلت سهيلة وغيرها من السبايا إلى منطقة قريبة من نهر دجلة أكثر عرضة للقصف الجوي والمدفعي والسيارات المفخخة ونيران الطائرات المروحية. وعندما ضاق الخناق على تنظيم داعش وبدأ في خسارة المناطق الخاضعة لسيطرته، قام محتجز سهيلة بجز شعرها لتبدو كصبي، وأدركت الفتاة أن مغتصبها يعتزم التسلل بها وسط القوات العراقية في صورة لاجئين.

ويقضي خالد وقته في تمريض ابنة شقيقه لتستعيد عافيتها. ولكي تتناول طعامها، يتعين على سهيلة الاتكاء على أحد أعمدة الخيمة التي تعيش فيها عائلتها على أن يدفع عمها بظهرها إلى أن تبتلع بعد اللقيمات، لكن سرعان ما تخور قواها ثانية لتتمدد على الأرض. وبعد أن مر أسبوعان على هروبها، تستطيع الفتاة الصغيرة الآن الوقوف على قدميها المرتعشتين لبضع دقائق.

وأشار المسؤولون إلى أن حالات الهروب التي حدثت مؤخرا أظهرت التلقين العقائدي الذي تعرضت له هؤلاء الفتيات. وكمثال على ذلك، وصلت شقيقتان إيزيديتان، الأولى تبلغ 20 عاما والثانية 26 عاما، إلى معسكر «حمام علي» للاجئين، ولفتن الأنظار بإصرارهن على عدم إزاحة النقاب عن وجوههن على الرغم من أن الإيزيديات لا يغطين وجوههن. ووصفت الشقيقتان مقاتلي تنظيم داعش بأنهم «أزواجهن» وأنهم أصبحوا «شهداء» الآن، وفق منتجب إبراهيم، أحد مسؤولي المعسكر ومدير منظمة الإغاثة الإنسانية العراقية. كان الفتاتان تحملان ثلاثة أطفال في سن الرضاعة كن قد أنجبنهن في الأسر نتيجة لممارسات مغتصبيهن.

* خدمة «نيويورك تايمز»

ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 14123 العدد - Saturday 2017/7/29 السبت

بعد صدور تقارير تحدثت عن اعتزام روما إرسال سفن حربية وطائرات مراقبة

السراج ينفي موافقته على دخول قوات إيطالية إلى مياه ليبيا

شبان من بنغازي يحيون ذكرى اغتيال اللواء عبد الفتاح يونس الذي قتل عام 2011 (أ.ف.ب)

القاهرة: خالد محمود

نفى فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبي، المدعومة من بعثة الأمم المتحدة في العاصمة طرابلس، منح الإذن بدخول قوات إيطالية إلى مياه ليبيا الإقليمية وبمشاركة طائرات مقاتلة وغيرها.

وأوضح السراج في بيان أصدره مساء أمس أن ما تم الاتفاق عليه مع الحكومة الإيطالية هو «استكمال برنامج دعم خفر السواحل بالتدريب والتجهيز بقدرات تسليحية، تمكنه من إنقاذ حياة المهاجرين ومواجهة المنظمات الإجرامية، التي تقف وراء الهجرة غير الشرعية وعمليات التهريب، بالإضافة إلى دعم حرس الحدود، وتزويد ليبيا بمنظومة إلكترونية لتأمين ومراقبة الحدود الجنوبية».

وبعدما اعتبر السراج أن «السيادة الوطنية خط أحمر لا يمكن تجاوزه»، قال إن «لديه الشجاعة لكي يعلن كل خطوة اتخذها في هذا الشأن، والدفاع عنها إذا رأى أنها تخدم مصلحة الوطن»، وشدد في هذا السياق على أن هذه المزاعم «عارية عن الصحة، وتدخل ضمن محاولات التشويش على ما تم إنجازه في لقاء باريس من تفاهمات، تساهم في تحقيق الاستقرار في ليبيا، وإنهاء مرحلة المساومات والمناكفات والفوضى»، لافتا إلى تأكيد البيان المشترك، الذي خرج عن اللقاء، على مبادئ الاتفاق السياسي الليبي وشرعية المؤسسات المنبثقة عنه، والعمل على بناء دولة مدنية ديمقراطية، والفصل بين السلطات، وتوحيد المؤسسات.

لكن تقارير صحافية إيطالية قالت في المقابل أمس إن البعثة الإيطالية لليبيا ستتكون من سفينة حربية كبيرة، بالإضافة إلى خمس سفن وطائرات حربية، وأخرى من دون طيار، يفترض أن تقوم بدوريات في مياه ليبيا، وتقدم الدعم لجهاز خفر سواحلها.

وفي هذا السياق قال رئيس الحكومة الإيطالية باولو جينتيلوني إن بعثة بلاده لدعم خفر السواحل الليبي ستمثل خطوة إلى الأمام في المساهمة الإيطالية لتعزيز قدرة السلطات الليبية على متابعة مبادرتها ضد مهربي البشر، ومضاعفة قدراتها على مراقبة الحدود، موضحا أن «هذه البعثة جزء من مسيرة الاستقرار في ليبيا، التي تحتل لدى إيطاليا مكانة خاصة، والمسألة لا تتعلق بإرسال أساطيل كبيرة وأسراب طائرات حربية، بل بطلب ليبي لدعم خفر السواحل الليبية».

وأكد المسؤول الإيطالي أن «بلاده ملتزمة منذ سنوات بعملية استقرار ليبيا»، معتبرا أن البعثة الإيطالية ستعزز قدرة خفر السواحل الليبي، وتقدم مساهمة هامة جدا لمقاومة نشاط مهربي البشر، والتحكم بتدفق الهجرة نحو إيطاليا.

وكان جينتيلوني قد أعلن أول من أمس أن حكومته تدرس حاليا مهمة إرسال سفن بحرية لمساعدة خفر السواحل الليبي استجابة لطلب تقدم به السراج، موضحا أن تفاصيل المهمة البحرية ستعرض يوم الثلاثاء المقبل أمام مجلس الشيوخ والنواب قبل التصويت عليها.

وفي سياق متصل، اعتمدت المفوضية الأوروبية أمس برنامجا بقيمة 46 مليون يورو لتعزيز قدرات ليبيا على إدارة حدودها البحرية.

وتنتظر حكومة السراج زيارة سيقوم بها نهاية الشهر المقبل إنريكو كريدنديني، قائد عملية صوفيا التي دشنها الاتحاد الأوروبي عام 2015 من أجل المساعدة في عمليات البحث وإنقاذ المهاجرين الذين يحاولون اجتياز المتوسط وصولا إلى أوروبا، قبل أن يتم توسيعها لتشمل تدريب عناصر خفر السواحل الليبية، ومراقبة تطبيق قرار الأمم المتحدة لحظر توريد السلاح لليبيا.

في غضون ذلك، رحب أعضاء مجلس الأمن الدولي بالجهود الأخيرة لتقوية حوار سياسي شامل بين كافة الليبيين بدعم من دول جوار ليبيا والشركاء الدوليين والمنظمات الإقليمية، وذلك في إطار الاتفاق السياسي الليبي، الذي تم في منتجع الصخيرات بالمغرب قبل نحو عامين.

كما أعلن أعضاء مجلس الأمن في بيان صدر ليلة أول من أمس عن ترحيبهم بالاجتماع الذي عقد بين فائز السراج رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، والمشير خليفة حفتر قائد الجيش الوطني الليبي، والذي استضافه الرئيس الفرنسي في باريس الثلاثاء الماضي، وبالإعلان المشترك الذي صدر عقب الاجتماع.

وحث أعضاء المجلس كافة الليبيين على دعم حل سياسي، يتم التفاوض عليه وإجراء مصالحة وطنية، ووقف فوري لإطلاق النار حسبما جاء في الإعلان المشترك. كما شدد الأعضاء في بيانهم على أهمية الدور المحوري للأمم المتحدة في تيسير حوار سياسي يقوده الليبيون، معلنين عن ترحيبهم أيضا بتعيين غسان سلامة ممثلا خاصا جديداً للأمين العام، وعن تطلعهم لدعم جهوده في تيسير حل سياسي في ليبيا. كما رحبوا بالانخراط الشخصي للأمين العام في مساعدة الليبيين على بناء الاستقرار والأمن والوحدة الوطنية.

ومن جهته، أشاد غسان سلامة، رئيس بعثة الأمم المتحدة، بصنع الله إبراهيم رئيس المؤسسة الوطنية للنفط، وقال في تغريدة له على موقع «تويتر» إن صنع الله وعشرات الآلاف من إداريي ومهندسي وعمال شركة النفط الليبية عملوا على مضاعفة الإنتاج أربع مرات في أشهر قليلة بوجه كل التحديات.

ووافق السراج وحفتر الثلاثاء في العاصمة الباريسية، على إعلان من عشر نقاط يتعهدان فيه خصوصا بوقف لإطلاق النار لا يشمل الجماعات المتطرفة، وتنظيم انتخابات بأسرع وقت، غير أن هذا الإعلان المبدئي يبقى عاما جدا، ولا يلزم المجموعات والفصائل المسلحة الكثيرة في ليبيا والمتحالفة قليلا أو كثيرا مع أحد الطرفين.

إلى ذلك، كشفت وزارة التعليم بحكومة السراج عن تعرض مراقب تعليم طرابلس أحميدة الغرياني لمحاولة اغتيال يوم الأربعاء الماضي أثناء خروجه من المسجد، مشيرة إلى أن مجموعة مسلحة حاولت اختطافه، قبل أن تطلق عليه الرصاص وتلوذ بالفرار.

القوات الليبية تكثف دورياتها لمنع «داعش» من إعادة تنظيم صفوفه

مصراتة: «الشرق الأوسط»

قال قائد عسكري، إن القوات الليبية المتحالفة مع الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة، والتي تمكنت العام الماضي من هزيمة تنظيم داعش المتشدد في مدينة سرت، تكثف دورياتها لمنع المتشددين من إعادة تنظيم صفوفهم والتهديد بشن هجمات على مدينة مصراتة الساحلية.

ونجحت القوات المؤلفة بالأساس من ألوية من مصراتة في طرد «داعش» من سرت بنهاية العام الماضي، وذلك بعد حملة استمرت ستة أشهر، دعمتها ضربات جوية أميركية. وقد سيطر تنظيم داعش على المدينة في 2015 مستغلا الفوضى السياسية في ليبيا.

وقال محمد الغصري، المتحدث باسم قوات «البنيان المرصوص» في مصراتة، إنه «تم رصد تحركات لدواعش جنوب مدينة سرت. وهي مجموعات تحاول أن تلملم نفسها، وأن تخترق قواتنا من الجهة الجنوبية، ونحن لدينا القدرة والعزيمة لدحر هذه المجموعات والقضاء عليها مثلما هزمناهم في سرت».

ولم يقدم الغصري تفاصيل بشأن تقديرات أعداد المقاتلين في جنوب سرت. لكنه قال: إن قوات مصراتة تفتقر للدعم من المجتمع الدولي منذ هزيمة «داعش» العام الماضي.

ويخشى مسؤولون فرنسيون من أن متشددي التنظيم المتطرف وغيرهم قد يحاولون استغلال أي فراغ في السلطة بليبيا لإعادة تنظيم صفوفهم، بعد أن خسروا أرضا في سوريا والعراق. وقد خاضت قوات مصراتة المعارك في سرت بعد أن سيطر عليها التنظيم المتشدد قبل نحو عامين، وشن هجمات على حقول نفطية قريبة، وهدد مصراتة، وهي ميناء كبير ومعقل واحد من أقوى الفصائل المسلحة في ليبيا. كما استغل المتشددون انزلاق ليبيا المطرد نحو الفوضى بعد انتفاضة أطاحت بمعمر القذافي في 2011. وانقلبت ألوية متنافسة تضم مقاتلين سابقين وتدعمها فصائل سياسية متنافسة أيضا على بعضها بعضا.

المعارضة الموريتانية تتظاهر ضد تعديل الدستور

نواكشوط: الشيخ محمد

خرجت المعارضة الموريتانية مساء أمس في مظاهرات متزامنة بالعاصمة نواكشوط لرفض التعديلات الدستورية، التي ستعرضها الحكومة يوم الخامس من أغسطس (آب) المقبل على استفتاء شعبي، يعد الأول من نوعه منذ وصول الرئيس الحالي محمد ولد عبد العزيز إلى الحكم عام 2009.

وأكدت المعارضة الموريتانية، التي شكلت تنسيقية موسعة تضم أحزاباً سياسية وهيئات مجتمعية ونقابات عمالية، أنها ستستمر في تعبئة الشارع والتظاهر السلمي حتى يتم إسقاط التعديلات الدستورية المقترحة من طرف النظام الحاكم، رغم تعرض بعض مظاهراتها للقمع من طرف الشرطة بحجة أنها «غير مرخصة»، وفي المقابل كانت المظاهرات التي نظمتها المعارضة مساء أمس مرخصة وبتنسيق مع السلطات الإدارية والأمنية، وبالتالي جرت في أجواء هادئة ومن دون أي احتكاك مع عناصر الأمن.

وكانت المعارضة قد عقدت صباح أمس مؤتمراً صحافياً انتقدت فيه التعديلات الدستورية، وقال رئيس حزب تكتل القوى الديمقراطية المعارض أحمد ولد داداه، إن التعديلات الدستورية المعروضة على الشعب الموريتاني «ستقود موريتانيا إلى مستقبل مجهول وخطير جداً». وأوضح ولد داداه، الذي يوصف بأنه واحد من أقدم الشخصيات المعارضة في موريتانيا، أن ولد عبد العزيز يسعى من خلال التعديلات الدستورية إلى «البقاء في السلطة» لولاية رئاسية ثالثة يمنعها الدستور بمواد محصنة سيتم تعديلها فيما بعد، معتبراً أن ما يتم الآن ليس سوى الجولة الأولى من سلسلة تعديلات ستطال كامل الدستور الموريتاني.

من جهة أخرى، قال جميل منصور، الرئيس الدوري للمنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة، إن تنسيقية المعارضة نجحت في إسقاط التعديلات الدستورية «على المستوى السياسي»، مرجعاً ذلك إلى ما قال إنه «إظهار المواطنين رفضهم لهذه التعديلات كلما أتيحت لهم الفرصة».

وأضاف ولد منصور، الذي يقود أكبر حزب سياسي معارض ممثل في البرلمان، إنهم في تنسيقية المعارضة الرافضة لتعديل الدستور «سيواصلون التظاهر والاحتجاج والتجمهر سواء قبلت السلطات بذلك أم رفضت»، في إشارة إلى عدم ترخيص مظاهرات سابقة واستخدام القوة لتفريقها، مؤكدا أنهم في المعارضة «يرفضون التعسف في استخدام السلطة العمومية ضدهم»، على حد تعبيره.

في غضون ذلك، وجه الرئيس الموريتاني انتقادات لاذعة للمعارضة، وقال إنهم «مجموعة من الفاشلين سياسيا واقتصاديا، ويشكلون تهديدا حقيقيا لوحدة موريتانيا وتماسك شعبها»، وأضاف ولد عبد العزيز أمام الآلاف من أنصاره في مدينة إزويرات، شمال البلاد، أن «المعارضة تتلقى التمويل من جهات خارجية تسعى لزعزعة الأمن في البلاد»، وفق تعبيره.

وفي سياق حديثه عن أهمية التعديلات الدستورية، قال ولد عبد العزيز إنه «يحتاج وقتا لتنقيح الدستور وتعديله حتى يتماشى مع قيم وتقاليد المجتمع الموريتاني»، وأشار في السياق ذاته إلى أن «هنالك فقرات من الدستور الحالي ورثناها من المستعمر»، وإنه سيحتاج إلى «عامين أو ثلاثة أو حتى خمس سنوات، حتى ننقي دستورنا ونجعله يتماشى مع مجتمعنا».

وتثير مثل هذه التصريحات مخاوف المعارضة، التي ترى أن ولد عبد العزيز يخفي نياته للبقاء في السلطة، رغم نفيه في أكثر من مرة أي نية للترشح لولاية رئاسية ثالثة، ولكن حديث الرجل عن خمس سنوات لتنقيح الدستور يعيد شكوك المعارضة إلى الواجهة، خاصة أن ولايته الرئاسية الثانية الأخيرة لم يبق منها إلا عامان فقط، إذ تنتهي عام 2019.

وترتفع أصوات داخل الأغلبية الرئاسية الحاكمة في موريتانيا تطالب الرئيس محمد ولد عبد العزيز بالترشح لولاية رئاسية ثالثة، ولكن الأخير سبق أن أعلن في عدة مناسبات أنه لن يترشح لولاية رئاسية ثالثة، ولكنه في المقابل أكد أنه سيبقى في المشهد السياسي، وأنه قد يختار شخصية لدعمها في الانتخابات الرئاسية المقبلة، من دون أن يعطي تفاصيل أكثر حول هذا الموضوع، مكتفياً بالقول إن «النظام الذي أسسه والمنهج سيستمران»، وفق تعبيره.

قلقة من تجدد المواجهات بين الحكومة المالية والمعارضة

الجزائر تحتضن اجتماعاً لبحث تعطل تطبيق اتفاق السلام في مالي

الجزائر: «الشرق الأوسط»

عقد وزيرا خارجية الجزائر عبد القادر مساهل ومالي عبد اللاي ديوب أمس في الجزائر اجتماعا هاما، بحث تعطل تطبيق «اتفاق السلام»، الذي تم التوقيع عليه في 15 يونيو (حزيران) 2015. وذلك بسبب تجدد المواجهات في شمال البلاد بين المعارضة المسلحة ومجموعات مسلحة تابعة للحكومة بباماكو.

وجرت أشغال الاجتماع بالعاصمة في جلسة مغلقة، وقال بيان لوزارة الخارجية إن لقاء مساهل بديوب «يندرج في إطار اجتماعات اللجنة الثنائية الاستراتيجية الجزائرية المالية، حول شمال مالي»، موضحا بأن لقاء الوزيرين «تناول تقييم الوضع في شمال مالي، وتطورات تطبيق اتفاق السلم والمصالحة في مالي، المنبثق عن مسار الجزائر الموقع سنة 2015»، وأنه يعد «تكملة للقاء مشابه عقد بباماكو بتاريخ 12 يونيو الماضي».

وشارك في اجتماع الجزائر محمدو دياروراغا، وهو مسؤول سامٍ لدى الرئيس المالي إبراهيم بوبكر كايتا، مكلف تطبيق «اتفاق السلم والمصالحة في مالي»، الذي ترعاه الجزائر منذ عام 2006. حيث عقد أول اتفاق فوق أرضها بين المعارضة الطرقية والحكومية، ولكنه لم يصمد طويلا بسبب خرق وقف إطلاق النار في مناطق النزاع بالشمال الحدودي مع الجزائر.

واستقبل مساهل أمس محمد صالح نظيف، ممثل الأمين العام الأممي في مالي ورئيس بعثة الأمم المتحدة للسلام في مالي. وقال مصدر دبلوماسي لـ«الشرق الأوسط» إن الوزير الجزائري عبر للمسؤول الأممي عن قلقه حيال تملص قطاع من المعارضة المسلحة من مسؤوليته بخصوص تنفيذ بنود اتفاق السلام، خاصة ما يتعلق برفض انتشار الجيش النظامي بمدينتي كيدال وغاوو وضواحيهما، وهما قلب مدن الشمال ذي الأغلبية الطرقية الناطقين بالبربرية.

وأضاف المصدر أن نظيف نقل لمساهل مخاوف بعثة السلام من الاعتداءات المتكررة للجماعات المسلحة المتشددة ضد مواقعها في مالي.

وكانت «تنسيقية حركات أزواد»، التي تضم أهم تنظيمات المعارضة، قد أعلنت منذ شهر رفضها رزنامة زمنية تم إعدادها من طرف «لجنة تنفيذ اتفاق السلام»، التي يترأسها الدبلوماسي الجزائري أحمد بوطاش، تقضي بعودة الإدارة الحكومية إلى كيدال من أكبر مدن الشمال ومعقل المعارضة المسلحة.

وذكرت «التنسيقية» أنها تلقت علما بوجود وثيقة تتحدث عن برنامج زمني لعودة الإدارة الحكومية إلى كيدال، وأنه تم التوقيع عليها الشهر الماضي، وقالت إنها غير مشاركة فيها، موضحة أن الوثيقة «بعيدة تماما عن نتائج المباحثات التي جرت بين التنسيقية، ومختلف الأطراف المنخرطة في رزنامة عودة الإدارة إلى كيدال».

وتعد «لجنة تنفيذ اتفاق السلام» ورئيسها بوطاش، طرفا أساسيا في الترتيبات المتعلقة باستعادة الدولة سيطرتها على مناطق الشمال، طبقا لاتفاق السلام. وقد غضب بوطاش من موقف المعارضة، وقال للصحافة المحلية إن «هناك أطرافا لا يخدمها عودة الاستقرار إلى مالي، وتريد لشماله أن يبقى تحت رحمة الإرهابيين».

يشار إلى أن مجلس الأمن تبنى الشهر الماضي قرارا رحب فيه بنشر قوة عسكرية مشتركة تضم 5 آلاف جندي من بلدان الساحل لمحاربة المتطرفين بالمنطقة. غير أنه لم يمنح هذه القوة تفويضا أمميا، بسبب قلق واشنطن من الالتزامات المالية التي قد تترتب على الأمم المتحدة جراء ذلك.

ويأتي الاجتماع في سياق تحذيرات أطلقها محمد ابن شمباس، الممثل الخاص للأمم المتحدة في غرب أفريقيا، مفادها أن النزاع في مالي يتمدد إلى بوركينا فاسو والنيجر، وأشار إلى «توسع كبير للعنف والأنشطة الإرهابية».

وقال ابن شمباس إن «تواصل انعدام الاستقرار في مالي يتمدد إلى بوركينا فاسو والنيجر، مع هجمات قاتلة في المناطق الحدودية»، مشيرا في شكل خاص إلى المناطق الواقعة في شمال بوركينا فاسو وغرب النيجر.

وأضاف ابن شمباس أن منطقة ليبتاكو - غورما، الواقعة على الحدود بين مالي وبوركينا فاسو والنيجر، «شهدت توسعا كبيرا للعنف والأنشطة الإرهابية في الأشهر الأخيرة، بما في ذلك الهجمات المنسّقة عبر الحدود ضد مواقع أمنية». وقال أيضا إن تجار المخدرات ومهربي البشر وتجار السلاح، يعبرون الحدود حيث ينتشرون بشكل مؤقت قبل انتقالهم إلى مناطق جديدة.

19 منظمة حقوقية تدعو إلى رفض قانون منع الاعتداء على رجال الأمن

تونس: أحكام بالسجن على 36 شخصاً أدينوا بمهاجمة الشرطة

تونس: المنجي السعيداني

أصدرت المحكمة العسكرية الدائمة بتونس أحكاما بالسجن لمدة سنة، مع الحكم بالنفاذ ضد 36 متهما بمهاجمة قوات الأمن، فيما بات يعرف بـ«أحداث الخربة»، وذلك من بين 47 شخصا جرى اعتقالهم في مواجهات مع الشرطة في الثالث من يوليو (تموز) الحالي.

ووجه القضاء العسكري تهم الاعتداء على رجال الأمن والتجمهر في الطريق العام للمتهمين، وذلك بعد أن تخلت المحكمة الابتدائية بالعاصمة عن الملف برمته لفائدة القضاء العسكري، اعتبارا لاختصاصه في القضايا المتعلقة بالاعتداء على قوات الأمن.

وتعود أطوار هذا الملف إلى الثالث من الشهر الحالي حين هاجم نحو 300 من الباعة في نهج سيدي بومنديل، وساحة الخربة وباب الجزيرة، بالقرب من وسط العاصمة قوات الأمن، التي منعتهم من عرض بضاعتهم في تلك الأماكن بصفة غير قانونية. وتطورت المواجهات بين الطرفين لتسفر عن إصابة رجلي أمن، وتهشيم ثلاث سيارات تابعة لقوات الأمن، واعتقال 47 متهما بالمشاركة في الاحتجاجات قبل أن تحتفظ بنحو 36 متهما ثبت تورطهم في أعمال العنف.

من ناحية أخرى، ناشدت 19 منظمة تونسية ودولية، تنشط في مجال حقوق الإنسان، البرلمان بالعدول عن النظر في مشروع القانون 2015 المتعلق بزجر الاعتداء على القوات الحاملة للسلاح، ومن بين أبرز هذه المنظمات الرابطة التونسية لحقوق الإنسان، ومنظمة العفو الدولية، والمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب، ومنظمة «هيومن رايتس ووتش»، والشبكة الأورو - متوسطية لحقوق الإنسان.

وفي هذا الصدد قالت آمنة القلالي، رئيسة مكتب منظمة «هيومن رايتس ووتش» في تونس، إن هذا القانون «قد يتسبب في تكميم أي انتقادات للقوات المسلحة، وتعزيز ثقافة الإفلات من المحاسبة المستفحلة أصلا في النظام القضائي التونسي، الذي يفتقر بشدة إلى إصلاحات معمقة منذ الثورة».

واعتبرت القلالي مشروع القانون «مخالفا للدستور، ومناقضا لالتزامات تونس الدولية في مسائل حقوق الإنسان، خاصة احترام الحق في الحياة ومقاومة الإفلات من المحاسبة واحترام الحق في حرية التعبير»، وقالت إنه يمكن لبنوده «أن تجرم سلوك الصحافيين والمبلغين والمدافعين عن حقوق الإنسان وغيرهم ممن ينتقدون الشرطة، كما تسمح لقوات الأمن باستخدام القوة القاتلة في غير حالات الضرورة القصوى لحماية النفس البشرية»، مشيرة إلى غموض مفهوم «تحقير القوات المسلحة»، الذي تنبني عليه معظم الاتهامات الموجهة للمدنيين في علاقتهم بالقوات الحاملة للسلاح.

وخلف القانون المتعلق بالاعتداءات على الأمنيين والقوات الحاملة للسلاح، والمعروض حاليا على البرلمان، جدلا سياسيا واجتماعيا واسعا، إذ عبرت عدة منظمات حقوقية عن خشيتها من انعكاس هذا القانون على الحريات في البلاد. وفي المقابل تمسكت النقابات الأمنية بهذا القانون، إذ قال عماد الحاج خليفة، رئيس اتحاد نقابات قوات الأمن التونسي، إن الغاية من هذا القانون هي حماية رجال الأمن ومختلف القوات الحاملة للسلاح من الاعتداءات، التي تكررت بعد الثورة، وهو غير موجه نحو تكميم الأفواه والحد من الحريات، على حد تعبيره.

يهدف إلى وقف الملاحقة القضائية ضد آلاف المتهمين في قضايا فساد

احتجاجات أمام برلمان تونس ضد قانون المصالحة الإدارية



جانب من الاحتجاجات التي شهدتها شوارع العاصمة التونسية أمس للاحتجاج ضد قانون المصالحة الإدارية (أ.ف.ب)

تونس: «الشرق الأوسط»

تجمع المئات من المحتجين أمام مقر البرلمان التونسي أمس للدعوة إلى سحب قانون «المصالحة الإدارية» المثير للجدل، الذي يهدف لوقف الملاحقة القضائية ضد آلاف الموظفين المتهمين في قضايا فساد وتلقي رشاوى.

وتجمع محتجون، وارتدى بعضهم أقمصة تحمل شعار «مانيش مسامح» (لن أسامح)، في ساحة باردو صباح أمس لمطالبة البرلمان بإلغاء جلسة التصويت المقررة من أجل المصادقة على القانون، وأطلقوا شعارات مثل «حالة طوارئ شعبية»، و«لن أسامح».

وكانت لجنة التشريع في البرلمان قد أنهت مناقشة مشروع القانون، الذي طرحه الرئيس الباجي قائد السبسي، بعد إدخال تعديلات عليه، وأحالته إلى التصويت عليه في الجلسة العامة، قبل أن تطلب استشارة المجلس الأعلى للقضاء لإبداء الرأي فيه. وقد طلب المجلس الأعلى للقضاء مهلة لدراسة مشروع القانون وإبداء الرأي فيه، وهو ما يعني تأجيل جلسة التصويت التي كانت مقررة أمس الجمعة.

وطرح مشروع القانون لأول مرة قبل عامين تحت اسم «المصالحة الاقتصادية»، وقد أثار منذ ذلك الوقت نقاشا في البلاد، ولقي اعتراضا من أحزاب محسوبة على المعارضة ومنظمات من المجتمع المدني، بحجة أنه قد يمهد لعقد صلح مع رجال أعمال ومسؤولين كبار وموظفين في الإدارة، مرتبطين بقضايا فساد، وإهدار للمال العام، منذ فترة حكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي قبل ثورة 2011.

وأدخلت تعديلات على القانون، تم بموجبها إبعاد رجال الأعمال والمتورطين في قضايا تهرب ضريبي من المصالحة، ليبقى مشمولا بنحو 1500 موظف في الإدارة، فأصبح مشروع القانون باسم «قانون المصالحة الإدارية».

وتقول الرئاسة التونسية إن المصالحة ستسمح بتعزيز مناخ الاستثمار، وستساهم في الحد من البيروقراطية، بينما تعتبره الأحزاب المعارضة ومنظمات من المجتمع المدني إفلاتا من العقاب وتبييضا للفساد.

مجلس الشيوخ وضع ترمب بين خيار اتخاذ موقف صارم من موسكو أو استخدام حق النقض لإبطال تشريع العقوبات

روسيا تطرد مئات الأميركيين وتصادر ممتلكات دبلوماسية... في «رد متأخر على أوباما»

موسكو - طه عبد الواحد
واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلنت موسكو أمس عن تبنيها جملة تدابير رداً على العقوبات الأميركية التي وافق عليها مجلس الشيوخ يوم الخميس، في أسوأ تدهور في العلاقات بين البلدين منذ انتقال الرئيس دونالد ترمب إلى سدة الحكم في البيت الأبيض مطلع هذا العام.

ونسبت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء إلى مصدر قوله إن الولايات المتحدة ستضطر إلى سحب مئات من موظفي سفارتها في روسيا بعدما ردت موسكو على ما قالت إنها عقوبات أميركية مقترحة غير قانونية ضدها. ونقلت الوكالة عن المصدر القول: «لا نتحدث عن عشرات بل مئات الدبلوماسيين والموظفين الفنيين الذين يعملون في بعثات الولايات المتحدة الدبلوماسية في روسيا»، على ما جاء في تقرير لوكالة «رويترز» التي قالت إن روسيا أبلغت الولايات المتحدة الجمعة بأن على بعض من دبلوماسييها أن يغادروا البلاد خلال نحو شهر وقالت إنها ستصادر بعض الممتلكات الدبلوماسية الأميركية.

وجاء الرد الروسي بعد يوم من تصويت مجلس الشيوخ الأميركي على فرض عقوبات جديدة على موسكو (وكوريا الشمالية وإيران) الأمر الذي وضع الرئيس دونالد ترمب في موقف صعب إذ يضطره للاختيار بين اتخاذ موقف صارم من موسكو أو استخدام حق النقض لإبطال التشريع، وهو ما سيثير غضب حزبه الجمهوري.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية أمس إن جون تيفت، سفير الولايات المتحدة لدى موسكو: «عبّر عن خيبة أمله الشديدة واحتجاجه» حيال قرار روسيا تخفيض عدد الدبلوماسيين الأميركيين فيها ومصادرة مجمع لقضاء العطلات ومستودع يستخدمهما دبلوماسيون أميركيون. وقال مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية طلب عدم نشر اسمه: «تلقينا إخطار الحكومة الروسية... السفير تيفت عبّر عن خيبة أمله الشديدة واحتجاجه».

وصرح مسؤول في السفارة الأميركية في موسكو، طلب عدم نشر اسمه لأنه ليس مخولاً له التحدث إلى وسائل الإعلام، بأن هناك نحو 1100 شخص في البعثات الأميركية في روسيا بمن فيهم المواطنون الروس. ويعمل معظم الفريق الدبلوماسي، بما في ذلك نحو 300 مواطن أميركي، في السفارة الرئيسية في موسكو بينما يعمل آخرون في قنصليات نائية.

وقالت وزارة الخارجية الروسية، على موقعها الرسمي، إنها استدعت السفير الأميركي في موسكو، حيث سلّمه سيرغي ريابكوف، نائب وزير الخارجية «بياناً رسمياً» ومذكرة بالإجراءات التي اتخذتها روسيا بحق دبلوماسيين أميركيين وعقارات أميركية. وأوضح البيان الروسي أن وزارة الخارجية أبلغت الجانب الأميركي بتقليص عدد الدبلوماسيين الأميركيين على الأراضي الروسية إلى 455 شخصاً، بحيث يصبح مماثلاً لعدد الدبلوماسيين الروس العاملين على الأراضي الأميركية، على أن تنتهي عملية التقليص هذه بحلول الأول من سبتمبر (أيلول) المقبل. ويعني التقليص، وفق التعبير الدبلوماسي، قراراً بطرد دبلوماسيين أميركيين من روسيا. ويوضح البيان أن هذه العملية ستطال الموظفين الدبلوماسيين والفنيين العاملين في السفارة الأميركية لدى موسكو والقنصليات العامة في سان بطرسبورغ ويكاتيرينبورغ وفلاديفوستوك.

أما الإجراء الثاني الذي تبنته موسكو رداً على الولايات المتحدة فقد تمثل بإعلان وزارة الخارجية منع السفارة الأميركية، اعتباراً من الأول من أغسطس (آب)، من استخدام المستودعات التابعة لها في العاصمة الروسية، إضافة إلى المنزل الصيفي (الريفي) التابع للدبلوماسيين الأميركيين في غابة بجنوب غربي موسكو. وحذّر البيان الولايات المتحدة من أن موسكو سترد بالمثل على أي خطوات أميركية أحادية، في حال قررت واشنطن طرد دبلوماسيين روس. ولوّحت الخارجية الروسية أيضاً بتدابير أخرى قد تتبناها، حين شددت في بيانها على احتفاظ روسيا بالحق في اتخاذ إجراءات أخرى قد تطال المصالح الأميركية «انطلاقاً من مبدأ المعاملة بالمثل». وأكدت عدم شرعية العقوبات الأميركية، ووصفتها بأنها ابتزاز يرمي إلى تقييد التعاون التجاري.

وتشكل التدابير التي أعلنتها الخارجية الروسية، رداً بالمثل ولكن على عقوبات فرضتها إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، في نهاية العام الماضي، على خلفية أزمة اتهام روسيا بقرصنة مواقع إلكترونية خلال حملات الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة. حينها أقر أوباما، يوم 29 ديسمبر (كانون الأول) 2016، عقوبات شملت طرد 35 دبلوماسيا روسياً مع عائلاتهم، وأمهلهم 72 ساعة لمغادرة الأراضي الأميركية. ونظراً إلى عدم توافر بطاقات سفر في فترة أعياد رأس السنة، واجه الدبلوماسيون الروس مع عائلاتهم صعوبات في مغادرة الأراضي الأميركية، وأمضوا رأس السنة على متن طائرة. كما قامت السلطات الأميركية بموجب ذلك القرار بالحجز على عقارات في الولايات المتحدة تعود ملكيتها للبعثة الدبلوماسية الروسية.

وبينما كان العالم يترقب الرد الروسي آنذاك، فاجأ الرئيس فلاديمير بوتين كثيرين بتأكيده أن بلاده لن تردّ على العقوبات الأميركية بما في ذلك طرد الدبلوماسيين الـ35، واعتبرت موسكو تصعيد أوباما تجاهها في آخر أيام ولايته محاولة لتعزيز التوتر بين البلدين قبل تنصيب الرئيس المنتخب دونالد ترمب. وقال بوتين حينها إن روسيا لن تطرد دبلوماسيين أميركيين، لكنه شدد في الوقت ذاته على حق روسيا في الرد بالشكل المناسب على العقوبات. واستكمل بوتين في تلك المرحلة رده على عقوبات أوباما الأخيرة، بأن وجّه رسالة تهنئة إلى دونالد ترمب بمناسبة أعياد الميلاد، أعرب فيها عن أمله في أن «تتمكن الولايات المتحدة، بعد تولي ترمب الرئاسة، من اتخاذ خطوات فعلية لاستعادة آليات التعاون الثنائي في شتى المجالات، وأن تنقل التعاون بين البلدين على المسرح الدولي إلى مستويات جديدة».

ويبدو أن روسيا تشعر بخيبة أمل كبرى، نظراً إلى استمرار التوتر في العلاقات مع الولايات المتحدة. وعلى رغم سير الأمور نحو مزيد من التصعيد، بعد ثمانية أشهر من تولي ترمب مهماته رئيساً. إلا أن موسكو ما زالت تعلّق الآمال على إطلاق تعاون معه لا سيما في مجال «التصدي للإرهاب».

ولوحظ أن البيان الروسي أمس اتهم الولايات المتحدة بأنها تقدّم «مبررات وهمية مبتدعة حول تدخل روسيا في شؤونهم (الأميركيين) الداخلية»، مضيفاً أن «اعتماد القانون الجديد حول العقوبات يظهر بكل وضوح أن العلاقات (الأميركية) مع روسيا أصبحت رهينة صراع داخلي في الولايات المتحدة. (...) وعلى الرغم من التهجم الدائم علينا من جانب واشنطن، تصرفنا ونتصرف بمسؤولية وضبط للنفس، وحتى الآن لم نرد على الاستفزازات الأميركية الواضحة. إلا أن الأحداث الأخيرة تدل على أن الكراهية لروسيا ونهج المواجهة المفتوحة مع بلدنا، حالة ترسّخت لدى بعض الأوساط المعروفة في الولايات المتحدة».

وكانت روسيا قالت في الأيام الماضية، بما في ذلك على لسان الرئيس بوتين، إنها سترد على مشروع قانون العقوبات، لكن بعد أن يصبح قانوناً، وبعد أن تتعرف على تفاصيله النهائية. غير أن الخارجية الروسية قررت الرد قبل أن يتضح ما إذا كان ترمب سيوقع مشروع القانون أم لا. وفي توضيحه للأسباب التي دفعت روسيا إلى اعتماد تدابير الرد على العقوبات الأميركية دون انتظار، قال دميتري بيسكوف المتحدث الصحافي باسم الرئاسة الروسية، إن الرئيس بوتين «وقّع على بيان الخارجية»، أي وافق عليه. وأوضح أن روسيا قررت عدم التريث بالرد نظراً إلى الصيغة التي خرج فيها مشروع القانون من مجلس الشيوخ، والتي تعني «من الناحية التقنية أن تلك الصيغة نهائية». وتجدر الإشارة إلى أن مشروع القانون يمنع الرئيس الأميركي من إلغاء العقوبات أو تعديلها دون موافقة الكونغرس».

وفي بروكسل، أعلنت المفوضية الأوروبية الجمعة أنها ستتابع بحذر الوضع بعد إقرار الكونغرس الأميركي عقوبات بحق روسيا. وقال الكسندر فينرتشتين المتحدث باسم المفوضية رداً على سؤال أثناء لقاء صحافي ببروكسل: «سنتابع كيف تتطور الأمور، وبالطبع سننظر بانتباه كيف سيتم تطبيق هذا القانون عند صدور قرار بذلك. والحذر هو سيد الموقف». وتابع بحسب ما أوردت الوكالة الفرنسية: «طبعاً سجلنا أن بعض النقاط التي تثير قلقنا، تم أخذها في الاعتبار في المشروع الحالي. لكن وكما قلت سنبقى حذرين». ورداً على سؤال عما إذا كانت المفوضية تؤيد استخدام الرئيس دونالد ترمب الفيتو ضد قانون العقوبات على روسيا، قال المتحدث «ليس من شأن» الاتحاد الأوروبي «التدخل في العملية التشريعية في الولايات المتحدة». وأضاف: «ليس هذا وقت التكهنات. لننتظر ونلتزم الحذر».

وفي برلين، قال وزير الخارجية الألماني سيغمار غابريال إن ألمانيا لن تقبل أن تطال العقوبات الأميركي الجديدة التي أقرها الكونغرس ضد روسيا أي شركات أوروبية. لكنه شدد على أهمية ممارسة ضغوط اقتصادية على روسيا بسبب تدخلها في الأزمة الأوكرانية.

وفي بكين، رفض المتحدث باسم الخارجية الصينية لو كانغ العقوبات «الأحادية» التي أقرها الكونغرس الأميركي ضد روسيا وإيران وكوريا الشمالية، مؤكداً أن الصين ستتصدى «بحزم» لأي إجراء يسيء إلى مصالحها. وأضاف: «أخذنا علماً بأن روسيا ردت بحدة، وكذلك دول أوروبية. لطالما أكدت الصين أن الخلافات بين الدول ينبغي حلها بالتفاوض».

الرئيس فلاديمير بوتين يرأس اجتماعاً لمسؤولين روس في مقره بنوفو-أوغاريوفو خارج موسكو (أ.ب)

نكسة لترمب بعد رفض «الشيوخ» إلغاء قانون «أوباما كير»

واشنطن: جوليت ألبرين*

تعرض أعضاء مجلس الشيوخ من الحزب الجمهوري لفشل ذريع، ليلة الخميس - الجمعة، في تمرير قانون الرعاية الصحية الميسّرة، مما يضع قدرتهم على إلغاء قانون الرعاية الصحية الذي صدر عام 2010، المعروف بـ«أوباما كير»، موضع تساؤل.

وجاء فشل الحزب في محاولة إعادة تقديم قانون الرعاية الصحية عقب تبني السيناتور جون ماكين لموقف عضوين آخرين بالحزب الجمهوري ضد الرئيس دونالد ترمب وقادة الحزب الجمهوري، في نكسة للرئيس الأميركي الذي وعد بقانون جديد للرعاية الصحية بدل «أوباما كير». وعاد ماكين، عضو الحزب الجمهوري الذي شخّص الأطباء حالته الأسبوع الماضي على أنها سرطان المخ، إلى واشنطن الثلاثاء الماضي، وألقى كلمة حماسية دعا من خلالها إلى موافقة الحزبين الديمقراطي والجمهوري على إعادة صياغة قانون الرعاية الصحية الموحدة، منتقداً الطريقة التي صيغ بها القانون الحالي، وهي الكلمة التي كان لها مفعول السحر في التصويت الدراماتيكي الذي جرى صباح الجمعة، والذي جاء بنتيجة 49 إلى 51. وامتنع عن التصويت سوزان كولينز (عضو المجلس من الحزب الجمهوري عن ولاية مين)، وليزا ماركوسكي (عضو الحزب الجمهوري عن ولاية ألاسكا). وكان زعيم الأغلبية، ميتش ماكنيل (عضو الحزب الجمهوري عن ولاية كينتكي)، قد عبّر عن أمله في التصديق على القانون الجديد بعد إعادة صياغته.

وعقب الفشل في التصويت، صرح ماكنيل: «ما يحزننا هو أننا لم نحقق ما تمنينا تحقيقه لإنجاز المهمة». وبنغمة حزينة، سحب ماكنيل القانون، وطالب بالتصويت على الترشيحات التي ستبدأ الاثنين المقبل، قائلاً: «لقد حان الوقت لأن نمضي قدماً». واستغرق الأمر نحو 75 دقيقة لكي ينتهي من النداء على قائمة الحضور. وفي محاولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه في اللحظات الأخيرة، وقف نائب الرئيس مايك بنس في المكان المخصص لماكين لمدة 21 دقيقة يستجدي الأعضاء دون جدوى. بعد ذلك، سار ماكين وبنس إلى غرفة استراحة الحزب الجمهوري للتشاور على انفراد، قبل العودة للقاعة الرئيسية. وعند عودة ماكين من دون بنس، وقف في القاعة ليعلن عن تصويته بـ«لا»، مما تسبب في حالة من الذهول والصدمة وبعض التصفيق، ثم عاد إلى مقعده.

ووقف ماكنيل ونواب قيادته مشدوهين، وعلامات الاكتئاب على وجوههم، وصرح ماكين في كلمة فسّر بها سبب تصويته، قائلاً: «علينا الآن العودة إلى الطريق الصحيح للتشريع، وإرسال القانون إلى اللجنة، وعقد جلسات الاستماع، وتلقي الردود من الجانبين، والإنصات إلى التوصيات للخروج بمشروع قانون يوفر رعاية صحية ميسرة للشعب الأميركي».

وأضاف ماكين: «علينا الآن القيام بالعمل الصعب الذي يتوقعه الناس، والذي يستحقونه منا». وجاء رد ترمب، في تغريدة دوّنها في أعقاب التصويت مباشرة، قال فيها: «3 جمهوريين و48 ديمقراطياً خيبوا ظن الشعب الأميركي. قلت من البداية: دعوا قانون أوباما كير ينهار، ثم تعاملوا مع الوضع، وشاهدوا ما يجري». وقال بعض أعضاء مجلس الشيوخ من الحزبين إنهم يأملون في أن يبدأ الجانبان في النقاش بشأن تعزيز نظام الرعاية الصحية الحالي، وهو الجدل الذي ستحسمه لجان البرلمان التي تشرف على الميزانية والضرائب وسياسة الرعاية الصحية.

على صعيد آخر، نقلت وكالات الأنباء عن السيناتور الجمهوري ليندساي غراهام تحذيره الرئيس ترمب من أن طرد روبرت مولر، المحقق الخاص المكلف ملف التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأميركية الأخيرة، سيشكل «بداية النهاية» لرئاسته. كما حذر من أن «الثمن سيكون باهظا جدا» إذا ما قرر ترمب طرد وزير العدل جيف سيشنز.

هذا التحذير دليل على الانزعاج المتزايد للجمهوريين إزاء جهود البيت الأبيض لتشويه سمعة مولر علنا، وتقويض التحقيق حول الروابط المحتملة بين فريق حملة ترمب الانتخابية وموسكو في الانتخابات الرئاسية في 2016، ولم يعثر أعضاء الكونغرس على أي دليل على أن فريق مولر ارتكب أي خطأ.

* خدمة: «واشنطن بوست»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

مادورو ماض في خططه لانتخابات تأسيسية الدستور

لندن: محمد فهمي

ساعات قليلة وتواجه فنزويلا اختبارا صعبا سيحدد مصير البلاد، ويأتي هذا المشهد بعد إصرار الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو على عقد انتخابات يوم غد الأحد لاختيار لجنة صياغة الدستور الجديد التي ترفضها المعارضة وأطراف دولية وإقليمية، وتقول إنها مناورة من إدارة الرئيس مادورو للسيطرة على المشهد السياسي في البلاد وإقصاء المعارضة.

وتشهد البلاد انقسامات هي الأكبر منذ أي وقت مضى حيث ستجري عملية الانتخاب في أجواء من التوتر الشديد.

من جهتها، ترى المعارضة الفنزويلية في الجمعية التأسيسية لصياغة الدستور، التي يدعو لانتخابها مادورو، وسيلة للتمسك بالسلطة والالتفاف على البرلمان المنتخب الذي تسيطر عليه المعارضة.

الحكومة من جانبها، أكدت أن الجمعية التأسيسية المقبلة التي لم تحدد مدة ولايتها ستحظى بسلطات مطلقة تسمح لها بحل البرلمان وبإرساء السلام والسماح بنهوض البلاد اقتصاديا.

وسيحل أعضاء الجمعية التأسيسية بعد انتخابهم البالغ عددهم 545 فردا أعضاء البرلمان الحاليين، ابتداء من الثاني من أغسطس (آب) مكان النواب المنتخبين وهو ما تعتبره المعارضة انقلابا على الديمقراطية في البلاد، ويشمل أعضاء الجمعية التأسيسية مجموعات اجتماعية مختلفة من العمال والمتقاعدين والطلاب والفلاحين والمعوقين ورؤساء المؤسسات والسكان الأصليين.

وعلى الصعيد الميداني فرض الرئيس مادورو حظرا للتظاهر في البلاد؛ وذلك لعدم عرقلة الانتخابات، إلا أن المعارضة تحدت الحظر ودعت إلى مظاهرات حتى يوم غد الأحد وذلك لرفض انتخابات مشروع الجمعية التأسيسية، مما أثار المخاوف من وقوع حوادث عنف وسقوط ضحايا في إحدى الدول التي تعد الأعنف في العالم.

ومع تسارع الأحداث في البلاد وبعد تنفيذ عصيان مدني من قبل المعارضة تسبب في شل حركة البلاد، دعا الرئيس مادورو المعارضة للحوار قبل انتخابات الجمعية التأسيسية الأحد، لكنه شدد في الوقت نفسه على أنه سيسير حتى النهاية في مشروعه لتعديل الدستور.

من جهته، دعا زعيم المعارضة أنريكي كابريليس المعارضة إلى البقاء في الشارع وتوعد بالسيطرة على كامل البلاد عبر المظاهرات التي تمتد من العاصمة كاراكاس والمدن الأخرى، وقال النائب في المعارضة خورخيه ميلان إن الجميع سينزلون الشارع لوقف تزوير الدستور على حد قوله.

وزير الداخلية الفنزويلي الجنرال نيستور ريفيرول حذر من أن المخالفين قد يتعرضون لعقوبة سجن تتراوح بين 5 و10 سنوات وذلك في محاولة لترهيب المتظاهرين.

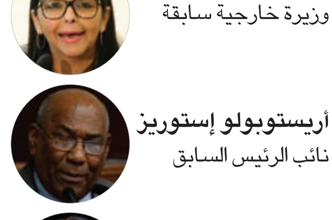
ويأتي هذا التصعيد في وقت أمرت فيه الولايات المتحدة أسر الدبلوماسيين المعتمدين في فنزويلا بمغادرة البلاد فورا. وتخشى وزارة الخارجية الأميركية من أوضاع سياسية وأمنية غير متوقعة، وأشارت أيضا إلى توقيف واعتقال مواطنين أميركيين.

وأعلنت الولايات المتحدة فرض عقوبات على 13 مسؤولا حكوميا كبيرا حاليا وسابقا في فنزويلا وجمدت حساباتهم المصرفية وأرصدتهم في الولايات المتحدة. ورفض مادورو هذه العقوبات كما انتشر الجنود أمام بعض مكاتب الاقتراع منذ مطلع الأسبوع.

في الوقت ذاته، حثت الأمم المتحدة إدارة الرئيس مادورو على أن تتيح للمتظاهرين السلميين حرية التعبير في دعوة للهدوء قبل عملية الانتخابات، إلا أن جميع جهود الوساطة الدولية والإقليمية فشلت في نزع فتيل الأزمة، ويقول الخبير السياسي الفنزويلي أوخينيو مارتينيز إن بعد أن كانت فنزويلا دولة غنية، بدأت تعاني تباطؤا اقتصاديا منذ فوز المعارضة في الانتخابات التشريعية نهاية 2015 ما وضع حدا لهيمنة الرئيس هوغو تشافيز، الذي بقي في السلطة 17 عاما من 1999 حتى وفاته في 2013 ثم خلفه الرئيس الحالي نيكولاس مادورو.

وتواجه فنزويلا إحدى أسوأ الأزمات الاقتصادية والسياسية في تاريخها نتيجة تدهور أسعار النفط الذي كان يؤمن 96 في المائة من عملاتها الأجنبية ويدعم مشروعاتها الداخلية ومشروعات إدارة الرئيس مادورو، كما بات التضخم في البلاد الناجم عن النقص في المواد الغذائية والأدوية، خارجا عن السيطرة ليصل إلى مستويات قياسية تجاوزت 720 في المائة هذا العام بحسب صندوق النقد الدولي.










المصدر: استطلاع رأي أجرته «داتاناليسس» بين 29 مايو (أيار) و4 يونيو (حزيران). الصور من وكالة الأنباء الفرنسية — ا ف ب: «الشرق الأوسط»

كوريا الشمالية: تجربة جديدة على صاروخ باليستي

لندن: «الشرق الأوسط»

خطت كوريا الشمالية، أمس، خطوة جديدة نحو تحقيق هدفها المعلن، وهو أن تكون قادرة على إيصال أسلحتها النووية إلى الأراضي الأميركية، وأطلقت صاروخاً باليستياً جديداً، ليلة الجمعة. ولم يتضح على الفور أن الصاروخ من النوع العابر للقارات القادر على الوصول إلى أراضي الولايات المتحدة.

وأشارت صحيفة «واشنطن بوست» إلى أن الصاروخ الكوري الشمالي أطلق كما يبدو في الساعة الـ11 ليلاً، بحسب ما قالته هيئة الأركان المشتركة في كوريا الجنوبية. وعقد الرئيس الكوري الجنوبي موون جيه إن جلسة طارئة لمجلس الأمن القومي.

وقالت السلطات اليابانية إنها رصدت إطلاق الصاروخ الذي سقط في مياه المنطقة الاقتصادية اليابانية، على ما أوردته قناة «إن إتش كي». ونقلت «واشنطن بوست» عن الكابتن جيف ديفيس، الناطق باسم البنتاغون: «أستطيع أن أؤكد أننا رصدنا إطلاق صاروخ باليستي من كوريا الشمالية؛ نجري تقويماً، وسيكون لدينا مزيد من المعلومات قريباً». ولاحظت الصحيفة أن إطلاق الصاروخ في وقت متقدم من الليل كان أمراً غير معتاد، إذ إن التجارب السابقة تمت كلها مع طلوع الفجر، على ما يُعتقد.

وسبق للرئيس الكوري الشمالي كيم جونغ أون أن لوّح مراراً بأنه يريد رأساً نووية قادرة على الوصول إلى الأراضي الأميركية، ورصدت الاستخبارات الأميركية في الأيام الماضية تحضيرات لتجربة نووية جديدة.

سيشنز: هجمات ترمب «مؤلمة»... لكن لن أستقيل

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير العدل الأميركي جيف سيشنز أن سيل الانتقادات التي وجهها إليه الرئيس دونالد ترمب «مؤلم»، لكنه تعهَّد بالبقاء في منصبه.

وكان ترمب وجَّهَ انتقادات شديدة ضد وزير العدل في الأيام الماضية مفجّراً غضبه إزاء تنحي سيشنز عن التحقيق في التدخل الروسي بالانتخابات الأميركية. وكان سيشنز التزم الصمت إلى حد بعيد حيال هذه المسألة، وهو أقر في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز» الإخبارية خلال زيارة إلى السلفادور بأن انتقادات ترمب قد آلمته. وقال سيناتور ألاباما السابق (واحد أوائل كبار السياسيين الذين أيدوا ترمب) «إنه أمر مؤلم، إلا أن رئيس الولايات المتحدة قائد قوي»، بحسب ما أوردته وكالة الصحافة الفرنسية. وتابع سيشنز أن ترمب يرغب في أن «يقوم كل منا بعمله. وهذا ما أنوي القيام به».

مجلس النواب الأميركي يزيد الإنفاق العسكري

واشنطن: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس النواب الأميركي على زيادة الإنفاق العسكري العام المقبل 68 مليار دولار؛ وذلك في تشريع يوفّر أيضاً أموالاً للبدء في بناء جدار على حدود المكسيك.

ويزيد مشروع القانون من الإنفاق لتعزيز قدرة الولايات المتحدة على الدفاع عن نفسها في مواجهة الهجمات الصاروخية من الخارج وسط مخاوف من تنامي قدرة كوريا الشمالية على قصف الأراضي الأميركية بصاروخ له رأس نووي بعدما نجحت بيونغ يانغ في اختبار صاروخ باليستي عابر للقارات في يوليو (تموز).

ويقضي مشروع القانون بميزانية 658,1 مليار دولار لوزارة الدفاع أي بزيادة قدرها 68,1 مليار عن السنة المالية 2017 وبزيادة 18,4 مليار دولار عن طلب الرئيس دونالد ترمب بخصوص الميزانية.

وصوّت النواب الخميس بواقع 235 مقابل 192 صوتاً على مشروع القانون الخاص بالإنفاق في السنة المالية 2018، الذي يخصص مبلغ 1,6 مليار دولار للبدء في بناء جدار على الحدود مع المكسيك.

على خلفية اتهامات فساد مرتبطة بأسرته

باكستان: نواز شريف يستقيل بعد قرار المحكمة العليا «عدم أهليته» للمنصب

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

أعلن مكتب رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، أمس الجمعة، استقالته من منصبه بعد قرار المحكمة العليا بعدم أهليته للبقاء في منصبه بسبب مزاعم فساد تحيط بأسرته. وقال مكتب شريف في بيان إنه «تنحى» رغم أن لديه «تحفظات قوية» على العملية القضائية.

وكانت المحكمة العليا في إسلام آباد قالت صباحاً إن نواز شريف «لم يعد يتمتع بالأهلية»، ما يعني تنحيته للمرة الثالثة في مسيرته السياسية.

ولطالما نفى شريف (67 عاماً) ارتكاب أي مخالفات ورفض التحقيق باعتباره منحازاً وغير صحيح، على ما أوردت وكالة «رويترز» التي نقلت عن حلفاء لرئيس الوزراء قولهم إن مؤامرة حيكت للإطاحة به. وكتب وزير السكك الحديد خواجة سعد رفيق على «تويتر» قبل ساعات من إعلان الحكم: «هذه ليست محاسبة، هذا انتقام». وأضاف: «تم استهداف النظام الديمقراطي في محاولة للتخلص منا».

وانتهت فترتا ولاية شريف السابقتان أيضاً قبل اكتمالهما؛ إحداهما في انقلاب عسكري عام 1999 لكنه عاد من المنفى ليحقق فوزاً ساحقاً في انتخابات عامة سنة 2013. ومن المتوقع الآن أن يختار حزب الرابطة الإسلامية الباكستاني - جناح نواز شريف الحاكم الذي يتمتع بغالبية في البرلمان رئيس وزراء جديداً.

وبررت المحكمة العليا قرارها تنحية شريف بقضية فساد كشفت عنها تسريبات «أوراق بنما» العام الماضي. وصرح القاضي إعجاز أفضل خان أمام المحكمة المكتظة في إسلام آباد: «لقد فقد الأهلية كعضو في البرلمان وبالتالي لم يعد يتولى منصب رئيس الوزراء»، بحسب ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وأشارت الوكالة إلى أنه فور صدور القرار علا التصفيق بين مؤيدي المعارضة واندفع بعضهم إلى الشوارع لتوزيع الحلوى.

ويشكّل القرار نهاية غير مشرّفة للولاية الثالثة لشريف قبل عام تقريباً من انتخابات عامة، ما كان سيجعله رئيس الوزراء المدني الأول الذي يكمل ولايته من خمس سنوات في تاريخ البلاد. فقد تمت تنحية غالبية أسلافه بتدخل من الجيش النافذ أو بقرار من المحكمة العليا أو من حزبهم، أو أنهم أرغموا على الاستقالة أو تم اغتيالهم.

وطلبت المحكمة من هيئة مكافحة الفساد إجراء تحقيق إضافي حول المزاعم بحق شريف بعد كشف روابط بين أسرته وشركات «أوفشور» العام الماضي. وتتمتع الهيئة بصلاحية توقيف وتوجيه الاتهام إلى الأشخاص الذين تشملهم بالتحقيق. وذكرت وكالة الأنباء الألمانية (دي بي إيه) أن المحكمة العليا أمرت السلطات بتوجيه اتهامات جنائية ضد شريف واثنين من أنجاله وابنته وزوج ابنته وعضو في الحزب، مشيرة إلى أن من المقرر أن تستكمل المحاكمة في غضون ستة أشهر.

وأعلنت المحكمة أيضاً عدم أهلية وزير المال إسحاق دار لتولي منصبه في إطار التحقيق في أمر شريف. وقدم دار الذي عمل في السابق محاسباً لشريف وثائق للمحكمة العليا بشأن كيفية حصول أسرة رئيس الوزراء على ثروتها تضمنت ملفاً عن أملاك في مناطق فاخرة بلندن.

ولفتت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أن المحكمة العليا كانت قد أعلنت في أبريل (نيسان) عدم وجود «أدلة كافية» لإقالة شريف في قضية الفساد التي تشمل أسرته وأمرت بالتحقيق في المسألة.

وكشف فريق التحقيق المؤلف من مدنيين وعسكريين وجود «تفاوت كبير» بين مدخول أسرة شريف وأسلوب حياتها، وذلك في تقرير نشره علناً ورفعه أمام المحكمة في مطلع الشهر الحالي. وأثار التقرير عاصفة بما في ذلك ادعاءات بأن الوثائق المتعلقة بابنة رئيس الحكومة مريم نواز وارتباطها ببعض ممتلكات الأسرة في لندن «مزورة»، إذ إن الوثائق تحمل تاريخ 2006 لكنها استخدمت خط «كاليبري فونت» لـ«مايكروسوفت» الذي لم يتم وضعه قيد الاستخدام التجاري إلا في عام 2007.

وتنفي أسرة شريف باستمرار الاتهامات الموجهة ضدها وكان حزبه الحاكم اعتبر في مطلع الشهر الحالي أن تقرير فريق التحقيق «هراء».

وتفجرت هذه القضية العام الماضي بعد نشر 11,5 مليون وثيقة سرية من شركة محاماة «موساك فونسيكا» تكشف معاملات يجريها أشخاص من مختلف دول العالم، من دون أن يعني ذلك وجود مخالفات قانونية.

وثلاثة من أبناء شريف الأربعة لهم علاقة بقضية «أوراق بنما»، وهم ابنته ووريثته السياسية المحتملة مريم، وابناه حسن وحسين. وتأتي في قلب الاتهامات ضد شريف، شرعية الأموال التي استخدمتها أسرته لشراء عقارات غالية الثمن في لندن عبر شركات خارج البلاد. ويشدد حزب شريف على أن هذه الأموال شرعية وجرى كسبها من أعمال تجارية للأسرة.

وهي المرة الثانية في تاريخ باكستان منذ استقلالها قبل سبعين عاماً، التي تقوم فيها المحكمة العليا بإسقاط الأهلية عن رئيس للوزراء خلال توليه مهامه. فقد تمت إقالة يوسف رضا جيلاني في عام 2012 بتهمة ازدراء القضاء عندما رفض إعادة فتح التحقيق في قضية فساد بحق الرئيس آنذاك آصف علي زرداري. وبعد أن أطاحت المحكمة العليا بجيلاني، قاد الرئيس زرداري الذي كان حينها رئيس حزب الشعب الباكستاني الحاكم المفاوضات من أجل الاتفاق على خلف لرئيس الحكومة. وبعد ثلاثة أيام من التفاوض بين مكونات الحكومة الائتلافية تمت تسمية رجا برويز أشرف، في خيار مثير للجدل بسبب شبهات بالفساد، وتم انتخابه رئيساً للحكومة من قبل الجمعية الوطنية.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن شريف سيكون قادراً على تسمية خلفه الذي سيتولى رئاسة الحكومة بعد مصادقة البرلمان الذي يضم 342 مقعداً، يشغل شريف وحلفاؤه 209 منها. ومن المتوقع أن تطرح المعارضة مرشحاً لتولي رئاسة الحكومة، رغم أن مرشحها لا يحظى بأي فرصة للحصول على الدعم البرلماني اللازم.

وذكرت الوكالة الفرنسية أن الدعوة إلى انتخابات مبكرة غير مرجحة لأنه وبالعودة إلى الدستور يمكن فقط للرئيس الدعوة إلى انتخابات مبكرة بناء على طلب رئيس الحكومة، أي أنه يجب أولاً تسمية رئيس للحكومة خلفاً لشريف. ومن المقرر إجراء الانتخابات في 2018.

ومن بين الأسماء التي يتداول فيها لخلافة رئيس الوزراء رئيس حكومة البنجاب شهباز شريف، وهو ابن نواز شريف. ولكن سيكون عليه الاستقالة من منصبه والفوز بتصويت مجلس النواب من أجل الفوز برئاسة الحكومة، بحسب ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. وللتوصل إلى ذلك على أحد النواب الاستقالة لفتح المجال أمامه للفوز بمقعد في البرلمان في انتخابات فرعية. ومن بين الأسماء المطروحة أيضاً خواجة محمد آصف وزير الدفاع، وأحد أقرب حلفاء نواز شريف، وتعتبر حظوظه كبيرة لخلافته. وشغل مناصب عدة في حزب الرابطة الإسلامية وهو نائب عن محافظة سيالكوت منذ 1993. كذلك يدور الحديث عن سردار اياز صادق رئيس مجلس النواب الذي كسب ثقة نواز شريف بعد فوزه على عمران خان المنافس الأساسي لحزب الرابطة في لاهور في انتخابات 2013. وخسر صادق مقعده بعد اتهامات بحصول تزوير قبل أن يعاد انتخابه ويفوز بفارق ضئيل على أحد مساعدي خان.

ومن الأسماء المطروحة أيضاً إحسان إقبال، وهو نائب درس في الولايات المتحدة ومن عائلة لها علاقات وثيقة بحزب الرابطة الإسلامية. ويشغل إقبال حالياً منصب وزير التخطيط والتطوير، وشغل سابقاً منصب وزير التربية والأقليات. كذلك من المرشحين شودري نيزار علي خان وزير الداخلية الحالي والمدافع عن حزب الرابطة. لكن وكالة الصحافة الفرنسية قالت إن العلاقات بين علي خان والحزب تشهد فتوراً، وعلى خلاف المرشحين الآخرين لديه علاقات جيدة مع الجيش.

نواز شريف

المحكمة العليا بباكستان تعزل رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف عن منصبه لتورطه في قضايا فساد

1990 – 1993، 1997 – 1999
فترات توليه منصب رئاسة الوزراء (عزل عن منصبه عام 1993 لتورطه في قضايا ابتزاز مالي)

1999
عزل عن منصبه نتيجة انقلاب عسكري

2000
حكم عليه بالسجن مدى الحياة لاتهامه بجرائم الاختطاف والفساد

2007
عاد من المنفى

مايو (أيار) 2013
فاز في انتخابات شهيرة

أبريل (نيسان) 2016
سربت «أوراق بنما» أخبارا عن امتلاك ثلاثة من أبناء شريف عقارات في بريطانيا مسجلة في شركات «أوفشور»

أبريل 2017
كشف تقرير صدر عن فريق تحقيقات، مكلف من قبل المحكمة العليا بالتحقق من مزاعم فساد، عن وجود فجوة كبيرة بين «دخل شريف ومستوى معيشته».

يوليو (تموز) 2017
عزلته المحكمة العليا

ا ف ب: «الشرق الأوسط»

الادعاء يطالب بعقوبات تصل إلى السجن 43 عاماً لإعلاميين متهمين بـ«دعم الإرهاب»

تركيا تختتم محاكمة صحافيي «جمهوريت» وواشنطن تطالب بالإفراج الفوري عنهم

أنقرة: سعيد عبد الرازق

عقدت محكمة الجنايات العليا في إسطنبول أمس الجمعة آخر جلسات الاستماع إلى 17 من الصحافيين والمسؤولين في صحيفة «جمهوريت» يحاكمون بتهمة تقديم الدعم لتنظيمات إرهابية، فيما حثت واشنطن السلطات التركية على الإفراج عنهم فوراً.

واستمرت جلسات الاستماع على مدى 5 أيام بحضور جميع المتهمين الذين يواجهون اتهامات بـ«عضوية منظمات إرهابية مسلحة» و«مساعدة منظمات إرهابية مسلحة دون أن يكونوا أعضاء فيها».

وأمضى المحبوسون من صحافيي وإداريي صحيفة «جمهوريت» 272 يوماً في السجن، باستثناء الكاتب الاستقصائي البارز أحمد شيك الموقوف منذ 211 يوماً. وظلّت الصحيفة منذ اعتقالهم تخصص مساحات بيضاء في مكان أعمدتهم.

وجاء في لائحة الاتهام الواقعة في 324 صفحة أن جماعة الداعية فتح الله غولن (حركة الخدمة التي أعلنتها السلطات منظمة إرهابية بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في منتصف يوليو (تموز) 2016 واتهمتها بتدبير المحاولة) سيطرت بشكل فعال على صحيفة «جمهوريت»، وتم استغلالها «للتغطية على أعمال الجماعات الإرهابية». ووصفت الصحيفة التهم بأنها «اتهامات وهمية وتشهير».

ونشرت الصحيفة أخباراً وتقارير سبق أن نشرتها على مدى السنوات الماضية تحذّر فيها من تغلغل حركة غولن في مفاصل الدولة. واتهم الكاتب الصحافي أحمد شيك، في إفادته أمام المحكمة، الحكومة التركية، بأنها أكبر فصيل تابع لحركة غولن وأنها أكبر من استفاد من محاولة الانقلاب الفاشلة في تعزيز سلطتها بعدما مكّنت للحركة من قبل التغلغل في أجهزة الدولة.

وتشكّل التدوينات على تطبيقات التواصل الاجتماعي الجزء الأكبر من الأدلة التي استندت إليها لائحة الاتهام، إضافة إلى مزاعم بأن المتهمين كانوا على اتصال بمستخدمي تطبيق «بايلوك» للرسائل المشفرة، الذي تقول الحكومة إن أتباع غولن كانوا يستخدمونه للتواصل فيما بينهم. وتتضمن اللائحة اتهامات أيضاً بدعم حزب العمال الكردستاني وحزب جبهة التحرير الشعبي الثوري وحركة غولن التي تسميها الحكومة «منظمة فتح الله غولن الإرهابية».

ويطالب الادعاء بعقوبات تتراوح بين السجن 7 سنوات ونصف سنة و43 سنة للعاملين في الصحيفة، وبينهم بعض أشهر الصحافيين في تركيا اتهموا باستهداف الرئيس رجب طيب إردوغان بـ«وسائل حرب غير متكافئة». ومن الأسماء المعروفة في الأوساط الإعلامية والسياسية والشعبية في تركيا من بين الخاضعين للمحاكمة، الكاتب قدري غورسال ورئيس التحرير مراد صابونجو، إضافة إلى رسام الكاريكاتير موسى كارت، والكاتب الصحافي الاستقصائي أحمد شيك، المعروف خصوصاً بكتابه الذي نشر عام 2011 تحت عنوان «جيش الإمام» الذي كشف فيه عن مدى قوة القبضة التي كانت لدى «حركة الخدمة» التابعة للداعية غولن، المتهم بتدبير محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا العام الماضي، على الدولة التركية.

ومن بين المتهمين السبعة عشر يحاكم 11 منهم وهم رهن الحبس الاحتياطي بمن فيهم غورسال وصابونجو وكارت وشيك، بينما الستة الآخرون خارج السجن لكنهم يخضعون للإشراف القضائي.

وإضافة إلى ذلك، يحاكم غيابياً رئيس تحرير الصحيفة السابق جان دوندار الذي فر إلى ألمانيا، حيث حكم عليه بالسجن لمدة خمسة أعوام وعشرة أشهر على خلفية تقرير في الصفحة الأولى اتهم فيه الحكومة التركية بإرسال أسلحة إلى سوريا في القضية المعروفة باسم «شاحنات المخابرات» التي حكم فيها بالسجن المؤبد في 14 يونيو (حزيران) الماضي على نائب حزب الشعب الجمهوري أنيس بربر أوغلو، بتهمة إفشاء أسرار الدولة بغرض التجسس السياسي أو العسكري بعدما سلّم الصحيفة نفسها مقاطع فيديو تظهر عمليات نقل أسلحة إلى تنظيم داعش أو منظمات متطرفة أخرى في سوريا من خلال 3 شاحنات ترافقها عناصر من المخابرات التركية أوقفت في أضنة (جنوب) في 19 يناير (كانون الثاني) عام 2014. وقالت الحكومة إن الشاحنات كانت تنقل مساعدات طبية إلى التركمان في شمال سوريا، وإن حركة غولن دبرت عملية توقفها في أضنة بهدف إحداث اضطراب في البلاد والإطاحة بالحكومة التي كان يرأسها إردوغان في ذلك الوقت، ونشرت الصحيفة هذه المقاطع في مايو (أيار) 2015.

وتأسست الصحيفة عام 1924، بعد عام واحد من تأسيس الجمهورية التركية.

وتشير لائحة الاتهامات إلى أن «جمهوريت» أطلقت عملية تهدف إلى بدء «حرب غير متكافئة» ضد إردوغان وكتابة أخبار تخدم «المناورة الانفصالية».

ويسعى الادعاء إلى استصدار عقوبة بالسجن لمدة تتراوح بين 5 و15 عاماً بالنسبة إلى كل من دوندار وصابونجو وغورسال وأيدين إنجين وبولنت ينار وغونشيلي أوزالطاي بتهمة «مساعدة منظمة إرهابية مسلحة دون أن يكونوا أعضاء فيها». فيما طالبت النيابة العامة بالسجن مدداً تتراوح بين 11 عاماً ونصف عام و43 عاماً لكل من رئيس وأعضاء مجلس إدارة الصحيفة أكن أتالاي ومحمد أورهان أرينتش وأوندر تشيليك بتهمة مساعدة منظمة إرهابية مسلحة دون أن يكونوا أعضاء فيها و«إساءة استخدام الثقة».

وإضافة إلى ذلك، طلب المدعي العام السجن لمدة تتراوح بين 7,5 و15 عاما بحق الصحافي أحمد شيك لاتهامه بأنه عضو في حزب العمال الكردستاني وحزب جبهة التحرير الشعبية الثورية المحظورين.

في السياق نفسه، حثت واشنطن السلطات التركية على الإفراج فوراً عن الصحافيين والمسؤولين بصحيفة «جمهوريت»، وأشارت إلى أن القبض عليهم تم بموجب حالة الطوارئ المعلنة في البلاد عقب محاولة الانقلاب الفاشلة، وأنهم تعرضوا للسجن لمدة تقترب من عام دون توجيه اتهامات إليهم.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية هيذر نويرت: «إننا نواصل حث الحكومة التركية على احترام وضمان حرية التعبير وضمانات المحاكمة العادلة واستقلال القضاء وحقوق الإنسان والحريات الأساسية الأخرى، وإطلاق سراح الصحافيين وغيرهم ممن نعتقد أنهم محتجزون بشكل تعسفي في ظل حالة الطوارئ». وأضافت نويرت رداً على سؤال بشأن محاكمات صحافيي «جمهوريت» في مؤتمر صحافي الليلة قبل الماضية أن «الولايات المتحدة لا تزال تشعر بقلق بالغ إزاء الاعتقال الواسع النطاق والاحتجاز السابق على المحاكمة الذي يحدث لأفراد في تركيا ينتقدون الحكومة». وتابعت أنها تحدثت مع السفير الأميركي في أنقرة جون باس حول المحاكمة، وأنه أخبرها بأن أعضاء من السفارة الأميركية انضموا إلى زملائهم من البعثات الأخرى في مراقبة بعض إجراءات المحاكمة، وأنه قام بزيارة للصحيفة، و«هذا يدل حقاً على مستوى قلقنا، وحقيقة أنه ذهب إلى هناك للتعبير عن دعمه للصحافيين، ودعمه لإيماننا بالحريات، بما في ذلك حرية التعبير على الرغم من أن حكومات أخرى لا يروق لها الأمر، هو بمثابة تأكيد جدي على دعمنا لوسائل الإعلام الحرة والمستقلة، والعمل المهم الذي يقومون به في المجتمعات الديمقراطية».

وتتعرض تركيا لانتقادات حادة من الاتحاد الأوروبي، بشكل أساسي لكونها دولة مرشحة لعضويته، بسبب اعتقال الصحافيين بموجب قانون الطوارئ، وإن كانت الإدارة الأميركية الجديدة أقل صخباً من الإدارة السابقة برئاسة باراك أوباما في انتقادها أوضاع حقوق الإنسان والديمقراطية في تركيا.

وكانت محاكمة الصحافيين والمسؤولين الـ17 في «جمهوريت» انطلقت الاثنين الماضي، لتضاف إلى كثير من القضايا التي تتعلق بحرية الصحافة والتعبير التي تواجه الحكومة التركية بسببها انتقادات داخلية وخارجية واسعة.

وتجمّع مئات من نواب حزبي الشعب الجمهوري والشعوب الديمقراطي المعارضين والناشطين الحقوقيين والمواطنين من قراء الصحيفة، التي تعد أحد الأصوات القليلة المعارضة في تركيا، أمام القصر العدلي في منطقة تشاغليان في إسطنبول وأمام مقر الصحيفة نفسها في حي بيشكتاش للاحتجاج على محاكمة الإعلاميين، مرددين هتاف «الصحافة ليست جريمة». وتواصلت التجمعات الداعمة للمتهمين طوال الأيام الخمسة لجلسات الاستماع.

متضامنون مع صحافيي «جمهوريت» أمام محكمة إسطنبول حيث تتم محاكمتهم بتهمة دعم الإرهاب (أ. ف. ب)

«الأوروبي» يلغي خططاً لمراقبة انتخابات أنغولا

لواندا: «الشرق الأوسط»

قال متحدث باسم الاتحاد الأوروبي أمس الجمعة إن الاتحاد ألغى خططاً لمراقبة الانتخابات في أنغولا الشهر المقبل بعد عدم التوصل إلى اتفاق مع حكومة لواندا على حزمة شروط من بينها حرية الوصول إلى كافة مراكز الاقتراع في البلاد.

وذكرت وكالة «رويترز» أن من المتوقع أن يرسل الاتحاد بدل ذلك فريقاً أصغر من الخبراء لتقييم الانتخابات التي ستجرى يوم 23 أغسطس (آب)، لكن الفريق لن يضم أكثر من خمسة أشخاص ولن يقدم تقريراً متعمقاً عن العملية الانتخابية.

وقال المتحدث باسم بعثة الاتحاد الأوروبي في أنغولا لـ«رويترز»: «على الرغم من المناقشات الإيجابية مع الجانب الأنغولي لم يتم الوفاء بشروط نشر (مراقبي الاتحاد) وفقاً لمنهجيتنا وبالتالي لن ينشر الاتحاد الأوروبي بعثة لمراقبة الانتخابات».

زوجة موغابي تدعوه إلى تسمية خليفته

هاراري: «الشرق الأوسط»

تحدَّت السيدة الأولى في زيمبابوي غريس موغابي زوجها الرئيس روبرت موغابي أن يسمي من يفضّل لخلافته لإنهاء الخلافات بشأن مستقبل قيادة حزب الاتحاد الوطني الأفريقي الزيمبابوي - الجبهة الوطنية الحاكم، بحسب ما أوردته «رويترز».

ويحكم موغابي (93 عاماً) زيمبابوي منذ عام 1980، لكنه أكد أن الحزب الحاكم هو الذي سيختار خليفته وليس هو. وخلال اجتماع لأمانة المرأة بالحزب الحاكم في العاصمة هاراري، ناقضت غريس موغابي التي يعتبرها بعضهم زعيمة محتملة في المستقبل، زوجها الذي حضر الاجتماع، قائلة إن عليه أن يسمي خليفة.

واكتسبت غريس (52 عاماً) نفوذاً في الحزب الحاكم منذ ترقيتها إلى الطبقات العليا في الحزب عام 2014. وقالت غريس إن كلمة موغابي هي «الأخيرة». وأضافت في الاجتماع الذي حضره صحافيون: «لن تحدث خلافة دون مشاركة موغابي. أعلم أن الرئيس يقول: لا... لا، لا أريد أن أفرض مرشحاً. لكنني كنت أجادله دوماً قائلة إن عليك دوراً، ولك الحق في أن تكون جزءاً من تلك العملية». ومضت قائلة: «ستكون كلمته هي الأخيرة لأننا نحترمه. تذكروا ما أقوله، كلمته ستكون الأخيرة. أطلب منه الآن في وجودكم... لا تخشى. قل لنا أي مرشح يجب أن نسانده».

ولم يرد موغابي على تعليقات زوجته لكنه ألقى كلمة خلال الاجتماع كرر فيها الاتهامات التي ذكرها في ديسمبر (كانون الأول) 2015، قائلاً إن البعض في قيادة الجيش يخوضون معركة من أجل الخلافة.

استقالة وزيرة الدفاع اليابانية وآبي يعتذر للشعب

طوكيو: «الشرق الأوسط»

قدّمت وزيرة الدفاع اليابانية تومومي إينادا استقالتها أمس الجمعة بعد سلسلة من الأخطاء والاشتباه بتسترها على واقعة قال منتقدون إنها ساهمت في تراجع شعبية رئيس الوزراء شينزو آبي. وإينادا (58 عاماً) محافظة مقربة من آبي وكان خروجها من الحكومة في تعديل وزاري متوقعاً الأسبوع المقبل.

وتراجعت شعبية رئيس الوزراء إلى أقل من 30 في المائة في بعض استطلاعات الرأي.

وقال آبي في مؤتمر صحافي بعد إعلان إينادا استقالتها إنه يقدم اعتذاره للشعب «من صميم قلبي». وأضاف أن وزير الخارجية فوميو كيشيدا سيتولى حقيبة الدفاع إلى جانب مهامه لسد الفجوة في وقت تواجه فيه اليابان تحديات أمنية صعبة مثل كوريا الشمالية.

وتتزامن الاستقالة مع تقرير صادر عن تحقيق حول شكوك بأن مسؤولين في وزارة الدفاع سعوا إلى إخفاء سجلات تشير إلى تفاقم الوضع الأمني في جنوب السودان حيث تتمركز قوات يابانية انضمت إلى عملية لحفظ السلام تقودها الولايات المتحدة.

بعد مضي سنوات على توقيع «اتفاقيات مينسك» لتسوية الأزمة الأوكرانية، ما زال التوتر سيد الموقف في منطقة الدونباس Donbass، الواقعة بجنوب شرقي أوكرانيا التي تضم مقاطعتي لوغانسك ودونيتسك. ويبدو أن قادة الميليشيات المحلية الموالية لروسيا في الدونباس يشعرون بإحباط غير مسبوق، الأمر الذي دفعهم إلى إعلان تأسيس «دولة جديدة» أطلقوا عليها اسم «مالوروسيا»، أي روسيا الصغرى. وفي خلفية هذا المشهد المعقد يواصل «رباعي النورماندي» جهوده لوضع «اتفاقيات مينسك» على مسار التنفيذ، واندفع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على أمل تفعيل دور بلاده في النزاعات الإقليمية، وأعلن عن اقتراحات للتسوية في أوكرانيا، وهو ما أطلق عليه «وصفة ماكرون» للحل. وهذا، بينما تعلق موسكو الآمال على تسوية للأزمة الأوكرانية، لتتخلص من بؤرة نزاع متاخمة لحدودها، ولترتاح قليلا من عبء العقوبات الغربية، وتزيل جانباً من التعقيدات في العلاقات الثنائية مع أوروبا والولايات المتحدة.

«وصفة ماكرون» لم تحل الأزمة... وسلاح أميركي لمواجهة «التهديد الروسي»

«رباعي النورماندي» يحاول الاتفاق على التسوية الأوكرانية

موسكو: طه عبد الواحد

استعادت أخيراً الجهود الدولية لتسوية الأزمة الأوكرانية بعض الزخم، لا سيما بعد تنصيب إيمانويل ماكرون رئيساً للجمهورية في فرنسا، وبعد اللقاء الأول الذي عُقِد بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي دونالد ترمب على هامش «قمة العشرين» في هامبورغ يوم 7 يوليو (تموز).

وفي حين تلعب واشنطن دورها مستقلة في الأزمة الأوكرانية، فإن كلا من باريس وبرلين تُسهِم في جهود التسوية من خلال «رباعي النورماندي»، وهو الإطار الذي يضم رؤساء كل من روسيا وفرنسا وأوكرانيا ومستشارة ألمانيا، وتم تشكيله عقب لقاء أول جمع الزعماء الأربعة في فرنسا صيف عام 2014، خلال الاحتفالات بالسنوية السبعين لإنزال الحلفاء في شاطئ النورماندي بشمال غربي فرنسا.

ويجري ضمن «رباعي النورماندي» بحث عملية التسوية الأوكرانية بصورة خاصة. ولقد عقد قادة المجموعة لقاءات عدة حول الوضع في أوكرانيا، فضلاً عن اتصالات هاتفية رباعية وثنائية كثيرة خلال العامين الماضيين، إلا أن المحادثات بين موسكو وباريس بصورة خاصة شهدت فتوراً في الأشهر الأخيرة من فترة رئاسة فرنسوا هولاند، بسبب انتقادات فرنسية شديدة اللهجة للقصف الروسي على مدينة حلب السورية حينها. ولكن لاحت في الأفق معالم تحرك فرنسي بنبض جديد مختلف لتسوية الأزمة الأوكرانية بعد الانتخابات الرئاسية في فرنسا، حيث أظهر ماكرون رغبة واستعدادا لمواصلة الحوار مع بوتين حول ملفات الأزمات الإقليمية والدولية، وهو ما تلقاه الكرملين بارتياح. وضمن هذه الأجواء وصل الرئيس الروسي في زيارة إلى فرنسا وأجرى محادثات موسعة مع ماكرون يوم 29 مايو (أيار)، أي بعد ثلاثة أسابيع فقط على فوز الثاني في الانتخابات الرئاسية.

وعقب تلك المحادثات قال ماكرون إنه بحث مع ضيفه الرئيس الروسي «مختلف التفاصيل حول تنفيذ اتفاقيات مينسك الخاصة بتسوية الأزمة الأوكرانية»، وأكد على رغبة فرنسية - روسية مشتركة تبلورت خلال المحادثات، للدعوة للقاء جديد لـ«رباعي النورماندي»، والاستماع إلى تقرير بعثة «منظمة الأمن والتعاون في أوروبا» حول تفاصيل ما يجري في أوكرانيا. وشدد على أن باريس تأمل بالتوصل إلى تهدئة للنزاع في جنوب شرقي أوكرانيا في إطار عملية مينسك الخاصة بالأزمة الأوكرانية.

الموقف الفرنسي

بيد أن هذه الأجواء الإيجابية للعلاقات الفرنسية - الروسية، لم تكن تعني، كما اتضح لاحقاً، أي تغير في الموقف الفرنسي من الأزمة الأوكرانية، لا سيما تحميل روسيا المسؤولية عما يجري. هذا ما أكدته محادثات أجراها الرئيس ماكرون في باريس بنهاية يونيو (حزيران) الماضي مع نظيره الأوكراني بترو بوروشينكو، وخلالها وصف ماكرون روسيا بأنها «دولة معتدية» على أوكرانيا. وفي رده على التصريحات الفرنسية، قال ديمتري بيسكوف، المتحدث الرسمي باسم الكرملين: «لسنا متفقين مع الزملاء الفرنسيين حول تلك الصيغة التي صدرت فيها تصريحات الرئيس الفرنسي». وأكد أن «الجانب الروسي دون شك يواصل بصبر توضيح حقيقة الوضع في أوكرانيا، وموقفه من الأزمة هناك». إذ يتهم الغرب روسيا بأنها طرف مباشر في النزاع المسلح الدائر جنوب شرقي أوكرانيا بين السلطات الحاكمة في كييف والميليشيات المحلية في لوغانسك ودونيتسك التي تحظى بدعم عسكري وسياسي روسي. ومن جانبها، ترفض روسيا تلك الاتهامات وتكرّر دوماً أنها ليست طرفا في النزاع.

الرئيس الفرنسي عرض على ضيفة الأوكراني رؤية حول آليات تنفيذ «اتفاقيات مينسك». وعقب المحادثات قال الرئيس الأوكراني بوروشينكو: «ما اتفقنا عليه (مع ماكرون) أننا سنضع على الورق مشروع الحلول الممكنة ضمن رباعية النورماندي، وسيطلق عليها «وصفة ماكرون». وأعرب عن قناعته بأنه حينها «سنتمكن من عرض خطة لتحقيق السلام، وأنها احتلال شرق أوكرانيا». وذكر قسطنطين يليسييف، نائب مدير إدارة الرئاسة الأوكرانية، إن تلك الوصفة تقوم على «خطوات صغيرة لكن محددة»، وأوضح أن «تلك الوصفة تنص على عمل مشترك هادف، بغية ضمان التنفيذ التام لاتفاقيات مينسك، عبر خطوات صغيرة محددة». وأكد أن الآلية التي عبر عنها الرئيس الفرنسي «تعكس إدراكاً لحقيقة أن الأولوية تبقى لحل المسائل المتصلة بحزمة الأمن في الاتفاقيات»، مشدداً على أن البداية ستكون من وقف إطلاق النار والسماح بتنقل حرّ للمراقبين في منطقة النزاع.

تجدد الآمال

بعد هذا النشاط من جانب الرئيس الفرنسي الجديد، والاهتمام من جانب الرئيس الأميركي دونالد ترمب بالوضع في جنوب شرقي أوكرانيا، تجدّدت الآمال بإمكانية التوصل إلى اتفاق حول آلية لتنفيذ اتفاقيات مينسك، وإنهاء الأزمة الأوكرانية. والجدير بالذكر أن «اتفاقيات مينسك» - كما سبقت الإشارة - وثيقة تتضمن رؤية لتسوية الأزمة الأوكرانية توافق عليها قادة «رباعي النورماندي»، أي الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند والروسي فلاديمير بوتين والأوكراني بيوتر بوروشينكو والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، خلال مباحثات أجروها في العاصمة البيلاروسية مينسك عام 2015. وتنص «الاتفاقيات» على سحب الجانبين للقوات لمسافة معينة بعيدا عن خطوط التماس، وإجراء انتخابات محلية في منطقتي لوغانسك ودونيتسك، واستعادة السلطات الأوكرانية السيطرة على كامل الحدود مع روسيا، وخروج كل القوات والميليشيات الأجنبية من الأراضي الأوكرانية.

وخلال السنوات الماضية كانت هناك محاولات عدة لإطلاق العمل بموجب تلك الاتفاقيات، غير أن التصعيد العسكري كان وما زال يحول دون ذلك، ويحمل كل طرف المسؤولية عن فشل الاتفاق للطرف الآخر، ويؤكدان في الوقت ذاته تمسكهما بتلك الاتفاقيات كحل وحيد للخروج من الأزمة.

تعقيدات الأزمة

بيد أن مدى التعقيد حول الأزمة الأوكرانية برز بوضوح بعد محادثات أجراها الرئيس الروسي في هامبورغ مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب، وكذلك بعد المحادثات الثلاثية هناك بمشاركة زعماء روسيا وفرنسا وألمانيا، وكان الرئيس الأوكراني غائباً لأن أوكرانيا ليست عضوا في «مجموعة العشرين».

يومذاك انتهت المحادثات الثلاثية حول إيجاد حل للنزاع في أوكرانيا من دون إحراز تقدم، ما يعكس الأزمة المستمرة منذ سنوات في محادثات السلام. وأعلن ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين أن الرئيس الروسي والمستشارة الألمانية والرئيس الفرنسي «اتفقوا خلال المحادثات في قمة مجموعة العشرين على ضرورة اتخاذ خطوات للتغلب على تعثر وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه عام 2015». ومن جهته، قال متحدث باسم الحكومة الألمانية: «كان هناك اتفاق بشأن ضرورة تنفيذ وقف إطلاق النار بشكل شامل»، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الألمانية.

ولادة «مالوروسيا»

ومع عدم التقليل من أهمية الحراك الفرنسي والنشاط الأميركي على المحور الأوكراني، فإن كل ذلك كله لم يأت بعد بأي نتائج ملموسة على الأرض. وتراوحت الحال في جنوب شرقي أوكرانيا ما بين «استعادة الأمل» و«خيبة الأمل» مجدداً، بينما استمرت انتهاكات وقف إطلاق النار في منطقة النزاع، الأمر الذي دفع قادة الميليشيات المسلحة في مناطق جنوب شرقي أوكرانيا إلى الإعلان عن مبادرة يرون أنها تمثل الحل السلمي الوحيد المتاح للأزمة الأوكرانية. وحسب تلك المبادرة أعلن قادة الميليشيات في الدونباس عن تأسيس «دولة» جدية تكون بديلاً وخلفاً لأوكرانيا، وزعموا أن «الدولة الأوكرانية» بشكلها الحالي انتهت، وعوضاً عن ذلك سيصبح اسمها «مالوروسيا»، أي (روسيا الصغرى). وللعلم، كان ألكسندر زاخارتشينكو، رئيس ما يُسمى «جمهورية دونيتسك المعلنة من جانب واحد»، إضافة إلى ممثلي 19 مقاطعة أوكرانية، أصدروا يوم 18 يوليو نص وثيقة دستورية للدولة الجديدة، جاء فيها: «نحن، ممثلي أقاليم أوكرانيا السابقة، نعلن تأسيس دولة جديدة، تكون وريثة قانونية لأوكرانيا. واتفقنا على أن تحمل الدولة الجديدة اسم مالوروسيا، لأن تسمية أوكرانيا فقدت مصداقيتها». وتم تحديد مدينة دونيتسك عاصمة للدولة الجديدة، بينما تصبح كييف مركزها الثقافي - التاريخي.

وبعد «الإعلان الدستوري» عبر زاخارتشينكو عن قناعته بأن قيام «مالوروسيا» يمثل مخرجاً سلمياً من الأزمة الأوكرانية الحالية، وأن سلطات كييف «فاقدة للشرعية وعاجزة عن وقف الحرب».

هذه الخطوة، أكدت حالة شديدة من الإحباط في أوساط القوى السياسية جنوب شرقي أوكرانيا إزاء آفاق تطبيق «اتفاقيات مينسك»، ووضع نهاية للحرب المستمرة منذ ثلاث سنوات في المنطقة، وعبّر زاخارتشينكو بوضوح عن هذه الحالة، حين قال إن «الوضع وصل إلى طريق مسدود»، ووصف الإعلان عن مالوروسيا بـ«خطة لإعادة اندماج البلاد»، و«مخرج من الحرب عبر إعادة تأسيس الدولة». وأضاف أن «هذا مخرج سلمي لكنه يتطلب عدة شروط، أولها أن يحظى بدعم الأوكرانيين أنفسهم»، وأكد أن مشاورات جرت بهذا الشأن مع النخب السياسية ورجال الأعمال في الأقاليم، قبل اتخاذ قرار إعلان الدولة الجديدة، وعبر عن أمله بالحصول على تأييد المجتمع الدولي.

ولكن كان لافتاً التوافق بين موسكو وكييف على رفض مبادرة إقامة دولة «مالوروسيا». وقال بيسكوف المتحدث باسم الكرملين، إن تصريحات زاخارتشينكو رئيس «جمهورية دونيتسك الشعبية» تمثل «مبادرة شخصية منه». وأضاف أن «موسكو علمت بهذا الأمر من تقارير وسائل الإعلام». وشدد بيسكوف في الوقت ذاته على التزام روسيا بـ«اتفاقيات مينسك» الخاصة بتسوية النزاع شرق أوكرانيا.

من جانبه، قال بوريس غريزلوف، ممثل روسيا لدى مجموعة الاتصال الدولية لتسوية الوضع في أوكرانيا «إن هذه المبادرة لا تتوافق مع عملية مينسك... واعتبر هذا الأمر مجرد دعوة للمناقشة، لأن هذا الإعلان لا عواقب قانونية له». كذلك أعرب عن قناعته بأن «هذه المبادرة مرتبطة، على الأرجح، بالحرب الإعلامية وليست جزءاً من السياسة الواقعية». ولم يستبعد أن يكون إعلان دولة «مالوروسيا» جاء «رداً على التصريحات الاستفزازية، التي يدلي بها المسؤولون السياسيون رفيعو المستوى في كييف، وتعتبر غالباً غير مقبولة على الإطلاق». ومن جانبه، ورداً على الإعلان عن الدولة الجديدة، تعهد الرئيس الأوكراني بيوتر بوروشينكو، بفرض السيادة واستعادة السيطرة على جميع أراضي الدونباس، وقال إن مصير «مالوروسيا» سيكون نفسه مصير «نوفوروسيا» في إشارة إلى «الدولة» التي أعلنت القوى في جنوب شرقي أوكرانيا عن تأسيسها بداية الأزمة، وبقيت حبراً على ورق.

دفعة للرباعي

إن الإعلان عن دولة جديدة اسمها «مالوروسيا» وإن بقي حبر على ورق، لكنه شكل رسالة دفعت «رباعي النورماندي» إلى التحرك. إذ أجرى الرؤساء ماكرون وبوتين وبوروشينكو والمستشارة ميركل محادثات خلال اتصال هاتفي يوم 25 يوليو، استغرقت ساعتين، ركزوا فيها على بحث تطورات الأزمة الأوكرانية، لكن يبدو أنها كانت دون نتائج تذكر، أو على الأقل لم يتوصل قادة «رباعي النورماندي» إلى اتفاق حول آليات تنفيذ «اتفاقيات مينسك». واقتصر الأمر على إعلانهم عن «النية بالتوصل إلى اتفاق حول الخطوات في مجال الأمن»، ومواصلة العمل على تنفيذ اتفاقيات مينسك. ولهذا الغرض توافق القادة على عقد لقاء، يتوقع أن يكون في شهر أغسطس (آب) المقبل، لكن قبل ذلك سيجري مستشاري قادة «الرباعي» محادثات تمهيدية، لم يعلن بعد متى وأين ستجري. وقال المكتب الصحافي في الكرملين إن القادة المشاركين في المحادثات الرباعية «تبادلوا وجهات النظر حول الوضع في جنوب شرقي أوكرانيا»، على خلفية التصعيد المستمر هناك، واتفقوا على «الاتصالات اللاحقة بما في ذلك على أرفع مستوى».

في أي حال، كشفت المحادثات الهاتفية الأخيرة تمسك الرئيس الأوكراني بفكرة إرسال قوات حفظ سلام دولية بتفويض من الأمم المتحدة إلى منطقة النزاع، و«إطلاق سراح كل الرهائن، بما في ذلك الموقوفون بصورة غير شرعية في روسيا». وكان الرئيس الأوكراني قد دعا وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون خلال محادثات في شهر أبريل (نيسان) إلى تنشيط العمل عبر الأمم المتحدة على إرسال قوات دولية إلى منطقة النزاع. حينها رفض الكرملين الاقتراح الأوكراني، وعلق بيسكوف، المتحدث باسم الرئاسة الروسية، بأنه لا بد من بحث هذا الاقتراح بين الأطراف المتنازعة بداية، أي السلطات الشرعية في كييف والميليشيات في منطقة الدونباس. ثم شدد على ضرورة أخذ وجهات نظر جميع أعضاء «رباعي النورماندي» بالحسبان. وكانت روسيا قد رفضت نشر قوة بوليسية من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا على الحدود الروسية - الأوكرانية. وحتى الآن تبقى محاولات تنفيذ «اتفاقيات مينسك» معطلة بسبب خلاف رئيسي حول النقطة التي يجب أن يبدأ التنفيذ منها... هل هي الفقرات المتعلقة بالأمن؟ أم الفقرات المتعلقة بالجانب السياسي؟

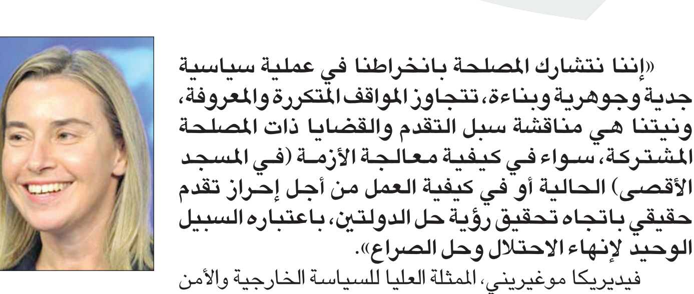
تنص الأولى على استعادة القوات الأوكرانية السيطرة على مناطق الدونباس، بما في ذلك الحدود مع روسيا. بينما تنص الفقرات السياسية على تثبيت وضع خاص للدونباس في الدستور الأوكراني، وإجراء انتخابات للقيادات المحلية، والسماح لتلك المناطق بتشكيل شرطة من أبناء المنطقة. وتريد روسيا تنفيذ الشق السياسي أولاً بينما يصر الجانب الأوكراني على الشق الأمني بداية.

هذا التباين الواضح في المواقف ينذر باستمرار النزاع في جنوب شرقي أوكرانيا، الأمر الذي في الوقت ذاته يعني بقاء التوتر مهيمناً على العلاقات بين روسيا والغرب، لا سيما أن الوزير الأميركي تيلرسون أكد للأوكرانيين أن العقوبات على روسيا ستبقى، وكذلك وافق الرئيس الأميركي ترمب أخيراً على مشروع قانون توسيع العقوبات ضد روسيا، لأسباب، بينها الأزمة الأوكرانية. أما كورت فولكر، ممثل الإدارة الأميركية في الأزمة الأوكرانية، فقد حمّل موسكو مسؤولية «الحرب» في شرق البلاد. وخلال جولة أجراها يوم 25 يوليو في مقاطعة دونيتسك قال فولكر: «هذه ليست أزمة جامدة. إنها حرب ساخنة وأزمة فورية نحتاج جميعاً إلى أن نتعامل معها بأسرع ما يمكن». وأضاف المبعوث الأميركي - الذي كان يرتدي بزة واقية للرصاص للصحافيين: «أردتُ أن أحضر إلى هنا وأن أرى الوضع مباشرة على طول خط الأزمة».

وتابع: «إنه حقّاً مستوى عالٍ من المعاناة... هناك كلفة بشرية كبيرة في هذا النزاع وهذا سبب آخر لوجوب تعاملنا معه بشكل عاجل». وأردف قائلاً ومتعهداً إن الولايات المتحدة ستنظر في إمكانية إرسال أسلحة دفاعية للقوات الأوكرانية التي تشارك في القتال في الدونباس، وأشار إلى أن «أسلحة دفاعية كتلك التي تسمح بتعطيل دبابة على سبيل المثال، من شأنها أن تساعد في واقع الأمر بوقف روسيا التي تهدد أوكرانيا».

> «الإعلان عن دولة جديدة اسمها «مالوروسيا» شكل رسالة دفعت «رباعي النورماندي» إلى التحرك»

قالوا



«إننا نتشارك المصلحة بانخراطنا في عملية سياسية جدية وجوهرية وبناءة، تتجاوز المواقف المتكررة والمعروفة، ونيتنا هي مناقشة سبل التقدم والقضايا ذات المصلحة المشتركة، سواء في كيفية معالجة الأزمة (في المسجد الأقصى) الحالية أو في كيفية العمل من أجل إحراز تقدم حقيقي باتجاه تحقيق رؤية حل الدولتين، باعتباره السبيل الوحيد لإنهاء الاحتلال وحل الصراع».

فيديريكا موغيريني، الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي



«إن النازحين في المخيمات هم في حمى الجيش، الذي يحرص على سلامتهم كالمواطنين اللبنانيين، ويتعامل معهم بروح الأخوة والعلاقة التاريخية التي تجمع الشعبين اللبناني والسوري، لكن وجود المسلحين بين صفوفهم يعقد هذه العلاقة..».

اللواء الركن حاتم ملاّك، رئيس أركان الجيش اللبناني



«إيران لا ولن تطور أسلحة نووية.. وبناء على ذلك لا يمكننا تطوير أي شيء مصمم ليكون قادرا على حملها... إيران، بعكس الولايات المتحدة، التزمت بحسن نية بنص وروح (الاتفاق النووي)..».

وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف



«لن نقيم حدودا للخارجين من الاتحاد الأوروبي (بريطانيا) لأنهم هم الذين أرادوا حدوداً. ولهذا فعليهم هم أن يقولوا كيف ستكون هذه الحدود وإقناع ناخبيهم بأنها حقا فكرة جيدة... لن نساعدهم على إقامة حدود نعتقد أنه يجب ألا تكون موجودة ببساطة».

رئيس وزراء آيرلندا ليو فارادكار

خلال الأيام القليلة الماضية صوّت مجلس الشيوخ الأميركي مرتين على إلغاء برنامج الرئيس السابق باراك أوباما للرعاية الصحية. في الأولى – وكانت ذات طابع إجرائي – اضطر نائب الرئيس الأميركي مايك بنس إلى ممارسة حقه في التصويت لكسر تعادل الأصوات بعد وقوف عضوين من الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ مع الأعضاء الديمقراطيين، واقتراعهما ضد توجه حزبهما والرئيس دونالد ترمب الهادف إلى إلغاء البرنامج حتى قبل التوافق على برنامج بديل. أما «الشيخان» الجمهوريان المتمرّدان فكانا في الحقيقة «شيختين» هما السيناتورة سوزان كولينز (من ولاية مين) والسيناتورة ليزا موركاوسكي (من ولاية ألاسكا). السيناتورتان تُعدّان من التيار المعتدل - الليبرالي اجتماعياً في الحزب، وهما تمثلان ولايتين تقعان في أقصى شمال شرقي البلاد وأقصى شمال غربها. وفي المرة الثانية، في التصويت الحاسم على مشروع «قانون الرعاية الميسّرة» أنضم السيناتور المخضرم والمرشح الرئاسي السابق جون ماكين إلى كولينز وموركاوسكي والديمقراطيين ليسقط الثلاثة خطط الحزب الجمهوري والبيت الأبيض. ولئن كان موقف موركاوسكي ظل موضع أخذ ورد، قبل أن تحسم أمرها، فإن كولينز أعلنت منذ البداية أنها لا تستطيع تأييد إلغاء البرنامج قبل إقرار برنامج بديل يحفظ حقوق الأميركيين وصحتهم.

السيناتورة التي واجهت البيت الأبيض حول برنامج أوباما الصحي

سوزان كولينز... آخر جيل «جمهوريي نيوإنغلاند» الليبراليين

بروفايل

لندن: «الشرق الأوسط»

ثمة توافق بين متابعي المشهد السياسي في العاصمة الأميركية واشنطن أن السيناتورة سوزان كولينز تعتبر اليوم العضو الجمهوري الأكثر اعتدالاً في مجلس الشيوخ، وأقربهم إلى عقد تفاهمات مع الشيوخ الديمقراطيين.

أكثر من هذا، فإن كولينز هي اليوم العضو الجمهوري في المجلس من ولايات إقليم نيوإنغلاند الست، وهو الإقليم الذي يحتل الزاوية الشمالية الشرقية من الولايات المتحدة، وذلك بعد تحوّل الحزب الجمهوري تدريجياً خلال العقود الأخيرة إلى حزب محافظ متشدد اجتماعياً ودينياً. وأدى هذا التحوّل عملياً إلى تزايد جاذبية الحزب في ولايات الجنوب الزراعية (في «حزام القطن» و«حزام التبغ») التي كانت حتى منتصف القرن الـ20 معاقل للديمقراطيين المحافظين، مقابل تراجع حضور الجمهوريين في ولايات نيوإنغلاند، وكذلك في ولايات نيويورك وكاليفورنيا وإيلينوي.

وحقاً، كانت ولايات إنجلاند بين أقدم ولايات الاتحاد الأميركي وأعرقها وأقدمها هجرة. وكانت مدينة بوسطن «العاصمة» غير الرسمية لنيوإنغلاند، والعاصمة الرسمية لماساتشوستس، كبرى ولايات الإقليم وما زالت تعدّ مهد الثقافة الأميركية ومعقل الأسر الأرستقراطية الراقية والثرية التي لعبت دوراً مباشرا في بناء أميركا. وكان الجمهوريون حتى نصف قرن من الزمن يشكلون القوة السياسية الرئيسة في بوسطن، قبل أن تغدو بوسطن وماساتشوستس من أهم معاقل الديمقراطيين الليبراليين.

موقف سوزان كولينز، في واقع الأمر يعبّر تماماً عن مفاهيم الحزب الجمهوري كما كان وليس كما أصبح. يعبّرون عمّا كان عليه «حزب أبراهام لنكولن» في اعتداله وإطلالاته على عموم البلاد... وليس عن الحزب المتشدّد ضد الأجانب والذي يعتمد على أصوات غلاة الإنجيليين البيض في ولايات الجنوب والوسط.

وحتى بضع سنوات خلت ما كانت كولينز الوجه الجمهوري الوحيد الذي أرسله ناخبو نيوإنغلاند إلى مجلس الشيوخ في واشنطن. فإبان رئاسة الرئيس بيل كلينتون كان في المجلس عدد من الشيوخ الجمهوريين الذين وقفوا معه ومع الديمقراطيين ضد حزبهم فحالوا دون إدانته بتهم الكذب للتستر على فضيحة مسلكية، وذلك من منطلق اعتبارهم أن سلوكيات الرئيس مسألة حرية شخصية لا تمسّ أمن البلاد، ولا تؤثر على إدارته شؤونها. وكان بين هولاء، إلى جانب كولينز، زميلتها من ولاية مين السيناتورة أوليمبيا سنو، والسيناتور جيمس جيفوردز من ولاية فيرمونت، والسيناتور جون تشايفي من ولاية رود أيلاند. وبعد ذلك استقال جيفوردز من الحزب الجمهوري وصار مستقلاً يصوت مع الديمقراطيين. أما تشايفي فقد خلفه أبنه لنكولن، الذي لم يكتف بمغادرة الحزب، بل انضم لاحقاً إلى الحزب الديمقراطي وخاض الانتخابات التمهيدية الرئاسية مرشحا ديمقراطيا.

بطاقة هوية

ولدت سوزان مارغريت كولينز يوم 7 ديسمبر (كانون الأول) 1952 في بلدة كاريبو الواقعة بأقصى شمال شرقي ولاية مين والولايات المتحدة، قرب خط الحدود مع كندا. ونشأت بين 6 أشقاء وشقيقات في أسرة ميسورة تتعاطى الشأن السياسي بجانب تجارة الخشب؛ إذ كان أبوها عمدة للبلدة كما كان عضواً في المجلسين التشريعين (الشيوخ والنواب) للولاية، كذلك كان عمها قاضياً بارزاً وأيضاً عضواً في مجلس شيوخ الولاية. وهي متزوجة منذ صيف العام 2012 من توماس دافرون، الرئيس التنفيذي لمجموعة استشارية.

ومنذ أيام المدرسة في بلدتها الصغيرة، برز اهتمام سوزان بالشأن العام والنشاط الاجتماعي والطالبي، فانتخبت رئيسة لمجلس الطلبة. وشاركت في سنتها الثانوية الأخيرة في برنامج الشباب الخاص بمجلس الشيوخ الأميركي؛ ما أتاح لها زيارة واشنطن لأول مرة. وهناك اجتمعت لمدة ساعتين بالسيناتورة الجمهورية المخضرمة مارغريت تشيز سميث، إحدى أشهر الشخصيات السياسية في تاريخ ولاية مين. ومن المفارقات أن كولينز كانت أول مندوب للبرنامج يُنتخب لعضوية مجلس الشيوخ الأميركي، بل ولقد احتلت بالذات المقعد الذي احتلته لسنين تشيز سميث.

وبعد الدراسة الثانوية، التحقت سوزان كولينز بجامعة سانت لورانس في شمال ولاية نيويورك، حيث درست العلوم السياسية وتخرّجت بتفوق عالٍ في هذه الجامعة الخاصة الراقية بشهادة بكالوريوس آداب. ومن ثم، بدأت العمل عام 1975 مساعدة تشريعية في فريق النائب فالسيناتور الجمهوري المعتدل ويليام كوهين (وزير الدفاع الأميركي لاحقاً إبان رئاسة بيل كلينتون) واستمرت في هذا المنصب حتى 1987. وبجانب عملها هذا، عيّنت عام 1981 مديرة للجنة الفرعية للرقابة على الإدارة الحكومية في مجال الأمن الوطني، وتولت المهمة أيضاً حتى 1987.

في العام 1987 عيّنها جون ماكيرنان، حاكم مين، مفوضة لإدارة الضبط والتنظيم المهني والمالي في الولاية. وبعد خمس سنوات، عام 1992. عيّنها الرئيس جورج بوش الأب مدير المكتب الإقليمي لإدارة الأعمال التجارية الصغرى، وكان مقرها في بوسطن.

وفي العام التالي، اختيرت كولينز وهي لا تزال في بوسطن نائب أمين صندوق لولاية ماساتشوستس. غير أنها بعد سنة، عام 1994 عادت إلى مين حيث رُشّحت لمنصب حاكم الولاية عن الحزب الجمهوري وباتت أول امرأة يرشحها أحد الحزبين الأميركيين الكبيرين لمنصب الحاكم في مين على الرغم من وقوف محافظي الحزب ضدها. إلا أنها احتلت المرتبة الثالثة بين أربعة مرشحين، خلف المرشح الديمقراطي الفائز جوزيف برينان والمرشح المستقل آنغوس كينغ (السيناتور الحالي). وبعد هذه المحطة السياسية المبكّرة أسست كولينز وأدارت مركز الأعمال التجارية العائلية في جامعة هاسون في الولاية.

في مجلس الشيوخ

العام 1996 كان بداية الصعود الحقيقي لسوزان كولينز، ففيه فازت بانتخابات الكونغرس ودخلت لأول مرة مجلس الشيوخ الأميركي محتلة مقعد «راعيها» السابق ويليام كوهين – الذي استقال كي يتولى منصب وزير الدفاع –، ولقد احتفظت فيما بعد بمقعدها في انتخابات أعوام 2002 و2006 و2014 بغالبية كبيرة، بل ومتزايدة. وهي راهناً – كما سبقت الإشارة – السيناتور الجمهوري الوحيد من ولايات نيوإنغلاند الست، وذلك بعد هزيمة السيناتورة كيلي آيلوت أمام منافستها الديمقراطية ماغي حسن في ولاية نيوهامبشير مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

منذ دخول كولينز مجلس الشيوخ تمكنت في إثبات نفسها، وبفضل قوة شخصيتها ومرونتها واعتدالها العاقل وقدرتها على المحاورة والمساومة مع الخصوم، نجحت في معظم المهام التي تولتها. ومنذ دخولها المجلس فإنها باتت أحد الأعضاء الأنشط والأكثر تصويتاً على مشاريع القرارات المرفوعة إلى المجلس، بما فيها تصويتها تأييداً على شن الحرب على العراق عام 2002، وبحلول سبتمبر (أيلول) 2015 كانت قد صوّتت ستة آلاف مرة – وهو ثاني أعلى رقم مسجل في تاريخ المجلس –، وفي هذا دليل على شدة التزامها وحضورها الدائم (لم تتغيب ولو مرة واحدة عن التصويت) ونشاطها الدؤوب.

وعلى صعيد علاقاتها بحزبها، فإنها تعدّ كولينز السيناتور الجمهوري الأقرب إلى التوافق الحزبي داخل مجلس الشيوخ، ولقد عزّزت سمعتها المعتدلة لسنوات طويلة تقاسمت خلالها تمثيل ولاية مين في المجلس مع زميلتها أوليمبيا سنو (ذات الأصل اليوناني). ونشطت عبر السنين في الكثير من التنظيمات التي تتبنى القضايا الليبرالية داخل الحزب الجمهوري ومنها التنظيمات المهتمة بنظافة البيئة وحرية الإجهاض وحقوق الإنسان، بل إنها كانت بين ستة مرشحين جمهوريين فقط أيدتهم «حملة حقوق الإنسان» عام 2008.

أكثر من هذا، اختارت مجلة «إل» في مارس (آذار) 2014 سيناتورة مين بين «أقوى عشر نساء في واشنطن». وفي استطلاع مسحي أعلنت نتيجته يوم 24 نوفمبر 2015 حصلت كولينز على نسبة قبول وتأييد تبلغ 78 في المائة، وهي الأعلى لسيناتور جمهوري وثاني أعلى نسبة قبول لأي سيناتور بعد النسبة التي يتمتع بها زميلها اليساري المستقل بيرني ساندرز، الذي نافس هيلاري كلينتون على ترشح الحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وهو من ولاية فيرمونت الصغيرة القريبة من مين.

رفضها إدانة كلينتون

ولعل من أشهر المواقف التي أعطت سوزان كولينز سمعة واسعة على المستوى الوطني، موقفها إبان حملة الجمهوريين لإدانة الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون خلال عقد التسعينات من القرن الماضي. فيومذاك اقترحت كولينز وزميلتها سنو مشروع قرار يصوّت بموجبه مجلس الشيوخ بصورة منفصلة أولا على التهم الموجهة، وثانياً على التدابير المناسبة رداً عليها. ولكن بعد سقوط الاقتراح، صوّتت كولينز وسنو ومعهما زميلاهما في نيوإنغلاند الجمهوريان السيناتوران جون تشايفي وجيمس جيفوردز، وكذلك السيناتور الجمهوري آرلن سبكتر (من ولاية بنسلفانيا) مع الديمقراطيين لصالح براءة كلينتون من منطلق أنه على الرغم من أن كلينتون تقدم بإفادة كاذبة تحت القسم حول علاقاته الشخصية فإن ما يفعله لا يسوّغ عزله من منصب الرئاسة. وهكذا، خسر الجمهوريون المحافظون معركتهم لإطاحة الرئيس.

وخلال صيف العام الماضي، تحديداً يوم 8 أغسطس (آب) أعلنت كولينز أنها لن تصوّت لدونالد ترمب خلال المنافسات الترشيحية للحزب الجمهوري قبل انتخابات نوفمبر 2016. وبرّرت موقفها يومذاك بأنها لا ترى أنه «صالح للمنصب»، وأوضحت أن قرارها «يستند إلى قلة اكتراثه بمبدأ معاملة الآخرين باحترام، وهي فكرة تتجاوز السياسة». ومع أنها بعد ذلك وقفت معه، ثم أيدت قراره عزل جيمس كومي، مدير «مكتب التحقيقات الفيدرالي» (الإف بي آي)، فإنها يوم 28 يناير (كانون الثاني) الماضي كانت بين ستة جمهوريين عارضوا الحظر المؤقت الذي فرضه الرئيس ترمب على سفر أو هجرة المولودين في سبعة أقطار مسلمة. وانتقدت الشق الديني الذي يشمله مبدأ الحظر قائلة: «كما سبق لي القول خلال الصيف الماضي، لا يرتجى أي نفع ولا تخدم أي غاية الاختبارات الدينية في موضوع الهجرة، بل إنها تناقض قيمنا الأميركية».

> «حظيت بسمعة واسعة على المستوى الوطني بعد رفضها إدانة الرئيس كلينتون»

شخصيات ومشاهير من ولاية مين

● ولد في ولاية مين أو عاش فيها، وارتبط اسمه بها، عدد من الشخصيات والمشاهير في شتى المجالات، من السياسة إلى الفن، ومن القضاء والسلك العسكري إلى الرياضة، وفيما يلي بعض مشاهير مين:

السياسة

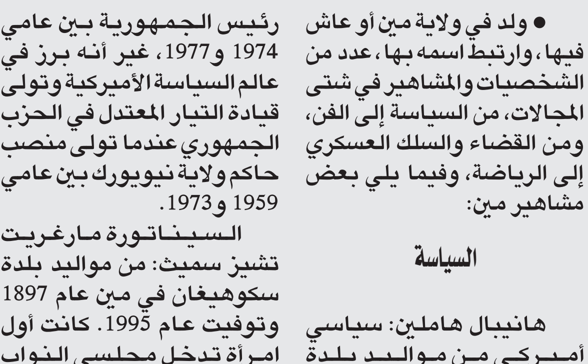
هانيبال هاملين: سياسي أميركي من مواليد بلدة باريس الصغيرة في مين عام 1809. وتوفي عام 1891. خاض معترك السياسة لأكثر من 50 سنة، وكان نائب الرئيس الـ15 في تاريخ الولايات المتحدة (نائب الرئيس أبراهام لنكولن) وذلك بين 1861 و1865. مثل ولاية مين في مجلس الشيوخ الأميركي ثلاث مرات امتدت بين 1848 و1881. كذلك كان حاكماً للولاية عام 1857، ونائباً عنها في مجلس النواب (1843 - 1847).

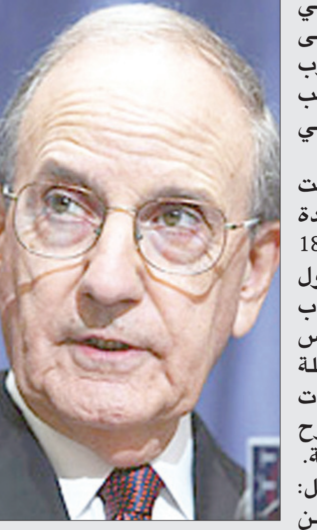
نيلسون روكفلر: سليل أسرة روكفلر الأميركية الثرية وأحد أبناء جون روكفلر، مؤسس كبرى شركات النفط في العالم. سياسي ورجل أعمال، ولد في منتجع بار هاربر عام 1908 في مين، وتوفي عام 1979. تولى منصب نائب رئيس الجمهورية بين عامي 1974 و1977، غير أنه برز في عالم السياسة الأميركية وتولى قيادة التيار المعتدل في الحزب الجمهوري عندما تولى منصب حاكم ولاية نيويورك بين عامي 1959 و1973.

السيناتورة مارغريت تشيز سميث: من مواليد بلدة سكوهيغان في مين عام 1897 وتوفيت عام 1995. كانت أول امرأة تدخل مجلسي النواب (1940 - 1949) ومجلس الشيوخ (1949 - 1973) ممثلة الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة. كذلك كانت أول يطرح اسمها للترشيحات الرئاسية.

السيناتور جورج ميتشل: محام وسياسي لامع، من أبرز شخصيات الحزب الديمقراطي ورئيس سابق للغالبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ الأميركي بين 1989 و1995. ولد في مدينة ووترفيل الصغيرة عام 1933 لأب آيرلندي الأصل وأم لبنانية اسمها منتهى سعد. لعب دوراً بارزاً في الوساطة الناجحة للخروج بتسوية لأزمة آيرلندا الشمالية.

السيناتور إدموند مسكي: محام وسياسي، ولد عام 1914 في بلدة رمفورد في مين، وتوفي عام 1996. انتخب حاكماً لولاية مين عام 1955 وظل في المنصب حتى 1959. دخل مجلس الشيوخ الأميركي عام 1959 وظل فيه حتى 1980. تولى منصب وزير الخارجية عامي 1980 و1981. وطرح اسمه لخوض معركة الرئاسة الأميركية بعدما كان قد خاض الانتخابات الرئاسية عام 1968 مرشحاً لمنصب نائب الرئيس.


جورج ميتشل


ويليام كوهين


جوان بينويت


جون فورد

ويليام كوهين: محامٍ وسياسي جمهوري معتدل، من مواليد مدينة بانغور الصغيرة مين عام 1940. تولى منصب وزير الدفاع في إدارة الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون بين عامي 1997 و2001. بدأ حياته السياسة في مسقط رأسه بانغور عندما تولى رئاسة بلديتها بين 1971 و1973. وبعدها دخل مجلس النواب الأميركي وبقي فيه بين 1973 و1979. ثم فاز بأحد مقعدي الولاية في مجلس الشيوخ وخدم في المجلس بين 1979 و1997 إلى حين تعيينه وزيراً للدفاع.

السينما والمسرح

بيتي ديفيس: ممثلة شهيرة تعد إحدى أعظم نجمات هوليوود في تاريخها. ولدت في ولاية ماساتشوستس عام 1908 لكن عاشت في بلدة كيب إليزابيث في مين، وتوفيت عام 1989. وحازت جائزة الأوسكار كأفضل ممثلة مرتين.

جون فورد: أحد أعظم مخرجي السينما العالمية. ولد في بلدة كيب إليزابيث عام 1894 ونشأ في مدينة بورتلاند، وتوفي عام 1973. حاز ست جوائز أوسكار.

غلاديس جورج: ممثلة عالمية من مواليد بلدة باتن عام 1904 وتوفيت عام 1954. مثلت عدداً من الأفلام الناجحة بينها «الصقر المالطي» و«أحسن سنوات حياتنا». جَد نيلسون: من ممثلي هوليوود اللامعين. ولد عام 1959 في مدينة بورتلاند، كبرى مدن الولاية.

باتريك ديمبسي: من ممثلي هوليوود اللامعين. ولد عام 1966 في مدينة لويستون الصغيرة.

ليندا لافين: ممثلة تلفزيونية ومسرحية وسينمائية بارزة. ولدت عام 1937 ونشأت في مدينة بورتلاند. رشحت لجائزة «توني» للمسرح ست مرات.

الأدب

هنري وادزوورث لونغفيلو: أحد أعظم شعراء أميركا. ولد عام 1807 في مدينة بورتلاند، وتخرّج في كلية بودين العريقة في مين. توفي عام 1882.

ستيفن كينغ: روائي وكاتب عالمي شهير، من مواليد عام 1947 في مدينة بورتلاند. بيع من كتبه أكثر من 350 مليون نسخة.

الرسم والنحت

آندرو وييث: أحد أشهر رسامي أميركا. ولد عام 1917 وتوفي عام 2009. عاش لفترة طويلة من حياته في بلدة كوشينغ في مين.

لويز نيفيلسون: إحدى أشهر النحاتات العالميات. ولدت عام 1899 في أوكرانيا، لكن عائلتها انتقلت عندما كانت لا تزال في الخامسة من عمرها للعيش في ولاية مين حيث عاشت في بلدة روكلاند. توفيت عام 1988.

الرياضة

جوان بينويت: عداءة عالمية من مواليد بلدة كيب إليزابيث في مين عام 1957. كانت أول امرأة تحرز الميدالية الذهبية لسباق الماراثون.

إيان كروكر: سباح وبطل أولمبي من مواليد مدينة بورتلاند عام 1982، انتزع الميدالية الذهبية ثلاث مرات.

التجارة والصناعة

ويليام ديرينغ: رجل أعمال ناجح ولد عام 1826 في بلدة ساوث باريس في مين وتوفي عام 1913. أحد مؤسسي شركة إنترناشيونال هارفستر للمعدات الزراعية والإنشائية.

تشارلز فلينت: رجل أعمال ناجح ولد في بلدة توماسون في مين عام 1850 وتوفي عام 1934. أسس الشركة التي غدت فيما بعد شركة آي بي إم العملاقة للكومبيوترات.

يتساءل بعض المراقبين حول ما إذا كانت هزيمة تنظيم داعش الإرهابي المتطرف في العراق وسوريا ستكون منطلقاً لحقبة جديد من انتشار هذا التنظيم، في مواقع ومواضع أخرى حول العالم. وكان عدد من المتابعين والخبراء قد توقعوا أن يسعى «داعش» ليجد له موطئ قدم في آسيا، وبالذات في دول جنوب شرقيها، وتحديداً في الفلبين وإندونيسيا وماليزيا. ومعلوم أن البلدين الأخيرين اللذين يشكل المسلمون غالبية كبيرة من سكانهما، يمثلان خزاناً بشرياً يمكن استقطاب عناصر جديدة منه لإعادة إحياء الفكر والتنظيم المتطرفين معاً.

غير أن الأحداث وتواليها تشير إلى أن «الدواعش» قد يذهبون في طريقين: آسيا أحدهما، أما الطريق الآخر فهو أفريقيا. والمعنى أن يكون التحرك على جبهتين، ما يعطي زخماً وفاعلية لمريديه، ويعقّد في الوقت ذاته إمكانية القضاء المبرم عليه مرة واحدة. وثمة من يرصد أوضاع أفريقيا بالنسبة لتنامي الحركات المتطرفة، ويدرس إمكانيات إيجاد أرضية أصولية تساعد «داعش» على الانتشار التمدد في قلب القارة السمراء.

القارة السمراء مهددة بأن تغدو تربة خصبة للتنظيم المتطرف

«داعش» في غرب أفريقيا... الواقع والتحديات

القاهرة: إميل أمين

ليس سرّاً أنه قبل أن يظهر تنظيم داعش الإرهابي المتطرف على سطح الأحداث في سوريا والعراق، كانت هناك جماعات ذات طابع إرهابي تنشط في مناطق شمال غربي أفريقيا، وإقليم الساحل، بصورة خاصة. وكانت غالبية هذه الجماعات قد وُلِدَت من رحم الجماعات التي ترفع ألوية إسلامية متشددة، لا سيما تلك القائمة والناشطة في دول المغرب العربي وبالأخص الجزائر، مثل «الجماعة الإسلامية الجزائرية».

وفيما بعد، بنتيجة الضغوط الأمنية المشددة عليها، فضلت الانتقال إلى إقليم الساحل وتخوم الصحراء الكبرى، ولقد غيّرت اسمها لاحقاً لتصبح «تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي».

وعطفاً على هذا التيار، يبقى تنظيم «بوكو حرام»، في نيجيريا وجوارها، أحد أهم وأخطر وأعنف الحواضن الإرهابية المتطرفة التي تنشط في قارة أفريقيا من جهة الغرب. وهو مسؤول عن كثير من العمليات الإرهابية كخطف السياح، وقطع الطرق، والاعتداءات المسلحة على غير المسلمين. ثم أن تنظيم «بوكو حرام» معروف بعلاقاته مع بقية مجموعات الشباب النيجيري خاصة، والأفريقي عامة، التي تمضي في المنهج الراديكالي المغالي في محافظته.

ومن ناحية أخرى، يرى متابعون أنه مما لا شك فيه أن سقوط نظام معمر القذافي في ليبيا أدى إلى تزخيم وتدعيم الكثير من الجماعات الإرهابية التي ترفع ألوية وشعارات إسلامية في أفريقيا، وتستفيد من تدفق السلاح من وإلى ليبيا. وتستفيد كذلك من تلاشي ملامح الدولة عبر الحدود المفتوحة، والانفلات الأمني، بل إن القذافي - لفترة ما من حكمه الطويل الذي استمر بين خريف 1969 وخريف 2011 - نفسه كان من أسباب انتشار الإرهاب في أفريقيا، وذلك عبر تسليحه وحمايته وتوجيهه المجموعات المتمردة والانفصالية في بعض الدول، وبالذات مالي، التي كان الزعيم الليبي السابق الراحل يستخدمها خنجراً في خاصرة دول غرب أفريقيا الشمالية.

أرضية أفريقية ممهدة

لقد وجد «داعش» بالفعل أرضية فكرية ولوجيستية مهيأة لحضوره في القارة السمراء، خصوصاً أن الطرح الرئيسي له أي قيام «دولة الخلافة الإسلامية»، هو عينه الذي تسعى وراءه الجماعات الأصولية الأفريقية المتطرفة، سواء كانت العربية الأصل، كما في الجزائر والمغرب وتونس وليبيا، أو الأفريقية الصرف مثل «بوكو حرام».

وفي هذا الإطار، لم يكن غريباً أو مثيراً أن تبايع جماعة «بوكو حرام» في شهر مارس (آذار) الماضي «داعش»، وتعلن الولاء الكامل والتام لقائده (أبو بكر البغدادي)، إذ في خطوة مفاجئة قال أبو بكر شيكاو زعيم «بوكو حرام» في بيان له: «نعلن مبايعتنا للخليفة، وسنسمع له ونطيعه في أوقات العسر واليسر». ولقد لفت هذا الأمر انتباه كثرة من المتخصصين في دراسة ومتابعة الحركات الإسلامية في أفريقيا، ذلك أن هذه المبايعة قد تخالف التقارب الشديد بين «بوكو حرام» و«تنظيم القاعدة». لكن يبدو أن ظهور داعش، الأكثر دموية، وتراجع «القاعدة» وعملياتها النوعية والكمية، أدى بجماعة «بوكو حرام»، إلى اتباع الجماعة التي تتماشى وأهدافها المحلية، وفي مقدمتها إنشاء «دولة الخلافة» المزعومة في شمال نيجيريا.

الاستخبارات الأجنبية تراقب «داعش»

في واقع الأمر، لم تكن تحركات «داعش» في أفريقيا بعيدة عن أعين بقية الدول الأفريقية، وكذلك أجهزة الاستخبارية الغربية، وهو ما دعا صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية في منتصف شهر أبريل (نيسان) الماضي، لأن تقدم ملفاً كاملاً عن «داعش في أفريقيا». وتضمن الملف تحليلاً شافياً ووافياً لقلق أجهزة استخبارات البلدان المجاورة، وعلى رأسها تشاد والنيجر وساحل العاج. ذلك أنه اجتمع مسؤولو الاستخبارات في هذه البلدان بنظرائهم الإقليميين، أخيراً في العاصمة النيجيرية أبوجا، بغرض التداول في مجابهة هذا الخطر الإرهابي الصاعد.

وفي هذا السياق، كتب الصحافي الاستقصائي الفرنسي جورج مالبرونو - الذي كان رهينة سابقة عند بعض من تلك الجماعات الأصولية - عن تحركات «داعش» في أفريقيا، مشيراً إلى أن «تنظيم داعش قبل الهزائم الأخيرة التي تعرض لها (في سوريا والعراق)، كان قد أرسل نحو 15 مدرباً عراقياً إلى نيجيريا»، وفقاً لمصادر عسكرية واستخباراتية فرنسية، وتحديداً إلى منطقة «أدامامو في شمال نيجيريا. وهناك - وفق مالبرونو - أقاموا لمدة ستة أشهر خصصت لتدريب عناصر (بوكو حرام) على تقنيات القتال والتعامل مع المتفجرات، وتصنيع أسلحة يدوية بما في ذلك قاذفات الصواريخ.

صراع «داعش» و«القاعدة»

في هذا الإطار، هل باتت المواجهة بين «داعش» و«القاعدة» في القارة الأفريقية مسالة حتمية؟

الشاهد أن التناحر والتنافس «القاعدي - الداعشي» على أفريقيا تبين بوضوح في التصريح الذي أطلقة «أبو محمد العدناني» الناطق الرسمي باسم «داعش»، والذي أشار فيه إلى أن «شرعية جميع الإمارات والجماعات والولايات والتنظيمات في المناطق التي يمتد إليها سلطان الخلافة، تعتبر باطلة»، وذلك في إشارة إلى المجموعات التي أعلنت ومنذ فترة ولائها لـ«القاعدة».

ولعل ما يزيد المشهد إثارة ويؤجج الصراع أكثر بين أكبر تنظيمين متطرفين في المنطقة الأفريقية الآن، هو أن «القاعدة» لا تزال تنظر إلى نفسها بوصفها «الأصل»، بينما ترى أن «داعش» مجرد فرع، أو فصيل انشق عنها. وعليه فإن «خلافة البغدادي» لا شرعية لها ولا ولاء ينبغي أن يعطي من قبل أي جماعة لزعامتها، وبالتالي، باتت «الولايات» تتوزّع بين «القاعدة» ويتبعها جماعات مثل «المرابطون» بزعامة مختار بالمختار، و«القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، ويترأسها عبد المالك درو كال، و«أنصار الدين» بقيادة إياد أغ غالي، ثم «جبهة تحرير ماسينا» بقيادة أمادو كوفا. وأخيراً هناك «كتيبة خالد بن الوليد - أنصار الدين الجنوب» التي يشرف عليها سليمان كيتا، ولقد ضم عشرات من المقاتلين الماليين وبعض البوركينابيين والإيفورايين.

في المقابل، فإن حضور «داعش» يبقى في الأساس متركزاً في ليبيا... وهو «المفرخة» أو «الحاضنة» التي تصدر لأفريقيا العناصر الهاربة من نيران سوريا والعراق، ثم هناك جماعة «بوكو حرام» في نيجيريا وبعض الدول المجاورة. كذلك تعد جماعة «أنصار بيت المقدس» التي تزعم وجودها في شبه جزيرة سيناء أكثر المجموعات الأفريقية ولاءً لـ«داعش»، وهذا على الرغم من الضربات الأمنية الموجعة التي تتلقاها من قوات الجيش المصري والشرطة المصرية على حد سواء.

لا ريب أنه مما يستدعي التفكير الجدي الأسباب الممكنة أو المحتملة التي تجعل من «القاعدة» و«داعش» تنظيمين جاذبين للإرهابيين من أفريقيا. وهناك ينبغي التساؤل حول ما إذا كانت المسألة برمتها لا تعدو كونها قناعات دوغماتية وآيديولوجية أم أن هناك أسباباً أخرى تجعل هؤلاء وأولئك قادرين على استقطاب شباب أفريقيا وقيادتهم إلى التهلكة كما نرى.

> «حضور «داعش» يبقى في الأساس متركزاً في ليبيا وهو «المفرخة» أو «الحاضنة» التي تصدر لأفريقيا العناصر الهاربة من نيران سوريا والعراق»

أموال وأوهام

أدرك القائمون على تنظيم داعش، منذ البداية، أن الرهانات الفكرية ربما لا تنطلي إلا على العدد القليل جدا من الأتباع، لا سيما أن هناك تنافساً شرساً في إطار التنظيمات الراديكالية، وأن بعضها أوفر قوة وأقوى حجة بل ويتمتع رؤية سياسة وحجة فقهية أوسع وأعمق وأكثر فاعلية من الدموية الداعشية. ولهذا عمد التنظيم الداعشي منذ البدايات على شراء الولاءات بالأموال. ولقد كانت الاتصالات تجري بين العناصر المكلفة بعملية التجنيد وبين الشباب المرشح، وفحواها إغراءات مالية عالية القيمة، يصعب صدها أو ردها بحال من الأحوال.

في هذا الإطار سعى تنظيم «الدولة الإسلامية في أفريقيا» إلى الدول ذات الكثافة السكانية العالية، وفي مقدمها جمهورية غانا، الدولة الساحلية التي كانت بين الأسبق إلى نيل الاستقلال في مناطق أفريقيا السوداء جنوبَ الصحراء، التي يشكل المسلمون نحو 60 في المسلمين من سكانها، بينما تبلغ نسبة البطالة فيها 11,5 في المائة. في غانا مشكلات اقتصادية، تجعل من شبابها صيدا سهلاً لأصحاب الأموال الوفيرة.

ولعل هذا الواقع يعيدنا بالذاكرة إلى نشاط الدواعش المريب في كل من العراق وسوريا، حيث عملوا جاهدين على تأمين مصادر مالية طائلة عبر تهريب النفط والاتجار غير المشروع بالآثار، وما إلى ذلك من طرق غير شرعية لاكتساب المزيد من الأموال.

ربما المسألة هنا تتجاوز وجود الأموال فقط. ذلك أن من الأهمية بمكان أيضاً وجود طريق الاتصال، وفي هذا يبرع أعضاء «داعش» المؤهلين علمياً في استخدام وسائط الاتصال الاجتماعي الحديثة لا سيما «فيسبوك».

وفي رواية لمؤسسة الأنباء والتلفزيون الألمانية الشهيرة «دويتشه فيلله» DW يقول شاب غاني: «انتهت دراستي الثانوية وأنا أبلغ من العمر 21 سنة، وما كنت أملك مالاً كافياً لدخول الجامعة، أو بدء نشاط حياتي لكسب العيش. ولكن اتصل بي عبر (فيسبوك) أحد الغرباء ووعدني بمليون دولار أميركي إن عملت لصالحه»... وتساءل الشاب: «كيف لي أن أرفض هذا الطلب؟».

هذا المثال، بلا شك، يعد حالة أو نموذجاً لملايين الشباب الأفارقة الذين عمل «داعش»، وما زال يعمل، على استقطابهم مستغلاً الفقر المدقع الذي يعيشونه، تمهيداً لضمهم إلى صفوف مقاتليه، ومن ثم صبغ أفريقيا بالإرهاب بشكل كامل.

ليبيا... مربط الفرس

يتصل نجاح «داعش» في قارة أفريقيا مستقبلاً، والقضاء عليه مرة واحدة، أو انتشار التنظيم في أفريقيا والإخفاق في السيطرة عليه على مصير الأوضاع في ليبيا. هذه الأوضاع كبدت أفريقيا جنوباً وغرباً، وشمالاً وشرقاً، تكاليف عالية، بعد الفوضى والارتباك اللذين سادا المشهد الليبي طوال ست سنوات، وبعد انهيار النظام السابق فيها.

لقد تحولت ليبيا إلى مركز جاذب للإرهاب والإرهابيين من كل بقاع وأصقاع العالم، ولا نوفر هنا أدوار دول لعبت وتلعب في زخم الإرهاب هناك، وفي المقدمة منها قطر، تلك التي صدّرت قيادات «القاعدة» لتسيّد المشهد في ليبيا، في أعقاب سقوط القذافي، بالإضافة إلى الإمداد بالدعم المالي واللوجيستي، وبالأسلحة والعناصر البشرية.

في هذا الإطار أيضاً أضحت ليبيا هي «بوابة الإرهاب إلى القارة الأفريقية»، ومركز عمليات لتنظيم داعش في شمال أفريقيا. والمؤكد هنا أنه في حال استمرار فشل القيادات والأطراف السياسية في ليبيا بالتوحد حول مشروع سياسي قابل للحياة لليبيا، فإنهم سيقدمون لـ«داعش» فرصة ذهبية لتكرار نموذجي العراق وسوريا... ومن بعد ذلك الانتقال الكثيف إلى قلب أفريقيا، وفي جميع الاتجاهات الجغرافية داخل القارة.

ولعل الناظر إلى التحليلات الدولية - والاستخباراتية خاصة - بشأن حضور «داعش» في أفريقيا، يرصد تحركات دولية سريعة ومكثفة عبر أكثر من محور.

بدايةً، تتسارع حالياً الجهود السياسية من أجل إنقاذ ليبيا. ولقد كانت الوساطة الفرنسية الأخيرة ناجحة إلى حد كبير، لا سيما إذا خلُصت الإرادات لجهة توحيد الجهود السياسية والعسكرية، ومن ثم السيطرة على البلاد والقضاء على التيارات المتطرفة التي ترفع السلاح، وإدماج المقاتلين غير الملوثة أياديهم بالدماء في صفوف القوات المسلحة الليبية.

وعلى جانب آخر، يلاحظ وجود اهتمام أممي جدي، هذه الأيام، بإقامة قواعد عسكرية في قلب أفريقيا، وعلى أطرافها من قبل الأقطاب الدولية. وكانت آخر هذه القواعد القاعدة الصينية في جيبوتي، حيث توجد في القارة السمراء اليوم أيضاً قواعد للولايات المتحدة وفرنسا وروسيا وبريطانيا، وكلها تتحسب للساعة التي ستغدو فيها أفريقيا مركزاً للإرهاب العالمي. وغني عن القول هنا إن الحضور الأميركي في أفريقيا، والقيادة الأميركية (أفريكوم)، على أتم الاستعداد لكل هذه السيناريوهات... ولكن مع ذلك تبقى مسألة مواجهة وحصار «القاعدة» أو «داعش» في أفريقيا مسألة صعبة ومعقدة.

إشكالية أفريقية

مصدر الصعوبة والتعقيد نبحثه فيما يلي...

في أوائل شهر يونيو (حزيران) الماضي، تعهد الاتحاد الأوروبي بدفع مبلغ 50 مليون يورو لمساعدة دول منطقة الساحل في غرب أفريقيا على تشكيل قوة متعددة الجنسيات لمحاربة الجماعات المتطرفة.

يومذاك قال الاتحاد الأوروبي في بيان له على لسان مسؤولته للسياسة الخارجية فيدريكا موغيريني، إن دعم الاتحاد «سيساعد مجموعة الخمس لدول الساحل وهي تشاد والنيجر وبوركينا فاسو ومالي وموريتانيا على إنشاء قوة إقليمية».

بطبيعة الحال، لا تفعل أوروبا ذلك مجانًا، على الإطلاق. فأوروبا باتت تدرك أن المنطقة الشاسعة التي تشملها الدول الخمس السابقة الذكر، وكلها على تماس مع الصحراء الكبرى، أضحت تربة خصبة للجماعات المتطرفة التي ترتبط بـ«داعش» و«القاعدة»، التي تخشي أوروبا من تهديداتها إذا ما تُركت تتحرك بحرية. ومعروف أن فرنسا كانت قد تدخلت بالفعل في عام 2013 لطرد متطرفين كانوا قد سيطروا على شمال مالي قبل ذلك بسنة واحدة.

على أن الأمر ليس في غالبه مقاومة أو مكافحة عسكرية. ثم إنه ليس رصد أموال لتجهيزات عسكرية فقط... فالأوضاع البنيوية في أفريقيا مهيأة إلى الدرجة التي تسمح لـ«داعش» أو غيره بإحداث اختراقات. ذلك أن الأنسجة الاجتماعية منقسمة بل ومتشظية عرقياً ودينياً. والصراعات الحدودية بينها لا تزال تمثل «براميل بارود» قابلة للانفجار في أي لحظة. وعطفاً على ذلك فإن أفريقيا ودولها أصبحت أدوات للقوى الإمبراطورية الفاعلة عالمياً في «لعبة أمم» جديدة، وبذا تصبح أفريقيا قارة ملتهبة ومشتعلة، ما يسهل ومن جديد قبول أي وافد يمتلك آيديولوجيا أو عقيدة، فضلاً عن الأموال.

ختاماً، لا تبدو أزمة «داعش» في أفريقيا بعدُ واضحةَ المعالم، لا سيما أن الملفات المتصلة بالتنظيم في العراق وسوريا وليبيا ما زالت مفتوحة. أما المؤكد فقط فهو أن القرن الحادي والعشرين هو قرن القلاقل الناجمة عن الإرهاب، وليس قرن الحروب العالمية كما عهدناها في القرن الماضي.

«بوكو حرام» في نيجيريا وحركة «الشباب» في الصومال

حركة «بوكو حرام»

• «بوكو حرام» جماعة إسلامية نيجيرية تعني بلغة شعب الهوسا «التعليم الغربي حرام»، وهي تنشط في شمال نيجيريا وهي حركة متطرفة محظورة رسمياً. ومن واقع اسمها يظهر تشددها في «منع التعليم الغربي والثقافة الغربية عموماً التي ترى أنها (إفساد للمعتقدات الإسلامية)».

أسست الجماعة عام 2002 في ولاية بورنو، بشمال نيجيريا، بزعامة المدرّس ورجل الدين محمد يوسف، لكن الوجود الفعلي للحركة بدأ خلال عام 2004 بعدما انتقلت إلى المناطق الحدودية مع جمهورية النيجر حيث بدأت عملياتها ضد المؤسسات الأمنية والمدنية النيجيرية. وتستهدف الحركة في عملياتها خصوصا عناصر الشرطة ومراكز الأمن وكل مَن يتعاون مع السلطات المحلية.

زعيم الحركة محمد يوسف قُتِل يوم 30 يوليو (تموز) 2009 بعد ساعات من اعتقاله واحتجازه لدى قوات الأمن. وكان قد أُلقِيَ القبض على يوسف في عملية مطاردة بعد مواجهات مسلحة اندلعت أواخر يوليو 2009 في شمال نيجيريا بين عناصر الحركة وقوات الأمن، أسفرت حسب تقارير إعلامية عن سقوط مئات القتلى.

حركة الشباب الصومالية

• «حركة الشباب» جماعة إسلامية متشددة خرجت من رحم الفوضى التي شلت الصومال بعد إطاحة أمراء الحرب الصوماليين عام 1991 بالحكم الديكتاتوري الذي سيطر على البلاد لسنوات طويلة. وانشقت هذه الجماعة عن جناح الشباب في حكومة «اتحاد المحاكم الإسلامية» الضعيفة التي أسست عام 2006 لإنشاء دولة إسلامية أصولية في البلاد.

وفق التقديرات تضم «حركة الشباب» عدة آلاف من المقاتلين، من بينهم بضع مئات من المقاتلين الأجانب، وينتمي عدد من المقاتلين الأجانب إلى دول شرق أوسطية ولديهم خبرة اكتسبوها من النزاعات في العراق وأفغانستان، كما تضم الحركة مقاتلين صغار السن، وهم مجندون معدومون جاءوا من تجمعات الصوماليين في الولايات المتحدة وأوروبا.

سيطرت «الحركة» على أغلب مناطق العاصمة الصومالية مقديشو في عام 2006، كما سيطرت على مساحات واسعة من وسط وجنوب الصومال إلى أن تمكنت قوة من الاتحاد الأفريقي مدعومة من الأمم المتحدة، وتضم من كينيا وأوغندا المجاورتين، من إخراج مسلحيها من مقديشو عام 2011 ومن ميناء كيسمايو في عام 2012، لكن المتمردين ما زالوا يسيطرون على كثير من المناطق الريفية.



حرب أهلية حقيقية داخل الحزب الديمقراطي

لي دروتمان *

في ظل محاولة الديمقراطيين التوحد حول جدول الأعمال الجديد «الأفضل»، تبدو المعركة المفترضة بين اليسار «الاشتراكي» والوسط «أصحاب الأعمال والمصالح» في حالة انهيار تام، باستثناء الشعار الجاهز المصاحب لجدول أعمال اقتصادي تقدمي معقول يمكن لعضوي مجلس الشيوخ إليزابيث وارين، وتشارلز شومر، دعمه. ويعد هذا كثيراً وآخر ما تحتاج إليه الحرب الأهلية داخل الحزب المبالغ في أمرها.

مع ذلك لا ينبغي للديمقراطيين التباهي بوحدة الحزب بعد. لطالما كان الجدال بين اليسار الاقتصادي والوسط نقاشاً وجدالاً نخبوياً؛ فبين الأعضاء الديمقراطيين العاديين، يتمثل الانقسام الأكبر في انقسام بين من يتجهون نحو الثقة في المؤسسة، ومن يريدون قيادة جديدة تماماً. إنه انقسام يتجاهله قادة الحزب الديمقراطي على ما يتضمنه من خطورة.

عند كتابتي لتقرير لمجموعة «دراسة ناخبي صندوق الديمقراطية»، نظرت في الانقسامات بين المتحمسين لعضو مجلس الشيوخ بيرني ساندرز، ومؤيدي هيلاري كلينتون. لم أعثر على اختلاف كبير ملحوظ في كثير من القضايا السياسية باستثناء خلاف بسيط بشأن مزايا التجارة الخارجية. بوجه عام يتفق أكثر الناخبين الديمقراطيين على المبادئ الأولى وهي: أن عدم المساواة الاقتصادية تمثل مشكلة، وأن على الحكومة القيام بشيء ما لمساعدة الأفراد الأقل حظا، وأن التنوع مصدر قوة.

مع ذلك وجدت موضع خلاف ملحوظاً بين كل من مؤيدي كلينتون ومؤيدي ساندرز، وهو درجة عدم انتمائهم إلى المؤسسات السياسية. يتشابك دعم النظام السياسي مع المشاعر الإيجابية تجاه كلينتون، في حين يميل الناخبون، الذين يشعرون شعوراً سلبياً تجاه النظام السياسي، إلى الشعور إيجابياً تجاه ساندرز.

أكثر أعضاء مؤسسة الحزب الديمقراطي يتبنون نهجاً براغماتياً ينفذونه من خلال العمل داخل النظام الموجود، لا النظام الذي يأملون في أن يكون موجودًا.

من الأسهل كثيراً بالنسبة إلى من هم خارج مراكز القوى ازدراء التبادلات والصفقات التي تمثل جزءاً أصيلاً من القيادة. في النهاية يمكن للناخبين إدراك أن عدداً كبيراً من المستشارين وأعضاء جماعات الضغط يصبحون أثرياء.

تشير مثل هذه الانقسامات إلى مرض يعاني منه الحزبان يمكن إيجازه في كلمة وصف بها كل من العالمين السياسيين دانييل شولزمان، وسام روزينفيلد، الحزبين وهي أنهما «فارغان»، حيث كتبا أن قوة الحزبين من الناحية التنظيمية لا تتجاوز دورهما في جمع الأموال، ولا يبدو أن لأي منهما وجوداً حقيقياً ملموساً في حياة الناخبين.

لا عجب إذن من ألا يثق كثير من الناخبين في المؤسسات والمؤسسة الحاكمة.

يعاني الجمهوريون بالفعل من تكلفة تغذية داعميهم بسموم الدعاية الإعلامية المناهضة للحزب الديمقراطي. وينتهي بهم الحال إلى أن يصبح ترمب على رأس المؤسسة. ولا ينبغي أن يرتكب الديمقراطيون ذلك الخطأ.

ماذا لو بدلاً من إنفاق المليارات على المستشارين، وإعلانات التلفزيون، يستثمر قادة أحزاب، والممولون التابعون، في زيادة طاقم العمل من المنظمات الحزبية المحلية، التي تعمل مقابل أجر، ثم الاستعانة بنصائحهم؟

يمكن للمنظمات المجتمعية من خلال الاستثمار الحقيقي الفعلي، مساعدة الناخبين الديمقراطيين في الشعور بأنهم يمثلون استثماراً أصيلاً في حزبهم، ويشمل ذلك منحهم فرصة أكبر للمساعدة في تطوير واختيار المرشحين المحليين.

كذلك يمكن أن يساعدوا قادة الحزب الديمقراطي في إدراك ما يفكر فيه الناس في مختلف أنحاء البلاد جيداً، عوضاً عن الاعتماد على المستشارين الذين يتقاضون مبالغ كبيرة، ويقدمون تحليلاً للبيانات يمثل مؤشراً متأخراً كثيراً.

لو كان الديمقراطيون قد استثمروا في تنظيم مجتمع ذي قيمة عام 2016، فربما كانوا قد تمكنوا من إدراك تداعي «الجدار الأزرق»، الذي يمثل ولايات مثل بنسلفانيا، وميشيغان، التي صوتت لصالح الديمقراطيين في الانتخابات الأخيرة، في وقت مبكر، وتمكنوا من تغيير المسار.

إذا كان الديمقراطيون بحاجة إلى توصيل رسالتهم في عام 2018، فمن المرجح أن يعلم المنظمون المحليون هذا الأمر، ويدركوا جيدًا كيفية تحقيقه. إذا كان الديمقراطيون بحاجة إلى زيادة حدة رسالتهم من أجل تحفيز واستمالة المؤيدين المترددين، فهؤلاء المنظمون يعلمون كيفية القيام بذلك أيضاً.

أخيراً من شأن هذا الاستثمار أن يؤتي ثماره، حيث من المرجح أن ينخرط الناس ويصوتوا حين يكون هناك ضغط اجتماعي من أشخاص يعرفونهم، لا فقط من متطوعين عشوائيين يظهرون فجأة في مدنهم، أو يتصلون بهم هاتفياً.

سيكون على قادة الحزب تقبل فكرة التمتع بقدر أقل من السلطة والتحكم، وكذلك قد يخسر بعض المستشارين المحليين ما يتمتعون به من نفوذ، لكن ستكون النتيجة حزباً له قاعدة تأييد أقوى؛ حزباً قادراً على الاعتماد على قوته المتمثلة في الوحدة الآيديولوجية النسبية، مع إتاحة مساحة لبعض أوجه الاختلاف غير التقليدي على المستوى المحلي.

في النهاية التحدي الذي يواجهه الديمقراطيون في حزبهم هو تحدي الديمقراطية الأكبر. إذا شعر الناخبون بأن المؤسسات لا تستجيب لهم أو تتفاعل معهم، وليس لديهم رأي في كيفية إدارة تلك المؤسسات، فمن المحتمل أن ينجم عن الشعور بالعجز والازدراء انفجار غير مسبوق وهائل ومدمر.

* خدمة «نيويورك تايمز»

لغة في خطر

إميل أمين

هل باتت اللغة العربية في خطر حقيقي وأزمة تعكس حالة من حالات الضعف العام التي تنتاب الأمة العربية من المحيط إلى الخليج؟

كانت اللغة أبداً ودوماً عماد الشعوب والحضارات ولسانها الناطق، فإن قويت شوكة البلدان قويت لغتها وارتفعت في أعلى عليين، وإن أصابها الوهن مرضت لغتها وتفكك نسيجها الاجتماعي إلى حد التفسخ.

يلحظ المرء اليوم ظواهر كارثية تكاد تحيق بلغة الضاد جراء التنكر لها أحياناً، والاستحياء من نطقها مرات أخرى، وتفضيل الحديث المطعّم بالكلمات والمصطلحات الأجنبية، كنوع من أنواع الوجاهة الفكرية أو التباهي بالمعرفة اللسانية.

هل ما نراه هو ضرب من ضروب الأمراض الاجتماعية التي أصابت العالم العربي في العقود الأخيرة؟

في تسعينات القرن المنصرم، احتدم جدل ونقاش كبيران في فرنسا بسبب استخدام الفرنسيين لمصطلح نهاية الأسبوع WEEK END باللغة الإنجليزية، وساعتها علت الأصوات مطالبة بإيجاد تعبير آخر باللغة الفرنسية يعبر عن عمق الثقافة الفرنسية، لا سيما أن اللغة بالنسبة إليهم هي مرآة الهوية الناطقة عبر التاريخ.

هل المشهد اللغوي العربي الحالي هو نتاج لتلاقح ثقافي غير متكافئ بيننا وبين الأمم التي تعيش زمن العولمة؟

يقتضي الجواب شيئاً من المصارحة والمكاشفة، وربما النقد الذاتي، ولا مفر من الاعتراف بأن حالة من حالات الانكسار الفكري والثقافي عاشتها الأمة في العقود الأخيرة، وبخاصة في ضوء انفجار أدوات المعرفة الكوكبية، كالاتصالات والتواصل والسفر عبر البحر والبر والجو، وجميعها أفرزت يقيناً عقلانياً بأننا متراجعون إلى الوراء خطوات واسعة، ومن هنا يمكن القطع بأن حالة من التماهي مع الآخر المتقدم قد ولدت، وأن محاكاته تجري إلى درجة النطق بلسانه، وربما التفكير على منواله.

هل في الأمر ظاهرة اجتماعية معروفة، أو مرض نفسي تحدث عنه أطباء وعلماء النفس من قبل؟

يحدثنا عالم الاجتماع الكبير ابن خلدون (1332 - 1406م)، في الفصل الثالث والعشرين من مقدمته، عن أن المغلوب مولع دائماً وأبداً بالاقتداء بالغالب، في شعاره وزيه ونحلته وسائر أحواله وعوائده، والسبب في ذلك أن النفس أبداً تعتقد الكمال في من غلبها، ومن ثم تنقاد إليه.

والمؤكد أن ما ذهب إليه ابن خلدون قبل ستة قرون ونيف ربما لا يختلف كثيراً عما يعرفه العلم الحديث باسم «متلازمة استوكهولم» أو «استوكهولم سيندروم»، وهي ظاهرة نفسية تصيب الفرد عندما يتعاطف أو يتعاون مع عدوه، أو من أساء إليه بشكل من الأشكال، أو يظهر بعض علامات الولاء له، مثل أن يتعاطف المخطوف مع الخاطف.

علامة الاستفهام هنا إلى أي مدى يمكن أن ينطبق هذا التحليل على حال ومآل اللغة العربية في حاضرات أيامنا؟

قد ينبغي تعريف اللغة قبل البحث عن الجواب، وفي كل الأحوال يمكننا الزعم أنها المعين الحضاري والثقافي للأمة، وجسر التواصل بين أجيالها، وحافظة رصيدها الإنساني، بل لا نماري إن قلنا إن اللغة هي الترسانة الأدبية التي تحمي كيان الشعوب.

وقد عاشت اللغة العربية قروناً كثيرة ممثلة لحائط صد أمام الهجومات والتحديات الذهنية التي جابهتها، غير أن الظواهر المعاصرة تجعلنا نقلق قلقاً بالغاً جراء ما ينطق ويكتب به فريق غير قليل من شباب الأمة... هل أتاكم حديث «الفرانكو آراب»؟

الثابت أننا كنا - وما زلنا - ننكر النطق بالعامية، فالفصحى يمكنها جمع العرب على لسان واحد، والقرآن الكريم هنا هو الأصل والأساس والقاسم المشترك في صوغ النطق العربي الواحد. أما العامية، فتقود إلى لسانيات ولهجات مغايرة من دولة إلى أخرى، وتضعف الفهم المتبادل بين العرب.

على أن العامية تظل شراً هيناً، إن قيست بفكرة اللغة الجديدة المعروفة بـ«الفرانكو آراب» التي تعني كتابة اللغة العربية بأحرف وأبجدية وأرقام لاتينية، لا علاقة لها من قريب أو بعيد بالعرب العاربة، أو حتى العرب المستعربة.

في هذا السياق، يبدو الخطب جللاً، ذلك أن ظهور هذه اللغة ليس إلا فرزاً من إفرازات كثيرة لانتشار وسائل التواصل الاجتماعي والأجهزة الإلكترونية، كما الهواتف الجوالة، وجميعها يختصم من الرصيد الأدبي للغة وقوامها، حتى وإن اعتبر البعض هذا الشكل الجديد من أشكال التلاقي مسايرة للعصر والتقدم والتطور، أو الثورة على كل ما هو قديم وتقليدي.

تبقى اللغة وعاء للتجارب الإنسانية، وشاهداً على مسيرتها الحضارية، والأمم لا تنكسر في ميادين القتال بانكسار الجيوش، فتلك هي الحادثة. أما الكارثة، فتجري بها الأقدار، وكما قال الشاعر الإغريقي: «هزمناهم عندما استطعنا أن ننسيهم تاريخهم وثقافتهم وحضارتهم... واللغة أبداً ودوماً عمود الخيمة مما تقدم».

السطور السابقة صرخة مدوية لوزراء الثقافة والإعلام والتعليم العرب لإنقاذ لغة الضاد من أزمتها الخطيرة، ويبقى قبل الانصراف التذكير بما قاله الأديب والمؤرخ والكاتب العروبي الكبير مصطفى صادق الرافعي من أنه: «ما ذلت لغة شعب إلا ذل، ولا انحطت إلا كان أمرها في ذهاب وإدبار، ومن هنا يفرض الأجنبي المستعمر لغته فرضاً على الأمة التي يستعمرها، ويعلوهم بها، ويشعرهم عظمته فيها».

قاتلوا «داعش» وأعطونا سوريا!



راجح الخوري

فور انتهاء العشاء السري بين دونالد ترمب وفلاديمير بوتين في هامبورغ، تدفقت الإعلانات الروسية عن إقامة مناطق «خفض التوتر»، التي كان قد اتفق عليها في آستانة في شهر مايو (أيار) الماضي، ثم تطور الحديث عن «خفض التوتر» إلى إعلانات لوقف النار، لتتدفق بعدها قوات المراقبة الروسية إلى سوريا!

في أقل من أسبوعين أعلنت موسكو عن اتفاق لوقف النار في جنوب غربي سوريا، يشمل محافظات درعا والقنيطرة والسويداء، ثم عن اتفاق مشابه في الغوطة الشرقية، يفترض في الأساس أن يتوسع ليشمل محافظة حمص، وفي نهاية الأسبوع لمحت إلى أن محافظة إدلب ستكون المنطقة الثالثة، وكان إبراهيم كالين، المتحدث باسم إردوغان، قد أعلن أن تركيا ستكون حاضرة بقوة في إدلب إلى جانب روسيا لضبط خفض التصعيد، لكن سيطرة «هيئة تحرير الشام» (النصرة سابقاً) على كامل إدلب فرملت مرحلياً الحديث عن هذه المنطقة.

هل حصل الاتفاق بين ترمب وبوتين على كل هذا في خلال اجتماعهما مرتين في هامبورغ؟ وهل كانت الساعات الثلاث في الاجتماعين كافية للتفاهم ولو على طريقة افتح يا سمسم؟ طبعاً لا، لهذا يبدو أن كل شيء كان يجري على خطين موازيين لمحادثات آستانة؛ خط المحادثات المكمّلة بين عسكريين أميركيين وروس بمشاركة أردنية في عمان، وخط تنسيقي يربط محادثات عمان وآستانة بمشاورات تفصيلية مع واشنطن!

الكشف عن مشاورات حثيثة بين موسكو وتل أبيب حول اتفاق وقف النار من القنيطرة إلى الحدود الأردنية، الذي أبعد إيران و«حزب الله» مسافة 30 كيلومتراً عن الجولان، توازى مع الكشف عن مشاورات روسية إيرانية، لترتيب صفقة موافقة طهران على اتفاق جنوب غربي سوريا، لقاء احتمالات إمساكها بالممرات بين العراق وصولاً إلى لبنان، عبر المعابر التي تخترق محافظة حمص من محيط دير الزور إلى امتدادات الغوطة الشرقية وتلال عرسال والقلمون، حيث تندلع الآن معارك النظام السوري و«حزب الله»، للسيطرة على هذه المناطق الجبلية المهمة.

كانت الدبلوماسية السرية ناشطة منذ أشهر بين واشنطن وموسكو. الروس نشطوا عبر كلمتهم المسموعة في إيران، والأميركيون تحركوا عبر كلمتهم النافذة في دمشق والمسموعة في تل أبيب، أما تركيا الشريك في آستانة فقد غرقت في الغيظ إلى درجة السعي للتزود بصواريخ «إس-400» الروسية، نكاية بالأميركيين الذين يواصلون دعمهم القوي لـ«قوات سوريا الديمقراطية» ذات الأرجحية الكردية التي باتت تسيطر على نصف الرقة!

وسط هذه التطورات كان مفاجئاً أن تؤكد تقارير دبلوماسية صحة ما نشرته «واشنطن بوست»، من أن ترمب أوقف برنامج «CIA» لدعم المعارضة السورية، ووصفه بأنه مُكلف وخطير وغير فعّال، على خلفية توسيع إطار التعاون مع موسكو، الذي تقول الصحيفة إنه بات نقطة أساسية في استراتيجية ترمب حيال الأزمة السورية. رغم تغريدات النفي التي بثها ترمب، تؤكد التقارير المذكورة أن كل شيء كان يُعَد سلفاً قبل قمة هامبورغ، وأن ترمب قرر إلغاء البرنامج منذ شهر خلال اجتماع مع مدير المخابرات المركزية مايك بومبيو ومستشار الأمن القومي هربرت ماكماستر، وفي حين يؤكد مسؤولون في الإدارة الأميركية، أن قرار ترمب لم يأتِ استجابة لشروط تتصل بـ«مفاوضات الأقنية المتصلة» بين آستانة وعمان وواشنطن، يرى الذين يدعمون البرنامج أن «قرار ترمب شكّل تنازلاً كبيراً، وأن بوتين هو الفائز في سوريا»!

ورغم أن الجنرال طوني توماس قائد القوات الخاصة الأميركية هو الذي كان قد أعلن عن وقف البرنامج، مؤكداً أنه لم يُتخَذ إرضاء لموسكو، بهدف التوصل إلى تسوية معها للنزاع في سوريا، سارع مسؤولون في إدارة ترمب إلى انتقاد القرار، معتبرين أنه يخدم رؤية روسيا وإيران والنظام السوري، وثمة من يتحدث هنا عن مقايضة أعطت لروسيا السيطرة على جنوب ووسط سوريا، في مقابل ضمان سيطرة الأميركيين على الشمال الشرقي وتحديداً في الحرب على «داعش»!

> **نشط الروس عبر كلمتهم المسموعة في إيران وتحرك الأميركيون عبر كلمتهم النافذة في دمشق والمسموعة في تل أبيب**

هذه الصفقة جرت وراء أبواب مغلقة تحضيراً لقمة هامبورغ، لكن سيرغي لافروف كعادته يرسم صورة زهرية تخلع على بوتين أجنحة الملائكة بالقول إنه ينطلق دائماً من تطابق الأهداف الأميركية الروسية فيما يخصّ تحقيق المهمات الرئيسية، التي تكمن في محاربة الإرهاب واجتثاث تنظيمي «داعش» و«النصرة»، إضافة إلى تنفيذ الاتفاقات حول التسوية السياسية على أساس القرار «2254».

وإذا كان الاتفاق على إعلان مناطق وقف النار جاء كما يقول لافروف، نتيجة اجتماعين في هامبورغ بين ترمب وبوتين، سبقتهما ثلاث مكالمات هاتفية، وأن «في إمكانهما العمل معاً وإيجاد حلول تصب في مصلحة التسوية الإقليمية والتسوية العالمية الواسعة لمختلف المشكلات»، فإن هذا الكلام يشكّل مؤشراً على رغبة موسكو في تأكيد ما سعى إليه بوتين دائماً، وهو ليس إعادة الحضور الروسي على خريطة السياسة الدولية، بل العودة حتى إلى نظرية «الاستقطاب الثنائي» من دون الانزلاق بالضرورة إلى مناخات الحرب الباردة!

بالعودة إلى التطورات السورية، تجري عمليات وقف النار من الجنوب الغربي إلى غوطة دمشق الشرقية، في انتظار ريف حمص الغربي، وانقشاع الوضع في إدلب وأجزاء من ريفي حلب واللاذقية، بطريقة تؤكد أن بوتين يتصرف بذهنية الأمر لي، فقد صادق مجلس الاتحاد الروسي يوم 19 الجاري على البروتوكول الذي أقره مجلس الدوما يوم 23 الجاري، والذي يعطي موسكو حق استخدام مطار حميميم وقاعدتها الجوية كقاعدة روسية مطلقة السلطة ودون مقابل، لمدة 49 عاماً قابلة للتمديد التلقائي 25 عاماً.

على خط موازٍ توسّع موسكو نقاط سيطرتها من درعا إلى الغوطة الشرقية عبر إقامة بوابات للدخول والتفتيش ونقاط وقواعد عسكرية، وتعلن أن واشنطن حاولت قدر الإمكان ضمان أمن إسرائيل خلال مفاوضات مع موسكو لكنها فشلت، بمعنى أنها تمكنت من إبعاد النظام السوري وحلفائه عن الجولان، عبر الاتفاق على إبعاد النظام وحلفائه مسافة 30 كيلومتراً عن الجولان، ولكنها فشلت في الإمساك بالحدود العراقية السورية، وهذا يكفي لنقل إيران الأسلحة والذخيرة إلى لبنان عبر العراق وسوريا!

هذا تخريج مضحك طبعاً، لأن تلك الحدود مرتبطة بمحافظة حمص، التي لم يتضح موقعها من اتفاقات وقف النار، وهو مضحك في ظل حرص بوتين ولافروف على التأكيد أن اتفاق الجنوب هو لمصلحة إسرائيل، والمضحك ثالثاً أن تولي روسيا تنفيذ الاتفاق جعلها تنوب عن أميركا في تأمين المصالح الإسرائيلية!

قبل أيام انهمك النظام السوري في إزالة إلغام زرعها «حزب الله» في منطقة دير البلح شمال درعا، بإشراف خبراء روس، ثم قام بإخلاء كتيبة الإشارة في مقر الفرقة التاسعة في مدينة الصنمين، ثم وصلت قوات الفصل الروسية وأقامت قاعدتين عسكريتين واحدة شمال درعا والثانية في بلدة موثبين، في حين أقيمت بوابات للدخول و10 نقاط تفتيش من درعا إلى السويداء، وانتشرت نقاط المراقبة والتدقيق على مداخل الغوطة... وبوتين يقول بعد هامبورغ الأمر لي في سوريا!

بريد القراء

دورنا تجاه الأقصى

• بخصوص ما جاء في مقال سليمان جودة «سطو الجغرافيا... لا يبرر السطو على التاريخ» المنشور بتاريخ 27 يوليو (تموز) الحالي، فإنه يتعين علينا بصفتنا أمة عربية، إعلاماً ومنظمات وحكومات، أن نستثمر كل الذي يحدث الآن، ونوظف كل من ساندنا في قضايانا، وخصوصاً المنظمات الدولية الأمم المتحدة ممثلة في هيئة اليونيسكو وغيرها؛ لأننا الآن في حالة ركود لم يحدث من قبل، لا ضغوط تمارس ضد إسرائيل؛ ولهذا تعربد وسطنا وتفعل ما تشاء. يجب على المنظمات الفلسطينية العمل الدؤوب وأن تتحرك دبلوماسياً، في النهاية سيعرف العالم حجم الجرم الذي تمارسه إسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني الصامد، وهنالك مثل شعبي يقول «المأتم يأتيه الناس حسب وجع أهله» لنكبّر مساحات سرادقنا، ونكبّر أصوات بكائنا لفقدنا أعز ما نملك وهي فلسطين؛ ليواسينا الجميع ويعرفوا حجم الفقد.

خزرجي برعي أبشر - السعودية
khazrajybruie@yahoo.com

انقسام الإقليم

• تعليقاً على مقال صالح القلاب «الأكراد... حقوق لا يمكن إنكارها واستحقاق لا بد منه» المنشور بتاريخ 27 يوليو (تموز) الحالي، أود أن أقول يبدو أن الأكراد أصبحوا من المغضوب عليهم عندما قاوموا المستعمر الإنجليزي في شمال العراق بقيادة الشيخ محمود، ومن يومها وبريطانيا تكنّ العداء لهذا الشعب ولو سراً، وتضع العصا في الدولاب. ولا تزال القيادة الكردية برئاسة مسعود بارزاني تواجه خصومها بشجاعة واقتدار رغم أن الظروف تعاكسها ومن كل الجهات، لكن المعضلة الكبيرة تأتي من بغداد، حيث جرى تقسيم الأكراد في الإقليم إلى فريقين، الأول راض لتوجهات بغداد وملالي إيران، والآخر تواق للحرية وتحقيق أماني هذا الشعب المبتلى بأعدائه. فهنا يكمن الخطر عندما ترفض شريحة من الأكراد استقلال بني جلدتهم لمصالح حزبية ضيقة. هنا تكمن المصيبة.

رشدي رشيد - فرنسا
rs.rashid@quicknet.nl

جامعة الدول العربية والإسلامية

• تعليقاً على خبر «جرحى إثر اقتحام القوات الإسرائيلية الأقصى مجدداً... واجتماع طارئ للجامعة العربية»، المنشور بتاريخ 27 يوليو (تموز) الحالي، أذكر عند تولي السفير أحمد أبو الغيط الأمانة العامة للجامعة العربية وإعادة ترتيب البيت داخل الجامعة العربية، اقترحت أن تنضم جميع الدول الإسلامية إلى عضوية الجامعة العربية وأن يعدل اسمها إلى «جامعة الدول العربية والإسلامية»؛ ذلك لأن الله - سبحانه وتعالى - قد وضع دستوراً خاصاً للدول الإسلامية تسير عليه، وهو كما قال عنه - سبحانه - لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها. وقد آن الأوان لكي تنضم جميع الدول الإسلامية غير العربية إلى عضوية «جامعة الدول العربية والإسلامية»؛ حتى تكون الجامعة جبهة إسلامية قوية تستطيع مواجهة هذا العدوان الإسرائيلي الشرس على المسجد الأقصى الذي هو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وهذا يعد انتهاكا صارخا من جانب إسرائيل للمقدسات الإسلامية، وهذا أمر خطير لا يهم الأمة العربية وحدها، وإنما يهم الأمة الإسلامية جمعاء، فيجب أن يهب العالم الإسلامي كله للدفاع عن حرمة مقدساته. إن إسرائيل بتصرفاتها هذه إنما تريد أن تحول الصراع بينها وبين الفلسطينيين من صراع على الأرض إلى صراع ديني، أي تريد أن تحارب المسلمين في دينهم، متجاهلة أن المسلمين لهم الغلبة والنصر حليفهم بإذن الله، وبخاصة أن من يحارب الإسلام فإنما يحارب الله.

فؤاد نصر - مصر
mn90962@aol.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh ☏ +966112128000 📠 +966114401440	الكويت Kuwait ☏ +965 2997799 📠 +965 2997800	الرباط Rabat ☏ +212 37262616 📠 +212 37260300
جدة Jeddah ☏ +96612 6511333 📠 +96612 6576159	دبي Dubai ☏ +9714 3916500 📠 +9714 3918353	واشنطن Washington DC ☏ +1 202 6628825 📠 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina ☏ +9664 8340271 📠 +9664 8396618	القاهرة Cairo ☏ +2023 7492996 📠 +2023 7492855	بيروت Beirut ☏ +9611 549002 📠 +9611 549001
الدمام Dammam ☏ +96613 8353838 📠 +96613 8354918	الخرطوم Khartoum ☏ +2491 83778301 📠 +2491 83785987	عمان Amman ☏ +9626 5539409 📠 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719

أمجد رسام



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

أوروبا... العقل هو الدواء

عبد الرحمن شلقم

العنف عقيدة أبدية، تطفو على سطح زمن وتغفو في أعماق أزمان أخر.

أينما وجد الإنسان كان العقل، وفيه تنبت غابات الحقائق والأحلام والأوهام، القوة والضعف، الرحمة والعنف.

العنف الذي نراه يضرب في بقاع مختلفة من الأرض، تتباين ثقافات شعوبها، وأديانها وأنماط حياتها، هو منتج بشري منذ فجر التاريخ وما نراه منه اليوم لا يختلف عما كان منه على مر العصور إلا في الوسائل ورحاب انتشار أخباره بحكم وسائل المواصلات والاتصال. مع كل تطور يحققه الإنسان تظهر أعراض جديدة على قسمات شخصيته وصنوف أفعاله وسلوكه. سنة 1914 اشتعلت الحرب العالمية الأولى الكبرى إثر تغييرات سياسية أوروبية، شملت الأرض والناس. وكذلك الحرب العالمية الثانية سنة 1939.. كلتاهما كانتا عنفاً بشرياً وإن كان رسمياً بفعل دول لها أعلامها وأناشيدها الوطنية، وجيوشها النظامية التي يتقدمها جنرالات أثقلت أكتافهم الرتب والنياشين.

سنة 1968، استيقظ العالم الغربي على حركة شبابية أوروبية غاضبة رافضة. انطلقت من فرنسا منبع الثورة الكبرى في القرن قبل الماضي. انسابت مظاهرات الشباب إلى مدن أوروبية كثيرة بسرعة غير متوقعة. كان السؤال في داخل فرنسا وخارجها، ماذا يريد هذا الشباب الغاضب؟ تسابقت وسائل الإعلام الأوروبية إلى تحليل دوافع تلك الاندفاعة الغاضبة التي شكلت حركة تمرد سلمية عارمة تجتاح أوروبا الغربية لأول مرة بعد الحرب العالمية الثانية. لم يغب الكتّاب والمفكرون عن الملاحقة اليومية لذلك الحدث بالتفسير والتحليل وتقديم الأفكار والبرامج الكفيلة بتقديم وصفات سياسية وفكرية وبرامج متنوعة لمعالجة دوافع تلك الهبة الغاضبة. من بين التحليلات التي قدمها بعض المفكرين هي: أن الشباب الأوروبي الذي وعى على أوروبا ما بعد الحرب العالمية الثانية، رأى أنه يعيش في متحف سياسي واجتماعي وثقافي لم يشارك في بنائه وإنتاج ما يحتويه. جيل لا ترهقه الحياة اليومية في العمل كي يحصل على قوته. وقت الفراغ والبطالة وتحسن مستوى الحياة واتساع مساحة الحرية وقوة الرأي العام عبر وسائل الإعلام الحديثة وتأثيرها، خلق شخصية أوروبية غربية من نمط جديد.

من الحلول المقترحة التي شارك فيها علماء الاجتماع وعلم النفس والاقتصاد، توسيع وتنشيط الحركات الرياضية لامتصاص جهد الشباب بممارسة الرياضة البدنية جسدياً، وجعلها محوراً جاذباً للاهتمام الفائض من عنفوان الشباب. وطرح بعض السياسيين برامج قصيرة أو بعيدة المدى على المستوى القطري والقاري.

الفكر اليساري كان لا يزال يمتلك بعض اللياقة والقوة الجاذبة للشباب، وشكل ذلك ضاغطاً إضافياً على حلقات التفكير السياسي والاجتماعي في عدد من العواصم الأوروبية. تحول مقترح تفعيل الرياضة إلى برنامج عامل، ضخت الأموال في المشروعات الرياضية وعلى رأسها كرة القدم التي تحولت بعد زمن ليس بالطويل إلى صناعة ضخمة حتى رأينا المليارات تركض في مباراة واحدة فوق المستطيل الأخضر، تشد إليها مئات الملايين من المشاهدين في الملاعب وعبر الشاشات، ويتدافع وراءها أعداد لا تحصى من المراهنين على نتائجها. ومن الطرائف التي تدعو إلى الابتسام والاهتمام أيضاً أن ظاهرة العنف بين المشجعين هناك من رأى فيها ظاهرة إيجابية تعبر عن أسلوب لتفريغ العنف المكبوت عند الشباب، يبعدهم عن ممارسة العنف الدموي الذي تحركه دوافع سياسية أو آيديولوجية. وقد عبر عن هذا الرأي عدد من الكتّاب البريطانيين الذين اعترضوا على المبالغة في قمع من عُرفوا بـ(الهوليغانز) الإنجليز وهم المشجعون المتطرفون للفرق الإنجليزية.

هدأت الاندفاعة الشبابية الأوروبية الغربية الغاضبة المسالمة، لكن أوروبا بعد سنوات واجهت موجة عنف إرهابية دامية.

ظهرت مجموعة «العمل المباشر» (لاكسيون ديركت)، في فرنسا، في أوائل سبعينات القرن الماضي ضمت عناصر من إسبانيا وفرنسا، لها خلفية شيوعية، هاجمت مؤسسات حكومية ومصارف، قتلت شخصيات عامة ورجال أعمال، تسربت الحركة بأفكارها وعناصرها إلى عدد من الدول الأوروبية. كان زعيمها جان مارك رولان، اعتقل سنة 1974 في جريمة عادية ثم أعيد اعتقاله بعد ذلك زعيماً وفاعلاً في المنظمة الإرهابية.

كان لألمانيا الاتحادية نصيبها من موسم الدم، ظهرت مجموعة الجيش الأحمر سنة 1970. حملت اسم اثنين من مؤسسيها أندرياس بادر وأولريكي ماري ماينهوف (البادر ماينهوف). قامت بكثير من العمليات الإرهابية. قتلت أفراداً من الشرطة واعتدت على ثكنات عسكرية. لم تغب الأفكار اليسارية الشيوعية عنها. الهدف تغيير بنية المجتمع التابع للإمبريالية ورفض البرنامج السياسي الألماني الغربي والمكونات السياسية التي تقوده. النفس النازي كان يفوح من بين نغمات الخطاب التعبوي للحركة.

إيطاليا، لم تغب عن هذه الحرب، مثلما لم تغب عن الحربين العالميتين الأولى والثانية اللتين خاضتهما مع وضد الدولتين التي يرفع أبناؤهما اليوم راية الدم في وجه بني الوطن هذه المرة.

الألوية الحمراء... حركة تبنت الكفاح المسلح، تهدف إلى زعزعة الاستقرار في إيطاليا من أجل تخليق حالة تمرد شعبي تقود إلى تغيير مسار السياسة الإيطالية الموالية للغرب. ومن بين أهدافها خروج إيطاليا من حلف الناتو. قامت بأعمال تخريب وسطو على البنوك. كانت القوى السياسية الفاعلة في إيطاليا تخوض حواراً واسعاً وشاملاً حول إعادة ترتيب المشهد السياسي في البلاد لتجاوز حالة عدم الاستقرار الذي أدى إلى تساقط الحكومات. بدأ الحزب الشيوعي الإيطالي في مراجعة علاقاته بالحزب الشيوعي السوفياتي وأتباعه في أوروبا الشرقية. قام برلينجوير الزعيم الكاريزمي للحزب الشيوعي الإيطالي أكبر الأحزاب الشيوعية في أوروبا الغربية برفع شعار (الشيوعية الأوروبية) الأكثر ليبرالية، ورفض - الدوغما الماركسية - وشرع في حوار مع الدو مورو زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي تحت عنوان عرف باسم المساومة التاريخية، يدعم الحزب الشيوعي على أساسها الحكومة دون أن يشارك فيها. الألوية الحمراء الشيوعية القتالية المتشددة اعتبرت ذلك خطيئة لا يمحوها إلا الدم. خطفت الدو مورو يوم 16 أبريل (نيسان) سنة 1978 للمساومة على الإفراج عن بعض سجنائها، وأصدرت الألوية الحكم بإعدامه.

سنوات الجمر الأحمر في أوروبا بلونها اليساري الشيوعي وطريق التطرف الدامي، كانت دافعاً للسياسيين والمفكرين على حد سواء لمراجعة الأفكار والسياسات ومناهج التعليم، ومنظومات المجتمع بكل أطيافها.

هذه المرة، لم تكن كرة القدم وهياج الهوليغانز في الملاعب وخارجها حقنة كافية شافية، صارت الأخطار أكبر، لا بد من شحنات دواء كبيرة. من بين ما تضمنته «الروشيتة» توسيع دوائر النشاط للشعوب الأوروبية، ورسم صورة أكبر للأمل والحلم (أوروبا الموحدة). ولنقل بدقة أكبر، إن صرخات العنف سرعت ضمن عوامل أخرى يوم ولادة أوروبا الجديدة.

العنف حلقة في سلاسل الحياة، والعقل. العلم قادر أن يجد الترياق الشافي لكل مرض. السرطان والشلل الرعاش لم يستسلم لهما العلماء.. آلاف منهم يسهرون دون كلل من أجل هزيمته.

العنف.. تشوه في العقل، يجعل الإنسان يتلذذ بقتل توأمه. لكن علاجه ليس بمباراة كرة قدم أو مسابقة ملكة جمال للعالم فقط.

خلايا الكويت وأمن الخليج



محمد الرميحي

منذ عام 1945 عرف العالم أن الحروب البينية بين الدول القومية لم يعد لها مكان، ليس بسبب حكمة القادة أو نقص في شهية التوسع، ولكن بسبب واحد هو (وجود قدرة الدمار الشامل والمتبادل) لدى عدد من الدول، خصوصاً الدول الكبرى. منذ ذلك التاريخ لم يعد رسم حدود دولة أو وطن بالاعتداء وبالقوة الغاشمة؛ كان التغيير يأتي، إن حصل، بتوافق بين الفرقاء، وعلى الرغم من الحروب المستعرة اليوم في أكثر من مكان، فقتلى الحروب في سوريا وأوكرانيا وبقايا المناطق الساخنة في العالم، أي ضحايا العنف الإنساني، أقل من مجموع ضحايا الموت في العالم بسبب السمنة، أو حوادث السيارات أو حتى الانتحار!

التبصر في تلك الحقائق يقودنا إلى القول: إن الحروب اليوم تخاض من الداخل، أي من خلال تشتيت وإضعاف وهُزال الجبهات الداخلية، تمهيداً لخضوعها للنفوذ، ووسيلة ذلك في الأساس، مع بعض العوامل المساعدة الأخرى، الإقناع الفكري (بفكرة أو مذهب أو عقيدة).. هذا ما تقوم به إيران في الخليج وفي المحيط العربي، يساعدها في ذلك الظروف التي مرت وتمر بها المنطقة العربية، وضمور من جانب آخر في (استراتيجية) فاعلة لها أولويات واضحة لمواجهة ذلك التدخل الفاضح في النسيج الاجتماعي لدول الخليج.

(الثورة الإيرانية) في نهاية سبعينات القرن الماضي جاءت كإعصار في المنطقة، وكانت ناتجة أساساً عن أخطاء في السياسات التي اتبعها شاه إيران السابق محمد رضا بهلوي، ساعد في ذلك الخلل، تخلي أو ضمور النخبة الإيرانية عن تبصر أحوال بلادها، إما بسبب القمع وإما الانتهازية، ومن يقرأ كتاب السيد إحسان نراقي، وعنوانه (من بلاط الشاه إلى سجون الثورة) يستطيع أن يلمس كيف ضاعت الفرص وخفتت الأصوات في ربع الساعة الأخير، عن الجهر بأي إصلاح محتمل في إيران، يبعدها عن الانزلاق في الفوضى، كما أن الفاجعة، أن شاه إيران يقول لآخر سفير بريطاني في بلاطه، أنتوني بارسونز، هل المظاهرات في طهران تهتف لي! (كما نقل السفير في كتابه لاحقا: الكبرياء والسقوط)، كناية عن انقطاع صاحب القرار عن نبض الشارع!!

ما تقدم يقودنا إلى القول: إن لإيران استراتيجية واضحة المعالم، وهي التدخل النشط في الجوار، وهي استراتيجية يمكن لأي عاقل أن يراها بوضوح، وتعتمد على مستويين، وهما متداخلان؛ الأول (الهجوم المكثف من كل صوب على المملكة العربية السعودية) لأنها الأكبر، ولأن أي نجاح في خلخلة موقفها، يعني سقوط دول الخليج الأخرى في حضن إيران كثمرة يانعة. أما المستوى الآخر فهو بناء شبكة من الموالين في دول الخليج الأصغر، بطرق تناسب الوضع الداخلي لكل دولة، مع إظهار (الكلام الناعم لبعضها).. هذه الاستراتيجية من مستويين هي المطبقة الآن والسائرة في طريقها مهما اختلفت القيادات في طهران، هي استراتيجية نابعة مما يراه صاحب القرار في طهران أنها تحقق أولاً (حماية لنظامه) وثانياً (أنها ناجحة في العراق وسوريا واليمن ولبنان) وتؤتي أُكُلها، من خلال عملاء، لا يستحيون في إعلان ولائهم خارج أوطانهم، وضد مصالح شعوبهم، فلماذا لا تعمم؟ وهي معتمدة على ما يمكن أن يسمى ضرب الفخار ببعضه (أي حرب العرب بالعرب)! فبعد الحكم النهائي في الكويت، ضد مجموعة ثبت باليقين القاطع أنهم أعدوا عدتهم بالاتفاق مع «حزب الله»، وفي اجتماعات، تم بعضها برعاية السفارة الإيرانية، وتسلحوا بسلاح كثيف للانقضاض على وطنهم، وما أن صدر الحكم العدل، حتى سمعنا فحيح أصوات من أجل (تخفيف) الفعلة الشنعاء لهؤلاء، تحت ذرائع تريد حرف الفعل الذي تم عن مقصده، هو لا أقل من خيانة وطن، وترويع شعب آمن!

الأسئلة كثيرة في هذا المقام، أحدها ماذا يجعل من (النموذج الإيراني) (جاذباً أو يستهوي) بعض أبناء الخليج؟ قد أفهم أنه جاذب لبعض أبناء لبنان من الطائفة الشيعية الكريمة (قلت البعض ولم أقل الكل) لأن كثيرين منهم شعروا في أوقات سابقة من حكم القلة في لبنان! بالتهميش، ويتندر كثيرون في لبنان على قول يشاع عن أحمد الأسعد، (في فترة كان رئيس البرلمان اللبناني) وممثل الطائفة من الجنوب، حين ما طالبوه بفتح مدارس لتعليم أبنائهم، قال (نحن نعلم الولد كامل)! نكتة مُرة، وقد تشتت أبناء الجنوب اللبناني في أنحاء العالم، طلباً للرزق، ككثيرين من أبناء لبنان، وجاء أبناء الجنوب إلى الخليج في الخمسينات والستينات من القرن الماضي. وقليلون من مستضيفيهم يعرفون أنهم من الطائفة الشيعية الكريمة، هم لبنانيون فقط! كما أن كثيرين منهم في الجنوب عانوا من ضغوط من (المقاومة الفلسطينية في أرض فتح) إلى درجة أن هناك تقارير شبه مؤكدة أن البعض منهم قابلوا قوات الاحتلال الإسرائيلي بنثر الرز عليهم ابتهاجاً عام 1982! وتتطور القصة إلى التدخل الإيراني، الذي لم يكن راضياً عن (حركة أمل الشيعية اللبنانية) فخلق تابعاً له هو «حزب الله» (على أساس أن كل الأحزاب الأخرى هي أحزاب الشيطان!!). هذه المقدمة المختصرة، لأقول: إنه ربما كان هناك مبرر أن يكون النموذج الإيراني (جاذباً) لبعض الطائفة في لبنان لأسباب كثيرة، منها الإغراء المالي، والنفوذ المستحدث، أو لما يسميه اليوم أستاذ البيولوجيا التطورية (روبر دنبر) أن الإنسان بشكل عام، من السهولة أن يقدم الولاء إلى مجموعات صغيرة محدودة، يشعر داخلها بالأمان، وهذا ما خلق الخلايا الأولى لـ«حزب الله»، من قرى معزولة، وتقوم علاقتها على القربى والجوار! في هذا الجو العام تم استقطاب وتنظيم وإلحاق المجموعات المنتمية للحزب لإيران، وإعطاء قياداتهم شعوراً (بالأهمية) مرتبطة مباشرة بـ(الرضا) الإيراني، ومن ثم تم استخدامهم (كبندقية للإيجار) ضد أبناء وطنهم، أو في أي ساحة تحقق فيها مصالح إيرانية.

على مقلب آخر ماذا يغري مواطن كويتي أو خليجي كي ينجذب إلى النموذج الإيراني؟ لا أريد أن أقول إن المواطن الخليجي (يعيش في دعة وخال من المنغصات)، ولكن لأي عاقل، فإن الوضع لديه بالمقارنة من حيث الحريات النسبية، ومن حيث توفر سبل المعيشة العامة، وبل وحتى حرية المعتقد، والوضع الاقتصادي العام، بل والأمن الشخصي، هي أفضل بأي المقاييس مما يعانيه المواطن الإيراني، الذي يقدِّم أبناءه للحروب أو تتدهور الحالة المعيشية لديه، والأكثر التضييق على الحريات حتى عد الأنفاس على المواطنين، هذا من جانب، أما الجانب الآخر الذي لا يقل أهمية أن الشيعي الخليجي (في الغالب عربي) وحتى منهم من أصول إيرانية (أصبحوا ذوي ثقافة عربية وذابوا فيها، وقدموا إسهامات مشهودة لتنمية أوطانهم)، هؤلاء جميعهم (اعراب) لدى النظام الإيراني، (حفاة وأكلة جراد)! وتجربة المعارضين العراقيين في إيران من شيعة العراق تضج بالشكوى من المعاملة الدونية التي تم التعامل معهم في إيران، أيام هجرتهم القسرية، بل إن من خان وطنه ينظر إليه في طهران بازدراء، هو حطب نار لا أكثر، وما أن يخرج من وطنه حتى يتحول إلى رماد. مرة أخرى تجربة السعوديين الذين أغروا في الثمانينات ثم واجهوا الصلف، عادوا من جديد لأحضان وطنهم. اندفاع القلة الخليجية إلى النموذج الإيراني عبر «حزب الله» اللبناني - الإيراني، المراد منه (إيرانياً) إصابة النسيج الاجتماعي في دول الخليج بالعطب، وانحسار سلطة الدولة، وجلب الشقاق بين مكونات المجتمع، ودفع البعض إلى (التعاطف) مع القلة، تمهيداً لتوسع الشقة بين المواطنين، ومن ثم انتشار النفوذ الإيراني، والسيطرة على الدولة من الداخل، ذلك بمثابة إعلان حرب لا أقل، ومن الأوفق مقاربة قضية «حزب الله» (خلية العبدلي) الكويتية، ليس كونها كويتية محلية، هي قضية خليجية، وعربية، وقضية أمن وطني، تستحق التفكير العميق للتخفيف من أضرارها عن طريق فهم واضح للأهداف الإيرانية، ويستحسن أن تعالج من كلياتها، وعلى مستوى إقليمي، حيث الفرقة الخليجية تسهم، في حال استمرارها، على ضعف النسيج بمجموعه، واحتمال عطبه، وبالتالي الانقضاض عليه بأبخس الأثمان من خلال تفتيت قوس القزح الاجتماعي، الذي هو من الحقائق الاجتماعية والتاريخية في الخليج.

آخر الكلام:

يقول أنتوني بارسونز الذي خدم في إيران كسفير، بين عامي 1974 - 1979 (لماذا فشلت أنا رغم خبرتي في المنطقة، في رؤية ما كان يبدو أمام ناظري وشيك الوقوع)؟

عبدالرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com



علينا الاستعداد قبل سقوط البترول

كانت البحرين سوقاً ثرية من تجارة اللؤلؤ، وفي صباح يوم تغيرت أحوالها حيث اكتشف اليابانيون بدائل صناعية أرخص كلفة وأكثر إنتاجاً، فانهارت تجارتها الرئيسية من سوق اللؤلؤ، وتوقفت قوارب الصيد، وفقدت منطقة الخليج واحداً من أهم مواردها المالية. هذه القصة يمكن أن تتكرر مع النفط، حيث تطورت بدائله التي شجعت الحكومات في عدد من دول العالم على دعم السيارات الكهربائية، والتخطيط لإنهاء سيارات البنزين والديزل. بريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، وهولندا، وكذلك الهند والصين، أعلنت عن عزمها على التخلص من الوقود البترولي للسيارات. وقد سبق أن رأينا كيف قضت السيارة على مواصلات الماضي من الخيول والحمير، واليوم يعيد التاريخ نفسه.

هذا ما يجعل اليوم، أفكاراً ومشروعاً مثل «رؤية 2030» السعودية مسألة وجودية، لأنها تقوم على إيجاد مداخيل بديلة للنفط، ومن دون ذلك سيكون وضعنا في حالة خطر حقيقية. وكله سيتطلب ترشيد الإنفاق الحكومي الهائل، وتوعية الناس في كيفية إدارة مدخراتهم، وتصحيح الأوضاع الخاطئة بإصلاح التعليم والتوظيف، وتمكين المرأة، ومن دون ذلك فإن المهمة ستكون أصعب لاحقاً.

ومع أنه بقي عقدان على وقف البنزين والديزل للسيارات في عدد من أسواق العالم الكبرى، فإن مداخيل البترول تعاني اليوم مع استمرار ترنح أسعاره، وتوسع سوق النفوط البديلة مثل الصخري. وهذا يزيد الضغط على المخططين للتسريع في البحث عن حلول أسرع. لن يمكن للاقتصاد أن يستمر مع هذه النسب العالية جداً من العمالة الأجنبية والبطالة المحلية، ولا بالدعم الحكومي للسلع والخدمات المختلفة، وهذا كله سيجعل الحمل صعباً على الحكومة والمواطنين خلال السنوات القليلة المقبلة. نحن سنرى نهاية زمن الخدم والسائقين، وصعوبة الحصول على وظائف مجزية أو مضمونة مثل الحكومية.

سيحتاج المخططون إلى التفكير مرات، كيف يمكن لأي دولة أن تميز نفسها صناعياً أو خدمياً؛ هل تنحو أكثر باتجاه السياحة الدينية أو التوسع في منتجات النفط الصناعية؟ هل التركيز الشديد في التعليم على العلوم من مراحل دراسية مبكرة أم التوجه نحو التخصص وإعلان البلد في حالة انتقال مستعجلة؟

لا أحد يعي ما يحدث في العالم ويشك في ضرورة الانتقال إلى مرحلة جديدة تعتمد أقل على النفط، لهذا جاء الإعلان عن الرؤية كقراءة واعية ومسؤولة قبل أن تقرر الدول الانتقال الكبير في صناعة السيارات، الذي سيكون الضربة الكبرى لسوق النفط. وسنرى سباقاً محموماً بين تقليص اعتمادنا على موارد البترول وتقليصهم الاعتماد على مشتقاته من وقود السيارات. ووقف سيارات البنزين والديزل لا يعني تماماً نهاية عصر النفط لكن تضربه في أهم منتجاته وأسواقه، أي مصدر مداخيلنا الرئيسية. مع هذا سيبقى النفط، إلى وقت طويل، مصدراً للحياة في مجالات أخرى، فهو وقود للطائرات والسفن، ويشغل مولدات الكهرباء، ويدير محطات تحلية المياه، ووقود للتدفئة، وفي سفلتة الطرق، ومكون أساسي في كثير من الصناعات من الحديد إلى الشامبو ومعجون الأسنان، وحتى القلوب الاصطناعية.

وقد استمعت إلى رأي بعض المشككين، من أن الموعد المضروب للتخلص من البنزين والديزل بعد عشرين عاماً غير واقعي وستستمر الحاجة إليه، بدعوى أن نسبة السيارات الكهربائية في بريطانيا لا تزيد على واحد في المائة فقط اليوم، إلا أننا رأينا كيف تغير العالم في أزمنة قصيرة واحتضن تقنيات حديثة. وقد يتكرر الأمر مع السيارات الكهربائية خاصة أن تقنيتها، وكذلك السيارة الإلكترونية، تتقدم إلى الأمام بسرعة مدهشة. علينا أن نتفاءل بأننا قادرون على التحدي وتخطي الأزمة.

نمو الربع الثاني «مريح» لتوجهات الفيدرالي

تحسن «غير حاسم» بالاقتصاد الأميركي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

الاحتياطي الفيدرالي الأميركي

المهام الرئيسية لبنك الاحتياطي الفيدرالي

- التأثير على الظروف النقدية والمتعلقة بالاعتمادات المالية سعياً وراء:
  - تحقيق أعلى معدل ممكن من التوظيف
  - تحقيق استقرار بالأسعار
  - تحقيق اعتدال في معدلات الفائدة على المدى الطويل
- الإشراف على البنوك وتنظيم عملها، وضمان وجود نظام مالي آمن وصحي وحماية حقوق الاعتمادات المالية للمستهلكين
- الحفاظ على نظام مالي مستقر واحتواء المخاطر المالية
- توفير خدمات مالية لمؤسسات الإيداع والحكومة الأميركية والمؤسسات الأجنبية الرسمية

رئيسة بنك الاحتياطي الفيدرالي
جانيت يلين

معدل الأموال الفيدرالية

26 يوليو
1.0 إلى 1.25%

0-0.25%*

%5 | 4 | 3 | 2 | 1 | 0

2017 | 2015 | 2013 | 2011 | 2009 | 2007 | 2005

* معدل التأرجح

مبنى الاحتياطي الفيدرالي الأميركي، واشنطن

المصدر: بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي — أ ف ب: «الشرق الأوسط»

رغم ظهور نتائج مؤكدة على حدوث تحسن بالاقتصاد الأميركي في الربع الثاني لعام 2017. مقارنة بنتائج مخيبة في الربع الأول من العام، وذلك مدفوعا بشكل أساسي بارتفاع إنفاق المستهلكين واستثمار الشركات في المعدات؛ فإن أرقام النمو تظل «غير حاسمة» في رأي الخبراء، إذ جرى تفسيرها في الساعات التالية لصدورها «على وجهين»... وبينما يرى جانب من الخبراء أن ذلك التسارع يؤكد أن الأداء الضعيف الذي سجله الاقتصاد الأميركي في وقت سابق من العام كان مؤقتا، لا يزال آخرون يرون أن التحسن يظل «دون المتوقع»، ناهيك عن كونه بعيدا للغاية عن التعهدات التي أخذتها الإدارة الأميركية على نفسها. وبحسب أول تقديرات لوزارة التجارة نشرت أمس الجمعة، ارتفع إجمالي الناتج المحلي بين أبريل (نيسان) ويونيو (حزيران) بنسبة 2,6 في المائة على أساس سنوي، وعلى أساس معطيات مصححة وفق التقلبات الموسمية، مقابل 1,2 في المائة في الفصل الأول من العام.

وجاء التحسن دون ما توقعه كثير من المحللين الذين توقعوا نموا بنسبة 2,8 في المائة للفصل الثاني لإدارة دونالد ترمب. والخيبة الأخرى هي أن تقدير النمو في الفصل الأول تم خفضه بنسبة 0,2 في المائة، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

ومن المرجح أن يبقى انتعاش النمو وتحسن سوق العمل مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) على مسار إعلان خطة للبدء في تقليص محفظة سندات الخزانة والأدوات المالية المدعومة بالرهن العقاري والبالغ حجمها 4,2 تريليون دولار في سبتمبر (أيلول) المقبل، إلى جانب رفع أسعار الفائدة للمرة الثالثة في وقت لاحق هذا العام. وأبقى البنك المركزي أسعار الفائدة دون تغيير يوم الأربعاء الماضي، وقال إنه يتوقع البدء في تقليص محفظته «في وقت قريب نسبيا». وكان لنفقات الاستهلاك في الفصل الثاني كالعادة دور قاطرة النمو، حيث ارتفعت بنسبة 2,8 في المائة، مقابل 1,9 في المائة في الفصل الأول من العام، لكن ذلك يبقى أداء متواضعا أقل من الفصل الأخير من عام 2016. وأثرت نفقات الاستهلاك بنسبة 1,9 في المائة في النمو.

أما النفقات في السلع المستدامة، أي التي يفوق عمرها أربع سنوات على غرار السيارات أو الأدوات الكهرومنزلية، فقد شهدت قفزة بنسبة 6,3 في المائة بعد فصل أول سلبي. أما نفقات الخدمات التي تمثل أهم مجال إنفاق عند الأميركيين، فشهدت زيادة متواضعة من 1,9 في المائة بعد 2,5 في المائة في الفصل الأول. ويمكن أن يكون خفض الأسعار، خصوصا بالنسبة للاشتراك في الهاتف، وراء هذه الزيادة الضعيفة الأدنى منذ بداية 2016.

وفي مؤشر على تعزز الثقة في الاقتصاد، شهد استثمار الشركات ارتفاعا بسيطا معوضا تراجع الفصل الأول، لكنه يبقى أدنى من الفصل الأخير من 2016. وشهد الإنفاق العام ارتفاعا بنسبة 0,7 في المائة، خصوصا بفضل الإنفاق في مجال الدفاع.

في المقابل، وعلى غير المعتاد، شهد القطاع العقاري تراجعا. ولا يزال المستثمرون العقاريون يشتكون من قلة المخزون من المساكن المخصصة للبيع، ما أدى إلى رفع الأسعار من جهة وإبطاء المبيعات من جهة أخرى. ونتيجة ذلك تسبب قطاع العقار السكني في خسارة ربع نقطة نمو في الفصل الثاني من 2017.

وفي مستوى التجارة الخارجية، تباطأت وتيرة تطور الصادرات إلى 4,1 في المائة، بعد 7,3 في المائة في الفصل الأول من عهد ترمب الذي تراهن إدارته على إعادة التفاوض بشأن الاتفاقات التجارية لتحفيز النمو. كما ارتفعت الواردات بنسبة 2,1 في المائة، ما أثر على الناتج الإجمالي. وفي الجانب السلبي أيضا، المخزونات التي لم تتمكن الشركات من إعادة بنائها بالكامل.

وتشير توقعات النمو للاقتصاد الأميركي - الأكبر في العالم - في عام 2017 إلى نمو بنسبة 2,1 في المائة، أي المستوى نفسه لعام 2016. لكن إدارة ترمب تعد بدفع تسريع النمو إلى أكثر من 3 في المائة بفضل خفض الضرائب ونفقات في البنى التحتية وعمليات رفع قيود تجارية. وسيتم نشر تقديرات ثانية لإجمالي الناتج المحلي الأميركي في 30 أغسطس (آب) المقبل.

المؤشرات اليابانية تظهر تقدماً في إنفاق الأسر والتشغيل

طوكيو تذيق أميركا نيران «الحمائية»

لندن: «الشرق الأوسط»

فيما يبدو أنه أول «ارتداد» للسياسة الأميركية الخاصة بالحمائية التي تتبناها إدارة الرئيس دونالد ترمب، أعلن وزير المالية الياباني أمس (الجمعة)، أن بلاده في سبيلها لرفع الرسوم الجمركية على واردات اللحوم المجمدة القادمة من الولايات المتحدة وبعض الدول الأخرى بداية من شهر أغسطس (آب) بغرض حماية المنتجين المحليين.

وبتطبيق السياسات الجديدة، فمن المنتظر أن تقفز الرسوم الجمركية على واردات اللحوم المجمدة إلى 50 في المائة، مقابل نسبة حالية تبلغ 38,5 في المائة، وذلك خلال الفترة بين الأول من أغسطس المقبل وحتى نهاية شهر مارس (آذار) 2018؛ وذلك في خطوة تهدف إلى إيجاد آلية لحماية مصالح المزارعين المحليين. وتعد تلك هي المرة الأولى التي ترفع فيها اليابان التعريفات الجمركية على اللحوم المجمدة القادمة من الخارج، منذ أن قامت بذلك الإجراء للمرة الأخيرة في 2003.

ويهدد الإجراء الياباني قطاعا كبيرا من الصادرات الأميركية من اللحوم المجمدة إلى أحد أهم الأسواق في آسيا؛ وذلك تزامنا مع محاولات ترمب لرفع الصادرات الأميركية لليابان بشكل عام، إذ وصلت صادرات اللحوم المجمدة إلى اليابان في العام الماضي إلى نحو 400 مليون دولار. بينما قامت اليابان في الربع الأول من العام الحالي باستيراد نحو 90 ألف طنا من اللحوم المجمدة، بارتفاع بلغ 17,1 في المائة عن معدل الفترة نفسها من العام الماضي.

في غضون ذلك وعلى الصعيد الداخلي في اليابان، أظهر تقرير حكومي أمس ارتفاع متوسط إنفاق الأسر اليابانية بنسبة 2,3 في المائة على أساس سنوي في يونيو (حزيران) الماضي للمرة الأولى منذ 16 شهرا. وذكرت وزارة الشؤون الداخلية والاتصالات اليابانية، أن متوسط الأجور في اليابان زاد خلال يونيو الماضي بنسبة 0,6 في المائة عن الشهر نفسه من العام الماضي، بعد وضع التغير في معدل التضخم في الحساب، ليصل إلى 735 آلاف ينا (6625 دولارا) شهريا، في أول زيادة في أربعة شهور.

وانخفض معدل البطالة في اليابان في شهر يونيو الماضي إلى 2,8 في المائة، مقابل 3,1 في المائة في الشهر السابق عليه في أول تراجع في شهرين، وفقا لما ذكرته الحكومة أمس. وذكرت وزارة الشؤون الداخلية والاتصالات، أن عدد العاملين على مستوى البلاد في يونيو بلغ 65,83 مليون شخص، بزيادة قدرها 610 آلاف شخص، أو 0,9 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2016.

وأضافت الوزارة، أن قطاع الفنادق والمطاعم أضاف 160 ألف وظيفة ليصل إجمالي الوظائف في هذا القطاع إلى 4 ملايين وظيفة، كما شهد قطاع البحث العلمي والخدمات المهنية والتقنية زيادة قدرها 140 ألف وظيفة ليصل الإجمالي إلى 2,42 مليون وظيفة.

في الوقت نفسه، ارتفع مؤشر أسعار المستهلك الأساسي الياباني، الذي يستثني أسعار المواد الغذائية الطازجة، بنسبة 0,4 في المائة على أساس سنوي في يونيو في زيادة للشهر السادس على التوالي، وسط ارتفاع أسعار النفط، وفقا لما ذكرته الوزارة.

وكان البنك المركزي الياباني قد خفض الأسبوع الماضي توقعاته بالنسبة للتضخم خلال العام الحالي، مع الحفاظ على خطوات التخفيف النقدي لإنعاش ثالث أكبر اقتصاد في العالم. وتوقع البنك المركزي أن يرتفع مؤشر أسعار المستهلكين بنسبة 1,1 في المائة هذا العام، مقارنة بالنسبة التي توقعها منذ ثلاثة أشهر بارتفاعه بنسبة 1,4 في المائة. وكان البنك قد دشن حملة تخفيف نقدي قوية في أبريل (نيسان) عام 2013 لكي يصل معدل التضخم إلى 2 في المائة خلال عامين، حيث تعهد رئيس الوزراء شينزو آبي بإخراج البلاد من الانكماش. ومع ذلك، فشلت الحكومة في الخروج من الانكماش وتحقيق نمو اقتصادي طويل المدى، في ظل ثبات الأجور وضعف إنفاق المستهلكين.

وعلى صعيد الأسواق، تراجع المؤشر نيكي للأسهم اليابانية في ختام التعاملات أمس بعدما هبطت أسهم التكنولوجيا هبوطا حادا مقتفية أثر ضعف سوق ناسداك، بينما ظل المستثمرون حذرين مع انخفاض الدولار أمام الين.

ونزلت أسهم شركات أشباه الموصلات، حيث هبط سهم طوكيو إلكترون 7,2 في المائة، وأدفانتيست كورب 5 في المائة ليتسبب السهمان معا في خصم 53 نقطة من المؤشر نيكي. وانخفض المؤشر نيكي القياسي 0,6 في المائة ليغلق عند 19959,84 نقطة. وعلى مدى الأسبوع تراجع المؤشر 0,7 في المائة، منخفضا للأسبوع الثاني.

وخسر المؤشر توبكس الأوسع نطاقا 0,4 في المائة ليصل إلى 1621,22 نقطة مع وصول قيمة التداول إلى أعلى مستوياتها في ستة أسابيع عند 2,77 تريليون ين.

وجذبت نتائج أعمال متباينة للشركات اليابانية الاهتمام في السوق أمس، حيث هبط سهم نيسان موتور 4,1 في المائة بعدما سجلت الشركة انخفاضا نسبته 12,8 في المائة في أرباح التشغيل في الربع الأول من السنة المالية. وصعد سهم هيتاتشي لصناعة معدات البناء إلى أعلى مستوى له في تسع سنوات خلال التعاملات بعدما قفزت أرباحها التشغيلية الفصلية 584,5 في المائة على أساس سنوي إلى 16,7 مليار ين (150,30 مليون دولار) بفضل قوة الطلب في الصين وأميركا الشمالية. وقفز سهم دينسو لصناعة مكونات السيارات 5,3 في المائة بعدما أعلنت الشركة نتائج فصلية تفوق التقديرات ورفعت توقعاتها للسنة بأكملها.

بينما هوى سهم دايوا للأوراق المالية 5,1 في المائة بعدما انخفض صافي ربح الفصلي 21 في المائة متأثرا بإيرادات تداول أدوات الدخل الثابت والعملات والسلع الأولية.

هبطت 77 % في الربع الثاني.. لكن توقعات المستقبل إيجابية

أرباح «أمازون» تفسد فرحة «يوم بيزوس»

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد نحو 8 ساعات من إعلان تربعه على عرش قائمة الأثرياء على مستوى العالم، عاد جيف بيزوس، مؤسس عملاق التجارة الإلكترونية الأميركية «أمازون»، إلى المرتبة الثانية، خلف المتصدر الدائم للقائمة بيل غيتس مؤسس ورئيس شركة البرمجيات «مايكروسوفت».

وكانت مجلة «فوربس» الأميركية الشهيرة قد أصدرت يوم الخميس قائمتها الجديدة لأثرياء العالم، حيث أشارت إلى تفوق بيزوس على غيتس، وذلك بثروة تقدر بنحو 90,6 مليار دولار، كنتيجة مباشرة لارتفاع سعر سهم «أمازون» في سوق الأوراق المالية ليصل إلى ألف و83 دولارا.

إلا أن بيزوس عاد إلى المرتبة الثانية بعد نحو 8 ساعات فقط في اليوم ذاته مع انخفاض سعر سهم أمازون إلى 1046 دولارا، ما أدى إلى خسارته نحو 540 مليون دولار. وأعلنت «أمازون» في اليوم ذاته نتائجها الفصلية، والتي شهدت تراجعا كبيرا في الأرباح. وانعكس ذلك سلبا على ثروة بيزوس التي انخفضت بمقدار مليار و800 مليون دولار.

ومساء الخميس، أعلنت «أمازون دوت كوم» أن أرباحها في الربع الثاني من العام هبطت بنسبة 77 في المائة، وتوقعت خسارة تشغيلية محتملة في الربع الحالي، مع قيام الشركة بالاستثمار بكثافة في محتويات الفيديو واقتصادات سريعة النمو مثل الهند.

وتراجع سهم الشركة 3 في المائة إلى 1014,75 دولار في التعاملات اللاحقة على الإغلاق، لكنه يبقى مرتفعا نحو 41 في المائة عن مستواه في بداية العام.

وقالت أكبر شركة في العالم لمبيعات التجزئة عبر الإنترنت، إن أرباحها الصافية هبطت إلى 197 مليون دولار، أو 40 سنتا للسهم، في الربع الثاني المنتهي في الثلاثين من يونيو (حزيران)، وذلك من مستوى 857 مليون دولار، أو 1,78 دولار للسهم، قبل عام. فيما قفز صافي المبيعات 24,8 في المائة إلى 37,96 مليار دولار. وكان محللون قد توقعوا ربحا قدره 1,42 دولار للسهم وإيرادات قدرها 37,18 مليار دولار.

وبهذا التراجع في ثروة بيزوس، عاد غيتس إلى تصدر قائمة الأشخاص الأغنى في العالم بثروة تقدر بنحو 89,8 مليار دولار، وليبتعد عن مؤسس «أمازون» بنحو 2,9 مليار دولار. إلا أن موقع «فوربس» ومواقع اقتصادية أخرى تتوقع أن يعود بيزوس إلى المرتبة الأولى مع استعادة أسهم الشركة عافيتها.

ويذكر أن «فوربس» تصدر قوائم بتصنيف الشركات الأعلى قيمة والأثرياء منذ عقود، وفقا لتقديرات كثيرة منها أسعار الأسهم سريعة التقلب. في الوقت نفسه فإن مؤسس «أمازون» ورئيس مجلس إدارتها ورئيسها التنفيذي ما زال يمتلك نحو سدس أسهم أكبر شركة تجارة إلكترونية في العالم والتي تمثل الجزء الأكبر من ثروة بيزوس. ويستخدم بيزوس جزءا من ثروته في شركة «بلو أوريجينز» لرحلات الفضاء، كما اشترى صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية الشهيرة عام 2013 مقابل 250 مليون دولار، وهي العلاقة التي أثارت انتقادات الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الذي نشر تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» خلال الأسبوع الحالي قال فيها «هل استخدام واشنطن بوست كسلاح ضغط ضد الكونغرس ومنع السياسيين من التعامل مع احتكار (أمازون) غير الخاضع للضرائب هو خبر مزيف؟».

وفي المركز الثالث في قائمة «فوربس» جاء إمبراطور تصميم الأزياء الإسباني أمانسيو أورتيغا صاحب دار «زارا» بثروة قدرها 83,5 مليار دولار، والمستثمر الأميركي وارين بافيت في المركز الرابع بثروة قدرها 74,2 مليار دولار، ثم مؤسس «فيسبوك» مارك زوكربيرغ خامسا بثروة قدرها 71,6 مليار دولار.

النفط يتجه لتسجيل أكبر زيادة أسبوعية هذا العام

نيويورك: «الشرق الأوسط»

صعدت أسعار النفط أثناء التعاملات أمس الجمعة إلى أعلى مستوياتها في شهرين، متجهة نحو تسجيل أقوى أسبوع من المكاسب هذا العام بفعل مشتريات لتغطية «مراكز مدينة»، وسط مؤشرات على انحسار وفرة المعروض.

وسجلت مخزونات النفط الخام والبنزين في الولايات المتحدة هبوطاً أكبر من المتوقع الأسبوع الماضي وقالت السعودية، أكبر مصدر للخام في العالم، إنها ستجري المزيد من الخفض في إنتاجها النفطي في أغسطس (آب) المقبل، مشيرةً إلى أنها تخطط لخفض صادرات الخام إلى 6,6 مليون برميل يومياً الشهر المقبل، بما يقل نحو مليون برميل يومياً عن مستواها قبل عام.

وارتفعت عقود خام القياس العالمي مزيج برنت لأقرب استحقاق أكثر من 2 في المائة إلى 52,68 دولار للبرميل عند أعلى مستوى لها في الجلسة، قبل أن تتراجع قليلاً إلى 52,46 دولار بحلول الساعة 16:15 بتوقيت غرينتش. وزادت عقود خام القياس الأميركي غرب تكساس الوسيط 1,40 في المائة إلى 49,78 دولار للبرميل.

وفي الجلسة السابقة ارتفع الخامان إلى أعلى مستوياتهما منذ 31 مايو (أيار)، بدعم من صعود عقود البنزين الآجلة في الولايات المتحدة، بعد تلقي دعم من أحدث جهود «أوبك» الرامية لخفض الصادرات وهبوط حاد في مخزونات الخام الأميركية.

وأظهرت بيانات من إدارة معلومات الطاقة الأميركية أن مخزونات الخام في الولايات المتحدة سجلت انخفاضا حادا بواقع 7,2 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 21 يونيو (حزيران) بفعل قوة نشاط التكرير وزيادة الصادرات.

ووجدت أسعار النفط دعماً في اتفاق جديد بين «أوبك» وبعض المنتجين خارجها على كبح الإنتاج النيجيري، وتشجيع بعض الأعضاء على الامتثال لتخفيضات الإنتاج التي تعهدوا بها.

ومنذ أن عقد كبار منتجي النفط في العالم اجتماعاً في سان بطرسبرغ يوم الاثنين الماضي ارتفعت أسعار الخام نحو ستة في المائة بدعم من توقعات بتعميق التخفيضات.

وزير الاقتصاد توقع انخفاض عجز الموازنة إلى 3,5 %

المغرب يتوقع نمواً 4,8 % في 2017... بعد انقضاء «عام الجفاف»

الدار البيضاء: لحسن مقنع

قال محمد بوسعيد، وزير الاقتصاد والمالية المغربي، إن معدل النمو الاقتصادي المتوقع هذه السنة في المغرب سيرتفع إلى 4,8 في المائة عوضا عن 1,2 في المائة خلال العام الماضي، الذي عرف سنة صعبة بسبب وقع الجفاف على الإنتاج الزراعي، وتأثير تداعيات ضعف النمو الاقتصادي الدولي على الأنشطة غير الزراعية.

وأشار بوسعيد، الذي كان يتحدث خلال اجتماع مجلس الحكومة أول من أمس حيث قدم عرضا حول وضعية الاقتصاد وسير تنفيذ ميزانية العام الحالي، وإعداد ميزانية العام المقبل، إلى أن معدل النمو الذي عرفه المغرب خلال 2016 كان الأضعف خلال 30 سنة الماضية، مشيرا إلى أن محاصيل القمح والشعير نزلت إلى 30 مليون قنطار. وبخصوص العام الحالي، أوضح بوسعيد أن محاصيل القمح والشعير ناهزت 102 مليون قنطار، الشيء الذي كان له وقع ملموس في التشغيل بالوسط القروي وعلى التجارة والرواج الاقتصادي الداخلي بشكل عام.

إضافة إلى ذلك، أشار بوسعيد إلى أن قطاعات الأنشطة غير الزراعية عرفت بدورها أداء مُرضيا خلال العام الحالي، مشيرا على الخصوص إلى أن إنتاج الفوسفات ارتفع بنحو 26 في المائة، كما ارتفع إنتاج مشتقات الفوسفات (خاصة الحامض الفوسفوري والمخصبات الزراعية) بنسبة 35 في المائة. وعرف مؤشر الإنتاج الصناعي زيادة بنحو 2,3 في المائة، ومؤشر الإنتاج الصافي للطاقة زيادة بنسبة 5,2 في المائة، كما عرفت مؤشرات القطاع السياحي بدورها نموا ملحوظا، إذ ارتفع عدد السياح الوافدين بنسبة 8,6 في المائة، وارتفع عدد الليالي السياحية في الفنادق المصنفة بنسبة 16,7 في المائة.

غير أن كل المؤشرات التي استعرضها بوسعيد لم تكن إيجابية، ومن أبرز المؤشرات السلبية انخفاض مبيعات الإسمنت بنسبة 9 في المائة، وتراجع حجم الموجودات الخارجية (احتياطي العملات) التي انتقلت من ما يعادل 6 أشهر و25 يوما من الواردات خلال السنة الماضية، إلى 6 أشهر و3 أيام فقط نهاية يونيو (حزيران) الماضي.

وبخصوص باقي المؤشرات الأساسية للاقتصاد المغربي، أشار بوسعيد إلى أن العجز المرتقب للميزانية خلال السنة الجارية سيتقلص إلى نسبة 3,5 في المائة من الناتج الخام الداخلي، بعد أن بلغ 4,1 في المائة خلال العام الماضي. كما توقع أن ينزل عجز الحساب الجاري للمبادلات الخارجية للمغرب إلى مستوى 4 في المائة بدلا من 4,4 في المائة في 2016، فيما أشار إلى استقرار معدل التضخم في مستوى 0,9 في المائة خلال النصف الأول من العام الحالي، والذي عرفت خلاله تدفقات الاستثمارات الخارجية نموا ملحوظا لتبلغ زهاء ملياري دولار.

وفيما يتعلق بالتشغيل، أشار بوسعيد إلى أن متوسط معدل البطالة على المستوى الوطني بلغ 10,7 في المائة، مع وجود تفاوتات مهمة حسب المناطق والشرائح الاجتماعية.

وأوضح أن هذا المعدل يصل إلى 15,7 في المائة في المجال الحضري، و23,2 في المائة وسط الشباب و20,7 في المائة لدى خريجي الجامعات، مشيرا إلى أن هذه الأرقام تفرض على الحكومة مضاعفة الجهود للاستجابة للانتظارات المرتبطة بها، وتشجيع كل المبادرات التي تسير في هذا الاتجاه.

وعلى مستوى تنفيذ قانون المالية (الموازنة) لعام 2017، أشار بوسعيد إلى حصول تحسن في المداخيل الجبائية بنحو 8,3 في المائة، وخاصة ما يهم الضريبة على الدخل (الأجور) والضريبة على الشركات (الأرباح)، مع تراجع في المداخيل غير الجبائية، وإصدار الحكومة لأزيد من 53,3 في المائة من الاعتمادات المخصصة للاستثمار.

وأبرز بوسعيد أن فوائد الدين الحكومي انخفضت، كما يتجه مؤشر دين الخزينة الحكومية إلى الاستقرار في حدود 64,4 في المائة من الناتج الداخلي الخام.

وبخصوص إعداد مشروع قانون مالية (موازنة) عام 2018، شدد بوسعيد على أهمية الإكراهات المرتبطة بـ«السياق الاجتماعي الخاص والموسوم بارتفاع المطالب الاجتماعية الملحة وضرورة التجاوب معها»، في إشارة إلى الاحتجاجات التي تعرفها الحسيمة والمناطق المحيطة بها، والتي تتطلب أخذها بالاعتبار في إعداد الموازنة المقبلة التي ستكون الأولى التي تعدها الحكومة الحالية.

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,88	9,47	1508	2,42
ج. استرليني £	4,92	4,78	0,50	4,82	0,49	0,40	0,93	23,46	12,43	1979	3,18
يورو €	4,41	4,28	0,45	4,32	0,44	0,35	0,83	21,01	11,13	1772	2,85

النفط (برنت)	$
أمس	52,42
السابق	51,49

الذهب	$
أمس	1267,70
السابق	1260,00

سوق العمل تنتعش رغم تأثير النفط والعقوبات... ومخاطر على الأسهم «غير الآمنة»

«المركزي» الروسي ينتهج «التشدد المعتدل» ويبقي على معدل الفائدة

موسكو: طه عبد الواحد

قرر البنك المركزي الروسي، خلال اجتماع مجلس إدارته أمس، الحفاظ على سعر الفائدة الأساسي عند مستواه الحالي بقدر 9 في المائة، دون أن يتخذ قرارا بزيادة أو تخفيض السعر، على عكس قراراته خلال اجتماعاته السابقة منذ مطلع العام الحالي.

وكان «المركزي» قرر خلال اجتماعه في شهر مارس (آذار) الماضي أول تخفيض هذا العام على سعر الفائدة من 10 إلى 9,75 في المائة، وفي اجتماع مجلس إدارته نهاية أبريل (نيسان) كان «المركزي» أكثر جرأة وأقر تخفيضا بقدر 0,5 نقطة، أي من 9,75 إلى 9,25 في المائة، إلا أنه عاد إلى التشدد خلال الاجتماع في يونيو (حزيران) وأقر تخفيضا بقدر 0,25 نقطة، من 9,25 إلى 9 في المائة.

وأقر «المركزي» في اجتماعه أمس الحفاظ على سعر الفائدة عند مستوى يونيو، وقال في بيان عقب الاجتماع: إن مجلس إدارة المركزي يلاحظ أن التضخم لا يزال قريباً من المستوى المستهدف، ويستمر انتعاش النشاط الاقتصادي.

ويرى المركزي الروسي أن مخاطر التضخم على المدين القصير والمتوسط تبقى قائمة. ويوضح، أن توقعات التضخم تبدو معلقة مؤقتاً، وهو ما كان متوقعاً ضمن رد الفعل على دينامية أسعار المنتجات والخدمات.

ومن جملة العوامل التي تخلق مخاطر على المدى المتوسط، يشير المركزي إلى دينامية أسعار النفط في المرحلة المقبلة: «والتي بلغت مستويات أدنى مما كان متوقعاً في ظل الاتفاق الذي تم التوصل إليه حول تقليص حصص الإنتاج»، وللحفاظ على التضخم قرب المستوى المستهدف عند 4 في المائة، سيواصل بنك روسيا المركزي انتهاج سياسة نقدية «متشددة باعتدال».

وحافظ البنك المركزي على توقعاته لنمو الناتج المحلي الإجمالي في روسيا عام 2017، ضمن حدود من 1,3 إلى 1,8 في المائة، ويرى أن تحقيق نمو أعلى من 1,5 في المائة «أمر ممكن؛ لكن بشرط إجراء إصلاحات بنيوية». وفي الختام يقول البيان: إن «المركزي» يرى إمكانية بإقرار تخفيض جديد على سعر الفائدة في النصف الثاني من العام الحالي، و«خلال اتخاذه القرار بهذا الخصوص، سينطلق من تقديرات مخاطر التضخم، ودينامية التضخم والاقتصاد بالنسبة للتوقعات».

في غضون ذلك، تأثرت سوق المال الروسية يوم أمس بالأنباء عن العقوبات الأميركية ضد روسيا، والرد الروسي بعقوبات ضد الولايات المتحدة. ويرى محللون في السوق، أن هذا الوضع قد يدفع المستثمرين للتخلص من الأسهم «غير الآمنة»، التي قد تتأثر نتيجة العقوبات.

وسجلت مؤشرات بورصة موسكو تراجعاً مع منتصف نهار أمس، وذلك على الرغم من ارتفاع أسعار النفط في السوق العالمية بنحو 0,56 في المائة، حيث بلغت 51,78 دولار لكل برميل خام برنت، للعقود المستقبلية، مع تسليم في شهر سبتمبر (أيلول). وتراجع أمس مؤشر بورصة موسكو بالدولار بقدر 1,5 في المائة، وبلغ 1915,85 نقطة، بينما تراجع المؤشر الذي يقدر بالدولار بنسبة 1,49 في المائة، وبلغ 1015,6 نقطة.

ويرى المحلل الاقتصادي الروسي فاسيلي كرابونين، أن «التغيرات في السوق العالمية، وموافقة مجلس الشيوخ الأميركي على قانون العقوبات ضد روسيا، عوامل دفعت المستثمرين إلى بيع الأسهم المهددة. وعززت التدابير التي أعلنت عنها روسيا ردا على العقوبات الأميركية، من المزاجية السلبية في السوق».

جدير بالذكر، أن الاقتصاد الروسي يبقى منذ نحو ثلاث سنوات تحت تأثير العقوبات التي فرضها الغرب ضد روسيا بسبب الأزمة في أوكرانيا، هذا فضلا عن تأثره بالتقلبات على أسعار النفط في السوق العالمية. إلا أنه ورغم تلك العوامل السلبية، تظهر من حين لآخر مؤشرات تدل على تكيف الاقتصاد الروسي مع الواقع الجديد، ودخوله مرحلة «الانتعاش»، رغم استمرار العقوبات.

وأظهرت دراسة نُشرت أمس أن المواطنين الروس أصبحوا يقدرون بإيجابية آفاق الوضع في سوق العمل، وذلك بعد عامين من القلق بسبب زيادة نسبة البطالة. وحسب تلك الدراسة فقد تراجع عدد المواطنين الذين فقد أقرباء لهم أو أصدقاء عملهم. ففي عام 2016 قال 46 في المائة من المواطنين إن لهم معارف فقدوا عملهم، وفي الدراسة الجديدة التي تناولت الأشهر الماضية من العام الحالي تراجعت نسبة هؤلاء حتى 39 في المائة. كما ارتفعت نسبة المواطنين الذين لا يعرفون أشخاصا فقدوا عملهم، بينما تراجعت نسبة المواطنين الذين يخشون عدم قدرتهم على توفير عمل بديل بحال فقدوا عملهم الحالي وبلغت 47 في المائة، أي تراجعت بقدر 12 في المائة مقارنة بعام 2016. حيث كان يخشى 59 في المائة عدم توفر فرصة عمل بديلة إن فقدوا عملهم.

وتؤكد معطيات الوكالة الفيدرالية الروسية للإحصاء النزعة الإيجابية في سوق العمل، وتشير إلى أن نسبة البطالة تراجعت بحلول شهر يونيو بنحو 0,3 نقطة، مقارنة بمستوى البطالة للفترة ذاتها من العام الماضي.



حاكمة البنك المركزي الروسي إلفيرا نابيولينا أثناء مؤتمر صحافي في موسكو (رويترز)

نموذج ناجح لتخطي آثار الأزمة العالمية

مؤشرات قوية على انتهاء «كابوس» إسبانيا الاقتصادي

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد سنوات طويلة من المعاناة، برزت خلالها علامات اليأس الذي سببته الأزمة المالية العالمية على إسبانيا، التي أصبحت مثالا صريحا لـ«المذبحة الاقتصادية» التي اجتاحت الدول الـ19 المشتركة في العملة الموحدة اليورو، حيث ارتفعت مستويات البطالة إلى ذروتها عند 26 في المائة. والآن عاد الاقتصاد الإسباني إلى حجمه قبل الأزمة، وفقا للبيانات الصادرة أمس الجمعة لتظهر نهايات واضحة لأسوأ الكوارث الاقتصادية التي يمكن أن تمر بها منطقة اليورو في السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية، ولا تزال القارة الأوروبية تتصدى للتحديات الهائلة حتى حققت أخيرا الانتعاش المطلوب.

وتقدم إسبانيا تجربة حية لطريقة مواجهة التحديات، فكانت ضحية لتقشف الميزانية الذي فرضه القادة الأوروبيون في محاولات لتجنب تصاعد الأزمة، وفي مواجهة انفجار فقاعة العقارات والانكماش العالمي أطلقت الحكومة العنان للإنفاق على مشاريع البنية التحتية لكنها وجدت معارضة شديدة من باقي دول الـ19 لتمدد مدريد معاناتها بوضع حد للإنفاق.

وبالرغم من أن برشلونة اليوم أرخص من العاصمة البريطانية لندن بنحو 36 في المائة، و28 في المائة من باريس و4 في المائة من برلين، لكن معدل البطالة لا يزال أعلى من 18 في المائة ويقترب من 39 في المائة في أوساط الشباب... ولكن مقارنة بالخطوات التي قطعتها إسبانيا خلال الأعوام الماضية، فإن العودة إلى مستويات ما قبل الأزمة أصبحت «قريبة».

وارتفع الناتج المحلي الإجمالي الإسباني بنسبة 0,9 في المائة في الأشهر الثلاثة الماضية (الربع الثاني) من 0,8 في المائة في الربع الأول من العام الجاري، وفقا لأرقام هيئة الإحصاءات، وهو ثلاثة أضعاف الناتج المحلي البريطاني خلال نفس الفترة، وضعفين الناتج الفرنسي في نفس فترة المقارنة.

ويعني هذا أن الاقتصاد الإسباني نما الآن لمدة 15 ربعا على التوالي، أو ما يقرب من أربع سنوات.

وأظهرت بيانات نشرتها المفوضية الأوروبية أمس الجمعة أن المعنويات الاقتصادية في منطقة اليورو سجلت ارتفاعا طفيفا للشهر الثالث على التوالي في يوليو (تموز) الجاري لتصل إلى أعلى مستوى في عشر سنوات، في حين كانت التوقعات تشير إلى تراجع عن مستويات يونيو (حزيران).

وزاد مؤشر المعنويات في المنطقة التي تضم 19 دولة إلى 111,2 في يوليو، من 111,1 و109,2 في يونيو ومايو (أيار) الماضيين على التوالي، بدعم من المزيد من التفاؤل في قطاع الخدمات. وكان 29 خبيرا اقتصاديا استطلعت رويترز آراءهم قد توقعوا أن المؤشر سيتراجع إلى 110,8 بعد قفزة في يونيو رفعته إلى أعلى مستوى في نحو عشر سنوات.

ويؤكد الرقم التعافي القوي لمنطقة اليورو، إذ من المتوقع أن ينمو الإنتاج نصف نقطة مئوية إضافية في الربع الثاني بعد نمو قوي في الأشهر الثلاثة الأولى من العام. وستنشر التقديرات الأولية للإنتاج يوم الثلاثاء القادم.

وعلى الرغم من الارتفاع غير المتوقع في مؤشر المعنويات، هبط مؤشر المفوضية الأوروبية لثقة الشركات إلى 1,05 في يوليو، من قراءة معدلة بالزيادة بلغت 1,16 في يونيو؛ هي الأعلى منذ أبريل (نيسان) 2011.

وكان خبراء اقتصاد استطلعت رويترز آراءهم قد توقعوا تراجعا أكثر تواضعا إلى 1,12 في يوليو. وقاد معظم الارتفاع في مؤشر المعنويات الاقتصادية بشكل عام المزيد من التفاؤل في قطاع الخدمات، وهو الأكبر في اقتصاد منطقة اليورو، والذي ارتفع إلى 14,1 نقطة في يوليو من 13,3 في يونيو، بينما بقي مؤشر قطاع الصناعات التحويلية عند 4,5 نقطة، وهو معدل يزيد بكثير عن المتوسط الطويل الأجل البالغ «سالب 6,4».

وسجلت المعنويات بين المستهلكين «سالب 1,7» نقطة في يوليو، وهو مستوى يزيد بكثير أيضا عن المتوسط الطويل الأجل، لكنه لا يمثل تغيرا يذكر عن مستوى يونيو.

وتراجعت توقعات تضخم أسعار المستهلكين في الاثني عشر شهرا القادمة إلى 11,7 في يوليو، من 13,0 في يونيو. بينما ارتفعت توقعات أسعار البيع بين شركات الصناعات التحويلية إلى 7,5 من 7,1 في يونيو.

يركز على الاندماجات ويخترق عمق القارة السمراء

الهند تواجه «حزام الصين» بممر أفرو ـ آسيوي مدعوم يابانياً

نيودلهي: براكريتي غوبتا

في الوقت الذي تعمل الصين فيه بمنتهى الجدية على الطريق التجاري الطموح المسمى «حزام واحد وطريق واحد»، تحاول الهند مواجهة التوازن مع الصين عبر طريقها التجاري المستحدث الجديد والذي يسمى «ممر النمو الآسيوي الأفريقي».

واليابان هي شريك الهند في الممر الجديد. ولقد اقترحت الهند واليابان إنشاء الممر الجديد بعدة مليارات من الدولارات، والذي سوف يركز على إنشاء الممرات البحرية الجديدة الرابطة بين القارة الأفريقية والهند وغيرها من البلدان في الجنوب الآسيوي وجنوب شرقي آسيا.

ونشأت فكرة «ممر النمو الآسيوي الأفريقي» في البيان المشترك الصادر عن رئيس الوزراء الهندي والياباني في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2016، والهادف بصورة كبيرة إلى دفع النمو التجاري والاستثماري في أفريقيا من خلال الحد من الوجود المتزايد للصين في القارة السمراء.

واستضافت الهند، في خطة مناورة جيدة الإعداد، جلسة خاصة بشأن التعاون الهندي الياباني لتنمية أفريقيا في الاجتماع السنوي الثاني والخمسين لبنك التنمية الأفريقي في غوجارات. ولعب رئيس الوزراء الهندي بورقته الرابحة عندما كشف عن «ممر النمو الآسيوي الأفريقي» في هذا الاجتماع. وفي اليوم التالي، عرضت وثيقة الرؤية المشتركة والتي كانت من إعداد ثلاثة معاهد بحثية وهي: نظام الأبحاث والمعلومات الهندي للدول النامية، ومعهد الأبحاث الاقتصادية الإندونيسي للآسيان وشرق آسيا، والمعهد الياباني للاقتصادات النامية، وكل ذلك بالتشاور مع الشركاء الأفارقة.

معاملات «ممر النمو الآسيوي ـ الأفريقي»

وتشير وثيقة الرؤية إلى أن التركيز الجغرافي لـ«ممر النمو الآسيوي الأفريقي» في أفريقيا سوف يكون أوسع نطاقا من «حزام واحد وطريق واحد» الصيني والتي تلامس حدود شرقي أفريقيا فحسب. ويهدف «ممر النمو الآسيوي الأفريقي» إلى تنمية الممر الرابط بين الدول الساحلية مع الدول القارية والموانئ الهندية. وسوف تربط ميناء جمناغار بولاية غوجارات مع جيبوتي في خليج عدن. وعلى نحو مماثل، سوف ترتبط موانئ مومباسا وزنجبار بالموانئ القريبة من مادوراي، وربط ميناء كالكتا بميناء سيتوي في ميانمار. وتعمل الهند على تطوير الموانئ في إطار برنامج ساغارمالا خصيصا لهذا الغرض.

ومن المتوقع للمرحلة الأولى أن تركز على الساحل الشرقي لأفريقيا بما في ذلك إثيوبيا، وكينيا، وأوغندا، وتنزانيا، وموزمبيق، وجنوب أفريقيا. كما يسعى «ممر النمو الآسيوي الأفريقي» إلى التفاعل مع البلدان الجزرية مثل موريشيوس. وسوف تعطي المرحلة الثانية الأولوية لبلدان غرب أفريقيا باعتبارها نقاط الوصول إلى البلدان الأفريقية القارية.

وبصرف النظر عن تنمية الممرات البحرية، يقترح «ممر النمو الآسيوي الأفريقي» كذلك بناء البنية التحتية القوية المؤسساتية، والصناعية، والخاصة بالنقل في مراكز النمو بين البلدان في آسيا وأفريقيا. وتكمن الفكرة في تمكين الاقتصادات في آسيا وأفريقيا من زيادة الاندماج والظهور الجماعي ككتلة اقتصادية واحدة ذات قدرات تنافسية عالمية.

ومن المتوقع لليابان أن تسهم بالتقنيات الحديثة وكذلك في المساعدة على بناء البنية التحتية، في حين تساعد الهند بخبراتها في العمل في القارة. ومن المتوقع للقطاع الخاص في كلا البلدين أن يلعب دورا رئيسيا في البنية التحتية، والطاقة، وغيرها من المشروعات في البلاد.

ولم تنضم الهند واليابان إلى «حزام واحد وطريق واحد» الصيني، ويُنظر إلى الممر الجديد باعتباره ردا على الخطط الصينية الطموحة.

وتستعد اليابان لتوفير نحو 200 مليار دولار في ممر النمو المقترح. وهناك إعلان مماثل منتظر من جانب الهند خلال شهر سبتمبر (أيلول) من العام الجاري عند اجتماع السيد مودي مع السيد آبي. ولقد استثمرت اليابان بالفعل نحو 32 مليار دولار في مشاريع البنية التحتية في أفريقيا. وتعمل الهند على خطط الاستثمار، وسوف تتخذ القرار حيال ذلك خلال الأشهر القليلة المقبلة. وينبغي صياغة خطة الممر الجديد بحلول ذلك الوقت كما قال ساشين شاتورفيدي المدير العام لنظام الأبحاث والمعلومات الهندي للدول النامية في نيودلهي.

ومن شأن «ممر النمو الآسيوي الأفريقي» أن يكون من الخيارات منخفضة التكلفة وأقل انبعاثا للكربون مقارنة بالممر البري الذي طرحته الصين من قبل.

* ما الفارق بين «ممر النمو الآسيوي الأفريقي» و«حزام واحد وطريق واحد»؟

على العكس من «حزام واحد وطريق واحد» والذي يستلزم تطوير الممر البري، فإن «ممر النمو الآسيوي الأفريقي» سوف يكون ممرا بحريا بالأساس يربط أفريقيا بالهند وغيرها من البلدان في جنوب شرقي آسيا وأوقيانوسيا.

وهناك فارق آخر بين المشروعين، وهو أنه تم تقديمه كمبادرة متميزة تنشأ عن عملية الاستشارية تعود بالربحية وقابلة للعمليات المصرفية، على العكس من الحزام الصيني الذي تموله الحكومة. وكانت الطبيعة الاستشارية للممر البحري واضحة بصرف النظر عن البلدين، كما أرسلت كل من جنوب أفريقيا، وموزمبيق، وإندونيسيا، وسنغافورة، وأستراليا الممثلين إلى العملية الاستشارية.

يقول البروفسور ساشين شاتورفيدي: «أولا، نحن نجعل من هذه العملية أكثر تشاورية، لأن هذا كان الاعتراض الأول الذي تقدمت به الهند عند طرح (حزام واحد وطريق واحد) الصيني. ثانيا، لا بد من إبراز مركزية الشعوب في أفريقيا، بدلا من التركيز المفرط على العلاقات التجارية والاقتصادية وحدها. ثالثا، مقدرة اليابان على توفير البنية التحتية الجيدة سوف تلعب دورا كبيرا في تنمية هذا الممر البحري».

ولقد رحب بنك التنمية الآسيوي باستجابة البلدان الأفريقية لوثيقة الرؤية المشتركة الخاصة بـ«ممر النمو الآسيوي الأفريقي». ويقول أكينومي أديسينا رئيس بنك التنمية الأفريقي «كانت هناك ممرات تجارية دائمة بين أفريقيا وآسيا، وعندما ذكر رئيس الوزراء الهندي ذلك المقترح، رحبنا به في بنك التنمية الأفريقي. وهو من الأمور المهمة بسبب أن مشاريع البنية التحتية مكلفة للغاية ولا يمكنك تنفيذها في كل مكان. ولا بد أن تكون هناك مناطق معينة يتم فيها تنفيذ مشروعات البنية التحتية. وإننا نعمل بالفعل على ممرات التنمية داخل أفريقيا».

وكتب السفير الهندي السابق ستوبدان يقول: «الأمر الواضح هو أن الهند تطرح نفسها وبقوة كبديل للصين، وهي تحاول تجسير الفجوة التي افتتحت بعد أن تجاوزتها الصين في التجارة الأفريقية. ومن شأن (ممر النمو الآسيوي الأفريقي) أن يبشر بفجر جديد في الدبلوماسية الاقتصادية من خلال الجمع بين اليابان والهند لإعادة صياغة وجه الحياة في أفريقيا وآسيا، والتعامل مع معاملات (حزام واحد وطريق واحد) الصيني في نفس الوقت».

لماذا أفريقيا؟

لا ينظر إلى القارة الأفريقية على أنها معين للموارد الطبيعية والمواد الخام فحسب، وإنما تعتبر سوقا رئيسية ومتنامية للسلع والبضائع من البلدان في كافة أنحاء العالم.

على سبيل المثال في عام 2015. فإن أسرع خمس اقتصادات نموا في أفريقيا، ليست غنية بالموارد الطبيعية، وبرغم ذلك بلغ معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي فيها أكثر من 7 نقاط مئوية.

والهند، مثل الصين، تعتبر القارة الأفريقية من الأسواق الواعدة، فضلا عن مورد رئيسي للمواد الخام، ولا سيما النفط والغاز الطبيعي.

وذكر اتحاد الغرف التجارية والصناعية الهندي في تقريره الأخير بعنوان «أفريقيا الصاعدة» أن الموارد وقاعدة المستهلكين المتزايدة، والمؤشرات الاقتصادية الإيجابية تؤثر عموما في الاهتمام بالقارة كهدف تجاري واستثماري. ومع هدف لتحقيق 100 مليار دولار من التجارة الثنائية خلال العامين المقبلين، يكمن التركيز على الطاقة، والأدوية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والخدمات.

وحصص الطاقة الهندية هي من العوامل المهمة الأخرى التي تشكل منهج نيودلهي حيال أفريقيا. إذ يعتبر القطاع الهيدروكربوني من القطاعات ذات الأهمية بالنسبة للهند من أجل تغذية المحرك الاقتصادي الهندي.

وتعتبر الصين من الدول الرائدة في الاستثمارات الأفريقية منذ عامي 2015 و2016. وضخت الصين نحو 38,4 مليار دولار، كما استثمرت الهند نحو 2,2 مليار دولار في أفريقيا عن نفس الفترة.

ويقدر عجز اليابان عن تمويل البنية التحتية الأفريقية بنحو 100 مليار دولار سنويا. ولقد تعهد السيد آبي بـ«الجودة، والمرونة، والاستقرار في أفريقيا»، كما تعهد بضخ 30 مليار دولار من الاستثمارات بحلول عام 2018، بما في ذلك 10 مليارات دولار في مشاريع تنمية البنية التحتية، وفقا لتقارير وكالات الأنباء الدولية.

لماذا تتعاون اليابان مع الهند؟

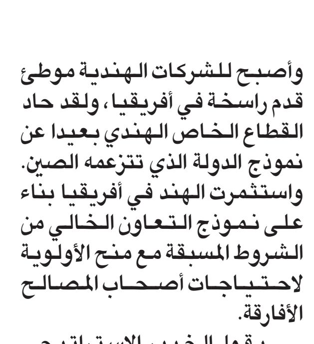
تحاول اليابان الدفع في طريق التعاون مع الهند لزيادة تعرضها للأسواق الأفريقية وتعتبر الهند من الشركاء المثاليين لتقاسم المخاطر.

وأصبح للشركات الهندية موطئ قدم راسخة في أفريقيا، ولقد حاد القطاع الخاص الهندي بعيدا عن نموذج الدولة الذي تتزعمه الصين. واستثمرت الهند في أفريقيا بناء على نموذج التعاون الخالي من الشروط المسبقة مع منح الأولوية لاحتياجات أصحاب المصالح الأفارقة.

يقول الخبير الاستراتيجي الهندي موهان: «عانت الديمقراطيات الهندية واليابانية طويلا من العلاقات المضطربة مع الصين لأسباب تاريخية وأسباب تنافسية اقتصادية وسياسية واضحة. وتعتبر كل من الهند واليابان شريكين مكملين لبعضهما البعض في الكثير من المجالات مع التقنيات اليابانية ورؤوس الأموال التي أصبحت منتشرة بشكل واضح في الهند. ويمكن النظر إلى (ممر النمو الآسيوي الأفريقي) باعتباره مبادرة اقتصادية لمساعدة الاحتياجات التنموية الأفريقية الهائلة، ولكنه يعتبر أيضا مبادرة دبلوماسية تهدف إلى ضمان نظر الدول في آسيا وأفريقيا بشكل إيجابي إلى الهند واليابان، وأنها ليست محاطة بالبلدان الموالية للصين».

إن الجمع بين التجربة الهندية وإدراكها الجيد للأسواق الأفريقية مع المعرفة التكنولوجية والقدرات التمويلية اليابانية الكبيرة سوف يؤدي حتما إلى «موقف الربح للجميع» من تحقيق فرص النمو في أفريقيا.

وردا على سؤال عما إذا كان «ممر النمو الآسيوي الأفريقي» الهندي يعد مناقضا لـ«حزام واحد وطريق واحد» الصيني، قالت نينا مالهوترا السكرتير العام المشارك لشؤون شرق وجنوب أفريقيا في وزارة الشؤون الخارجية الهندية: «ليس الأمر كذلك». وأردفت تقول إن الغرض من «ممر النمو الآسيوي الأفريقي» ليس التنافس مع أي دولة أو كيان؛ وإنما العمل على تنمية نموذج النمو الدولي والشامل للجميع.



في وقت تعمل فيه المملكة على رفع مستوى جاذبية السوق المالية

نتائج 55 شركة سعودية تكشف نمو الأرباح 16% بالنصف الأول

الرياض: شجاع البقمي

في الوقت الذي كشفت فيه نتائج 55 شركة سعودية مدرجة في تعاملات سوق الأسهم المحلية عن نمو أرباح النصف الأول من هذا العام بنسبة 16 في المائة، تعمل المملكة بشكل ملحوظ على رفع وتيرة جاذبية سوق الأسهم المحلية، يأتي ذلك من خلال حزمة من التشريعات التي يتم سنها من حين إلى آخر بهدف تنظيم السوق المحلية، وزيادة مستويات الشفافية، ورفع حجم حماية المتداولين من أي ممارسات سلبية.

في السياق ذاته، تعمل هيئة السوق المالية في البلاد بشكل متأنٍ على دراسة ملفات عدد من الشركات التي ترغب في الإدراج في السوق المالية المحلية، حيث تستهدف هيئة السوق طرح الشركات التي تمتلك ملفا تشغيليا يحمل في طياته الملامح الإيجابية؛ مما يساهم في رفع ربحية الشركات المدرجة، وبالتالي زيادة مستوى جاذبية السوق المحلية لرؤوس الأموال الاستثمارية.

وعلى صعيد تعاملات سوق الأسهم السعودية، أنهى مؤشر السوق تعاملات الأسبوع الأخير على تراجع محدود بلغت نسبته نحو 1,2 في المائة، أي ما يعادل 86 نقطة، مغلقاً بذلك عند مستويات 7175 نقطة، مقارنة بإغلاق الأسبوع الذي سبقه عند مستويات 7261 نقطة.

في هذا الشأن، ارتفعت عدد الشركات السعودية المدرجة التي أعلنت نتائجها المالية للربع الثاني من العام الحالي 2017 إلى 55 شركة، في حين من المنتظر أن تعلن نحو 120 شركة مدرجة عن نتائجها المالية خلال الـ12 يوماً المقبلة.

وسجلت السيولة النقدية المتداولة في سوق الأسهم السعودية خلال تعاملات الأسبوع الأخير تراجعاً ملحوظاً، حيث بلغت 11,7 مليار ريال (3,1 مليار دولار) مقارنة بنحو 13,2 مليار ريال (3,5 مليار دولار) خلال الأسبوع الذي سبقه، مسجلة بذلك تراجعاً تبلغ نسبته الإجمالية نحو 11,3 في المائة.

وفي تعليقه على هذه التطورات، أكد فهد المشاري، المختص في شؤون الأسواق المالية، أن نتائج الشركات المدرجة في سوق الأسهم السعودية ستلعب دوراً مهماً في الحفاظ على مستويات 7000 نقطة من عدمه خلال الأسبوعين المقبلين.

ولفت المشاري خلال حديثه يوم أمس، إلى أن الشركات التي أعلنت نتائجها حتى الآن كشفت عن ارتفاع مستوى نمو الأرباح المحققة خلال النصف الأول من هذا العام، وقال: «بحسب نتائج 55 شركة كشفت عن نتائجها المالية في الربع الثاني، فإن الأرباح الإجمالية قفزت بنسبة 16 في المائة خلال النصف الأول من هذا العام، مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي».

وفي خطوة من شأنها رفع مستوى حماية المستثمرين في سوق الأسهم السعودية، قررت هيئة السوق المالية في البلاد قبل نحو 3 أيام، استحداث إدارة متخصصة لحماية المستثمر تتولى مهام تلقِّي شكاوى المستثمرين ومعالجتها، واستقبال البلاغات عن مخالفات نظام السوق المالية ولوائحه التنفيذية.

واستحدثت هيئة السوق المالية ضمن هيكلها التنظيمي إدارة متخصصة في حماية المستثمر، تتولى مهام تلقي شكاوى المستثمرين ومعالجتها واستقبال البلاغات عن مخالفات نظام السوق المالية ولوائحه التنفيذية.

وأوضحت هيئة السوق حينها، أن هذه الخطوة تعد مكملة لجهود الهيئة المتمثلة في برنامج الريادة المالية من خلال أحد المحاور الرئيسية فيه؛ وذلك بتعزيز الثقة في السوق المالية، والتي تقوم على حماية المستثمرين في الأوراق المالية من الممارسات غير العادلة، أو غير السليمة، والحفاظ على نزاهة السوق، وتطوير أساليب الأجهزة والجهات العاملة في تداول الأوراق المالية، بالإضافة إلى تطوير الإجراءات الكفيلة بالحد من المخاطر المرتبطة بمعاملات الأوراق المالية.

وقالت هيئة السوق: «تهدف هذه الإدارة بشكل رئيسي إلى تطوير إجراءات الشكاوى والبلاغات للرفع من مستوى السرعة والكفاءة وإنهائها وفق الطرق النظامية، وذلك بطريقة إلكترونية تمكِّن المتقدمين بشكاوى للهيئة من إتمام شكاواهم أو بلاغاتهم بيسر وسهولة، وإتمام جميع الإجراءات بشكل آلي بحيث يتم الربط إلكترونيّاً ما بين الهيئة وجميع المتعاملين في السوق: المشتكي، وشركة السوق المالية السعودية (تداول)، وشركة مركز الإيداع، والأمانة العامة للجان الفصل في منازعات الأوراق المالية، والأشخاص المرخص لهم، والشركات المدرجة في السوق المالية».

وأوضح وكيل هيئة السوق المالية للشؤون القانونية والتنفيذ يوسف البليهد، أن الهيئة بإنشائها هذه الإدارة واستقبالها أي بلاغ عن مخالفة للنظام ولوائحه التنفيذية ووضع إجراءات ميسرة، تؤكد شراكتها مع المواطن والمستثمر للحد من الممارسات غير النظامية التي تضر بالسوق، مشيراً إلى أن الهيئة ستتعامل بسرية مع معلومات المبلغ الشخصية، مضيفاً: «هذا بدوره، سوف يعزز دور الهيئة في حماية المستثمرين ويرفع من مستوى الحوكمة والالتزام لدى الشركات المدرجة والأشخاص المرخص لهم».

وتتركز المهام الأساسية لإدارة حماية المستثمر في تلقي الشكاوى والبلاغات من المواطنين والمستثمرين والمتعاملين في السوق فيما تختص به الهيئة، وبحث ودراسة الشكاوى والبلاغات وفقاً لنظام السوق المالية ولوائحها التنفيذية ونظام الشركات ولوائحه التنفيذية فيما يخص الشركات المدرجة، والعمل على بحث الشكاوى والسعي نحو الوصول إلى تسوية موضوع النزاع بين الأطراف المتنازعة.

في هذا الشأن، أوضح البليهد، أن الإدارة تباشر إصدار الإخطارات لإيداع الشكوى لدى لجنة الفصل في منازعات الأوراق المالية في حال تعذر الوصول إلى تسوية ورغبة الأطراف المتنازعة في متابعة الشكوى أمام اللجنة، كما تقوم الإدارة بإحالة البلاغات المعتبرة إلى إدارات الضبط وفقاً للاختصاص لاستكمال إجراءات الاستدلال والتحقيق.

وقال: «تتضمن مهام الإدارة دراسة القرارات الصادرة من لجان الفصل في منازعات الأوراق المالية لبحث ومتابعة المخالفات المترتبة على تلك القرارات الصادرة في القضايا المدنية».

وأمام هذه التطورات، أكدت هيئة السوق المالية، أنها تعمل على التطوير المستمر واستثمار التقنية والموارد بأفضل الطرق من أجل تقديم خدمات متميزة للأفراد والمتعاملين في السوق بشكل عام وتيسير إنجاز معاملاتهم وطلباتهم، بما يسهم في حماية المستثمرين، وتطوير السوق المالية، وتعزيز استقراره، وتتسق مع التوجه الاستراتيجي للهيئة من خلال برنامج الريادة المالية بما يحقق أهداف «رؤية المملكة 2030».

نتائج 55 شركة سعودية تكشف نمو الأرباح 16% بالنصف الأول

وزير المالية التونسي: كل محركات الاقتصاد شبه معطلة

تونس: المنجي السعيداني

كشف محمد الفاضل عبد الكافي وزير المالية التونسية بالنيابة عن تردي الأوضاع المالية في تونس، وعن حاجة البلاد للحصول على قروض خارجية لتسديد أجور الموظفين ولتوفير مصاريف الدولة وتوفير موارد الدعم. وأقر بأن كل محركات الاقتصاد التونسي «شبه معطلة» مجددا، وهو ما جعل تونس في حاجة إلى موارد مالية عاجلة خلال الأشهر المقبلة على حد تعبيره.

ودعا عبد الكافي أعضاء البرلمان التونسي إلى التصديق الفوري على مذكرة تفاهم واتفاقية قرض مبرمتين بين الحكومة التونسية والاتحاد الأوروبي بقيمة نحو 500 مليون يورو لتسديد نفقات الدولة خلال شهري أغسطس (آب) وسبتمبر (أيلول) المقبلين.

وقال الوزير إنه لأول مرة تحتاج الدولة التونسية إلى الاقتراض الخارجي لتوفير موارد مالية للباب الأول من الميزانية العامة للدولة المتعلق بالأجور ومصاريف الدولة والدعم، وهو ما يقرع أجراس الإنذار بشأن توفير الموارد المالية خلال الفترة المقبلة ومواجهة التحديات المالية خاصة على مستوى الزيادات في الأجور المتفق بشأنها بين الحكومة والاتحاد العام التونسي للشغل (كبرى نقابات العمال) والتي تدخل حيز التنفيذ خلال النصف الثاني من سنة 2017. واتضح من خلال الأرقام والمؤشرات التي قدمها الوزير في البرلمان التونسي أن حجم الأجور سيبلغ خلال هذه السنة حدود 15 مليار دينار تونسي (نحو 6 مليارات دولار) من إجمالي ميزانية الدولة المقدرة بنحو 34 مليار دينار تونسي، وذلك بعد أن كانت تلك الأجور لا تزيد عن 6,7 مليار دينار تونسي قبل سنوات.

وكان صندوق النقد الدولي قد حث الحكومة التونسية على الضغط على الأجور، وذلك من خلال الاستغناء عن نحو 130 ألف من موظفي القطاع العام، وتحديد نسبة الأجور في مستوى 12 في المائة، وهو من بين شروط الإصلاح الاقتصادي الهيكلي المفضي إلى حصول تونس على أقساط من القروض المخصصة لتمويل اقتصادها الذي يمر بفترة صعبة، وفق تقديرات الخبراء في مجالي المالية والاقتصاد. وسعى وزير المالية التونسي بالنيابة إلى إقناع أعضاء البرلمان التونسي بصعوبة الوضع الاقتصادي في تونس، ومن ذلك أن العجز في الميزانية العامة للدولة بلغ حدود 12 مليار دينار تونسي، وخلال الفترة المتراوحة بين 2010 و2017 ارتفعت الميزانية من 18,6 مليار دينار إلى حدود 34,5 مليار دينار سنة 2017. إلا أن الفجوة بين الموارد المالية المتوفرة والميزانية المبرمجة كانت كبيرة، وقدرت خلال هذه السنة بما لا يقل عن 10 مليارات دينار تونسي.

من ناحية أخرى، قرر البنك المركزي التونسي الإبقاء على نسبة الفائدة المديرية دون تغيير وذلك في حدود 5 في المائة، وأكد على ضرورة مواصلة المتابعة الدقيقة لتطورات عجز المدفوعات الخارجية ونسبة التضخم المالي، ومراقبة تداعياتها على التوازنات المالية.

وأشار المركزي إلى تواصل تفاقم عجز الميزان الجاري جراء انزلاق عجز التجارة الخارجية، بالتوازي مع استمرار ضغوط التضخم المالي. ومن المنتظر أن يتخذ البنك مجموعة من الإجراءات خلال المرحلة المقبلة، من بينها «إرساء معايير احترازية كليّة، ومتابعة المخاطر المرتبطة بالتمويل من قبل البنوك والمؤسسات المالية، بما فيه آليات التمويل الإسلامي». كما سيعمل على ضبط قائمة الأصول القابلة لإعادة التمويل في إطار السياسة النقدية للبنك المركزي، وبما يتناسب مع متطلبات التمويل الملائم للاقتصاد التونسي والقطاعات المنتجة على وجه الخصوص.

الاستثمارات الخليجية تتضاعف 4 مرات

الثقة بالاقتصاد التركي تقفز لأعلى مستوى منذ 2013

أنقرة: سعيد عبد الرازق

سجل مؤشر الثقة في الاقتصاد التركي ارتفاعا بنسبة 4,5 في المائة في يوليو (تموز) الجاري محققا أعلى مستوياته منذ أواخر عام 2013. بعد أن هبط إلى مستويات دنيا قياسية في ديسمبر (كانون الأول) ويناير (كانون الثاني) الماضيين.

وذكرت هيئة الإحصاء التركية في بيان أمس الجمعة أن المؤشر ارتفع إلى 103,4 نقطة، مقابل 98,9 نقطة في يونيو (حزيران) الماضي. وأرجع البيان الارتفاع في مؤشر الثقة إلى التحسن في مؤشرات تجارة التجزئة والخدمات ومؤشرات ثقة المستهلكين.

وارتفع مؤشر ثقة تجارة التجزئة بنسبة 6,6 في المائة ليصل إلى 107,3 نقطة، ومؤشر الثقة في الخدمات بنسبة 5 في المائة ليصل إلى 103,7 نقطة، كما ارتفع مؤشر ثقة المستهلكين بنسبة 9,1 في المائة ليصل إلى 71,3 نقطة. في المقابل، انخفض مؤشر الثقة في قطاع العقارات والبناء إلى 107,7 و85,5 نقطة، وبنسب 1 و4,1 في المائة على التوالي.

ويعكس المؤشر توقعات اقتصادية متفائلة حين يتجاوز المائة نقطة، بينما يشير إلى توقعات متشائمة عندما يقل عن هذا المستوى.

على صعيد آخر، حققت الاستثمارات الخليجية المباشرة في تركيا نموا بنسبة 397 في المائة خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وكشفت بيانات لوزارة الاقتصاد التركية نشرت أمس عن أن حجم الاستثمارات الخليجية المباشرة في تركيا ارتفع من 111 مليون دولار في الأشهر الخمسة الأولى من عام 2016. إلى 552 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الجاري.

وأظهرت البيانات زيادة في اهتمام المستثمرين من دول الاتحاد الأوروبي، ودول الخليج والشرق الأدنى والشرق الأوسط، بالاستثمار في تركيا، بسبب تصاعد الاتجاهات الإيجابية في الاقتصاد، والإجراءات الحكومية تجاه دعم الاستثمار عقب محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت في منتصف يوليو العام الماضي.

وقام رجال أعمال من السعودية والإمارات وقطر، على وجه الخصوص، خلال العام الجاري بزيارات متفرقة إلى كثير من المحافظات التركية للبحث عن فرص الاستثمار الممكنة في البلاد.

وأشارت وزارة الاقتصاد التركية إلى أن استثمارات الدول الآسيوية المباشرة في تركيا خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري، زادت بنسبة 122 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وقفزت من 422 مليون دولار إلى 936 مليون دولار.

وزادت الاستثمارات القادمة من دول الاتحاد الأوروبي خلال الأشهر الخمس الأولى من العام، بنسبة 66,3 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وارتفعت قيمة استثمارات الاتحاد، من 1,5 مليار دولار إلى 2,5 مليار دولار.

كما زادت الاستثمارات القادمة من دول الشرق الأوسط والشرق الأدنى خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام، بنسبة 189 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وقفزت من 285 مليون دولار إلى 824 مليون دولار.

وتراجع حجم الاستثمارات القادمة من المملكة المتحدة خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام، من 203 ملايين دولار إلى 74 مليون دولار؛ والنمسا من 247 مليون دولار إلى 116 مليون دولار.

وأظهرت البيانات أن عدد الشركات الموجودة في تركيا بلغ 55 ألفاً و370 شركة، 22 ألفاً و88 منها تم تأسيسها بشراكة مع بلدان الاتحاد الأوروبي. وبلغ عدد الشركات التي جرى تأسيسها بشراكة مع بلدان الشرق الأدنى والأوسط 19 ألفاً و47 شركة. واحتلت ألمانيا المركز الأول بين دول الاتحاد الأوروبي، وبلغ عدد الشركات التي تأسست بشراكات مع مستثمرين ألمان في تركيا، 6 آلاف و981 شركة.

وأظهر الكثير من قطاعات الاقتصاد التركي نشاطا ملحوظا خلال النصف الأول من العام، لا سيما القطاعات الخدمية والصناعية، وأوضحت البيانات نشاطا مهما في مجال بيع وشراء العقارات، إضافة إلى الاستثمار العقاري، فبلغت قيمة العقارات التي تم شراؤها من قبل مستثمرين أجانب في تركيا 1,5 مليار دولار في الأشهر الخمسة الأولى من العام.

وتوقع وزير الاقتصاد التركي نهاد زيبكجي، الثلاثاء، أن الصادرات التركية ستتجاوز 155 مليار دولار في 2017. وسجل معدل النمو 5 في المائة في الربع الأول من العام الجاري، مقارنة بالأرقام المسجلة في نفس الفترة من العام الماضي.

وبالنسبة لإجمالي الاستثمارات الأجنبية المباشرة، جذبت تركيا استثمارات أجنبية مباشرة بقيمة 4,8 مليار دولار، خلال فترة الأشهر الخمسة الأولى من العام بزيادة قدرها 11,2 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وبحسب تقرير لوزارة الاقتصاد، بلغ حجم الاستثمار الأجنبي المباشر في تركيا 1,17 مليار دولار، خلال شهر مايو (أيار) فقط. وتلقى قطاع الوساطة المالية أكبر قدر من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، خلال الأشهر الخمسة وصلت لنحو مليار دولار. وشهد شهر مايو تأسيس 345 شركة جديدة، وبهذا وصل عدد الشركات ذات رأس المال الأجنبي في تركيا إلى 55 ألفا و370 شركة.

في سياق متصل، قال سفير كوريا الجنوبية في أنقرة تشو يون إن الشركات الكورية تعتبر تركيا دولة آمنة للاستثمارات وإنها ستواصل استثماراتها في تركيا، وستشهد الفترة المقبلة قدوم المزيد من المستثمرين.

ولفت يون في تصريحات أمس إلى أن الشركات الكورية استثمرت ما يزيد على 2,4 مليار دولار في تركيا، قائلا: «نفذنا استثمارات بقيمة 700 مليون دولار، في تركيا خلال العام الماضي فقط، والشركات الكورية لديها استثمارات قوية هنا منذ سنوات، وعلى الرغم من التحديات التي واجهت تركيا العام الماضي، فإن الشركات الكورية واصلت استثماراتها».

إلى ذلك، أبقى البنك المركزي التركي على أسعار الفائدة على الآليات التقليدية دون تغيير كالاقتراض لليلة واحدة والاقتراض لأسبوع (الريبو) عند 9,25 و8 في المائة على التوالي.

وأشار بيان صدر مساء أول من أمس في ختام اجتماع للجنة السياسات النقدية بالبنك إلى أن البنك المركزي قرر الحفاظ على سياساته المالية المتشددة «حتى تظهر توقعات التضخم تحسنا كبيرا».

ولفت المركزي إلى أنه على الرغم من التحسن الأخير في عوامل التكلفة والتصحيح الجزئي المتوقع في أسعار المواد الغذائية سوف تسهم في تخفيف التضخم، فإن المستويات المرتفعة الحالية للتضخم تشكل مخاطر على سلوك التسعير. وبناء على ذلك، قررت اللجنة الحفاظ على السياسات النقدية المتشددة.

وبلغ معدل التضخم في تركيا حسب إحصاءات شهر مايو الماضي 10,9 في المائة، تراجعا من 11,7 في المائة في أبريل (نيسان).

وأضاف البيان أن «توقعات التضخم وسلوك التسعير والعوامل الأخرى التي تؤثر على التضخم سوف تتم مراقبتها عن كثب، وسيتم عندها تقديم المزيد من التشديد النقدي». وأشار المركزي أيضا إلى أن البيانات الصادرة مؤخرا تشير إلى انتعاش مستمر في النشاط الاقتصادي حيث تحسنت ظروف الطلب المحلي، وما زال الطلب من اقتصادات الاتحاد الأوروبي يسهم إيجابيا في الصادرات. ومن المتوقع أن يحافظ النشاط الاقتصادي على قوته بسبب التدابير الداعمة والحوافز المقدمة مؤخرا كما أن تنفيذ الإصلاحات الهيكلية سيسهم في تحقيق النمو المحتمل بشكل كبير.

الفريقان الجريحان يلتقيان اليوم في مواجهة «عربية» للتعويض

النصر في مهمة مصالحة جماهيره على حساب الزمالك

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يسعى فريق النصر السعودي إلى مصالحة جماهيره، وتحقيق فوز يحفظ به ماء الوجه، عندما يلاقي الزمالك المصري على استاد الإسكندرية ضمن منافسات المجموعة الثانية في بطولة الأندية العربية.

وكان الفريقان قد خسرا فرصة التأهل إلى نصف نهائي البطولة، حيث يدخل الزمالك إلى المباراة وفي رصيده نقطة واحدة حصل عليها من التعادل مع الفتح الرباطي (2 - 2) في الجولة الأولى، قبل أن يخسر أمام العهد اللبناني في مفاجأة مدوية (صفر - 1)، مما تسبب بخروجه من المنافسة بعدما كان مرشحاً لتصدر المجموعة. أما النصر، فوضعه مشابه تماماً، بعد تلقيه في الجولة الماضية هزيمة قاسية جداً أمام الفتح الرباطي (صفر - 4)، وتعادله قبل ذلك مع العهد اللبناني (1 - 1).

ويلتقي في الجولة الثالثة الأخيرة، من منافسات المجموعة ذاتها، الفتح الرباطي المغربي مع العهد اللبناني، في مباراة ستحسم خلالها هوية بطل المجموعة، لأن الفريقين يملكان 4 نقاط، مع أفضلية الأهداف لمصلحة الأول.

وبالأمس، حقق الفيصلي الأردني انتصاره الثالث على التوالي في المجموعة الأولى، ليحافظ على الصدارة بفوزه (2 - 1) على الوحدة الإماراتي في القاهرة.

ورفع الفيصلي رصيده إلى 9 نقاط، ليحقق العلامة الكاملة ويتأهل لقبل النهائي كأول المجموعة، بينما ودع الوحدة البطولة بثلاث هزائم، ودون نقاط.

وأحرز المغربي مراد باتنة هدف التقدم للوحدة، بضربة رأس في الدقيقة 41، عندما ارتقى لتمريرة عرضية من زميله سهيل المنصوري، ليضع الكرة في شباك معتز ياسين، حارس الفيصلي.

لكن البولندي أوكاش جيكيفيتش أدرك التعادل للفيصلي بضربة رأس قبل النهاية بربع ساعة.

وأهدر جيكيفيتش فرصة الفوز لفريقه، عندما تلقى تمريرة عرضية داخل منطقة الجزاء، حولها بكعبه ضعيفة نحو المرمى، لكن تصدى لها سعيد المسماري حارس الوحدة قبل النهاية بتسع دقائق.

وسجل الليبي أكرم الزوي هدف الفوز بتسديدة من داخل منطقة الجزاء، خلال الوقت المحتسب بدل الضائع.

ومن المتوقع أن يحافظ مدرب الفتح الرباطي وليد الركراكي على تشكيلته الثابتة، بقيادة نجم الفريق وأحد أفضل لاعبي البطولة على الإطلاق محمد فوزي، فيما يراهن مدرب العهد موسى حجيج على تألق لاعبيه، وأبرزهم محمد حيدر.

وعقد طارق يحيى، المدرب العام للزمالك القائم بأعمال المدير الفني بعد فسخ عقد البرتغالي أوغوستو إيناسيو، اجتماعاً مع اللاعبين، وأكد ثقته في قدرتهم على تخطي الكبوة التي تعرضوا لها، مشدداً على الثقة الكاملة بهم لتحقيق فوز معنوي سيكون دافعاً للفريق من أجل مباراته المهمة أمام المصري، في نصف نهائي كأس مصر، منتصف أغسطس (آب) المقبل.

وأكد يحيى أن فريقه سيسعى لمصالحه جماهيره عندما يواجه النصر السعودي.

وانفصل الزمالك بالتراضي عن مدربه البرتغالي أوغوستو إيناسيو بعد الخسارة (1 - صفر) أمام العهد اللبناني، بالجولة الثانية للمجموعة، يوم الأربعاء الماضي.

وقال يحيى، في مؤتمر صحافي: «نسعى لتقديم مباراة جيدة غداً أمام النصر لمصالحة الجماهير؛ اللاعبون يملكون الدوافع القوية لتقديم مباراة جيدة».

وتابع: «لدينا 18 لاعباً في قائمة الفريق، وهو أمر مقلق، وسنحاول الدفع باللاعبين الجاهزين فنياً وبدنياً، دون النظر لأي اعتبارات أخرى».

وقال إبراهيم صلاح، لاعب الوسط: «بعض لاعبي الزمالك لم يحصلوا على راحة منذ 3 سنوات. ونشعر بمعاناة الجماهير بسبب النتائج المتراجعة أخيراً. وقد تعاهد اللاعبون على مصالحة الجماهير والتحضير القوي لمباراة المصري البورسعيدي في قبل نهائي كأس مصر».

وأنهى الزمالك الدوري المحلي في المركز الثالث، خلف الأهلي البطل ومصر للمقاصة وصيفه، لكنه سيلتقي مع المصري البورسعيدي الشهر المقبل، بينما يلعب الأهلي مع سموحة في قبل نهائي الكأس.

وودع الزمالك دوري أبطال أفريقيا في وقت سابق من الشهر الحالي من دور المجموعات، باحتلاله المركز الثالث في المجموعة الثانية، خلف اتحاد العاصمة الجزائري وأهلي طرابلس الليبي. ومن أجل التركيز على البطولة، قرر العهد اللبناني إرجاء مناقشة أي عروض احتراف للاعبيه حتى انتهاء المنافسات.

وكتب يوسف يونس، المسؤول الإعلامي بالفريق، على «فيسبوك»: «لاعبو العهد ومدربه لائقون فنياً للاحتراف الخارجي لأنهم الأفضل في لبنان، غير أن عروض الاحتراف الجادة هي التي تستمر إلى ما بعد انتهاء البطولة التي يركز عليها اللاعبون. لا نلتفت إلى كل ما يقال حول العروض المقدمة للاعبين لأنهم عازمون على الوصول إلى أبعد هدف ممكن خلال البطولة. العروض التي تقدم وتنتهي خلال البطولة تهدف للتشويش على أداء الفريق، وتشتيت انتباه لاعبيه وجهازه الفني، وهو فخ لن يقع فيه أي منهم».

ومن جانبه، قال وليد الركراكي، مدرب الفتح الرباطي المغربي، إن هدفه تحقيق لقب البطولة العربية.

ويتأهل متصدر المجموعة فقط بشكل مباشر إلى الدور قبل النهائي، إضافة إلى أفضل فريق يحتل المركز الثاني في المجموعات الثلاث.

وقال الركراكي، في مؤتمر صحافي: «حضرنا البطولة للمنافسة على اللقب، ونسير نحوه بخطى ثابتة، ونؤدي المباريات بتشكيلة هجومية دائماً من أجل الفوز. لا ندافع، ونلعب بشكل هجومي دائماً، وهذا ما ظهر في مباراتي الزمالك والنصر، بتسجيل 6 أهداف في المباراتين؛ هدفنا تحقيق البطولة لإسعاد الجماهير».



من مباراة النصر الماضية أمام الفتح الرباطي المغربي (تصوير: أحمد يسري)

«اقتراحات» ريبوروف تثير الجدل بين الأهلاويين

جدة: محمد باسنيد

أثار سيرغي ريبوروف، مدرب الأهلي، جدلا واسعا في أوساط الأهلاويين، مع ختام المعسكر الإعدادي لفريقه في النمسا، بعد مطالبته مسيري النادي الأهلي بإجراء تغيرات على مراكز اللاعبين الأجانب المطلوبين خلال المرحلة المقبلة بناء على تصوره الفني من خلال إشراف على الفريق طوال الفترة الماضية.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادرها الخاصة أن الأوكراني طرح على مسؤولي النادي الأهلي «بجانب تتغير مركز اللاعب الأجنبي السادس المزمع التعاقد معه خلال الأيام القادمة»، فكرة الاستغناء عن الظهير الأيسر الدولي المصري محمد عبد الشافي، أو لاعب الوسط اليوناني أيوانيس فيتفا، والاستفادة من استبدال مركز أحدهم بدعمه بلاعب أجنبي في مركز آخر لتقوية خطوط الفريق بالشكل الذي يناسب نهجه الفني الذي يرغب في تطبقيه خلال المنافسات المقبلة.

وما زالت المشاورات قائمة بين الجهاز الفني لفريق الأهلي من جهة واللجنة الفنية بالنادي ممثلة برئيس النادي الأمير فهد بن خالد وعضوية المدرب الوطني بندر الأحمدي للوصول لأفضل الخيرات. من جهة أخرى، فضّل الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة المدرب الأوكراني سيرغي ريبوروف منح لاعبيه راحة عن أداء أي حصة تدريبية أمس (الجمعة) بعد أن خاض الفريق أول من أمس مواجهتين تجريبية في اليوم نفسه، الأولى كانت أمام العين الإماراتي وخسرها بهدفين دون رد، والأخرى أمام قونا سبور التركي وخسرها أيضا بأربعة أهداف نظيفة، وأشرك مدرب الأهلي ريبوروف في كل مباراة تشكيلة مختلفة للوقوف على مستويات اللاعبين مع ختام المعسكر الإعدادي الذي يقام في النمسا.

وبذلك، يختتم فريق الأهلي معسكره الإعدادي في النمسا والذي استمر لمدة 23 يوما، وقسم إلى جزأين، الأول كان في المدينة الجبلية فيندشغارستون النمساوية، واستمر لمدة تسعة أيام، وكان التركيز الأكبر فيها على النواحي اللياقية المكثفة والإعداد البدني للاعبين تخللها خوض مباراتين تجريبية، الأولى أمام فريق الهواة ستانيتش النمساوي وكسبها بـ12 هدفا دون مقابل، والأخرى أمام نادي بودافوكي المجري وكسبها بثلاثة أهداف مقابل هدف. وانتقلت البعثة الأهلاوية إلى الجزء الآخر من المعسكر الذي أقيم في ضواحي مدينة زالتسبورغ واستمر لمدة 14 يوما، خاض خلالها فريق الأهلي خلال هذه المرحلة خمس مواجهات تجريبية دفعة واحدة، الأولى كانت أمام بيشافز هوفن النمساوي، وكسبها بهدفين مقابل هدف قبل أن يخسر مواجهته الثانية أمام أودينيزي الإيطالي بأربعة أهداف مقابل هدف، والثالثة أمام الآنيا سبور التركي وكسبها بثلاثة أهداف نظيفة، واختتمها أول من أمس بملاقاة فريقي العين الإماراتي وكونيا سبور التركي في اليوم نفسه وخسرها جميعا.

ويكون الأهلي بذلك قد خاض سبع مباريات تجريبية دفعة واحدة خلال تواجده في معسكره الإعدادي في النمسا والذي سيختتم اليوم (السبت)، فاز في أربع منها وخسر ثلاث مباريات، وسجل لاعبوه خلال المباريات جميعا 21 هدفا واستقبلت شباكه 12 هدفا.

ومن المقرر أن يجري فريق الأهلي مواجهة تجريبية أخيرة بعد عودته إلى جدة، وتحديدا أم القادسية يوم الجمعة المقبل على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بالنادي، حسب طلب الجهاز الفني بالفريق بقيادة ريبوروف. وستكون مباراة القادسية هي البروفة الأخيرة للفريق قبل الدخول في معمعة منافسات الموسم والتي يستهلها الأهلي بملاقاة فريق الاتفاق يوم 11 من شهر أغسطس (آب) المقبل في الجولة الأولى من مسابقة دوري المحترفين السعودي.

سيرغي ريبوروف (المركز الإعلامي بالنادي الأهلي)

النمر قال إن قرار المشاركة بالأولمبي خفف الضغط على الهلال «آسيوياً»

غوميز: استفدنا من البطولة العربية رغم النتائج السيئة

الرياض: عبد الله الهلابي وفارس السبيعي

قال البرازيلي ريكاردو غوميز، مدرب النصر السعودي، إن فريقه استفاد كثيرا من المشاركة في البطولة العربية للأندية لكرة القدم رغم النتائج السلبية خلال أول مباراتين، وضياع حلم المنافسة على اللقب.

ويتذيل النصر ترتيب المجموعة الثانية بنقطة واحدة بعد التعادل مع العهد اللبناني 2 - 2 والخسارة 4 - صفر أمام الفتح الرباطي المغربي قبل أن يختتم مبارياته بلقاء الزمالك المصري اليوم (السبت).

ويتصدر الفتح المجموعة بأربع نقاط متفوقا بفارق الأهداف عن العهد، بينما يأتي الزمالك في المركز الثالث بنقطة واحدة، لكنه يتفوق بفارق الأهداف أيضا عن النصر.

وتعاقد النصر مع غوميز، مدرب ساو باولو السابق، خلفا للفرنسي باتريس كارتيرون الذي قاد الفريق في آخر تسع مباريات في الدوري الموسم الماضي بعد رحيل المدرب الكرواتي زوران ماميتش لتدريب العين الإماراتي.

وقال غوميز في مؤتمر صحافي: استفدنا كثيرا من البطولة العربية رغم النتائج السيئة بالتعادل مع العهد والهزيمة من الفتح المغربي وضياع حلم المنافسة على اللقب.

وواصل: «تعرفت إلى اللاعبين بشكل جيد وعن قرب خلال البطولة. مباراة الزمالك ستشهد بعض التغييرات في التشكيل حسب أداء اللاعبين خلال المباراتين السابقتين وسنعطي الفرصة لبعض اللاعبين الشبان».

واعترف المدرب البرازيلي بأن فريقه واجه بعض الصعوبات أمام الفتح والخسارة أثرت على اللاعبين نفسيا، وسيسعى لعلاج ذلك.

وأوضح: نحن في مرحلة بناء فريق قوي، وما زلنا في مرحلة الإعداد ولا نهتم بالنتائج؛ لأن هدفنا الاستعداد للموسم المقبل.

من جهته، أكد عبد الرحمن النمر، نائب رئيس الهلال، ممثل الكرة السعودية الآخر في البطولة العربية، أن قرار المشاركة بالفريق الأولمبي في البطولة العربية كان يهدف لعدم زيادة الضغط على الفريق الأول، الذي تنتظره مواجهه مهمة أمام العين الإماراتي في دور الثمانية لدوري أبطال آسيا بعد أسابيع قليلة، مبدياً فخره بما قدمه الأولمبي الهلالي من مستويات خلال البطولة وأمام فرق كبيرة.

واعتبر النمر هذا الفريق الدعامة الأساسية للفريق الأول، وقال: إن «اللاعبين الصغار استفادوا بالاحتكاك وزيادة الخبرة وهم يقابلون فرقا عربية عريقة كالترجي التونسي والمريخ السوداني».

وكانت إدارة البعثة الهلالية في الإسكندرية قررت تقديم مكافأة فوز للاعبين رغم تعادلهم مع نفط الوسط العراقي 2-2؛ وذلك تقديرا منها للمستويات التي قدموها خلال المباراة وكان خلالها الأقرب لتحقيق الفوز. ومن جانب آخر، تنتظر الإدارة عودة الفريق من معسكر النمسا منتصف الأسبوع المقبل وتسلم التقرير الفني الخاص بالفريق من قبل رئيس الجهاز الفني للفريق الأول الأرجنتيني رامون دياز ليتم بناء عليه حسم مصير مثير من اللاعبين، حيث ينتظر عددا منهم مخالصات مالية بالاستغناء عنهم، أو إعارتهم لأندية أخرى.

وبالعودة إلى النصر، فقد أكدت مصادر مطلعة، أن رئيس النادي الأمير فيصل بن تركي تواصل مع المسؤولين في شركة صلة، ونجح في ثنيهم عن قرارهم السابق المتضمن فسخ العقد مع الفريق بحجة عدم وجود رعاه.

وأشار المصدر نفسه، إلى أن« صلة» بدأت خطوات حثيثة ومتسارعة من أجل البحث عن شركات لتعلن على قميص الفريق النصراوي.

ويمثّل استمرار الشركة بعقدها مصدر اطمئنان لمجلس إدارة النصر، حيث بنت الإدارة جزءا كبيراً من خططها للموسم الحالي على عقدها مع الشركة.

وفي شأن آخر، نفى مصدر مسؤول في نادي النصر الأنباء التي تم تداولها حول طلب المدافع الدولي عمر هوساوي الرحيل من النادي.

وأشار المصدر نفسه، إلى أن اللاعب باق في النصر على الأقل حتى نهاية عقده منتصف عام 2018.

وأشار المصدر نفسه، إلى أن اللاعب مرتاح في النصر رغم وجود بعض المتأخرات المالية، التي يعمل رئيس النصر الأمير فيصل بن تركي على سدادها قبيل انتهاء فترة التسجيل الرسمي.



جانب من الجولة السياحية للاعبي أولمبي الهلال في مصر أمس (تصوير: علي العريفي)

ترقب لعقوبات «المولد»... وبصاص يتولى «الأكاديمية»

إدارة الاتحاد تتجه لإجراء غربلة إدارية وفنية واسعة

جدة: «الشرق الأوسط»

تتجه إدارة الاتحاد لإجراء غربلة واسعة في النادي بهدف تنظيم آلية العمل. وفي الوقت الذي يعد فيه للإعلان عن أسماء المبعدين عن قائمة الفريق الأول، أجرت الإدارة عدداً من التغييرات في المناصب القيادية لبعض الإدارات، شملت الأكاديمية والفئات السنية والفريق الأول لكرة السلة.

كان نادي الاتحاد قد شهد اليومين الماضيين استقالة عدد من الكوادر الإدارية والفنية في الفئات السنية، الأمر الذي دفع أنمار حائلي، رئيس النادي، لإعادة الهيكلة التنظيمية، حيث كلف أحمد قطب بالإشراف على لعبة كرة السلة، ومروان بصاص للأكاديمية، بينما سيضم الطاقم الإداري للأخير عدداً من الأسماء.

وسيعقد قطب، مطلع الأسبوع المقبل، اجتماعاً مع الجهاز الإداري للاطلاع على كل الأمور المتعلقة ببرنامج الإعداد للموسم الرياضي، ووضع استراتيجية العمل المقبلة ومتطلباتها، قبل مناقشتها مع إدارة النادي.

في حين ينتظر أن تضم قائمة اللاعبين المبعدين أسماء وجدت في الموسم الرياضي الماضي مع الفريق، ولم تحظَ بقناعة المدير الفني التشيلي لويس سييرا، يتقدمها اللاعبان سلمان الصبياني وعبد الله شهيل.

وعلى الصعيد الفني، انضم الكويتي فهد الأنصاري لتدريبات فريق الاتحاد الجماعية بمعقل النادي يوم أمس، بعد وصوله في وقت مبكر من الكويت إلى جدة، عقب الإجازة الخاصة الممنوحة له تزامناً مع عودة البعثة الاتحادية من بريطانيا.

وبدأ فريق الاتحاد، يوم أمس، المرحلة الثالثة الإعدادية للموسم الرياضي، بعد اختتام المرحلة الأولى التي انطلقت بمعقل النادي، قبل مغادرة الفريق إلى المعسكر الخارجي، فيما فرض المدرب سييرا طوقاً من السرية على تحضيراته الفريق، مع انطلاقتها بعد الإجازة الممنوحة للاعبين.

وينتظر أن يلتحق التونسي أحمد عكايشي بفريق الاتحاد، اليوم، إلى جانب المصري محمود كهربا، تأهباً لمرافقتهما لبعثة الفريق المغادرة إلى مدينة تبوك، وللمشاركة في البطولة الودية التي ستقام هناك، والتي سيستهلها بمواجهة الإسماعيلي المصري الاثنين المقبل، يليه الاتفاق السعودي يوم الجمعة، ويطمح الاتحاديون لبلوغ فريقهم نهائي البطولة، حيث سيواجه متصدر المجموعة المقابلة، التي تضم الشباب والوطني السعوديين، والصفاقسي التونسي، الأحد المقبل.

وطرحت اللجنة المنظمة تذاكر مواجهة الفرق المشاركة في البطولة الودية بـ5 مواقع متفرقة بمدينة تبوك، بينما أعدت حافلة خاصة تحمل صور اللاعبين عليها.

وسيفتقد الاتحاد في البطولة لعدد من لاعبيه، جراء الإصابة وعدم اكتمال الجاهزية الفنية لآخرين، يتقدمهم أحمد عسيري وعمار الدحيم وعبد الرحمن الغامدي وزياد المولد، حيث ينتظر أن تحدد الفحوصات الطبية التي سيجريها الأخير اليوم مدى قدرته على المشاركة من عدمها، بينما سينضم للمشاركة مع الفريق عمار النجار وعبد العزيز العرياني وخالد السميري في البطولة.

وفي الوقت الذي وجد فيه التشيلي كارلوس فيلانويفا بعيادة النادي لمواصلة البرنامج العلاجي جراء الإصابة التي لحقت به، تظل مشاركته في البطولة الودية واردة في حال جاهزيته، حيث ينتظر أن يشارك في المباراة الثانية من البطولة.

وضم مدرب الاتحاد الحارس الشاب أمين بخاري لمران الفريق الأول، بعد المستويات اللافتة التي قدمها اللاعب خلال مشاركته مع المنتخب الأولمبي.

وستعود البعثة الاتحادية من تبوك بعد فراغها من المشاركة في البطولة الودية مباشرة إلى جدة لاستئناف التحضيرات لانطلاقة منافسات الموسم الرياضي، التي سيستهلها الاتحاد بمواجهة الباطن في الجولة الأولى للدوري السعودي للمحترفين.

من جهة ثانية، تواصل إدارة الاتحاد العمل على متابعة القضايا المحلية والخارجية لإيجاد مخارج وآليات محددة تمكن النادي من الوفاء بالتزاماته، سواء باتفاقيات جدولة جديدة مع الأطراف الدائنة أو السداد للأطراف الرافضة، إلى جانب متابعة حيثيات قضية اللاعب سعيد المولد. ويرجح أن تطال عقوبة الإيقاف اللاعب، إضافة لإجباره على دفع مبلغ مالي جراء فسخه العقد الذي وقعه مع النادي، الأمر الذي سينعش الخزينة الاتحادية.

أنمار حائلي («الشرق الأوسط»)

الفيحاء يقوي صفوفه بالكولومبي أسبريلا واليوناني ألكساندروس

الرياض: مهند المحرج

أعلنت إدارة الفيحاء تعاقدها مع الثنائي الأجنبي الكولومبي دانيلو أسبريلا واليوناني ألكساندروس تزيوليس؛ تأهبا للموسم الجديد، الذي سيشارك فيه ضمن دوري المحترفين للمرة الأولى في تاريخه.

وأوضحت الإدارة إنهاءها إجراء التعاقد مع المهاجم الكولومبي دانيل أسبريلا بنظام الإعارة لمدة موسم واحد مع أفضلية التجديد لموسم آخر قادماً من نادي العين، وسبق للكولومبي أسبريلا البالغ من العمر 28 عاما تمثيل أندية رميلا جونيورز ليتيكس الأوروغواياني ولوفيتش البلغاري، قبل أن ينضم لفريق العين الإماراتي مطلع العام الماضي.

وقدمت إدارة الفيحاء شكرها لمجلس إدارة نادي العين الإماراتي على تسهيل إجراءات انتقال المهاجم إلى صفوف الفيحاء، وسينضم أسبريلا إلى معسكر الفريق في النمسا اليوم السبت.

ووقعت إدارة الفيحاء عقداً مبدئياً مع لاعب خط الوسط الدولي اليوناني ألكساندروس تزيوليس لمدة سنتين قادماً من فريق هارت أوف ميدلوثيان الاسكوتلندي، سيتم التوقيع النهائي مع اللاعب بعد اجتيازه للفحوصات الطبية بعد قدومه لمعسكر الفريق في النمسا.

وعلى الصعيد الميداني، تقرر أن يخوض الفريق مساء اليوم الساعة السادسة والنصف بتوقيت السعودية، الودية السادسة للفريق خلال معسكره المقام في دولة النمسا، وسيواجه الفريق نادي سبارتا روتردام الهولندي.

وكان الفريق قد خسر خامس مبارياته الودية يوم الخميس الماضي بثلاثية نظيفة أمام استيراس اليوناني.

ستشمل الديربيات والمواجهات الجماهيرية في الموسم الجديد

اتحاد الكرة السعودي يحصر تقنية الفيديو في المباريات الكبيرة

الرياض: عماد المفوز

كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن الاتحاد السعودي لكرة القدم هو من سيحدد المباريات في الدوري السعودي للمحترفين التي ستطبق فيها تجربة تقنية الفيديو المساعدة للحكام وذلك مع بداية الموسم الجديد، حيث تم تحديد 10 مباريات لكن لم يتم اختيارها حتى هذه اللحظة وستكون تقنية الفيديو لدى الحكم الرابع بالتنسيق مع حكم الساحة ولن يتم السماح للمدرب أو رئيس النادي أو اللاعبين بمشاهدة الحالات.

ويتوقع أن تطبق هذه التجربة على المباريات الجماهيرية والحساسة كالهلال والنصر والاتحاد والأهلي وكذلك مباريات الديربي «والاتفاق والقادسية» «والرائد والتعاون» خصوصا إذا كان الطاقم التحكيمي محليا، على أن لا تتدخل لجنة الحكام الرئيسية في عملية الاختيار.

وهذه التجربة هي الأولى في تاريخ المسابقات السعودية على أن يتم تطبيقها في الموسم ما بعد القادم في جميع المباريات بتكلفة تقدر بـ1.8 مليون ريال تتمثل في الأجهزة والفنيين.

وكان المعسكر الخارجي للحكام الذي أقيم في إسبانيا شهد تجربة تقنية الفيديو على الحكام السعوديين عمليا خلال قيادتهم للمباريات الودية بإشراف رئيس لجنة الحكام الخبير الإنجليزي مارك كلاتنبيرغ وأعضاء اللجنة.

وسبق أن استخدمت تقنية الفيديو المساعد للحكام للمرة الأولى في النسخة الأخيرة من كأس العالم للأندية والتي أقيمت في اليابان، إذ يقوم الحكم بإيقاف المباراة عندما يشك في قرار ما ويذهب إلى الفيديو الذي يكون موجوداً خارج المستطيل الأخضر ويتأكد من الحالة ثم يتخذ القرار على هذا الأساس.

وجاء قرار اتحاد الكرة بعد المشاكل والاعتراضات من قبل الأندية السعودية على مستوى التحكيم خلال المواسم الأخيرة، إذ ارتُكبت الكثير من الأخطاء التحكيمية التي سببت جدلا واسع النطاق في الشارع الرياضي ووسائل الإعلام التي دائما ما تحمل الحكم السعودي مما أثر على زعزعة الثقة بقراراته والمطالبة بالحكام الأجانب وتجربة تقنية الفيديو ربما تحل هذه المشكلة خصوصا ما يتعلق بالأخطاء المؤثرة.

ووجهت انتقادات لتقنية حَكَم الفيديو المساعد، عقب انتهاء بطولة كأس العالم للقارات لكرة القدم، التي فازت بها ألمانيا بتغلبها على تشيلي بنتيجة هدف دون مقابل.

وبدا أن مدافع تشيلي غونزالو خارا يلكز بمرفقه اللاعب الألماني تيمو فيرنر في وجهه خلال المباراة، لكنه حصل فقط على إنذار، حتى بعد استخدام تقنية حكم الفيديو المساعد.

وشهدت البطولة عددا من المواقف المثيرة للجدل، والتي استخدمت فيها هذه التقنية.

وقال المدافع السابق لفريق آرسنال الإنجليزي، لي ديكسون، إن هذه التقنية «فوضوية».

وأضاف في حديث لقناة «أي تي في» البريطانية: بالنظر إلى الرياضات الأخرى التي تستخدم نظام حكم الفيديو المساعد، فإننا (في كرة القدم) أضحوكة.

وبوسع الحكم أن يقرر ما إذا كان يريد الاستعانة بتقنية الفيديو، لكن المسؤولين الآخرين، بمن فيهم المسؤولون عن تقنية الفيديو أنفسهم، يمكنهم أن يقترحوا على الحكم أن يستخدم التقنية.

وإذا استخدم الحكم تلك التقنية فله الخيار بأن يتبنى قرار حكم الفيديو المساعد، أو يراجع بنفسه صور الفيديو عبر شاشة على جانب الملعب.

وراجع حكم المباراة النهائية، ميلوراد مازيتش، الشاشة ليشاهد إعادة للاحتكاك بين خارا وفيرنر، وقرر أن الخطأ يستحق الإنذار فقط وليس الطرد من المباراة.

ومن جانب آخر حذرت لجنة الحكام الرئيسية الحكام المقيمين والبالغ عددهم 78 مقيما من عدم التخلف عن دورة المقيمين التي ستعقد يوم 7 أغسطس (آب) من الشهر المقبل حيث لن يتم تكليف أي مقيم في جميع المسابقات السعودية طوال الموسم في حالة عدم حضوره الدورة وكانت لجنة الحكام قد استبعدت كل من فهد العريني وناصر مظفر وعبد الله الأحمري من قائمة الحكام المشاركين في الدوري السعودي وتم ترشيحهم كمقيمين بداية من الموسم الجديد.

وكان الاتحاد السعودي لكرة القدم أقر في الموسم المنصرم تحديد ثمان مباريات لكل ناد للاستعانة بالحكم الأجنبي وذلك من أجل تخفيف الضغط على الحكم السعودي الذي أصبح يعاني من الانتقادات والمشاكل من قبل مسؤولي الأندية على أن يرفع النادي خطابا للاتحاد السعودي لكرة القدم قبل مباراته بـ15 يوما مدفوعة الرسوم تفاديا للرفض سواء كانت المباراة على أرضه أو خارج أرضه.

ويسعى رئيس لجنة الحكام الخبير الإنجليزي مارك كلاتنبيرغ الذي يتواجد خارج المملكة حيث يتوقع وصوله يوم 10 أغسطس من الشهر المقبل إلى معالجة جميع المشاكل التي تواجه الحكام بما فيها مستحقاتهم المتأخرة من خلل الجلوس مع مسؤولي الاتحاد السعودي لكرة القدم خصوصا أن الحكم السعودي يتعرض إلى الكثير من المشاكل والصعوبات وأن هذه المستحقات حق من حقوقه ولا بد أن يتم صرفها وتنتظر لجنة الحكام تعليمات الاتحاد السعودي فيما يخص دوري البراعم تحت 14 سنة الذي سينطلق مع بداية الموسم الجديد فيما يتعلق بعدد المباريات وعدد الحكام الذين سيديرون هذه المسابقة.



الحكام السعوديون في أحد الدروس حول تطبيق تقنية الفيديو المساعد («الشرق الأوسط»)

مصطفى الآغا

نجاح أم فشل؟

ما زالت البطولة العربية للاندية بكرة القدم في عز منافساتها ولهذا من المبكر جداً استخلاص النتائج النهائية والحكم على التجربة بالنجاح أو الفشل، ولكن وكما يقول المثل (المكتوب باين من عنوانه) أو (ليالي العيد تبان من عصاريها)...

وأنا شخصياً كنت وما زلت وسأبقى داعماً لأي جهد عربي جماعي أو فردي، لهذا دعمت وسأدعم هذه البطولة ليس دعماً أعمى بل دعماً يساعدها على البقاء والاستمرارية والتحسن، ولهذا دعمت وسأدعم أي لاعب أو مدرب أو حكم أو إداري مبدع أو محترف أو يسعى لأن يكون بصمة في هذا العالم بدل أن يكون (كمالة عدد أو صفر على الشمال).

وقبل أن ندخل في الأمور السلبية لا بد أن ننظر إلى النصف الملآن من الكأس وهو أن البطولات عادت والأندية تجمعت والجوائز كبيرة وضخمة، ولكن النصف الفارغ من الكأس يقول إن الاهتمام الإعلامي والجماهيري بها أقل من المرجو أو المطلوب والأكيد أن هناك أسباباً منها العطلة الصيفية ووجود الكثيرين خارج دولهم وبالتالي قد لا يتمكنون حتى من متابعة المباريات وإن كنا نتحدث عن الاهتمام فإنني شخصياً مصدوم من الحضور الجماهيري الهزيل للبطولة رغم أن قطبي مصر موجودان وهما الأهلي والزمالك، وفي مباراة الأهلي والفيصلي كان عدد الحضور فعلاً مذهلاً بضآلته وهذا لا يلغي النتيجة التاريخية التي سجلها الفيصلي بفوزه على عملاق مصر وبعدها على نصر حسين داي الجزائري.

أيضاً حضور بعض الأندية بلاعبي الصف الثاني قلل من وهج البطولة بغض النظر عن الأسباب، ولكني كنت أتوقع أن يحضر الجميع بكامل الصفوف بناء على حوارات سابقة مع عراب البطولة الأمير تركي بن خالد رئيس الاتحاد العربي الذي ما زال متفائلاً بنجاحها مهما قالوا وقللوا من قيمتها وأتفق معه أن قيمة البطولة لا يحددها اعتراف الفيفا بها بل يحدده المستوى الفني لها، وأعتقد أن بطولة الخليج ليست إحدى بطولات الفيفا ومع هذا تلقى اهتماماً كبيراً وبيعت مبارياتها الخمس عشرة بأربعين مليون دولار في آخر بطولة وتابعنا تنافساً محموماً بين الفضائيات على التغطية حتى لو لم يكن لدى البعض حقوق الصور المتحركة، فالقصة ليست قصة اعتراف بل قصة مستويات وجدية وحضور جماهيري واهتمام حقيقي بإنجاح البطولة من عدمه.

«الآسيوي» يضغط بمهلة 31 أغسطس... وغوانزو إيفرغراند: لم نعد مدينين لأحد

«الرواتب الضخمة» في الصين تقلق الاتحاد الدولي للاعبين المحترفين

بكين: «الشرق الأوسط»

أكد الاتحاد الدولي للاعبين المحترفين أنه يريد لعب دور كبير في الحفاظ على حقوق لاعبي كرة القدم في الصين بعدما أبلغ اتحاد الكرة المحلي الأندية بضرورة إنهاء مشكلاتهم المالية أو التعرض لمخاطر الاستبعاد من المسابقات في 2018.

وأرسل الاتحاد الصيني تحذيره إلى 13 ناديا في الدرجة الأولى، و4 أندية في الدرجة الثانية، إضافة إلى ناد واحد بالدرجة الثالثة، وهدد باستبعاد الأندية المخالفة من مسابقات العام المقبل. وأكد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن أمام الأندية الفرصة حتى 31 أغسطس (آب) لدفع مستحقات اللاعبين المتأخرة أو مواجهة الاستبعاد من دوري الأبطال العام المقبل.

وقال الاتحاد الدولي للاعبين المحترفين في بيان: «في ضوء التزام الصين الكبير بتطوير كرة القدم، فإننا نود العمل مع السلطات المحلية والاتحاد الآسيوي والفيفا وباقي الجهات المختصة، لمساعدة الصين على تحقيق أعلى مستويات ممكنة في إدارة الكرة».

وأنفقت الأندية الصينية ببذخ على الصفقات الجديدة والأجور من أجل جذب مجموعة من اللاعبين البارزين للدوري الصيني الممتاز.

ومع حصول لاعبين مثل كارلوس تيفيز وأوسكار وإيزيكيل لافيتزي على رواتب ضخمة، ثارت تكهنات حول مدى الاستقرار المالي لبعض الأندية.

وفي مايو (أيار) أيار الماضي تم إلغاء عقدي الثنائي الأسترالي جيمس هولاند وروبي كروز مع فريق لياونينغ هوين بعد تدخل من رابطة اللاعبين المحترفين في أستراليا.

وقال الاتحاد الدولي للاعبين المحترفين: «ذكرت تقارير إعلامية هذا الأسبوع تأخر أندية كثيرة من الدوري الصيني الممتاز في دفع مستحقات اللاعبين».

وأضاف: «يود الاتحاد الدولي للاعبين المحترفين التأكيد على أنه بوسع اللاعبين المتأثرين طلب المساعدة إذا دعت الحاجة إلى ذلك». وتابع: «اللاعبون في الصين ليست لديهم مزية وجود رابطة للاعبين المحليين للدفاع عن حقوقهم».

وسددت 10 أندية صينية ديونها الناجمة عن أجور اللاعبين وتعويضات الانتقالات، بعد أن هدد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم 13 ناديا من النخبة بالاستبعاد من مسابقاته، وأمهلها حتى 15 أغسطس لتسوية أوضاعها.

وأبلغت هذه الأندية بأنها تواجه عقوبة الإيقاف في البطولات المحلية وعلى الصعيد القاري إذا لم تبادر إلى تسوية أوضاعها المالية حتى 15 أغسطس، حسب بيان صادر أول من أمس عن الاتحاد الصيني للعبة.

وطال التهديد 13 ناديا مشاركا في الدوري السوبر الصيني من أصل 16 ناديا، فضلا عن 6 أخرى تلعب في الدرجات الدنيا.

وأول هذه الأندية بطل الدوري في المواسم الستة الأخيرة غوانزو إيفرغراند (2011 - 2016) الذي أعلن أنه قام بتسوية أوضاعه على دفعتين في ديسمبر (كانون الأول) 2016، ويناير (كانون الثاني) 2017.

وأعرب إيفرغراند الذي يشرف عليه المدرب البرازيلي لويز فيليبي سكولاري، عن ارتياحه بالقول: «لم نعد مدينين بشيء».

وأكد نادي شنغهاي سيبغ الذي يدافع عن ألوانه البرازيلي أوسكار، أنه سوى وضعه أيضا، في حين أشار جاره شنغهاي شينخوا، نادي الأرجنتيني كارلوس تيفيز، إلى أنه سدد 90 في المائة من ديونه.

من ناحيتها، أبلغت لجنة المسابقات بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم الاتحاد الهندي للعبة موافقتها على تأهل بطل الدوري الهندي الممتاز إلى الأدوار التمهيدية لبطولة كأس الاتحاد الآسيوي بداية من العام المقبل.

ونمت شعبية الدوري الهندي الممتاز، الذي تدعمه «ريلاينس اندستريز» المملوكة للملياردير موكيش امباني، وشبكة «ستار إنديا» التلفزيونية التابعة لروبرت ميردوخ، على حساب الدوري الوطني منذ انطلاقه في 2014.

وساند الاتحاد الهندي لكرة القدم فكرة دمج الدوري الهندي الممتاز، وهو مسابقة خاصة، مع الدوري الوطني قبل أن يسمح باستمرار البطولتين في الوقت الحاضر. وقال الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إن قراره يعد «حلا مؤقتا قصير الأجل»، مشيرا إلى أنه منح الفائزين بالدوري الممتاز «استثناء خاصا».

وأضاف الاتحاد القاري في بيان: «التوصية التي أرسلها الاتحاد الهندي إلى الاتحاد الآسيوي تتضمن أن يحل (الدوري الهندي الممتاز) بدلا من (كأس الاتحاد الهندي) الذي يشارك الفائز فيه بالأدوار التمهيدية لكأس الاتحاد الآسيوي».

وأضاف البيان: «ولذلك وافقنا على مشاركة بطل الدوري الوطني الهندي في تصفيات دوري أبطال آسيا في حين سيشارك بطل الدوري الممتاز في الأدوار التمهيدية لكأس الاتحاد الآسيوي بدءا من عام 2018». ووافقت لجنة المسابقات بالاتحاد الآسيوي على إقامة الدوري الممتاز بالتزامن مع الدوري الوطني لمدة 6 أو 7 أشهر في العامين المقبلين، ليكون حلا مؤقتا قبل دمج البطولتين.

وأعلن منظمو الدوري الهندي الممتاز الشهر الماضي أن عدد فرق المسابقة سيزيد إلى 10، ارتفاعا من 8 أندية، بدءا من الموسم المقبل.

إلى ذلك، أكد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن تايلاند سحبت عرضها لاستضافة «كأس آسيا 2023».

وقال الاتحاد الآسيوي في بيان: «الاتحاد التايلاندي لكرة القدم أبلغ الاتحاد الآسيوي اليوم بقراره سحب عرض استضافة كأس آسيا المقررة في 2023».

ولم يقدم الاتحاد الآسيوي تفسيرا لانسحاب تايلاند من سباق استضافة البطولة القارية.

وبانسحاب تايلاند، سيصبح التنافس بين الصين وكوريا الجنوبية فقط على استضافة البطولة التي تقام كل 4 سنوات. وتستضيف الإمارات كأس آسيا المقبلة في 2019.

أوسكار (أ.ف.ب)



كارلوس تيفيز (أ.ف.ب)

ريال مدريد وبرشلونة يخوضان أول مواجهة بينهما خارج بلادهما منذ 35 عاماً... والأولى في الولايات المتحدة

حمى الـ«كلاسيكو» الإسباني تجتاح ميامي... وأنظار العالم تترقب

ميامي: «الشرق الأوسط»

تتجه الأنظار اليوم إلى ملعب «هارد روك ستاديوم»، في ميامي، الذي يحتضن مواجهة ودية من العيار الثقيل بين الغريمين التقليديين ريال مدريد وبرشلونة الإسبانيين، ضمن كأس الأبطال الدولية الودية بنسختها الأميركية.

صحيح أن نحو 4 أسابيع تفصلنا عن انطلاق الموسم الجديد من الدوري الإسباني، وأن الفرق الأوروبية لا تزال في بداية تحضيراتها لما ينتظرها من استحقاقات، إلا أن فكرة وجود العملاقين الإسبانيين على الأراضي الأميركية، وخوضهما أول «كلاسيكو» بينهما خارج بلادهما منذ 35 عاماً، والأول على الإطلاق في الولايات المتحدة، دفع الجمهور المحلي إلى التهافت على التذاكر التي وصلت أسعارها إلى 900 دولار. وتأتي هذه المواجهة قبل نحو أسبوعين على المواجهة المرتقبة بينهما في كأس السوبر الإسباني.

ومن المؤكد أن الزمن تغير كثيراً ما بين 1982، حين لعب ريال وبرشلونة مباراة ودية في فنزويلا بعد انتهاء الموسم المحلي، لم تكن حتى منقولة على شاشات التلفزة في أوروبا، و2017، حيث أصبح العالم بأكمله يترقب المواجهات بين هذه العملاقين، حتى إن كانت ودية. وتحولت المواجهة بين ريال وبرشلونة في ميامي، التي تعتبر من أكثر المدن الأميركية عشقاً لكرة القدم في بلد تحتل فيه اللعبة الشعبية الأولى في العالم مكانة «متواضعة»، مقارنة مع الرياضات الأخرى، إلى حدث يشغل المحليين، وضمنت لكأس الأبطال الدولية وجودها في هذه المدينة الواقعة على ساحل الأطلسي، جنوب ولاية فلوريدا، لسنوات طويلة مقبلة.

وجندت شبكة «أي إس بي إن» الرياضية طاقماً من 25 مراسلاً لتغطية هذه المواجهة من جوانبها كافة، حتى أن برنامجها اليومي الشهير «دايلي سبورتس سنتر» سيبث مباشرة من ميامي، مما يؤكد على الأهمية الإعلامية الكبرى لمواجهة من هذا النوع، حتى إن كانت ودية. ومن المؤكد أن توقيت هذه المواجهة ساعد كثيراً في تسليط الضوء عليها، لأن البطولات المحلية الكبرى في رياضات كرة القدم الأميركية وكرة السلة والهوكي قد اختتمت منذ فترة.

ولن ينحصر الحضور في مواجهة اليوم بالجمهور المحلي، بل سيتوافد مشجعون من المكسيك وكندا وبورتوريكو وكوستاريكا وهندوراس إلى ميامي من أجل مشاهدة نجوم العملاقين الإسبانيين يتنافسون على ملعب «هارد روك ستاديوم»، الخاص بفريق ميامي دولفنز المنافس في الدوري الوطني لكرة القدم الأميركية. ومن أجل إدخال الجمهور في أجواء مواجهة اليوم، أقام المنظمون أمس مباراة استعراضية في حديقة «بايفرونت بارك»، وسط ميامي، جمعت نجوماً سابقين من الفريقين، مثل الهولندي باتريك كلايفرت وفرناندو هييرو وكارس بويول.

وبالنسبة للذين لم يحالفهم الحظ بالحصول على تذكرة لمباراة اليوم، لن يعودوا خائبين من ميامي، إذ بإمكانهم متابعة مجرياتها على شاشات ضخمة، وسيحظون بفرصة الاستمتاع بالأجواء الموسيقية الترفيهية التي تسبق المباراة، حتى أن شركات السفر قدمت عروضاً خاصة أطلقت عليها «حزمة الكلاسيكو»، التي تتضمن تذاكر المباراة، والإقامة في الفنادق الشاطئية الفاخرة، ابتداء من 750 دولاراً لليلة الواحدة.

وبطبيعة الحال، فإن كلا الجانبين في منتصف استعداداتهما للموسم المقبل، وقد تنقلا خلال الأسبوعين الأخيرين عبر الولايات المتحدة، بصحبة فرق مثل مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي وتوتنهام الإنجليزية، إضافة إلى يوفنتوس وروما الإيطاليين، وباريس سان جيرمان الفرنسي. ورغم مكانة الفرق الأخرى المشاركة في كأس الأبطال الدولية بنسختها الأميركية (تقام أيضاً في الصين وسنغافورة)، فإن مواجهة الـ«كلاسيكو» هي دون شك الأهم على الإطلاق بالنسبة للجماهير المحلية بسبب الخصومة التاريخية بين الفريقين، وتاريخيهما العريق والنجوم الكبار في صفوفهما.

ورغم استمرار غياب النجم الشهير البرتغالي كريستيانو رونالدو عن صفوف الريال، حيث لا يزال في عطلته الصيفية، إضافة لانشغاله بقضية الضرائب، ينتظر أن تجذب المباراة حضوراً جماهيرياً هائلاً في مدرجات هذا الاستاد الذي يتسع لنحو 65 ألف مشجع. كما تضم صفوف الفريقين مجموعة متميزة من النجوم، في مقدمتهم المهاجم الأرجنتيني ليونيل ميسي في برشلونة، وزميله البرازيلي نيمار. كما يتألق في صفوف الريال كثير من النجوم، تحت قيادة المدرب الفرنسي الشهير زين الدين زيدان، ويأتي في مقدمة هؤلاء النجوم، مع غياب رونالدو، اللاعب الويلزي غاريث بيل.

وتأتي هذه المباراة وسط تزايد الحديث عن إمكانية رحيل نيمار من برشلونة إلى باريس سان جيرمان مقابل 222 مليون يورو، ورغبة ريال مدريد بالحصول على خدمات الفرنسي الشاب كيليان مبابي من موناكو مقابل 180 مليون يورو. كما تشكل المباراة فرصة لمدرب برشلونة الجديد إرنستو فالفيردي، الذي خلف لويس إنريكي بعد انتهاء الموسم، لقول كلمته أمام نظيره الفرنسي زيدان، القادم من موسم مثالي بعدما قاد النادي الملكي إلى الفوز بلقب الدوري المحلي للمرة الأولى منذ 2012، ولقب دوري أبطال أوروبا للموسم الثاني على التوالي.

وكان فالفيردي يتمنى أن تكون تحضيراته لموسمه الأول مع النادي الكاتالوني خالية من الجدل المترافق مع ملف نيمار، وأن يخوض مباراة اليوم بأجواء أفضل، لا سيما بعد الأخبار التي نقلتها «أي إس بي إن» الخميس، عن مصدر كشف أن النجم البرازيلي لن يعود مع الفريق إلى كاتالونيا بعد مباراة الـ«كلاسيكو».

وكشف المصدر للشبكة الأميركية أن نيمار سيسافر بعد المباراة إلى الصين من أجل حملة إعلانية ترويجية خاصة ببرشلونة وشركة نايكي للمستلزمات الرياضية، ومن ثم سيلتحق بالمعسكر التدريبي لباريس سان جيرمان، لكن إعلاناً رسمياً لن يصدر قبل انتهاء زيارته إلى الصين.

وإذا كانت معلومات هذا المصدر صحيحة، فهذا الأمر يعني أن نيمار لن يكون بصحبة برشلونة عندما يبدأ موسمه رسمياً ضد ريال بالذات، حين يلتقيان في 13 الشهر المقبل على ملعب «كامب نو»، في ذهاب كأس السوبر الإسبانية، ثم في 16 منه إياباً على ملعب «سانتياغو برنابيو». ويبدأ ريال حملة الدفاع عن لقبه بطلاً للدوري الإسباني من ملعب ديبورتيفو لا كورونيا، في 19 أو 20 من الشهر المقبل، فيما يستهل برشلونة مشواره على أرضه ضد ريال بيتيس.

جدير بالذكر أن آخر لقاء «كلاسيكو» بين الفريقين انتهى بفوز برشلونة 3 / 2 على الريال، في عقر داره باستاد «سانتياغو برنابيو» في العاصمة مدريد، وذلك في مباراتهما بالدور الثاني للدوري الإسباني في الموسم الماضي. وفي هذه المباراة، سجل ميسي هدفين، كان أحدهما هو هدف الفوز في الوقت بدل الضائع للمباراة.

ريال مدريد يستعد للسوبر الإسباني ببروفة أميركية (رويترز)

الأنظار تتجه إلى ميامي لمتابعة ميسي (أ.ف.ب)

أكد أنه في محادثات يومية لتعزيز صفوف الفريق

كونتي: هازارد باق في تشيلسي

سنغافورة: «الشرق الأوسط»

أكد الإيطالي أنطونيو كونتي، مدرب تشيلسي بطل إنجلترا لكرة القدم، أنه يجري محادثات يومية مع مسؤولي النادي من أجل تعزيز صفوف الفريق بلاعبين جدد استعداداً للموسم المقبل. ويستعد تشيلسي للدفاع عن لقبه، بوصفه بطلاً للدوري الإنجليزي الممتاز، وأيضاً للمشاركة في دوري أبطال أوروبا.

وقال كونتي، أمس، في سنغافورة، حيث يستعد الفريق: «أجري محادثات يومية مع إدارة النادي حول سبل تعزيز الفريق»، مضيفاً: «النادي يعرف جيداً أفكاري، والمراكز التي يجب تعزيزها، فإذا كان ذلك ممكناً، فهذا جيد، وإذا لم يكن، فإننا سنواصل طريقنا».

وذكرت وسائل الإعلام البريطانية أن تشيلسي مهتم بلاعب وسط منتخب إنجلترا ونادي آرسنال أليكس أوكسلايد - تشامبرلاين، والدولي الآخر روس باركلي، مدافع إيفرتون.

ويلتقي تشيلسي، اليوم، مع إنتر ميلان الإيطالي في سنغافورة، وسيشرك في المباراة عناصره الأساسية، كما أنه سيدفع بمهاجمه الجديد الإسباني ألفارو موراتا أساسياً للمرة الأولى.

وتعاقد تشيلسي مع موراتا الأسبوع الماضي، من ريال مدريد بطل إسبانيا وأوروبا، في صفقة قدرتها وسائل الإعلام بنحو 80 مليون يورو (92 مليون دولار). وشارك موراتا في الشوط الثاني من المباراة الإعدادية التي خسرها فريقه أمام بايرن ميونيخ، بطل ألمانيا، الثلاثاء الماضي، وكانت له تمريرة حاسمة.

وأضاف كونتي: «من المهم جداً أن يصل اللاعبون إلى جهوزية بدنية جيدة في أقرب فترة ممكنة، ولهذا السبب سنشرك أفضل 11 لاعباً (ضد إنتر)». وضم تشيلسي أيضاً لاعب الوسط الفرنسي تيموي باكايوكو من موناكو الفرنسي، ولاعب الوسط الألماني أنطونيو روديغر من روما الإيطالي.

ويستعد تشيلسي للقاء جاره آرسنال، في السادس من أغسطس (آب) المقبل، على ملعب ويمبلي، في مباراة درع المجتمع التي تجمع بطلي الدوري والكأس.

من جهة أخرى، علق كونتي على شائعات رحيل البلجيكي إيدين هازارد، خلال الصيف الحالي، للانضمام إلى ريال مدريد أو برشلونة. ونفى كونتي هذه الأخبار، في تصريحات نقلتها وسائل إعلام بريطانية، بقوله: «هازارد سعيد معنا، وهو يرغب في الاستمرار في تشيلسي، ولا أعرف أي شيء يتعلق برحيله»، وتابع: «في الماضي، قرأت الكثير في الصحف عن رغبة ريال مدريد في التعاقد معه. والآن، يتحدثون عن برشلونة، هذه الشائعات طبيعية في سوق الانتقالات، وأنا أتفهمها جيداً».

وتعرض هازارد لإصابة عقب انتهاء الموسم الماضي، أبعدته عن المشاركة الدولية مع منتخب بلجيكا، كما لم يسافر مع بعثة الفريق اللندني إلى الصين. وأوضح كونتي: «من الصعب تحديد موعد عودته للفريق، فالإصابة التي تعرض لها كانت قوية، وقد خضع لعملية جراحية، وبالتالي لا يمكنني الجزم بموعد عودته».

كانت مصادر إعلامية إسبانية قد ذكرت أن برشلونة يفكر جدياً في التعاقد مع هازارد، حال رحيل البرازيلي نيمار إلى باريس سان جيرمان الفرنسي، كما يراه ريال مدريد الإسباني البديل المناسب حال فشل التعاقد مع مبابي من موناكو.

وكان تشيلسي قد عاقب لاعبه البرازيلي كينيدي، وأبعده عما تبقى من الجولة الآسيوية التي يقوم بها النادي اللندني بسبب الإهانات التي وجهها للصين، وذلك بحسب ما أكده مدربه كونتي. وأبعد كينيدي عما تبقى من استعدادات تشيلسي في القارة الآسيوية من أجل تجنب المزيد من الإحراج بسبب ما نشره اللاعب البرازيلي في مواقع التواصل الاجتماعي.

شائعات انفصال هازارد عن تشيلسي تتواصل («الشرق الأوسط»)

البرازيليون يطالبونه بالخروج من ظل ميسي والبحث عن المجد الفردي

نيمار في بلاده... من نجم تعشقه الجماهير إلى قضية وطنية

ريو دي جانيرو: «الشرق الأوسط»

يحظى نيمار، فتى البرازيل الذهبي بشعبية لا مثيل لها في بلاده، حيث تحولت أخبار انتقاله من برشلونة الإسباني إلى باريس سان جيرمان الفرنسي في اغلي صفقة في تاريخ كرة القدم إلى قضية تشهد نقاشا وطنيا. وتتوالى الأخبار منذ أيام بشأن سعي سان جيرمان إلى ضم نيمار مقابل 222 مليون يورو (256,8 مليون دولار)، ليصبح اغلي لاعب في العالم، متخطيا الصفقة السابقة للفرنسي بول بوغبا المنتقل الصيف الماضي من يوفنتوس الإيطالي إلى مانشستر يونايتد الإنجليزي مقابل نحو 120 مليون دولار.

وبقي نيمار هادئا في خضم هذه الشائعات، فسجل هدفي الفوز لفريقه في مرمى يوفنتوس الإيطالي (2 - 1) السبت، ثم هدف الفوز في مرمى مانشستر يونايتد (1 - صفر) الأربعاء ضمن جولة الفريق الإعدادية في الولايات المتحدة استعدادا للموسم الجديد. لكن النظرة العامة بين محبي كرة القدم في البرازيل، أنه يجب على نيمار مغادرة برشلونة للخروج من ظل زميله الأرجنتيني ليونيل ميسي والبحث عن المجد على الصعيد الفردي.

واحتكر ميسي مع البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد جائزة أفضل لاعب في العالم في الأعوام التسعة الأخيرة، لكن نيمار يأمل في أن يكون أول برازيلي يتوج بالكرة الذهبية منذ كاكا عام 2007. ويأتي خبر الصفقة القياسية لنيمار قبل عام من نهائيات كأس العالم في روسيا، حيث تعول البرازيل على نجمها لقيادتها إلى لقب عالمي سادس، بعد خيبة مونديال 2014 إثر الخسارة التاريخية أمام ألمانيا 1 - 7 في نصف النهائي، ثم بالخسارة أمام هولندا صفر - 3 في مباراة تحديد المركز الثالث.

وفي استطلاع حديث للرأي أجراه موقع «غلوبوسبورت»، تبين أن 75 في المائة من المشجعين يؤيدون انتقال نيمار من برشلونة. فكل الشائعات المتعلقة بهذه الصفقة تشرح بدقة في وسائل الإعلام البرازيلية، وقد أحدث تلفزيون «ايسوبرت إنتراتيفو» ضجة عالمية في منتصف يوليو (تموز) حين أعلن أن نيمار «وافق على عرض باريس سان جيرمان». ففي البرازيل، يعتبر نيمار رمزا، لكنه تحول إلى قضية وطنية بعد أخبار الصفقة التاريخية.

وإذا كان ميسي واجه انتقادات كثيرة في الأرجنتين بسبب عدم «التزامه» الوطني وقرار اعتزاله بعد نهائي كوبا أميركا 2016 ثم العودة عنه، فإن نيمار كان دائما على الموعد. ففي الخامسة والعشرين من عمره فقط، بات نيمار رابع هداف في تاريخ البرازيل برصيد 52 هدفا في 77 مباراة، بفارق ثلاثة أهداف فقط خلف روماريو، وسبق له تخطي أسماء بارزة كبيبيتو وجيرزينيو. وحمل ابن ساو باولو دائما ضغوطا هائلة على كتفيه؛ كونه النجم البرازيلي الأبرز في جيله، وهو وصف منذ أيامه الأولى في سانتوس، فريق الأسطورة بيليه، بأنه النجم المقبل.

حتى أنه ورث في 2013 القميص رقم 10 الخالدة لبيليه المتوج بكأس العالم ثلاث مرات، رغم أنه يرتدي القميص رقم 11 في ناديه. وقاد نيمار، بإشراف المدرب تيتي، منتخب البرازيل إلى نهائيات كأس العالم في روسيا عام 2018 بتسجيله 5 أهداف ومساهمته بست تمريرات حاسمة في ست مباريات، كما أنه قاد المنتخب الأولمبي إلى إحراز ذهبية الألعاب الأولمبية الصيفية للمرة الأولى في تاريخ البرازيل في ريو الصيف الماضي.

لكن ظاهرة نيمار تتجاوز ملاعب كرة القدم، فكل مشاركة له مع منتخب البرازيل تترافق مع حالة جنونية بين معجبيه - وتطلق عليهم تسمية «نيمارزيتيس» - ومعظمهم من المراهقين. وهو بطل أيضا على مواقع التواصل الاجتماعي، ولديه 78,3 مليون متابع على «إنستغرام»، و30 مليونا على «تويتر». وتظهر إعلانات نيمار على مدار الساعة على التلفزيون البرازيلي لمنتجات تبدأ من البطاريات وتصل إلى المنتجات الغذائية ووسائل الاستحمام.

وقدرت مجلة «فوربز» عائداته بـ37 مليون دولار، ويعتقد أنه لاعب كرة القدم الوحيد الذي يجني من عقود الرعاية أكثر من راتبه لاعبا. ومن المفارقات أن المكان الوحيد في البرازيل الذي لا يحظى فيه نيمار بتقدير كبير هو في ناديه السابق سانتوس؛ لأنه يعتقد أنه يجب أن ينال مبلغا أكبر في صفقة انتقال اللاعب إلى برشلونة عام 2013. وتضررت علامة نيمار التجارية في مارس (آذار) 2013 بعد اتهامه بالتهرب من دفع الضرائب في بلاده.

وكانت أنباء تحدثت أمس عن ترك نيمار مران فريقه برشلونة بعد صدام مع زميله المدافع البرتغالي نيلسون سيميدو، حسبما أكد مقطع فيديو بثته صحيفة «ديلي ميل» في موقعها على الإنترنت أمس. وجاء الصدام بين اللاعبين بعد التحام قوي بينهما خلال مران الفريق الخميس في ميامي، حيث يستعد برشلونة لمباراة الكلاسيكو الودية مع ريال مدريد اليوم في إطار منافسات بطولة كأس الأبطال الودية الدولية.

وتدخل الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو، نجم برشلونة، وزميله الإسباني الدولي سيرخيو بوسكيتس لفض الاشتباك في حين كان نيمار يحاول التهجم على زميله الجديد سيميدو. وحال تدخل ماسكيرانو وبوسكيتس دون تفاقم الأزمة رغم مواصلة نيمار توجيه كلماته إلى سيميدو بشكل غير لائق. وفي ظل حالة الغضب التي انتابته، خلع نيمار قميص التدريب وألقاه على عشب الملعب، وسدد الكرة بقوة في عارضة المرمى القريب ثم غادر المران دون التحدث لأي شخص.

ولم يحاول إيرنستو فالفيردي، المدير الفني للفريق، والذي شاهد الواقعة، التدخل بأي شكل. وكسرت هذه الواقعة حاجز الصمت الذي أحاط بنيمار خلال الأسابيع الأخيرة والذي التزم به اللاعب وسط حالة من الجدل الهائل بشأن اقتراب رحيله إلى باريس سان جيرمان.

نيمار يسعى للخروج من جلباب ميسي («الشرق الأوسط»)

الأندية المهيمنة لم تغلق دفاتر شيكاتها بعد... والأسعار المعلنة الآن مجرد أرقام بسيطة فقط

الإنفاقات الخيالية على شراء اللاعبين... المفاجآت الكبرى ما زالت في الطريق


صفقة ميندي بلغت 52 مليون جنيه إسترليني

لوكاكو انضم لمانشستر يونايتد مقابل 90 مليون جنيه إسترليني (أ.ب)

سانشيز ... سيرحل عن آرسنال عاجلا أم آجلا (الشرق الاوسط)

لندن: بول ويلسون

قد يكون الشيء الأبرز في فترة الانتقالات الصيفية الحالية يكمن في أن جميع أندية الدوري الإنجليزي الممتاز تقريبا قد حاولت كسر أرقامها القياسية لأغلى الصفقات في تاريخها، لكن في الحقيقة ثمة شيء مثير للاهتمام للغاية يتمثل في أنه لا يوجد أي ناد، ربما باستثناء ريال مدريد الإسباني، يعرف ما إذا كان قد كسر بالفعل الرقم القياسي الخاص به فيما يتعلق بأغلى اللاعبين في تاريخه أم لا.

ولنضرب مثلا بصفقة انتقال المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو لمانشستر يونايتد الإنجليزي مقابل 90 مليون جنيه إسترليني، حسب ما جاء في صدر الصحف العالمية. فعندما باع إيفرتون اللاعب، قُدرت الصفقة بـ75 مليون جنيه إسترليني، بالإضافة إلى بعض «الحوافز المالية»، والتي رفعت القيمة الإجمالية للصفقة إلى نحو 90 مليون جنيه إسترليني. ومع ذلك، ظل اللاعب الفرنسي بول بوغبا، الذي جاء لأولد ترافورد العام الماضي، هو أغلى صفقة في تاريخ مانشستر يونايتد. فما هو تفسير ذلك؟ من المفترض أن صفقة بوغبا قد تضمنت «حوافز مالية» أيضا، رغم أن القيمة المعلنة للصفقة هي 89 مليون جنيه إسترليني. لذلك فإن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: هل تحتسب الحوافز المالية ضمن قيمة الصفقة أم لا؟

ومن هو أغلى مدافع في العالم حاليا، من بين المدافعين الجدد الذين ضمهم مانشستر سيتي؟ لقد كانت الحوافز المالية هي التي جعلت صفقة انتقال كايل ووكر من توتنهام هوتسبير لمانشستر سيتي تتخطى حاجز الـ50 مليون جنيه إسترليني التي دفعها باريس سان جيرمان من أجل الحصول على خدمات المدافع البرازيلي ديفيد لويز، وما زال من غير الواضح حتى الآن كيف احتسبت قيمة صفقة بينجامين ميندي التي بلغت 52 مليون جنيه إسترليني!

في الحقيقة، لا يهم ذلك إلى حد كبير، لأن هذه المبالغ التي أنفقت بغباء وتلك التفاصيل الهامشية لا تكون لها أهمية تذكر عندما يُغير اللاعب النادي الذي يلعب له، لكن كل ما في الأمر أن عشاق الساحرة المستديرة في جميع أنحاء المعمورة يرغبون في معرفة أشياء من قبيل من هو أغلى لاعب في العالم أو المدة الزمنية التي صمد فيها رقم قياسي دون أن يتمكن لاعب آخر من كسره، وهكذا.

ويشبه الأمر ما كان يحدث في تصنيف أعلى الألبومات الغنائية مبيعا في العالم، فكل منا ما زال يتذكر عند سن معينة أن هذا الألبوم الغنائي أو ذاك كان هو الأكثر مبيعا خلال ذلك الصيف أو عيد الميلاد. إنها ليست معلومات مهمة للغاية، لكن يكون من الجيد أن تعرف أن هذا الشخص أو هذا المكان يحتفظ برقم قياسي، وأنه يمكن العودة إلى رسوم بيانية دقيقة تعود إلى خمسينات القرن الماضي للاعتماد عليها إذا لزم الأمر. وقد أصبحت الإحصائيات الخاصة بالألبومات الغنائية غريبة بعض الشيء هذه الأيام في ظل القدرة على تحميل وتنزيل الأغنيات من على المواقع الإلكترونية، ويبدو أن شيئا مماثلا قد حدث في انتقالات اللاعبين بسبب الحوافز المالية وحقوق بيع صور اللاعبين.

ويبدو أننا سنرى قريبا الأندية ورعاة قمصان فرق كرة القدم وهي تتوقف عن التباهي بأنها تفهم فرص التسويق الجديدة، واللاعبين أنفسهم وهم يتوقفون عن إثبات أنهم يستحقون هذه المبالغ المالية الطائلة وهذا الاهتمام الزائد. وسيكون هناك تعاطف بالتأكيد مع وجهة النظر التي تقول إنه لا يوجد لاعب يستحق 50 مليون جنيه إسترليني، وليس 90 مليون جنيه إسترليني، وأن هناك انفصالا كاملا بين الأموال التي تدفع في عالم كرة القدم وبين العالم الحقيقي منذ وقت طويل، رغم أن هذه المخاوف وهذه الآراء نسمعها كل عام، وربما منذ انتقال حصول النجم الإنجليزي السابق آلان بال على 112 ألف جنيه إسترليني عام 1966.

دعونا نتفق أولا على أن أندية كرة القدم لا تدفع أموالا تعرف أنها لا تستطيع توفيرها، ولذا فإن العائدات المالية الكبيرة التي تحصل عليها هذه الأندية هي التي تجعلها تنفق بهذا السخاء على التعاقد مع اللاعبين الجدد. وإذا ما نظرنا للحظة إلى الطريقة التي تنفق بها الأندية على تدعيم صفوفها سنجد أن تعاقد مانشستر يونايتد مع لوكاكو، سواء كان ذلك صفقة قياسية في تاريخ النادي أم لا، بات يبدو شيئا عاديا أو تقليديا في ضوء ما يجري في سوق انتقالات اللاعبين والأسعار الخرافية التي نسمع عنها يوميا. فرغم أن مانشستر يونايتد ما زال يسعى لتدعيم صفوفه بالتعاقد مع لاعبين آخرين مثل ريناتو سانشيز وإيريك داير ونيمانيا ماتيتش، فإن ناد من أندية الوسط مثل إيفرتون يحاول أن يحصل على خدمات لاعب سوانزي سيتي غيلفي سيغوردسون مقابل 50 مليون جنيه إسترليني!

وفي الأيام الخوالي، وبالتحديد قبل أربع أو خمس سنوات من الآن، كان النادي الذي ينفق نحو 150 مليون جنيه إسترليني في فترة انتقالات صيفية واحدة يُنظر إليه على أنه يحاول أن يحصل على بطولة دوري أبطال أوروبا، كما كان يفعل تشيلسي ومانشستر سيتي في الماضي. أما الآن، فينفق إيفرتون مثل هذه المبالغ الضخمة وهو لا يضمن حتى الدخول ضمن المراكز الأربعة الأولى في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز. وأنفق مانشستر سيتي مبالغ مالية كبيرة من أجل التعاقد مع عدد من المدافعين، في الوقت الذي أنفق فيه تشيلسي نحو 130 مليون جنيه إسترليني على التعاقد مع ألفارو موراتا وتيموي باكايوكو وأنطونيو روديغر، وما زال مديره الفني أنطونيو كونتي يتحدث عن ضرورة التعاقد مع ثلاثة أو أربعة لاعبين من العيار الثقيل قبل نهاية أغسطس (آب) القادم.

> **الأندية الكبرى لا تدفع أموالاً تعرف أنها لا تستطيع توفيرها... ولذا فإن العائدات المالية الكبيرة التي تحصل عليها هي التي تجعلها تنفق بهذا السخاء على التعاقد مع اللاعبين الجدد**

ثمة حكمة شهيرة تقول إنه لا يتعين على أي ناد أن يغير عددا كبيرا من لاعبيه دفعة واحدة، فمن الممكن مثلا أن يغير المدير الفني لمانشستر يونايتد جوزيه مورينيو لاعب الارتكاز أو المهاجم الأساسي لفريقه، أو أن نرى المدير الفني لتوتنهام هوتسبر ماوريسيو بوكيتينو - الذي لم يجر أي تغيير واعتمد على نفس القوام الأساسي لتوتنهام وقدم أداء رائعا للغاية - وهو يعتمد على الظهير الأيمن كيران تريبير بدلا من كايل ووكر الذي رحل عن النادي، وهكذا. لكن، هل لو صحح المدير الفني لمانشستر سيتي جوسيب غوارديولا معظم أخطاء الموسم الماضي واعتمد على حارس مرمى جديد وخط دفاع جديد، فهل يؤثر ذلك كثيرا على الفريق؟

في الحقيقة، من الصعب للغاية التكهن بأي شيء في الوقت الحالي، لأنه ما زال يتبقى شهر كامل في فترة الانتقالات الصيفية. وفي كل عام، تكون هناك مناشدات تطالب بانتهاء فترة انتقالات اللاعبين قبل انطلاق الموسم الجديد. ورغم أن الارتباطات الدولية قد تقام في فصل الصيف وتعطل سوق الانتقالات، فإن الصيف الذي لا توجد به ارتباطات دولية مثل الصيف الجاري يمكن أن يشهد بعض التغييرات والتعديلات في الجداول الزمنية بحيث يكون هناك متسع من الوقت أمام الأندية لكي تتمكن من عقد الصفقات التي تريدها قبل انطلاق الموسم. وما زال من الممكن أن يفقد آرسنال خدمات لاعبه التشيلي أليكسيس سانشيز في نهاية أغسطس (آب) القادم، وهو ما سيؤثر على فرص النادي في العودة للمشاركة في دوري أبطال أوروبا، كما قال المدير الفني للـ«مدفعجية» آرسين فينغر. ويواجه ليفربول نفس المعضلة فيما يتعلق بنجمه البرازيلي فيليبي كوتينيو الذي يحظى باهتمام كبير من نادي برشلونة الإسباني، في الوقت الذي يمارس فيه ليفربول ضغوطا من أجل التعاقد مع نابي كيتا من لايبزيغ الألماني وفيرجيل فان ديك من ساوثهامبتون الإنجليزي ولا يأبه بالمعاناة التي تواجهها مثل هذه الأندية للاحتفاظ بنجومها. ونشك جميعا في أن فترة الانتقالات الحالية ستنتهي دون أن ينتقل فان ديك وسانشيز على وجه التحديد إلى أندية أخرى، لأنهما من أكثر اللاعبين الذين يحظون باهتمام الكثير من الأندية في الوقت الحالي. ويملك مانشستر سيتي وتشيلسي قدرات مالية هائلة ساهمت كثيرا في رفع أسعار اللاعبين بالشكل الذين نشهده الآن، وربما تؤدي إلى مزيد من الارتفاعات خلال الفترة المقبلة.

وما زال هناك متسع من الوقت وكثير من الأموال التي تجعل الأسعار التي نسمع عنها الآن مجرد أرقام بسيطة، ولن يكون من الغريب أن نرى «الجائزة الحقيقية» لفترة الانتقالات الصيفية الحالية، وهو الفرنسي كيليان مبابي، ينتقل لريال مدريد الإسباني بمقابل مادي يصل لضعف الرقم القياسي المسجل حاليا لأغلى لاعب في العالم. وسيكون رد فعل الأندية الإنجليزية على فشلها في التعاقد مع لاعبين بهذه القدرات الكبيرة هو دفع مبالغ مالية كبيرة للغاية على لاعبين من المستوى الثاني.

ورغم تحذير رئيس نادي توتنهام هوتسبير، دانيل ليفي، مما يحدث ووصفه لما تنفقه الأندية الإنجليزية بأنه وضع غير قابل للاستمرار، فمن المرجح أن يكون توتنهام هوتسبير هو الاستثناء وليس القاعدة. الشيء المؤكد هو أن الأندية الست الكبرى في الدوري الإنجليزي الممتاز لم تغلق دفاتر شيكاتها بعد، وربما لم تأت أكبر المفاجآت حتى الآن.

وكان ليفي انتقد الإنفاق «غير المستدام» لأندية البرميرليغ في صيف الانتقالات المحموم. وأنفقت أندية الدوري الممتاز 800 مليون جنيه إسترليني (1,04 مليار دولار أميركي) هذا الصيف، لكن رئيس النادي اللندني يعتقد أن الفورة الباهظة سيئة للعبة.

وأنفق سيتي وحده 200 مليون جنيه إسترليني لضم ستة لاعبين، فيما عقد كل من تشيلسي وآرسنال وليفربول صفقات قياسية منذ انتهاء الموسم الماضي. وتسير البريميرليغ نحو تحطيم رقمها القياسي البالغ 1,2 مليار جنيه إسترليني في فترة انتقالات واحدة، بيد أن توتنهام لا يزال بعيدا عن الصفقات الخيالية.

وقال ليفي إن الأندية الـ19 الأخرى في الدوري تخاطر بصحتها المالية، «علينا واجب إدارة النادي بشكل مناسب». وتابع: «يستحيل أن تكون بعض الأنشطة الحالية مستدامة». وأردف «البعض ينفق 200 مليون جنيه إسترليني، أكثر مما يجني.. لا يمكن استمرار القيام بذلك». وفي ظل اضطرار توتنهام لإنفاق 800 مليون جنيه إسترليني لتطوير ملعبه «وايت هارت لاين» في شمال لندن، اعترف ليفي أنه من الحكمة أخذ الحذر في موسم الانتقالات.

لكنه نفى أن تكون كلفة الملعب عائقا أمام جلب المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو أي لاعب يريده لتطوير الفريق الذي نافس في الموسمين الأخيرين على لقب الدوري. وباع توتنهام أخيرا الظهير الدولي كايل ووكر إلى سيتي مقابل 50 مليون جنيه إسترليني.

من جهته تساءل أنطونيو كونتي مدرب تشيلسي حامل لقب الدوري الإنجليزي الممتاز عن طموح غريمه توتنهام هوتسبير في ظل ابتعاده عن إبرام صفقات خلال الصيف الجاري. واحتل توتنهام المركز الثاني في الدوري الموسم الماضي بفارق سبع نقاط لكنه لم يعزز تشكيلته خلال الصيف. وكان نشاط توتنهام الوحيد في سوق الانتقالات يتعلق ببيع الظهير الأيمن كايل ووكر إلى مانشستر سيتي.

وقال كونتي: «إذا لم يفز (توتنهام) باللقب لن تكون مأساة. إذا لم يصل في دوري الأبطال لن تكون مأساة. إذا خرج من الدور الأول لدوري الأبطال لن تكون مأساة. إذا خرج من أول مباراة في الدوري الأوروبي لن تكون مأساة». وأضاف كونتي أن أي إخفاق لتشيلسي أو آرسنال أو مانشستر سيتي أو مانشستر يونايتد أو ربما أيضا ليفربول يعتبر بمثابة المأساة.

وقال كونتي «كل فريق عليه أن يدرك مدى طموحه. إذا كان الطموح يتعلق بالمنافسة على اللقب أو الفوز بدوري الأبطال يجب شراء لاعبين بأسعار كبيرة وإلا سيستمر الفريق في نفس المستوى. الأمر بسيط». وأضاف: «سؤالي هو.. ما هي طموحات توتنهام؟» وعلى عكس توتنهام أنفقت باقي الأندية الكبيرة مبالغ ضخمة على اللاعبين الجدد. وقال كونتي إن توتنهام يملك تشكيلة قوية «إذا حافظ على كل لاعبيه».


50 مليون إسترليني... مبلغ خيالي لشراء المدافع ووكر («الشرق الأوسط»)

فان ديك... استمراره مع ساوثهامبتون موضع شك («الشرق الأوسط»)

الأغلبية أفشلت محاولة تحديد مهمات بريجيت ماكرون ومخصصاتها

نواب يحاولون التصدي لدور رسمي لسيدة فرنسا الأولى

باريس: «الشرق الأوسط»

فشل نواب من اليسار في تمرير بند قانوني يتضمن حرمان زوجة رئيس الجمهورية من الحصول على دور رسمي، وبالتالي تخصيص مبالغ من المال العام تتيح لها تنفيذ مهمات تنوب فيها عن زوجها. وجاءت المحاولة في خضمّ دوامة من العمل البرلماني الذي يبدأ صباحاً ويستمر إلى ما بعد انتصاف الليل، لمناقشة قانون يستهدف تنقية الحياة السياسية في فرنسا من ممارسات وامتيازات يتمتع بها السياسيون على حساب دافع الضرائب.

وتصدّت المجموعة البرلمانية المؤلفة من ممثلي حزب «فرنسا غير الخاضعة»، لما بات في حكم المؤكد من ترسيم موقع السيدة الأولى، على غرار ما هو جار في الولايات المتحدة الأميركية. فقد ظل دور زوجة الرئيس فضفاضا طوال عهد الجمهورية الفرنسية الخامسة ومتغيراً حسب شخصية صاحبته. وفي حين لم يعرف لقرينة الجنرال ديغول دور خارج مرافقتها لزوجها الرئيس في المناسبات الرسمية، فقد لعبت كلود، زوجة الرئيس بومبيدو، دورا في مد جسور العلاقة بين «الإليزيه» والوسط الفني. أمّا أنيمون، زوجة الرئيس جيسكار فقد رعت مناسبات خيرية محدودة، لم تبلغ مدى العمل الخيري الواسع الذي قامت به برناديت شيراك والذي انتهى بمنحها تأثيراً سياسيا قوياً نظراً للشعبية التي تمتعت بها في أوساط الناخبين المحافظين. وكانت دانييل، زوجة الرئيس ميتران، تقوم بدور سياسي مؤطر بإطار إنساني من خلال مؤسستها «فرنسا الحريات». فقد دعمت بشكل علني مواقف الأكراد في شمال العراق وأيدت الرئيس الكوبي كاسترو واتخذت مواقف تخالف، أحياناً، الموقف الرسمي لحكومات زوجها، منها ما يتعلق بالعلاقة مع المغرب في عهد العاهل الحسن الثاني. أما سيسيليا، زوجة الرئيس ساركوزي، فقد دشنت تقليداً جديداً يقوم على تولي جانب من مهمات زوجها، وهو دور بدأته منذ أن كان وزيرا للداخلية حين خصص لها مكتباً بجوار مكتبه في الوزارة وكانت تنوب عنه في تفقد وحدات من الشرطة وتخريج دفعات منها. وقد أعلن الرئيس، يومها، أنّ زوجته تمارس عملها مجاناً. ولم يدم العهد طويلاً في «الإليزيه» بشريكة حياة الرئيس هولاند، الصحافية فاليري تريرفيلر، حيث غادرت القصر قبل أن يُتاح لها لعب دور يذكر.

مع انتخاب الرئيس إيمانويل ماكرون، تجدد الحديث عن ضرورة تأطير موقع الفرنسية الأولى، لا سيما أن زوجته بريجيت تعتبر أقوى أنصاره وملهميه، منذ أن كانت معلمته في المدرسة ورفيقته في مراحل حياته العملية. وتتمتع مدام ماكرون بالامتيازات الطبيعية التي يتيحها لها موقعها، مثل وجود مكتب لها في القصر الرئاسي وطاقم يتراوح عدده بين 2 و4 من المساعدين. لكنّ نواب الحزب الذي يقوده جان لوي ميلانشون حاولوا استباق التوقعات باستحداث دور رسمي لزوجة الرئيس، وأعلن أوغو بيرناليسي، النائب عن الشمال، أن أحداً لم ينتخب بريجيت ماكرون، وبناء عليه لا يجوز منحها أي مخصصات لتمثيل زوجها في عدد من المهمات والمناسبات. وتقدم نواب الحزب بتوصية بهذا الشأن، إلى الجمعية الوطنية، صباح الخميس، تهدف لوضع حدود لدور الفرنسية الأولى. ولكي لا يبدو الأمر موجهاً إلى بريجيت ماكرون بالذات، فإنّ التوصية شملت زوجات الوزراء والنواب وأزواج الوزيرات والنائبات أو شركاء وشريكات حياتهم وحياتهن. كما جاء في التوصية أنّ لزوجة الرئيس، وحدها، الحق في حماية من رجال الأمن والأخذ بنظر الاعتبار المهام المتعلقة بسكنها في القصر الرئاسي، أي تخصيص شقة لها فيه. وكانت نتيجة التصويت سلبية، حيث صوت 16 نائبا فقط معها و123 ضدها.



بريجيت ماكرون زوجة الرئيس الفرنسي وأقوى أنصاره (أ.ف.ب)

الشاي فيها عشق مصري خالص وله أكثر من اسم ولون ولقب

مقاهي القاهرة... سهر وسمر وقوة محركة للتاريخ منذ قديم الزمن

القاهرة: بثينة عبد الرحمن

أبدع الراحل صلاح جاهين مؤلف «أوبريت الليلة الكبيرة» في مصر، شاعر ورسام كاريكاتير وممثل مصري، في وصف أجواء المقاهي المصرية الشعبية، ونقتطف من نداءاته «واحد مضبوط واتنين مصري»... القهوجي «ع النار حاضر جاي لك دغري»... «هات شاي يا دقدق»... القهوجي «عيني وراسي». يدخل الرّيس حنتيرة مغني القهوة الصعيدي... الجميع «سمّعنا يا ريس حنتيرة للصبح معاك السهيرة»... المعلم «وقّف يا ريس حنتيرة، فيه ناس قاعدة كتيرة ولا حد قال هات تعميره ولا واحد شاي...آه إللى حيطلب يقعد ولا ما يطلبش يبعد».

ولا يزال دقدق وغيره من القهوجية يجيئون ويذهبون لتلبية طلبات الزبائن ممن يسهرون في مقاهي القاهرة حتى طلوع الفجر، وحسب قول جاهين فالزبون لا بدّ أن يطلب، وفي معظم المقاهي، لو كان الزبون سائحا فإنه يدفع مضاعفا أو سعرا استثماريا، وهناك فرصة للمفاصلة في الأسعار، خصوصا في غياب قائمة طلبات مسعرة.

مشهد رسمه جاهين، بدقّة صوّر فيه حال المقاهي المصرية والحركة الدائمة، يجسّد ما كانت عليه المقاهي المصرية منذ زمن، وكيف استمرت على هذا النحو حتى اليوم، مكان تعلو فيه أصوات الزبائن بالطلبات ويؤمه كثيرون للسهر والتسلية، حركة لا تتوقف.

هذا الصيف، يعتبر السائح مصدر رزق واسع، فالدولار أوشك على بلوغ الـ20 جنيها مصريا، أما اليورو فقد تعدى الـ20، والسياح في مقدمة الساهرين، وأمسيات القاهرة حيث يصفو الطقس ويلطف، قوة جذب لا تقاوم.

وكما تفيض القاهرة بالأسواق العتيقة ومراكز التسوق الحديثة المغلقة، والبرامج الثقافية والدينية والمكتبات، فهي تتميّز أيضا بالمقاهي التقليدية العريقة بتاريخها، إلى جانب أخرى حديثة تفتح أبوابها لجميع الشباب والعائلات ولساعات متأخرة.

وحسب ما يحكي أهل القاهرة، فإن المقاهي الشعبية بدأت قبل قرون بتقديم «مشاريب» القرفة والزنجبيل والكركديه، لتتبعها القهوة والبن بنكهاته، أو البهارات التي تضاف لإكساب فنجان القهوة نكهة مميزة.

تنوعت طلبات القهوة، فهناك قهوة «ع الريحة»، وتقدم بنصف ملعقة قهوة مع سكر خفيف، لا يزيد على نصف ملعقة، يضاف للماء أولا. وقهوة «مظبوطة»، أي ملعقة مليئة بالسكر مقابل أخرى من البن. وقهوة «مانو» بين الاثنتين السابقتين، وهناك من يطلب قهوة «سكر زيادة» أو «ماهياتي»، بالإضافة إلى طلبات أخرى حسب الكيف والمزاج.

يشهد التاريخ المصري للمقاهي مكانة ليست اجتماعية أو ترفيهية فحسب، بل سياسية محسوسة، ولا سيما تلك المقاهي العريقة وأخرى حديثة لعبت أدوارا وأهمية لا تُنكر جعلتها بمثابة قوة محركة للتاريخ منذ قديم الزمن.

وفي هذا السياق كتب الأديب أحمد بهاء الدين في مؤلفه «أيام لها تاريخ»، أن جمال الدين الأفغان، كان في المقهى يوزع بيمينه السعوط وبيساره الثورة.

إبان التغيرات السياسية والثورات التي شهدتها مصر، شكّلت بعض المقاهي ملاجئ آمنة، سواء لمناضلين ضد الاستعمار أو ضد حكام طغاة، وذلك على الرغم من الرقابة الخفية التي فرضها السلطات أجنبية كانت أم وطنية، لإيمانها بأن المقهى ليس مجرد مكان لارتشاف فنجان قهوة أو كأس شاي، وإنما بوتقة لقياس الرأي العام، تعكس نقاشاتها وآراءها عما كان يفكر فيه الشارع المصري، وبالطبع للاستخبارات ملفات تختص بالمقاهي؛ كونها أوسع أماكن التجمعات لمختلف الطبقات.

مما يجدر ذكره، أن المقاهي المصرية الشعبية أكثر ما تقدم الشاي بالنعناع المحلي، باعتباره عشقا مصريا خالصا يسبق شرب القهوة.

وللشاي في المقاهي أكثر من اسم ولون ولقب، وهناك على سبيل المثال، شاي كشري وشاي طيارة وشاي صعيدي وشاي على المياه البيضاء وشاي سكر برا. وترجع المسميات في الأغلب لكمية السكر المضاف للماء أو «التلقيمة» مقارنة بكمية الشاي ودرجة غليانه، وبالتالي لونه وثقل طعمه.

بعيدا عن المقاهي العريقة مصرية النكهة والأجواء والديكور والمشاريب، يلحظ زائر القاهرة الكمّ الهائل لمقاهٍ غربية الطابع مشيّدة في دور حديثة البنيان والأجواء والإضاءة، وبالطبع المعروضات وما يتبع ذلك من خدمات وطرق إدارة أبعد ما تكون عن المعلم والصبي وأصوات الزبائن والضجة.

تفيض المقاهي الحديثة بأنواع من الشاي الأسود والأخضر وحتى خاطف ألوان يقدّم في طقم صيني أو أكواب كبيرة الحجم، كما تقدم أنواع من القهوة إيطالية الأصل مثل الكابتشينو والاسبريسو والكفلاتا والقهوة الأميركية، وغالبا ما يطلب الزبون شيئا من الحلويات الأجنبية معها، كالـ«تشيز كيك» و«الكرواسان» و«الدونات»، وغيرها من المخبوزات التي شاعت مع العولمة.

وحسب ما قالته سيدات من سكان القاهرة التقتهن «الشرق الأوسط»، فإن المقاهي الجديدة بما توفره من أجواء مريحة وبما تقدمه من أطعمة ووجبات، أضحت أكثر جذبا حتى للأزواج ممن أمسوا يفضلونها على البقاء في المنازل بصحبة الزوجة والأطفال ويتوجهون إليها من مقار عملهم مباشرة ويظلّون بها حتى ساعات متأخرة. في حين يجد شباب وشابات أن هذه المقاهي تعتبر بما توفره من أطعمة ومشروبات، بالإضافة إلى التكييف وخدمة الـ«واي فاي» مجانا، حلا أمثل وعمليا لاكتظاظ الأحياء السكنية والبيوت؛ مما يساعد على تنظيم لقاءات عمل، ناهيك عن جلسات حميمية تجمع الأحباء والأصدقاء والمعارف.

أيا كان الرأي، تظل المقاهي بمثابة مسرح مفتوح، يعكس الكثير من معالم الحياة اليومية المصرية. ومن أشهرها ذلك المقهى الذي يتوسع ليلا ويتمدّد في الفسحة ما بين جامع الأزهر وجامع الحسين حيث يكتظ الزوار من أهل البلد ومن السياح، وتعلو فيه الأصوات متداخلة مع حركة الباعة المتجولين الذين يعرضون مختلف البضائع الخفيفة كالسبح ومراوح اليد، بل وحتى بضائع ثقيلة، ومنها سجاجيد ومرايا وكتب.

وعلى الرغم من أن المكان يموج ضجيجا لدرجة الإحساس بالإزعاج، فإن الزائر بعد فترة يحس بالراحة، مستمتعا بما يدور من حوله، بل وقد يطلب مغنيا من المغنين الجوالة ليجلس قبالته ويغني له أغاني شعبية مرحة، ليكمل بعدها سهرته بجولة داخل أزقة خان الخليلي، ثم شارع المعز مع وقفة بمقهى أم كلثوم، حيث لا تزال «الست» تصدح بأروع أغانيها عبر شاشة ضخمة، بالقرب منها تمثالان لها وهي ممسكة بمنديلها الشهير لالتقاط «سيلفي» لا يعوض.



مقهى في أحد شوارع القاهرة القديمة



من داخل أحد المقاهي في القاهرة (غيتي)

منظمة «كاريتاس» ترى أنّ الحكومة قادرة على تقديم المزيد من العون

أجراس الكنائس في النمسا تقرع تحذيراً من الجوع في دول أفريقية

فيينا: بثينة عبد الرحمن

في تمام الساعة الثالثة من عصر أمس (الجمعة)، قرعت الكنائس النمساوية أجراسها لمدة 5 دقائق متواصلة، في سابقة تعتبر الأولى من نوعها، مشاركة في حملة إنسانية تهدف إلى توجيه الأنظار نحو كارثة تضرب عدداً من دول القرن الأفريقي، حيث تشير تقارير إلى أن طفلاً يموت كل 10 ثوانٍ، بسبب المجاعة وسوء التغذية، على الرغم من المحاولات الحثيثة للمنظمات الإنسانية والجمعيات الخيرية التي تجمع تبرعات من حول العالم للحدّ من انتشار المجاعة في هذه الدول.

وللنمسا برنامج خيري يعرف باسم «جار في حاجة»، جمع منذ تأسيسه قبل 25 سنة نحو 223,1 مليون يورو، ولا يزال مستمراً، إلا أن جهات طوعية شعبية، في مقدمتها منظمة «كاريتاس»، ترى أنّ النمسا تستطيع تقديم المزيد من العون، كونها دولة غنية، مشيرة إلى أن الحكومة النمساوية تخصص مبلغ 20 مليون يورو سنوياً فقط للمساعدات الإنسانية، فيما توفر دولة فنلندا - على سبيل المثال - ما يتراوح بين 60 و70 مليون يورو، وتقدم السويد ما يقارب 409 ملايين يورو، وذلك كما ورد في إحصاءات وزعتها كاريتاس في مؤتمر صحافي مشهود سبق حملة قرع الأجراس.

ولم يغفل المتحدثون خلال المؤتمر الإشارة إلى الأسباب البشرية التي ساهمت بشكل كبير في تردي الوضع الغذائي في القرن الأفريقي، كالحروب وسوء الإدارة والفساد، وما وصفوه بالتجارة الغربية الخاطئة، كما ركّزوا بصورة خاصة على العوامل الطبيعية، وأهمها التغير المناخي والجفاف وندرة سقوط الأمطار، بالإضافة إلى ظواهر طبيعية أخرى، مثل ظاهرة النينو المناخية التي تعمل على زيادة حرارة المياه السطحية في منطقة المحيط الهادي، ممّا يثير أنماطاً من الرياح والأمطار الغزيرة، ويحدث من جانب آخر موجات من الجفاف في مناطق مختلفة، منها بلاد أفريقية في جنوب الصحراء.

وكما هو معلوم، فإنّه تقابل ظاهرة النينو شقيقتها اللانينا، المرتبطة بالفيضانات والجفاف ووصول أعاصير وزوابع لليابسة، التي تتكرر نتيجة ارتفاع درجات الحرارة الناجم عن الانبعاثات الغازية، ممّا يهدد حالياً 1,4 مليون طفل، ويفاقم من سوء الأوضاع في بلدان أفريقية عدة، منها جنوب السودان والصومال وإثيوبيا وكينيا وبوروندي، إلى حدّ لا يمكن تجاهله أو السكوت عنه.

من جانبه، قال الرئيس التنفيذي لمنظمة كاريتاس، التي سارعت أيضاً لتقديم المساعدة للاجئين من سوريا والعراق وأفغانستان خلال موجات اللجوء غير المشهودة في النمسا، طيلة العامين الماضيين: «نعرف تماماً ما معنى الشعور بالجوع الذي نحسه في لحظات ما، ثم نُطفئه بوجبات مشبّعة وشهية ومغذية، وأحياناً أكثر من دسمة، فيما يعاني آخرون، خصوصاً الأطفال في تلك المناطق، من سوء تغذية مزمن يؤدي إلى الموت، وإلى اضطرابات تؤثر على صحّتهم وحياتهم، هذا إن كتبت لهم الحياة»، معتبراً أن قرع أجراس الكنائس كان بمثابة «صرخة يقظة»، لنشعر جميعنا بإحساس المحرومين، ولنتفاعل مع هذه الصرخة بطريقة إيجابية، وبمزيد من العطاء، ولتقديم التبرعات، والعمل الطوعي ميدانياً أو عن بعد.

«الزيبق» و«الهيبة» و«حدائق الشيطان» و«كلبش»

الأجزاء الثانية للمسلسلات... طريق السلامة أم سكة الندامة؟

القاهرة: طارق الشناوي


تعاقدت شركة الإنتاج على تصوير جزء ثالث بعد النجاح الذي حققه الجزء الثاني من «الجماعة»

كم مرة قرأت على الشاشتين الكبيرة والصغيرة تلك الإشارة بعد كلمة النهاية، إلى اللقاء مع الجزء الثاني. حدث ذلك مؤخرا في المسلسل الرمضاني «الزيبق» الذي كان يتناول بطولة رجال المخابرات العسكرية المصرية في اقتحام الموساد الإسرائيلي، حيث ينتظر الجمهور أن يذهب البطل كريم عبد العزيز من «أثينا»، حيث شهدت العاصمة اليونانية القسط الأكبر من الأحداث المتعلقة بتجنيده لحساب إسرائيل، ليبدأ في الجزء الثاني، المشوار الأكثر إثارة عندما ينتقل البطل إلى «تل أبيب».

كما كُتب مع نهاية عرض الحلقة الأخيرة من مسلسل «الجماعة 2» الذي أثار الكثير من تباين وجهات النظر إلى اللقاء مع «الجماعة 3»، حيث يواصل الكاتب وحيد حامد توثيق تنظيم «الإخوان» وفضح مخططاتهم، بينما في مسلسل «الهيبة» كما قال لي بطل المسلسل تيم حسن، إنهم استشعروا فعلا النجاح أثناء عرض المسلسل في رمضان الماضي، وقرروا وقتها تقديم جزء ثان، إلا أنهم لم يكتبوا ذلك في «تترات» الحلقة الأخيرة، حتى تُصبح بمثابة مفاجأة للجمهور، لكنهم بالفعل تعاقدوا مع الجميع على تصوير هذا الجزء، أما أطرف الأجزاء الثانية فهو ما حدث مع مسلسل «كلبش» الذي شهد جماهيرية واضحة للبطل أمير كرارة، لكنه أعتذر عن تقديم جزء ثان، وتعاقد بالفعل هو والمخرج بيتر ميمي على تقديم مسلسل آخر في رمضان المقبل، لكن هذا لم يوقف شركة الإنتاج عن تنفيذ الفكرة، حيث قررت استغلال قوة الدفع التي حققتها الشخصية المحورية ويبحثون حاليا عن نجم آخر لبطولة «كلبش 2».

كما أن التصوير قد بدأ فعلا في مسلسل «حدائق الشيطان 2» كان الجزء الأول قد عرض قبل نحو 11 عاما، ومن بعدها تم تدشين جمال سليمان بطلا جماهيريا في الدراما المصرية، قبلها كان معروفا فقط بطلا محليا للدراما السورية، وتعددت من بعده عدد مرات الاستعانة بنجوم من سوريا أبطالا في الدراما المصرية، وفي السنوات الأخيرة عاد التفكير مجددا لاستكمال المسلسل، الذي تشهد إعادة عروضه في الفضائيات نجاحا ضخما، وبينما اعتذرت البطلة سمية الخشاب عن المشاركة في التجربة مجددا خوفا من ألا يحقق لها المسلسل النجاح المرتقب، تحمس جمال سليمان، وفي الوقت نفسه انضمت صابرين للتجربة الجديدة لتصبح هي الشخصية النسائية الرئيسية.

بين الحين والآخر يحدث بين الجمهور والعمل الفني نوع من التوحد، وتجد أن أول ما يفكر فيه صُناع العمل الفني هو الإعلان عن الإعداد لجزء ثان مستغلين قوة الدفع الجماهيري التي حققها الجزء الأول، بينما مثلا لم يكن هذا ما يدفع الكاتب الراحل أسامة أنور عكاشة لكتابة أجزاء تالية، ولكن القماشة الدرامية الثرية هي ما يعيد توجيه المؤشر، فهو مثلا لم يستسلم لإغراء تقديم أجزاء تالية لمسلسلات حققت نجاحا ضخما مثل «الراية البيضاء»، لكنه فعلها مع آخر مسلسلاته «مصراوية» وقبلها «زيزينيا» قدم بالفعل جزأين، وكتب قبل رحيله الجزء الثالث الذي لم يشرع أحد في تنفيذه حتى الآن.


«طاش ما طاش»... أطول المسلسلات العربية تجاوز الدائرة الخليجية في المتابعة

ربما تعتبر أن هذا هو نصف الكوب الملآن من الصورة الدرامية، في قضية المسلسلات المتعددة الأجزاء، إلا أن الأمر لا يخلو كالعادة من النصف الفارغ للكوب، وهو أن يحقق المسلسل فشلا ذريعا، وكرد فعل للدفاع عن النفس يقرر صُناع العمل الفني الإعلان في كل أجهزة الإعلام، أنه وبناء على طلب وإلحاح الجماهير المنقطع النظير فسوف يقدمون جزءا ثانيا، رغم أن الكل موقن أن هذا العمل توصيفه الصحيح أنه «منقطع الجماهير» وأنه قد مات دراميا بـ«السكتة الجماهيرية»!

مثل هذه الأخبار الدعائية لا تمكث في العادة كثيرا في الذاكرة، حيث يمر زمن ولا يحدث شيء والناس كذلك تنسي، إلا أن السؤال، هل نجاح عمل فني يعني بالضرورة استكماله بجزء ثان أو ثالث له؟، بالتأكيد لا، ولكن الضرورة الدرامية هي التي تحدد ذلك، أشهر مسلسل عربي متعدد الأجزاء هو المسلسل السعودي «طاش ما طاش» وصل إلى الجزء رقم 18، لم يصل أي مسلسل عربي آخر حتى الآن إلى هذا الرقم، وهو يتجاوز الدائرة الخليجية في المتابعة ليحقق نجاحا عربيا، المسلسل الذي بدأ عرضه عام 1993 من الممكن توصيفه في إطار النقد الاجتماعي، وبخاصة أن بطله ناصر القصبي صارت له مساحة عربية عريضة من الحضور، بعد ذلك المسلسل السوري «باب الحارة» حيث وصل للجزء التاسع، بدأ عام 2006 أي أنه لم ينتظم بالعرض السنوي؛ فلقد واجه الكثير من العثرات، المخرج بسام الملا من الممكن اعتباره هو الأب الشرعي للمسلسل بالتأكيد يتفاوت المستوى بين حلقاته، تتعدد أيضا الشخصيات المشاركة في التأليف والإخراج والبطولة، لكن المسلسل لا يزال قادرا على الصمود في الساحة العربية، ومن المنتظر أن يصل للجزء العاشر في رمضان المقبل، بينما أطول مسلسل مصري متعدد الأجزاء هو «ونيس» وصل قبل عشرة أعوام للجزء الثامن.

استند المسلسل السوري «باب الحارة» في تطوره الزمني إلى التاريخ الذي تعيش فيه الشخصيات، لكن هناك أيضا منهجا آخر ومرجعية مغايرة في بناء الأجزاء، مثل تلك التي اتكأ عليها محمد صبحي في مسلسليه «سنبل» ثم «ونيس» التركيبة الدرامية للشخصية الرئيسية تضعها في إطار المحرك للأحداث، بل هي بؤرة الحدث، مع تواجدها في ظروف درامية متباينة تمنحها القوة على الاستمرار، وبالطبع بعد نهاية سنبل بجزأيه الأول «رحلة المليون» والثاني «بعد المليون»، بدأت رحلة «ونيس»، الذي كان يرصد فكرة المعايير الاجتماعية داخل الأسرة ومن ثم في البلد وتغييرها بسبب تعاقب الأجيال واختلاف القيم، وهو لا يتمسك بكل ما هو قديم، لكنه فقط يضع أمامه هدف انتقاء الجمال من الماضي أو الحاضر.

المسلسل المصري التالي في تعدد الأجزاء «ليالي الحلمية» الذي قُدم خمس أجزاء انتهت عام 1995، في رمضان قبل الماضي تقرر تقديم جزء سادس لرصد السنوات العشر الأخيرة من حياتنا، وبالمناسبة يحيى الفخراني بطل الأجزاء الخمسة الأولى، قال لي وقتها إنه يرحب ولا يصادر على خيال أحد، وأن الكاتب أيمن بهجت قمر مؤلف الجزء السادس اتصل به استأذنه ووافق، رغم أنه لا يوجد امتداد درامي لدور «سليم البدري» الذي لعبه يحيى الفخراني، ولا لمنافسه العجوز «سليمان الغانم» صلاح السعدني.

ولكن يبقى أن «الشعبطة» في الوقوف على أكتاف عمل فني حقق كل هذه الجماهيرية في ضمير المشاهد المصري والعربي وباتت شخصياته وكأنها اخترقت شاشة التلفزيون لتستقر في البيت والشارع من خلال مرحلة زمنية كان فيها المسلسل أقرب إلى وثيقة درامية تكشف وتروي حالنا منذ نهاية الثلاثينات حتى الثمانينت، بقدر ما هي فكرة شائقة فإنها مغامرة أيضا شائكة، الدخول إلى «ليالي الحلمية» حتى ولو كان برؤية زمنية تمس اللحظة كان يبدو وقتها رهانا صعبا وقفزة إلى المجهول وبالفعل حقق المسلسل فشلا ذريعا.

كان الجزء «الخامس» من «الحلمية» هو أضعف حلقاتها، وجاءت تجربة الجزء السادس منها مخيبة لكل الآمال، المسلسل عانى كثيرا أثناء العرض، ولم يرحب به في الفضائيات ولم يتم تسويقه، وكان هناك أكثر من مشروع مماثل لاستغلال أسماء مسلسلات قديمة حققت نجاحا شعبيا لتقديم أجزاء عصرية جديدة لها فتوقفت كل المشروعات خوفا من الفشل الذي كان يُطل على الباب، ورغم ذلك، فأنا ضد إصدار أحكام مسبقة ومطلقة فلا مصادرة على المستقبل.

وتظل التجربة الفنية هي فقط التي تملك أن تدافع عن نفسها لو لديها منطق وضرورة وعصرية في التناول لتُصبح هي طريق النجاح والسلامة، أما لو كانت مجرد استثمار لنجاح قديم، فتغدو في هذه الحالة هي الطريق السريع إلى سكة الندامة!

معهد علمي في جنوب أفريقيا يطور دراسة الرياضيات والعلوم

موبزنبرغ (جنوب أفريقيا)
لندن: «الشرق الأوسط»

تأسس معهد «إيه آي إم إس» عام 2003 على يد الفيزيائي الجنوب أفريقي، نيل توروك، الذي كان والداه في السجن أثناء فترة النضال ضد الفصل العنصري.

أراد توروك تقديم مساهمته الخاصة في إعادة بناء بلاده، من خلال رفع مستوى الدراسة العلمية إلى مستوى عالمي.

ويقول توروك: «عندما يتفوق الطلاب الأفارقة في الرياضيات والعلوم، يصبحون أهم ما تمتلكه القارة من أصول وأساسا للتنمية». وهكذا ولدت فكرة البحث عن أينشتاين في أفريقيا.

في معظم جامعات القارة، غالبا ما يتم ترك الطلاب يسلكون طريقهم خلال النظام بأنفسهم، في ظل وسائل محدودة تحت تصرفهم. وغالبا ما تكون البنية التحتية والمرافق غير مرضية إلى حد كبير، وكثير من المعلمين غير مؤهلين تأهيلا كافيا أو حتى غير مؤهلين تماما.

وبدلا من التفكير بأنفسهم، يلجأ كثير من الطلاب إلى التعلم عن طريق الحفظ.

فاليمبافاكا رانيفومانانا إحدى طالبات المعهد لم تر عائلتها منذ عام تقريبا، ولكن عندما تسبح بخيالها لتفكر في والديها وأشقائها في مدغشقر، ترتسم ابتسامة على شفتيها.

عندما كانت صاحبة 26 عاما تدرس من أجل الحصول على درجة الماجستير من المعهد الأفريقي لعلوم الرياضيات (إيه آي إم إس) في جنوب أفريقيا، بالكاد كان لديها أموال لإجراء مكالمات هاتفية، وحتى عندما توفيت جدتها، لم تتمكن من العودة إلى بلدها.

وتعترف رانيفومانانا بصعوبة هذه الفترة بالنسبة لها. فجدولها كل يوم، من الصباح وحتى الليل، مشحون للغاية، على الرغم من أن المعهد يقع بالقرب من الشاطئ في ضاحية موبزنبرغ في كيب تاون.

وتقول رانيفومانانا إن جامعتها في مدغشقر، لم يكن بها شبكة إنترنت ولا مختبرات. والكتب كانت قديمة، وبسبب النظام الهرمي هناك، فإن الطلاب لم يكن مسموحا لهم بطرح الأسئلة على الأساتذة.

ولكن في معهد «إيه آي إم إس»، يستقدم المحاضرون من أبرز الجامعات مثل أكسفورد وكمبريدج، كما أنهم متاحون لطلابهم على مدار الساعة.

وتحرص رانيفومانانا على إثبات أن النساء الأفريقيات يمكن أن يكن عبقريات في الرياضيات، فقد استمرت في دراستها رغم رغبات والدتها التي كانت تريد رؤية الأحفاد بدلا من ابنة لها طموح وظيفي.

ويمكن أن تتعاطف ديزيريه ماهينغا، الفيزيائية الشابة من جمهورية الكونغو، مع رانيفومانانا. ففي وطنها، كانت دائما ما تسمع أن العلم للرجال فقط، لا أحد يريد أن يتزوج امرأة عاملة.

وتقول ماهينغا (25 عاما) إن ذلك الأمر كان محبطا للغاية، مشيرة إلى أنها كثيرا ما تجد صعوبة في التعامل مع شكوكها الداخلية، «دائما ما تشعر بأنك لست جيدا بما فيه الكفاية».

ولكن خلال العام الذي أمضته في معهد «إيه آي إم إس»، تحولت ماهينغا من طالبة خجولة إلى عالمة واثقة من نفسها.

وتخطط في العام المقبل لبدء العمل نحو الحصول على درجة الدكتوراه في مجال الطاقة المتجددة، في تخصص مزارع الرياح. وتضيف: «الكونغو تواجه كثيرا من المشكلات مع انقطاع الكهرباء، أعلم أنني يمكن أن أكون مفيدة لبلدي». ولا ترى ماهينغا أي سبب يجعلها لا تستطيع أن تكون أينشتاين المقبل قائلة: «لم لا؟».

ويملك معهد «إيه آي إم إس» الآن فروعا في غانا والسنغال والكاميرون ورواندا وتنزانيا. وأكمل ما مجموعه 1500 طالب من 40 بلدا أفريقيا دراستهم الأكاديمية، ونحو ثلثهم من النساء.

وبعد الحصول على درجة الماجستير، تريد رانيفومانانا أن تحصل على درجة الدكتوراه. وتقول: «أريد أن أعمل بجد والفوز بجائزة نوبل».

وتقول إنها تريد أن تكون ناجحة، حتى يمكنها أن تساعد عائلتها، التي تعيش في غرفة صغيرة في جزيرة مدغشقر الفقيرة. ولكن وهي تفعل ذلك، تريد أيضا أن تضع بلدها وقارتها على الخريطة.

المنح الدراسية في معهد «إيه آي إم إس» لا تمنح فقط لأولئك الذين يظهرون التفوق الأكاديمي. ولكن يتم اختيار الطلاب أيضا على أساس الكيفية التي يرغبون في الاستفادة بها من علمهم.

وأولئك الذين يريدون أفريقيا أن تتقدم، سواء كان ذلك في العلوم والصناعة أو الأعمال، يحصلون على الأفضلية.

وقال باري جرين، مدير معهد «إيه آي إم إس» في جنوب أفريقيا: «نريد أن نصل إلى نقطة، حيث يمكننا في أفريقيا حل مشكلاتنا بطريقة متماسكة لأنفسنا». وتظهر السيرة الذاتية لخريجي المعهد مدى نجاح هذا المفهوم بالفعل.

ويمكن العثور على خريجي معهد «إيه آي إم إس» في جامعات مرموقة مثل «ييل»، وفي مؤسسات عالمية مثل البنك الدولي أو في وظائف مثل محلل اقتصادي. وذهب آخرون إلى السياسة، أو أسسوا أعمالا تجارية أو يعملون على تعزيز التعليم والصحة في بلدانهم الأصلية.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

طنجة 29/21
الرباط 28/18
الدار البيضاء 31/20
الجزائر 35/23
تونس 37/25
طرابلس 34/22
بنغازي 33/22
القاهرة 35/24
القدس المحتلة 31/24
بيروت 30/26
دمشق 36/17
عمان 32/20
انقرة 27/12
يريفان 38/21
باكو 36/27
عشق اباد 41/26
طهران 40/29
بغداد 48/31
الكويت 50/35
المنامة 42/35
الرياض 45/28
الدوحة 43/33
أبو ظبي 46/32
مسقط 36/31
الخرطوم 38/28
اسمرة 25/16
صنعاء 30/17
جيبوتي 42/32
تيمبكتو 40/28
نيامي 34/25
باماكو 31/23
انجمينا 33/24

السعودية ومنطقة الخليج

تهب عواصف رعدية متفرقة عبر اليمن خلال فترة بعد الظهيرة. ومن الممكن أن تتسبب هذه العواصف في سيول ببعض المناطق. في المقابل، يسود طقس جاف وحار باقي أرجاء شبه الجزيرة العربية.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يستمر الطقس جافا ومشمسا وحارا عبر المنطقة نتيجة تمركز مرتفع جوي. ورغم استمرار درجات الحرارة الأكثر لطفا قرب سواحل البحر المتوسط، فإن الطقس هناك يحمل معدلات رطوبة أكبر، ما يثير شعورا بعدم الارتياح.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

بخلاف أمطار وعواصف رعدية متفرقة عبر جنوب السودان، يسود طقس جاف عبر شمال أفريقيا. كما تظهر سحب متفرقة فوق جبال الهقار جنوب الجزائر وجبال أطلس شمال المغرب والجزائر.

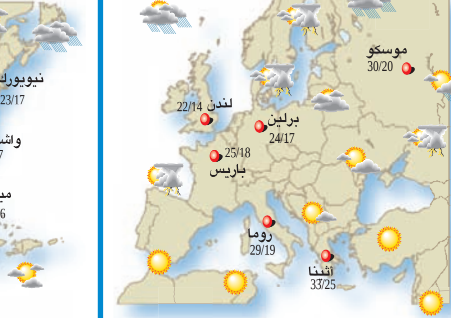
أوروبا

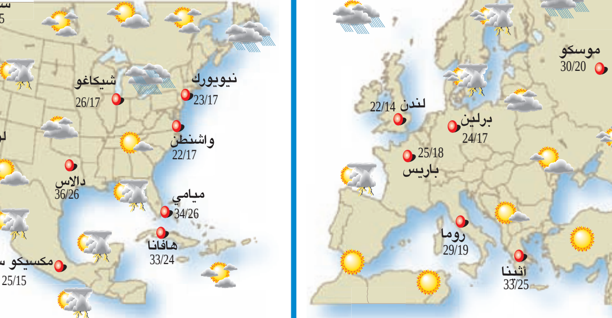
يؤدي منخفض جوي ضخم إلى تساقط أمطار عبر المملكة المتحدة، يصاحبها هواء بارد. كما تتساقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية على منطقة البلقان. في المقابل، يسود طقس جاف عبر المناطق المطلة على البحر المتوسط من إسبانيا حتى إيطاليا نتيجة تمركز مرتفع جوي.

أميركا الشمالية

يؤدي تخلخل بطبقات الجو فوق وادي أوهايو فالي إلى هطول أمطار غزيرة وهبوب عواصف رعدية قوية. كما تمتد عواصف رعدية متقطعة عبر جنوب منطقة السهل، مع تعرض جنوب جبال روكي لسيول محتملة. على الجانب الآخر، يسود طقس جاف كثيرا من أجزاء السواحل المطلة على المحيط الهادي.









Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

سودوكو

8		5	1				9	
9	1	2						
3								5
			2					
5		7		4	8			
						2		6
					4		8	
			9		3			2
						6	5	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

5	7	2	6	8	4	9	1	3
1	3	8	9	2	5	6	4	7
6	9	4	7	1	3	8	2	5
7	8	5	2	6	9	1	3	4
4	1	6	5	3	8	7	9	2
3	2	9	1	4	7	5	6	8
8	5	1	3	9	2	4	7	6
9	4	3	8	7	6	2	5	1
2	6	7	4	5	1	3	8	9

يشارك في نسخته الثالثة نحو 50 مصمماً وحرفياً

معرض «فلاش باك»... تظاهرة فنية تلون منطقة برمانا اللبنانية

بيروت: فيفيان حداد

مَن مِن اللبنانيين لا يتذكر شارع بلدة برمانا في منطقة المتن الذي كان يشبه في الثمانينات من القرن الماضي، بذلك الذي يقع في منطقة الحمراء في بيروت لما كان يحمل من نشاطات ثقافية وفنية؟ وانطلاقاً من هذه الحقبة بالذات تقيم سينتيا وردة أبو خاطر، وللسنة الثالثة على التوالي، معرض «فلاش باك» الفني الذي أرادته مساحة ثابتة في قلب بلدة برمانا، يستعيد زوارها من خلاله أيام كان شارعها الرئيسي يعج بالسياح والمصطافين من مختلف الدول العربية.

«أردتُها مظاهرة فنية تُسهِم في الحفاظ على طابع برمانا الثقافي والسياحي معاً، خصوصاً أن هذه البلدة تعيش حالياً ازدهاراً ملحوظاً تماماً كما في الأيام الخوالي. وهو يعد من أهم المعارض التي تُنظم في المنطقة، لما يتضمن من نشاطات ترضي أفراد العائلة أجمعين». تقول لـ«الشرق الأوسط» سينتيا وردة أبو خاطر، صاحبة شركة «إن آكشن» المنظمة للمعرض.

يشارك في هذا المعرض الذي يُستضاف على شرفة فندق «برنتانيا» في برمانا، ضمن ديكورات مستوحاة من حدائق الصيف في لبنان، نحو 50 مصمماً وحرفياً حملوا مواهبهم وابتكاراتهم الفنية ليضعوها بكامل أناقتها أمام متذوقي هذا النوع من النشاطات الذي يستمر إلى 30 من الشهر الحالي.

ولعل استقطاب هذا المعرض لفنانين من مختلف المناطق اللبنانية من بيروت والبترون وبحمدون وغيرها، يشكل ميزة خاصة به ليمثل سوقاً منوعة تمتد على مساحة 600 متر. تضيف أبو خاطر في سياق حديثها: «يعد هذا المعرض بمثابة فرصة نقدمها لمواهب لبنانية صاعدة لإثبات قدراتها من ناحية، ولشق طريقها في خطواتها الأولى من خلاله».

كل ما يخطر على بالك من إكسسوارات وديكورات وجواهر وحقائب وأزياء تواكب بروحيتها أجواء الصيف ستجدها في معرض «فلاش باك»، الذي لوَّنه فنانوه بأفكار مبدعة بسيطة أحياناً، وخارجة عن المألوف أحياناً أخرى.

ففي إحدى زواياه ستلفتك طاولات زجاجية صغيرة تمت هندستها على شكل إناء زهور تصلح للاستعمال في غرف الجلوس، فتضفي أجواء الطبيعة عليها بعد أن زرع مصممها عماد عبد النور (مهندس داخلي)، ركيزتها بالنباتات الخضراء الاصطناعية لتكون بمثابة حدائق صغيرة بمتناول يديك. يقول عبد النور لـ«الشرق الأوسط»: «الفكرة من هذه التصاميم هي التمتع بلمسة الطبيعة داخل بيوتنا في مختلف فصول السنة، وهو الأمر الذي ينعكس إيجاباً على مستخدمها كونها تنشر بألوانها الراحة والهدوء».

أما الشابتان أوليفيا ورنوى فقد اختارتا المشاركة في هذا المعرض من خلال تصاميمهما لأطواق (قبات فساتين) منفصلة يمكن تركيبها على أزياء رسمية وأخرى من نوع «سبور شيك»، فتتزين بها المرأة الأنيقة والعصرية معاً.

«الفكرة استوحيناها من مريلة (بافيت) الأطفال، وعمدنا إلى تحديثها من خلال تصاميم خيطت بأسلوب مبتكر رُصّعت بأحجار كريمة مرات وبتطريز دقيق يناسب جميع المناسبات مرات أخرى، فتستعملها صاحبتها لأكثر من مرة تماماً كما تستخدم الحلي».

وفي زاوية أخرى من المعرض، تصطف أكواب شاي وقهوة وأخرى خاصة بالمثلجات مصنوعة من البورسلين تحت عنوان «بيت السعادة»، رسمت عليها المصممة سلاف شرارة الورود والزهور يدويّاً لتكون بمثابة لوحات رسم تلامسك ببهجتها عن قرب. وفي المقابل تطالعك رائحة صابون لتعطر الأجواء بالياسمين والغاردينيا والمسك وغيرها، التي تقوم الشابة أريج (من منطقة البترون) بخلطتها يدويّاً معتمدة على مكونات طبيعية بعيدة كل البعد عن تلك الكيمائية المصطنعة. وتشرح أريج لـ«الشرق الأوسط»: «البعض يستخدم قطع الصابون هذه لتعطير خزاناتهم فيما تجد فيها بعض النساء دواء للتمتع ببشرة نقية ونضرة».

وتتنقل في أرجاء المعرض لتتفرج هنا على حقائب مصنوعة من القش زُخرفت برسوم مختلفة، وهناك أساور من الجلد صممت على شكل شريط قياس، تؤلف بأرقامها النافرة أو نقشتها الناعمة أنواع حلي حديثة. فيما تجذبك وسط المعرض أكشاك تتطاير منها شلحات حريرية وفساتين خفيفة كما تعرض تصاميم جواهر وقبعات وحقائب مستوردة من إيطاليا. «لقد آثرنا المشاركة في هذا المعرض لأنه يذكرنا بمنطقة لطالما ارتدناها في الثمانينات، وها هي اليوم تضج بالحياة من جديد»، طبقاً لما تقوله نايلة سماحة التي وقفت مع ابنتها ترايسي تجهز القسم الخاص بها لبوتيك «ترايسي كلوزيت»، تعرضان فيه الأزياء الإيطالية.

ولم ينس «فلاش باك» أن يخصص ركناً للأطفال تتجاوز مساحته 300 متر مربع، حيث يمضون ساعات مسلية وهم يقفزون على ألعاب بلاستيكية منفوخة أو يقومون بأعمال يدوية وأخرى حرفية تنمي في داخلهم روح الابتكار والإبداع. كما يتضمن المعرض قسماً خاصاً بالمأكولات اللبنانية تشارك فيه سلسلة مطاعم معروفة في لبنان.

تغادر «فلاش باك» وأنت محمَّل بكمية من الهواء النقي تستنشقه في بلدة برمانا العابقة بذكريات «عالبال» كونه يشكل فسحة طبيعية تدرج على لائحة «الحدث الأخضر»، كنشاط سنوي يغمر زائره بالبهجة والفرح.



معرض «فلاش باك» الفني يندرج على لائحة «الحدث الأخضر» («الشرق الأوسط»)



تصاميم حقائب مصنوعة من القشّ مطرّزة يدويا من ضمن المعروضات

اعتراض بعض المشاركين على حجب عدد من الجوائز

«يوم أن قتلوا الغناء» يتربع على عرش جوائز «المهرجان القومي للمسرح المصري»

فردوس عبد الحميد تتسلم الجائزة التي تتمثل في درع المهرجان («الشرق الأوسط»)

القاهرة: داليا عاصم

شهدت دار الأوبرا المصرية، أول من أمس (الخميس)، ختام الدورة العاشرة لـ«المهرجان القومي للمسرح المصري»، وذهبت الجائزة الكبرى للمهرجان لعرض «يوم أن قتلوا الغناء» لفرقة مسرح «الطليعة» الذي فاز بنصيب الأسد من الجوائز، حيث فاز أيضا بجائزة أفضل عرض مسرحي، وجوائز أفضل ديكور وأفضل إضاءة وأفضل تأليف موسيقي. وأعلنت الجائزة الفنانة القديرة فردوس عبد الحميد، في حضور وزير الثقافة المصري حلمي النمنم. والجائزة تتمثل في درع المهرجان مع مبلغ مالي قدره 35 ألف جنيه (ما يعادل 2000 دولار) يذهب إلى الجهة المنتجة للعرض المسرحي لدعم إنتاج جديد للفرقة نفسها.

العرض الفائز من إنتاج «البيت الفني للمسرح» وتأليف محمود جمال، وإخراج تامر كرم، وبطولة طارق صبري، وعلاء قوقة، وياسر صادق، وحمادة شوشة وهند عبد الحليم، مع أداء صوتي للفنان نبيل الحلفاوي.

وتدور أحداث العرض حول رحلة للبحث عن سبب الوجود وسر الكون والصراع الدائر بين روح التسامح والحب من ناحية، والتعصب والكراهية من ناحية أخرى.

في حين فازت بجائزة «أفضل ممثلة» في المهرجان مروة عيد عن دورها في عرض «واحدة حلوة»، كما حصد جائزة «أفضل ممثل» بهاء ثروت عن دوره في مسرحية «قواعد العشق الـ40» لفرقة «المسرح الحديث».

أما جائزة «أفضل نص درامي معد عن جنس غير مسرحي» فذهبت لعرض «لامبو» لفرقة «قصر ثقافة بورسعيد» وهو من تأليف محمد أمين عبد الصمد.

وقد شهد حفل الختام بعض الشغب من قبل بعض المشاركين المعترضين على حجب لجنة تحكيم المهرجان لجائزتي «أفضل نص درامي كتب خصيصاً للمسرح» و«أفضل مؤلف مسرحي صاعد» الذين أطلقوا هتافات غاضبة داخل المسرح الكبير وخارجه.

أما جوائز العروض المشاركة خارج المسابقة الرسمية، فقد فاز بجائزة «الجمهور» عرض «الجسر» لفرقة «الجامعة الألمانية»، في حين فاز بجائزة «النقاد» عرض «معتدل بهدوء غاضب» لفرقة «فكرة» المستقلة.

كما أعلن عن الفائز بجائزة مسابقة «المقال النقدي» التي استحدثها المهرجان هذه الدورة التي ذهبت للكاتب عبد الناصر حنفي عن مقال بعنوان «الدمى والوعي والعالم» نشرته مجلة الدورة الماضية لمهرجان «القاهرة للمسرح التجريبي والمعاصر» وقدرها 25 ألف جنيه مصري.

وقال وزير الثقافة حلمي النمنم في حفل الاختتام «أود أن أشكر جميع القائمين على المهرجان، لكن الشكر الأكبر والأول يجب أن يذهب إلى الجمهور... هذا الجمهور الذي نعمل من أجله والذي لولاه لما كانت الحركة المسرحية ولما كان الإبداع».

يشار إلى أن الدورة العاشرة من المهرجان أقيمت على عدد من مسارح العاصمة المصرية شهدت إقبالا جماهيريا كبيرا، وحملت الدورة اسم الناقدة الكبيرة الراحلة نهاد صليحة التي توفيت في يناير (كانون الثاني) عن 71 سنة. وتميزت هذه الدورة أنها شهدت للمرة الأولى عروضا عربية خارج المسابقة الرسمية للمهرجان القومي.

كما تميزت العروض المشاركة في المسابقة الرسمية للمهرجان بتأكيدها على الدور الثوري للمسرح، وكذلك دوره في مواجهة التخلف والإرهاب.

كلمات متقاطعة

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

أفقيا

1- دولة غرب البلقان في جنوب شرق أوروبا .
2- بين جبلين - النقود "معكوسة".
3- خاصتي "معكوسة" - جمع عرابة.
4- مادة مشعة.
5- للنفي - بيت الدجاج "معكوسة" - قاعدة العدد "معكوسة".
6- متشابهات - متشابهان.
7- كاهن - مدينة يونانية.
8- عجل السيارة - علم مذكر "معكوسة".
9- دولة عربية.
10- ضد نجح - حاجز مائي - قادم.

عموديا

1- مغني وممثل لبناني .
2- للتخيير "معكوسة" - عاصمة بولندا.
3- جدول ماء - جرى "معكوسة".
4- اسم سيرلانكا سابقا - ضد موجب.
5- عدد ترتيبي.
6- من الامارات العربية - بين اثنين "معكوسة".
7- علم مذكر - محبة.
8- حمام - مفرد قيان "معكوسة".
9- بدون "معكوسة" - مجرى الماء في الوادي.
10- دولة عربية.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	ب	ا	و	ل	و	ك	و	ي	ل	و
-2	ا	ر	ي	ح	ا		س	ر	ي	ر
-3	س	ي	ل		س	ر	و			ز
-4	م	ا		ا	ع	م	ا	ل		ا
-5	خ	م	ا	ر		ا	س		ي	ز
-6	ي		ر	ب	ا	ن		ا	ا	ا
-7	ا	ل	م		د		ن	ي	ن	ت
-8	ط	و	ل	و	ن		ر	و	س	
-9		م		ع		ي	د	ا	و	
-10	ن	ي	ا	ر	ل	ا		ن	ن	ن

عرب وعجم

● الأمير خالد بن فيصل بن تركي بن عبد الله آل سعود، سفير خادم الحرمين الشريفين في عمان، التقى الأميرة سمية بنت الحسن، رئيس الجمعية العلمية الملكية في الأردن، حيث استعرضا أبرز نشاطات الجمعية العلمية بصفتها واحدة من أكبر المؤسسات الأردنية في مجالي البحث التطبيقي والاستشارات، وتعرف على استعدادات استضافة الأردن للمنتدى العالمي للعلوم في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

الأمير خالد بن فيصل بن تركي بن عبد الله

● حلمي النمنم، وزير الثقافة المصري، التقى وفداً من وزارة الثقافة الجزائرية برئاسة حميدو مسعودي، مدير معرض الجزائر للكتاب، لتنسيق مشاركة الجزائر ضيف الشرف في معرض القاهرة الدولي للكتاب 2018. وأكد الوزير، أن الجزائر دولة شقيقة وذات علاقات تاريخية مع مصر، مثمناً مشاركتها بالمعرض، وبثراء الأفكار المطروح مناقشتها بالمعرض.



حلمي النمنم

● نجيب البدر، سفير الكويت لدى أستراليا، أعرب عن فخره بمشروع مسجد ومركز صباح الأحمد للدراسات الإسلامية الذي يُنفذ حالياً في العاصمة كانبيرا، مؤكداً أنه صرح كويتي سيخدم الجالية المسلمة. وأوضح السفير، خلال تفقده مراحل التنفيذ الأخيرة، أن المشروع سيشمل مركزاً تعليمياً وثقافياً يهدف إلى تحفيظ القرآن وتعليم اللغة العربية، وإعداد أفضل البرامج والدروس التي تغرس مفاهيم التسامح والمساواة.



نجيب البدر

● نزيه النجاري، سفير مصر في بيروت، بحث مع رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان، المهندس نبيل عيتاني، سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين. وأشار «عيتاني» إلى أن هناك الكثير من القطاعات الاقتصادية في لبنان تتمتع بفرص واعدة للاستثمار، ومنها الصناعات الغذائية والسياحة الاستشفائية والأدوية والإعلام وتكنولوجيا المعلومات.

● أريستانبك محمد أولي، وزير الثقافة والرياضة في كازاخستان، افتتح معرض «الفيصل: شاهد وشهيد»، وذلك في المتحف المركزي الحكومي بمدينة آلماتي في جمهورية كازاخستان، بحضور الأمير تركي الفيصل، رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى آستانة، الدكتور ظاهر بن معطش العنزي.

● يو سون جو، سفير كوريا الجنوبية لدى مصر، شارك في فعاليات مهرجان الأسبوع الكوري المقام بمكتبة الإسكندرية، بحضور الدكتور محمد سلطان، محافظ الإسكندرية، وذلك في إطار عرض وتبادل الخبرات، وبخاصة الثقافية بين الطرفين والترويج للسياحة الكورية، وأهم المعالم الأثرية في كوريا من خلال المعرض الفني المقام بالمكتبة. وأعرب السفير عن سعادته بتواجده بالإسكندرية.

● سلطان محمد ماجد العلي، سفير الإمارات لدى اليونان، السفير غير المقيم لدى تيرانا، شارك في مراسم تنصيب الرئيس المنتخب الجديد لجمهورية ألبانيا، إيلير ميتا. وجاءت مشاركة سفير الإمارات في هذا الحفل تلبية لدعوة من إيلير ميتا لحضور مراسم أدائه اليمين الدستورية رئيساً لجمهورية ألبانيا خلفاً للرئيس المنتهية ولايته بوجار نيشاني.

● مشعل بن حمدان الروقي، القائم بأعمال سفارة المملكة العربية السعودية لدى أستراليا، أقام مأدبة عشاء في كانبيرا على شرف وفد الجمارك السعودية الذي يزور أستراليا حالياً برئاسة مدير عام الجمارك، أحمد بن عبد العزيز الحقباني. ورحب الروقي، خلال المأدبة، بالوفد، متمنياً النجاح للزيارة التي تهدف إلى تبادل الخبرات وتطوير العلاقات في مجالات العمل الجمركي.

مشعل بن حمدان الروقي

● الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، التقت ألوك كومار، سفير جمهورية الهند لدى المنامة، حيث بحث الطرفان سبل التعاون وإمكانية تحقيق منجزات ثقافية مشتركة. ووجهت رئيسة الهيئة الشكر للسفير على اهتمامه بالشأن الثقافي البحريني، واستعرضت أبرز الفعاليات والعروض الثقافية والفنية لهذا العام الذي يحمل شعار «آثارنا إن حكت». من جهته، أشاد كومار بقوة العلاقات البحرينية الهندية، مثمناً دور هيئة الثقافة في إثراء الأجواء الثقافية في المملكة.

الشيخة مي بنت محمد آل خليفة

● سونج آى قوه، سفير الصين لدى مصر، أقام احتفالية بمناسبة الذكرى الـ90 لإنشاء جيش تحرير الشعب الصيني، بحضور اللواء الدكتور محمد العصار، وزير الإنتاج الحربي المصري، وعدد من الملحقين العسكريين على مستوى سفارات الدول بمصر. وقال السفير، في كلمته: إن الصين ملتزمة بالحفاظ على استقلالها، والجيش الصيني يساهم في حفظ السلام العالمي ومكافحة الإرهاب من خلال المساهمة في قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

سونج آى قوه

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:30	05:52	12:28	03:46	07:02	08:32
المدينة المنورة	04:23	05:48	12:28	03:53	07:08	08:38
القدس	04:22	05:53	12:47	04:27	07:39	09:06
الرياض	03:54	05:19	12:00	03:26	06:40	08:10
القاهرة	03:34	05:11	12:02	03:39	06:51	08:19
الخرطوم	05:07	06:30	12:57	04:12	07:22	08:37
الرباط	05:00	06:35	01:34	05:19	08:32	10:03
تونس	03:40	05:21	12:26	04:16	07:30	09:06
الكويت	03:35	05:06	11:55	03:31	06:43	08:13
أبوظبي	04:24	05:49	12:30	03:55	07:09	08:39
المنامة	03:34	05:01	11:45	03:14	06:27	07:57
الدوحة	03:33	04:59	11:41	03:08	06:22	07:52
مسقط	04:09	05:34	12:13	03:36	06:50	08:20
بيروت	04:12	05:47	12:45	04:29	07:42	09:12
صنعاء	04:26	05:44	12:10	03:25	06:35	08:05
عمان	03:15	04:49	11:43	03:24	06:36	08:06
بغداد	03:39	05:12	12:09	03:53	07:05	08:34
اسطنبول	04:05	05:56	01:11	05:07	08:24	10:09
نيقوسيا	04:16	05:53	12:54	04:40	07:53	09:25
أثينا	04:42	06:25	01:32	05:23	08:38	10:16
لندن	03:31	05:20	01:12	05:18	08:57	10:10
باريس	03:38	06:19	01:58	06:05	09:34	11:52
نيس	04:16	06:16	01:38	05:38	08:58	10:52
روما	04:06	06:00	01:17	05:14	08:32	10:20
بروكسل	03:27	06:04	01:50	06:00	09:34	11:56
مدريد	05:19	07:09	02:22	06:17	09:33	11:17
جنيف	04:01	06:13	01:42	05:46	09:10	11:14
فيينا	03:02	05:25	01:02	05:08	08:36	10:50
برلين	02:48	05:21	01:13	05:26	09:04	11:23
فرانكفورت	03:04	05:43	01:25	05:34	09:04	11:29
استوكهولم	02:25	04:23	01:12	05:39	09:58	11:45
كوبنهاغن	02:45	05:09	01:17	05:34	09:22	11:32
امستردام	03:22	05:55	01:47	06:00	09:37	11:56
نيويورك	04:21	05:49	01:03	04:58	08:15	09:45
واشنطن	04:41	06:06	01:15	05:08	08:23	09:49
لوس أنجليس	04:45	06:02	01:00	04:44	07:57	09:15

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريـدة العـرب الدوليـة

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

السبت 6 ذو القعدة - 29 يوليو (تموز) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14123

London - Saturday - 29 July 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14123



سمير عطا الله

الرجل الذي تأخر في الوصول إلى الصيف:
كرسي أمامه البحر

من دون أن يدرك ذلك، لم يعد عالمه في لبنان. أصبح كل عمله هنا. ومعظم صداقاته هنا. وتخرج أشقاؤه وانضموا إليه. وتزوجت شقيقته وانضم زوجها إليه. وتكاثر الأولاد في العائلة، فلم يعد يفكر في أبناء من صلبه. والإنسان الذي كان يحلم بتقاعده وتعويضه ولا قرش زائداً، صار له قصر خالٍ في بيروت، وقصر خالٍ في الجبل، وقصر شبه خالٍ في الخليج. وعندما قرر أن يتوقّف ويلتفت إلى الخلف، رأى أن أكثر العمر قد أصبح هناك، في الخلف. الثلاثون والأربعون والخمسون.

عبرت من رصيف إلى رصيف لأسلم عليه. هتف عالياً وكأننا في بيروت: «لقد أرسلتك العناية الإلهية. هذه أول زيارة لي إلى (كان) ومَن أفضل منك دليلاً؟ قلت معتذراً: إنني مسافر في الغد. لكننا على الأقل نشرب فنجان قهوة على شرفة الكارلتون». كان الحضور قليلاً، والحر كثيراً في هذه الساعة. وخلع قبعته، وراح يمسح عرق جبينه. وبدا أن سرواله سوف يتفتق من حوله. وقال يشرح «لقد ارتديت السروال القصير، لكنني بدوت مضحكاً، فغيرته».

سألته إن كان وحيداً في «كان»، ولم أنتظر جوابه. قلت له إن «كان» ليست معتادة على الأفراد. قال: جميع أصدقائي يسافرون مع عائلاتهم. أشقائي عرضوا عليّ أن أسافر معهم إلى النمسا، لكنني أبلغتهم أنني قررت أن أهدي نفسي في عيدي الستين، زيارة إلى «كان».

وبدا وكأن قميصه سوف يتفتق عند البطن. وسرواله سوف يتفلت عند الخصر. وسألني عن آخر الأخبار، فقلت له إنه لم يعد في العالم العربي شيء يدعى آخر الأخبار. كل خبر، خبر عاجل، وكل خبر عالمي، خبر عربي، وكل زعيم عالمي عنده قضية عربية تشغله. ولذا، دعك من الأخبار في «كان»، فقد تأخرت في الوصول.

وتضايق من الملاحظة، وكادت أزرار قميصه تتقافز. وأعاد وضع قبعته لكي يبدو سائحاً ذا فخامة. وانتبهتُ أن قبّعته مكتوب عليها اسم الفندق الذي يحل فيه. أما هو فشعر وكأن الفخامة السياحية ينقصها نقص ما، فسحب من حقيبته نظارة شمسية داكنة ومذهبة عند الطرفين. ثم سألني عن أفضل الطرق لتمضية الوقت في المدينة. وقلت له: إنني لا أعرف منها سوى الأمكنة البسيطة، وأنت لم تنتظر كل هذا العمر لكي تبحث عن كرسي في مقهى.

أحزنني جوابه: هل تعرف ماذا أشتهي الآن؟ أن أجلس على واحد من تلك الكراسي المجانية على الرصيف المقابل، وأتأمل البحر دون التفكير في شيء. قمت مودعاً وأنا أقول له، الكرسي - بعكس العمر - تعود الانتظار.



كيم أوك بين الممثلة الكورية الجنوبية حضرت الاحتفال ببداية عرض خاص لأعمال المخرج تشان ووكس في سيول (إ ب أ)

مشعل السديري

أين تشحذ النساء سكاكينهن؟!

أثارت أنباء حول نية أحد الموسيقيين الإسرائيليين (دانيال بارنبويم)، إقامة حفل بدولة قطر الشقيقة، ضجة كبيرة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، عبر تعليقات مزجت ما بين الموسيقى والسياسة، وانقسمت ما بين مرحِّب بالموسيقار ومعترض على حضوره.

وقرأت التغريدات التالية من بعض الإخوة القطريين، وجاء فيها:

- عبد العزيز آل ثاني: «هزلت، مالقيتو إلا إسرائيلي، خلصوا الفنانين وإنْ كان ضد الصهيونية، يعني معقولة يوقف ضد جماعته كلها تمثيل».

- د. هند المفتاح: «مواقف مشرفة في القضية الفلسطينية ونصرة الشعوب المستعمرة فهل يشوه حفل الإسرائيلي هذا التاريخ؟».

- ماجد محمد الأنصاري: «الدولة زادت أبناءها شرفاً بمواقفها مع القضية الفلسطينية وغزة واليوم تجلب لنا هذا العار».

- MR Alhajri: «ما لي لا أرى كتّابنا وإعلاميينا ومشايخنا وأصحاب الإرادة الحرة يستنكرون!!! أم هم مع التطبيع!!!!».

- Ibrahim Al.Khulaifi: «في النهاية نحن شعب غيور على ديننا وعاداتنا وأتمنى من الجهات المسؤولة أن (تحترم شعب قطر لأنهم ما زالوا جزءاً من قطر)».

- Abu AlAhmedai: «لماذا الزعل من وجود مغن صهيوني؟ أليسوا أصدقاءنا وحلفاءنا؟! ما المشكلة، أليس لهم سفارات في بلاد العرب والمسلمين؟» - انتهى.

بقيت هناك ملاحظة تخصني ولا بد منها وهي: أعترف شخصياً أنني أعشق الموسيقى، وأعترف كذلك أنني من حمائم السلام لا من صقور الحروب، ولكن للواقع أحكامه التي لا بد أن تقال.

***

قرر رجل الأعمال الثري (كونت سكاربا) من البرازيل أن يدفن سيارته (البنتلي) في قبر بحديقة منزله، حتى يستخدمها في الآخرة كما يدعي.. وذلك بعد أن شاهد فيلماً وثائقياً عن حياة الفراعنة في مصر، وكيف كانوا يدفنون أموالهم وأشياءهم معهم حتى يجدوها في الآخرة كما كانوا يعتقدون. وأعجبت هذه الفكرة مليارديراً أفريقياً من (نيجيريا)، فاشترى سيارة رباعية الدفع من نوع (همر) قيمتها (500) ألف دولار، ووضع والدته بداخلها، ثم قام بنثر عشرات الآلاف من الدولارات بداخل وخارج السيارة، قبل أن يدفنها مع والدته، متصوراً أن والدته سوف (تفحط) بها في العالم الآخر.

***

(الوعول) – وهي نوع من الظباء الكبيرة - كثيراً ما تتعارك وتتناطح بقرونها الطويلة المتشعبة، وكثيراً ما تتشابك القرون وتعلق ببعضها البعض وتصبح المصيدة بالنسبة لها، عندها تكون هي وليمة سهلة جاهزة للأسود أو الذئاب أو الضباع أو حتى الثعالب تأكلها وهي حية لا تستطيع دفاعاً عن نفسها ولا تستطيع هروباً من قدرها.

إنها عبرة لمن يريد أن يعتبر.

***

هل صحيح أن الشيطان نفسه لا يعرف أين تشحذ النساء سكاكينهن؟

بعد 70 سنة من انتحاره
معرض عن هتلر في برلين يتساءل: كيف حدث هذا؟

برلين: «الشرق الأوسط»

يتناول معرض في قبو بالعاصمة الألمانية برلين كيف أصبح أدولف هتلر نازيا وما الذي حول ألماناً عاديين إلى قتلة خلال عهد الرايخ الثالث، وذلك بعد أكثر من سبعين عاما على انتحار هتلر في قبو آخر بالمدينة خلال الأيام الأخيرة من الحرب العالمية الثانية.

وظل إلقاء الضوء على هتلر من المحظورات في ألمانيا لعقود لكن ذلك بدأ يتغير بأفلام مثل (داونفول) عام 2004 الذي يسرد قصة الأيام الأخيرة في حياة الزعيم النازي. كما أقيم معرض عن هتلر عام 2010.

ويقام معرض «هتلر - كيف حدث هذا؟» في قبو ببرلين كان يستخدمه مدنيون خلال غارات الحرب العالمية الثانية ويوجد على مقربة من القبو الذي عاش فيه هتلر عندما كانت برلين تتعرض للقصف والذي كان لا يمكن للعامة دخوله.

ويستكشف المعرض حياة هتلر منذ طفولته في النمسا والفترة التي قضاها كرسام وصولا إلى تجربته كجندي خلال الحرب العالمية الأولى وصعوده فيما بعد إلى السلطة. وتركز معارض أخرى على معسكرات الاعتقال والمذابح والمحرقة النازية التي قتل فيها ستة ملايين يهودي.

وينتهي المعرض بنموذج مثير للجدل للقبو الذي انتحر فيه هتلر يوم 30 أبريل (نيسان) عام 1945 وتظهر فيه ساعة ذات صندوق طويل وأريكة منقوشة بالزهور وخزان أكسجين. ويعرض النموذج خلف حاجز زجاجي ويراقب بالكاميرات ولا يسمح للزوار بالتقاط الصور.

وقال القائم على المعرض فيلاند جيبل (67 عاما) إنه واجه انتقادات بسبب عرض نموذج للقبو. لكنه دافع عن قراره قائلا إن المعرض ركز على الجرائم التي ارتكبها نظام هتلر، مضيفا: «هذه الغرفة هي المكان الذي انتهت فيه الجرائم وانتهى فيه كل شيء ولهذا نعرضها».

وجذب المعرض نحو 20 ألف زائر منذ افتتاحه قبل شهرين ويضم رسومات بيد هتلر وأفلاما عن زواجه بإيفا براون.

قتيل وجرحى طعناً بسكين في هامبورغ الألمانية

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

قتل شخص وأصيب عدد آخر بجروح إثر اعتداء بسكين وقع في متجر في مدينة هامبورغ الألمانية يوم أمس (الجمعة) قبل أن تتمكن الشرطة من اعتقال المهاجم.

وأفادت الشرطة: «لا توجد معلومات دقيقة بعد عن دافع (الاعتداء) أو عدد الجرحى»، مشيرة إلى أن المهاجم «دخل المتجر وبدأ فجأة بالاعتداء على الزبائن».

ونشرت صحيفة «بيلد» الألمانية على موقعها على الإنترنت صورة للمهاجم وقد غطي رأسه بكيس أبيض اللون ملطخ بالدماء. ونقلت الصحيفة عن شهود عيان أن المهاجم صرخ «الله أكبر» قبل أن يهاجم زبائن المتجر. وإذ تحدثت صحيفة «بيلد» عن إطلاق شرطة هامبورغ «إنذار بالإرهاب»، وعن مشاركة وحدة مكافحة الإرهاب (جي أي جي9) في اعتقال المعتدي، رفضت الشرطة تأكيد هذه المعلمات وقالت لمجلة «فوكوس» أن الدافع على الجريمة غير واضح بعد، وأن القضية تدور حول معتد «واحد دون أدنى شك».

وقال تيمو زيل، المتحدث باسم شرطة هامبورغ: إن التحقيقات تجري في الاتجاهات كافة، وأن المعتدي أصيب بجروح طفيفة. لكن زيل رفض تأكيد تقارير لشهود عيان تحدثوا عن شريك للجاني.

رفض زيل تأكيد المعلومات حول أن الجاني صرخ «الله أكبر»، وأضاف أن الرجل كان مسلحاً بسكين مطبخ، لكنه رفض التعليق حول أقوال شهود قالوا: إن الرجل كان مسلحاً ببلطة أيضاً.

وفر المهاجم الذي لم تكشف هويته من المتجر، إلا أن عدداً من الأشخاص طاردوه، وأبلغوا الشرطة عنه فتم اعتقاله في شارع قريب.

جرت حادثة الطعن في متجر في حي بارمبيك التجاري في هامبورغ في زاوية شارع فولزبوتلر في الساعة الثالثة وعشر دقائق من بعد ظهر أمس (الجمعة). وذكر شهود عيان أن الجاني هاجم زبائن المتجر بسكين دون سابق إنذار وصار يطعن لا على التعيين.

وقالت شرطة هامبورغ في حسابها على «تويتر» «إنه مهاجم تصرف بشكل فردي، وتشير المعلومات الأولية إلى أن السرقة قد تكون سبب الهجوم، من دون أن يتم تأكيدها بعد». وأضافت أن المعتدي، الذي لم تتأكد هويته بعد، استخدم سكين طويلة في طعن الآخرين.

حددت صحيفة «تزايت» الأسبوعية المعروفة، على صفحتها الإلكترونية، عدد المصابين بأربعة، يضاف إليهم جريح آخر من زبائن المركز التجاري شارك في صرع المعتدي على الأرض إلى حين وصول رجال الشرطة.

أدت إلى عرقلة الرحلات الجوية ووسائل المواصلات في أكبر المدن التركية
عاصفة عاتية تجتاح إسطنبول

إسطنبول: «الشرق الأوسط»



ادت الامطار الكثيفة التي اجتاحت اسطنبول الى تعطيل المواصلات خلال ساعات الذروة مساء الخميس (ا ف ب)

هطل برد بحجم كرات الجولف وأمطار غزيرة على مدينة إسطنبول التركية، الخميس، في عاصفة عاتية أغرقت الشوارع، وأسقطت الأشجار، وتسببت في عرقلة حركة الرحلات الجوية ووسائل المواصلات في ساعة الذروة، في أكبر مدن البلاد.

وذكرت صحيفة «صباح» اليومية أن شخصين على الأقل أصيبا عندما انهار جدار مقبرة قديمة قرب شارع مزدحم بسبب العاصفة. وأوقفت سلطات مطار أتاتورك الرحلات من المدينة.

وتسبب الهطول الغزير للأمطار والبرد في حصار عدد من السيارات والحافلات في بعض أجزاء المدينة.

وذكرت صحيفة «صباح» أن رافعة ضخمة انقلبت في ميناء حيدر باشا، قرب المدخل الجنوبي للبوسفور، مما تسبب في انفجار ونشوب حريق تمت السيطرة عليه في وقت لاحق.

وهذه هي المرة الثانية هذا الشهر التي تتسبب فيها الأمطار الغزيرة في إغراق الشوارع، وتعطيل المواصلات في إسطنبول.

الحكم بإعدام رجل قتل 19 شخصاً في هجوم بـ«بلطة» في الصين

بكين: «الشرق الأوسط»

أفادت محكمة محلية في الصين بصدور حكم بالإعدام بحق رجل قتل 19 شخصاً، بينهم والداه، في مسقط رأسه، جنوب غربي البلاد.

واعتقل الرجل (28 عاماً) في سبتمبر (أيلول) الماضي، بعدما عثرت السلطات على 19 جثمانا في قرية «يما» في إقليم يونان.

وذكرت صحيفة «شانجدو بيزنس بيبر» آنذاك أن الرجل كان عليه ديون قمار كبيرة، وطلب المال من أسرته ولكنها رفضت، ما دفعه لقتل والديه.

ثم استخدم بلطة في قتل 17 قروياً آخرين، بينهم ثلاثة أطفال، خشية من انكشاف أمره، بحسب وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا). واعتقل بعد يوم من ارتكابه جرائم القتل في مدينة كونمينج.

وذكرت «شينخوا» أن الرجل اعترف بجرمه خلال المحاكمة الأسبوع الماضي، واعتذر لأسر الضحايا.

وتطبق الصين ضوابط صارمة على الأسلحة النارية، وبالتالي تشمل الحوادث العنيفة بشكل عام سكاكين أو معدات أو مواد ناسفة بدائية الصنع. وعادة ما تكون الهجمات المماثلة من تنفيذ أشخاص مختلين عقلياً، أو من يسعون للانتقام من أرباب عملهم أو المجتمع.

المغني الإنجليزي ميك جاغر يقتحم عالم السياسة بأغنيتين

لندن: «الشرق الأوسط»

ميك جاغر

طرح مغني فريق «رولينغ ستونز» الإنجليزي ميك جاغر أغنيتين يرثى بهما حال إنجلترا «الضائعة»، ومشيرا إلى اضطرابات اجتماعية متصلة بالخروج من الاتحاد الأوروبي (بريكسيت) وغيرها من الأحداث، في أول دخول له في عالم السياسة في غنائه الفردي.

وكتب جاغر (74 عاما) على موقع «فيسبوك» في وقت متأخر أول من أمس (الخميس) «أشعر بالفرحة لتقاسم موسيقى جديدة معكم. لقد بدأت كتابة هاتين الأغنيتين قبل أسابيع قليلة وأردت توصليهما إليكم فورا».

وقال: «أشعر بعودة بسيطة إلى الماضي عندما كان بإمكان المرء أن يتمتع بحرية وسهولة أكثر قليلاً في تسجيل (أغنية) وتقديمها مباشرة». مضيفاً، أنه كتب الأغاني في أبريل (نيسان) الماضي.

وتشير الأغنيتان إلى الأنباء الكاذبة والفساد واللاجئين والهجرة وتآكل حقوق الإنسان والانقسامات الاجتماعية الاقتصادية في بريطانيا.

وتستعير إحدى الأغنيتين «إنغلاند لوست (England lost)» عبارة تستخدم في كرة القدم عندما يخسر الفريق القومي الإنجليزي مباراة.

ويظهر في الأغنية مغني الراب البريطاني «سكيبتا». ويقول جاغر إن الأغنية تعكس صعوبات الاستجابة للوضع السياسي المتغير في بريطانيا.

وقال جاغر «فور بداية كتابة (إنغلاند لوست)، تخيلت وجود مغني راب بريطاني في الأغنية. شارك سكيبتا في الأغنية وأحببت ما يفعله».

وتحمل الأغنية الثانية «غوتا غيت إيه غريب» (Gotta Get a Grip)، رسالة مفادها أن الشعب يجب أن يحاول مواصلة حياته الطبيعية رغم «الفوضى والأزمة وعدم الاستقرار و(داعش)».